

مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ

لِلْبَيْهَقِيِّ

٣٨٤ - ٤٥٨

مُحَقِّقٌ

السَّيِّدُ أَحْمَدُ صَبِيحٌ

الجزء الثاني

دَارُ الْبُشْرَاثِ

ص. ١١٨٥ - القاهرة

الطبعة الأولى

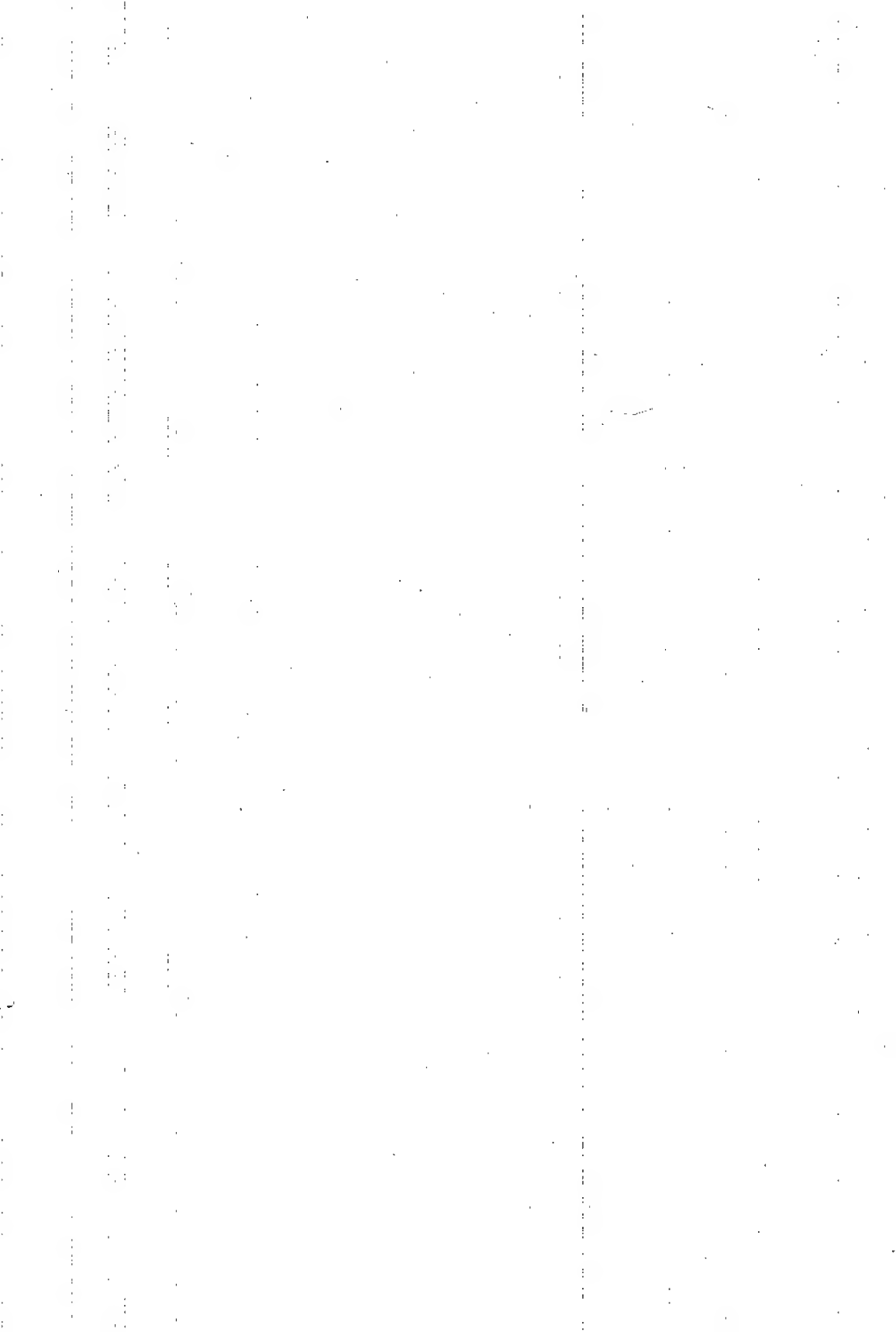
١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

دار النصر للطباعة

١٣ شارع سعد الله بالدرب الأحمر

٩٣٦١٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



باب

ما يستدل به على معرفة الشافعي رضي الله عنه بصحة الحديث وعلمته

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى - قراءة - قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال :

صلى عمر الصبح بمكة ، ثم طاف بالبيت سبعا ، ثم خرج وهو يريد المدينة ، فلما كان بذي طوى وطلعت الشمس صلى ركعتين^(١) .

قال يونس بن عبد الأعلى : قال لي الشافعي : في هذا الحديث اتبع سفيان ابن عيينة - في قوله الزهري عن عروة عن عبد الرحمن - الجرة : يريد لزوم الطريق^(٢) .

قال عبد الرحمن بن محمد : وذلك أن مالك بن أنس ويونس وغيرهما رَوَوْا عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن [عن عبد الرحمن^(٣)] بن عبد القاري عن عمر . وزاد الشافعي : أن سفيان وهم ، وأن الصحيح ما رواه مالك^(٤) .

* * *

(١) الرسالة من ٣٢٦ ، وآداب الشافعي من ٢٢٧ ، والسنن الكبرى ٢/٤٦٣ - ٤٦٤ ،
وأختلاف الحديث ٣٣ ، والأم ١/١٣٢ .

(٢) السنن الكبرى ٢/٤٧٤ .

(٣) من ح . (٤) آداب الشافعي ٢٢٨ .

(٣) من ح .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق - إجازة - قال :
حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :
حدثنا الشافعي قال : كل ما قال فيه سفيان : حدثني معمر ، فإنما هو عن
معمر ، عن الزهري .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن
يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :
قال الشافعي (١) ، رضي الله عنه - يعني في « مسألة المفطر في صوم التطوع » -
لا قضاء عليه .

قال : وخالفنا بعض الناس وأخذ في هذا وقال : حدثنا الثقة ، عن ابن
جريج ، عن ابن شهاب : أن عائشة وحفصة أصبحتا صائمتين فأهدى لهما شيء
فأفطرتا فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : صوما يوما مكانه (٢) .
قال الشافعي : فقلت : فهل عندك حجة من رواية أو أثر لازم غير هذا ؟
فقال : ما يحضرني الآن شيء غيره ، والذي كنا نبني عليه من الأخبار
في هذا .

فقلت له : فهل تقبل مني أن أحدثك رسالة كثيراً عن ابن شهاب وابن
المنكدر ونظرائهما ومن (٣) هو أسن منها : عمرو بن دينار وعطاء وابن (٤) السيب
وعروة ؟ قال : لا .

(٢) الأم ٨٨/٢ .

(٤) ليست في ١ .

(١) الأم ٨٨/٢ .

(٣) و ١ : « من » .

قلت : فكيف قبلت عن ابن شهاب مرسلًا في شيء ولا تقبله عنه ولا عن مثله ولا أكبر منه في شيء غيره ؟

فقال : فلعله لم يحمله إلا عن ثقة .

قلت : وهكذا يقول لك من أخذ بمرسله في غير هذا أو مرسل من هو أكبر منه ، فيقول : كل ما غاب عني مما يمكن فيه أن يحمله عن ثقة وعن مجهول لم تقم على به حجة حتى أعرف من حمله عنه بالثقة ؛ فأقبله ، أو أجهله فلا أقبله .

قلت : ولم ؟ لأنك إنما أنزلته منزلة الشهادات فلا تقبل أن يشهدك شاهدان على ما لم يريا ، ولم يسميا من شهدا على شهادته ؟ قال : أجل . وهكذا يقول في حديث ابن شهاب كلام من كانه لم يعلم وهاء حديث ابن شهاب : هذا عند ابن شهاب ، ولم يعرف معه شيئًا يخالفه هو أولى أن يصير إليه منه .

فقال : أو كان واهيًا عند ابن شهاب ؟ قلت : نعم .

فذكر الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو زكريا بن إسحاق قالا :
حدثنا أبو العباس قال : حدثنا الربيع قال : حدثنا الشافعي قال :

حدثنا مسلم بن خالد عن ابن حريج عن ابن شهاب : الحديث الذي رويت عن حفصة وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن جريج فقلت له : أسمعته من عروة بن الزبير ؟ فقال : لا ، إنما أخبرني رجل بباب عبد الملك بن مروان أو رجل من جلساء عبد الملك بن مروان ، قال الشافعي - في روايتنا عن أبي عبد الله : فقلت له : أرايت لو كنت ترى الحجة تقوم بالحديث المرسل ثم علمت أن ابن شهاب قال في هذا الحديث ما حكيت لك ، أتقبله ؟ قال : لا ، هذا

يوهنه بأن تخبر أنه قبله عن رجل لا يسميه ولو عرفه لسماه أو وثقه .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس :

محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

قال الشافعي ^(١) رضى الله عنه فى « مسألة زكاة مال اليتيم » فقال ^(٢) :

قد روينا عن ابن مسعود أنه قال : أحضر مال اليتيم فإذا بلغ فأعلمه مامر عليه من السنين .

قال الشافعي : قلنا وهذا حجة عليك ^(٣) : كان ابن مسعود أمر وإلى

اليتيم أن لا يؤدى عنه الزكاة حتى يكون هو يتولى أداءها عن نفسه ؛ لأنه لا يأمر بإحصاء مامر عليه من السنين وعدد ماله إلا ليؤدى عن نفسه ماوجب عليه من الزكاة . مع أنك تزعم أن هذا ليس بثابت عن ابن مسعود من وجهين أحدهما : أنه منقطع ، وأن الذى رواه ليس بحافظ ^(٤) .

وقال فى القديم رواية الزعفرانى عنه : إنما روى هذا ليث - يعنى ابن أبى

سليم - عن مجاهد مرسلًا . وليس مثل هذا ثابتًا .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا الحسين بن محمد الدارمى قال : أخبرنا

عبد الرحمن - يعنى ابن محمد - قال : حدثنى أبى قال : حدثنى محمد بن عبد الله

ابن عبد الحكم قال :

(٢) فى ١ : « قال » .

(١) الأم ٢/٢٥٠ .

(٣) فى الأم بعد هذا : « لوم يكن لنا حجة غير هذا . هذا لو كان ثابتًا عن ابن مسعود كان ابن مسعود ... » .

(٤) راجع بقية المحاوراة فى الأم .

سمعت الشافعي يقول^(١) : لا تثبت الرواية عن بشير بن نهيك .

قلت : وإنما أراد حديث ابن أبي عروبة وغيره ، عن قتادة ، عن النضر ابن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في العتق والاستسعاء^(٢) . وذلك لأن شعبة بن الحجاج وهشام الدستوائي روياه عن قتادة دون ذكر الاستسعاء فيه^(٣) .

ورواه همام بن يحيى عن قتادة ، وفصل حديث الاستسعاء من الحديث فجعله من قول قتادة^(٤) ، ولأن حديث « ابن عمر » و « عمران بن حصين » عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يدلان على إبطال الاستسعاء^(٥) .

(١) آداب الشافعي ٢٢٠ .

(٢) ونصه كما رواه البخاري في كتاب العتق : باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل ٩٤/٥ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق شقيصا من مملوكه فله خلاصه في ماله ، فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ، ثم استسعى غير مشقوق عليه .

وقد رواه مسلم في كتاب العتق : باب ذكر سعاية العبد ١١٤٠/٢ وأبو داود ٣٢/٤ وهو عند المؤلف في السنن الكبرى ٢٨١/١٠ .

(٣) في السنن الكبرى بعد هذا : وها أحفظ .

(٤) راجع سنن الدارقطني ٤٧٦/٢ - ٤٧٩ ، والسنن الكبرى ٢٨١/١٠ - ٢٨٢ .

(٥) سنن الدارقطني ٤٧٦/٢ والسنن الكبرى ٢٨٣/١٠ - ٢٨٤ وفي « لسان العرب : استسعى العبد : كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه إذا أعتق بعضه ليعتق به ما بقي ، والسعاية : ما كلف من ذلك ، واستسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسمى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه ، فسمى تصرفه في كسبه سعاية . و « غير مشقوق عليه » أي لا يكلفه فوق طاقته .

وفي معالم السنن ٦٩/٤ : قال الخطابي في قوله : استسعى غير مشقوق عليه : هذا الكلام لا يشتهه أكثر أهل النقل مستندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويزعمون أنه من كلام قتادة .

قال الشافعي : قيل لمن حضر من أهل الحديث : لو اختلف نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وحده ، وهذا ^(١) الإسناد - يعني حديث بشير في الاستسعاء - أيهما كان أثبت ؟

قال : نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قال الشافعي : قلت : وعلينا أن نصير إلى الأثبت من الحديثين ؟ قال نعم .
قلت ^(٢) : فنع نافع حديث عمران بن حصين بإبطال الاستسعاء .

* * *

أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :
سمعت الشافعي يقول : ليس فيه ^(٣) عن رشول الله صلى الله عليه وسلم في التحريم والتحليل حديث ثابت ، والقياس أنه حلال ^(٤) . وقد غلط أسفيان في إسناد هذا الحديث ^(٥) : حديث ابن الهاد .

(١) في ١ : هـ وبهذا .

(٢) القائل هو البيهقي كما في السنن الكبرى ٢٨٣/١٠ .

(٣) أي في إثبات النساء في الدبر .

(٤) آداب الشافعي ٢١٧ ، وقال الذهبي في الميزان ٦١٢/٣ تعليقا على هذا : هذا منكر من

القول بل القياس التحريم - يعني الوطء في دبر المرأة . وقد صح الحديث فيه .

وقال الشافعي : إذا صح الحديث فاضربوا بقولي الحائط .

وقال الربيع : والله لقد كذب على الشافعي ؛ فإن الشافعي ذكر تحريم هذا في ستة من كتبه .

وقد حكى الطحاوي هذه الحكاية عن ابن عبد الحكم ، عن الشافعي : فقد أخطأ

في نقله ذلك عن الشافعي ، وحاشاه من تعدد الكذب . أ هـ .

وانظر في المسألة الأم ٨٤/٥ ، ١٥٦ ، وشرح معاني الآثار ٢٣/٢ - ٢٦ ومستند

الشافعي ٩٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٦١/٩ - ٢٦٢ ، والتلخيص الجبير ٣٠٥/٢ وما بعدها ، والسنن الكبرى ١٩٦/٧ وما بعدها .

(٥) بعد هذا في ح : يباين إلى الكلمة التالية .

قلت : أما قوله : « غلط سفيان في إسناد حديث ابن الهاد » فهو كما قال ؛
وذلك لأن سفيان بن عيينة رواه عن يزيد بن الهاد ، عن عمارة بن خزيمة بن
ثابت عن أبيه قال :

قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « إن الله لا يستحي من الحق : لا تأتوا
النساء في أديارهن » .

وخالفه عبد العزيز بن محمد ، فرواه عن يزيد بن الهاد ، عن عبيد الله بن
عبد الله بن الحصين ، عن هرمي بن عبد الله الواقفي ، عن خزيمة بن ثابت ^(١) .

ورواه الوليد بن كثير عن عبيد الله الخطمي ^(٢) ، عن عبد الملك بن عمرو
ابن قيس الخطمي ، عن هرمي بن عبد الله عن خزيمة بن ثابت .

ورواه الوليد بن كثير ، عن عبيد الله الخطمي ، عن عبد الملك بن عمرو
ابن قيس الخطمي ، عن هرمي بن عبد الله ، عن خزيمة ، وقيل عن حميد بن قيس
عن هرمي ، وقيل عن عمرو بن شعيب عن هرمي . وقيل عنه عن عبد الله بن
هرمي . فمداره على « هرمي » وليس بالمعروف .

وأما قوله : « ليس فيه حديث ثابت » فقد رواه في رواية الربيع من حديث
عمرو بن أحيحة ، عن خزيمة . ووثق جميع رواته .
قال : فلست أرخص فيه بل أنهى عنه ^(٣) .

(١) آداب الشافعي ٢١٥ - ٢١٦ .

(٢) ف ح : « الخطمي » وهو تحريف . راجع الأنساب ١٦٤/٥ .

(٣) الأم ٢١١/٦ ، والسنن الكبرى ١٩٦/٧ .

واستدل في « كتاب عشرة النساء^(١) » في تحريم إتيان النساء في أدبارهن
بالآية ، وبحديث عمرو بن أحيحة ، عن خزيمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال : والإتيان في الدبر حتى يبلغ منه مبلغ الإتيان في القبل محرّم بدلالة
الكتاب والسنة .

أخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب
قال : أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال : أخبرنا الشافعي . فذكره .
وأخبرنا أبو عبد الله أخبرني الحسين بن محمد الدارمي أخبرنا قال : حدثنا
عبد الرحمن بن إدريس قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :
كان الشافعي يحرم إتيان النساء في أدبارهن .

وأما قوله : « والقياس أنه حلال » فإني قرأت في كتاب زكريا بن يحيى
الساجي قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : كذب - يعني ابن عبد الحكم -
على الشافعي . قال الربيع : قال الشافعي : إتيان النساء في أدبارهن حرام
بالكتاب والسنة .

قلت : يحتمل أن يكون صادقا في هذه الحكاية ، وهذا مختصر من حكاية
ابن عبد الحكم عن الشافعي في مناظرة جرت بينه وبين محمد بن الحسن في عيبه
أهل المدينة بذلك وذنب الشافعي عنهم على طريق الجدل . فأما المذهب فما وضعه
في كتبه المصنفة من تحريمه . والله أعلم .

* * *

(١) الأم ١٥٦/٥ وانظر ص ٨٤ منه ، ومعرفة علوم الحديث للعالم ص ٦٥ ، وأحكام
القرآن ١/١٩٣ - ١٩٤ .

أخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى قال: حدثنا أبو العباس الأصم قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال:

قال الشافعي رحمه الله في حديث عبد العزيز بن عمر، عن ابن موهب، عن تميم الداري أن رجلا أسلم على يدي رجل فقال [له^(١)] للنبي صلى الله عليه وسلم: «أنت أحق الناس بحياته وموته»:

لا يثبت، وابن موهب ليس بالمعروف عندنا، ولا نعلم لقي تيمما^(٢)، ومثل هذا لا يثبت عندنا ولا عندكم من قبل أنه مجهول، ولا أعلمه متصلا.

قلت: فقد ذكر فيه بعض الرواة سماعه منه. وضعفه البخاري رحمه الله. وأدخل بعضهم بينه وبين تميم قبيصة. وهو أيضا ضعيف لا يثبت. وقد شرحناه في «كتاب المعرفة» و«كتاب السنن».

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسين^(٣) قال: حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد - قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول:

سمعت الشافعي يقول: اختلفوا في إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأصح ذلك حديث عمرة عن عائشة قالت:

خرجنا لخمس ليالٍ بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا الحج، وإنما أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر القضاء: أي ما يؤمر به^(٤).

(٢) الأم ١٧٧/٦ والسنن الكبرى ٢٩٧/١٠.

(٤) الأم ١٠٨/٢.

(١) من الأم.

(٣) في ١: «الحسن».

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس - هو الأصم - قال: حدثنا الربيع قال:

قال الشافعي رضي الله عنه: وأشبه الرواية أن يكون محفوظاً رواية جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لا يسمى حجاً ولا عمرة وطاوس: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج محرماً ينتظر القضاء؛ لأن رواية يحيى بن سعيد عن القاسم، وعمرة عن عائشة توافق روايته.

وبسط الكلام في بيان ذلك وتأويل قول من خالف هذه الرواية. وهو منقول في «كتاب المعرفة».

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب قال: حدثنا الربيع بن سليمان قال:

قال الشافعي: ومن باع سلعة من السلع إلى أجل من الآجال وقبضها المشتري فلا بأس أن يبيعها الذي اشتراها بأقل من الثمن أو أكثر أو دين أو نقد^(١) لأنها ببيعة غير البيعة الأولى.

وقال «بعض الناس»: لا يشتريها البائع بأقل من الثمن، وزعم أن القياس أن ذلك جائز، ولكنه زعم يتبع الأثر، ومحمود منه أن يتبع الأثر الصحيح، فلما سُئِلَ عن الأثر إذا هو أبو إسحاق عن امرأته عالية بذت أنفع: أنها دخلت مع امرأة أبي السفر على عائشة فذكرت لعائشة حديثنا: أن زيد بن أرقم باع شيئاً إلى العطاء ثم اشتراه بأقل مما باعه فقالت عائشة: أخبرني زيد بن أرقم

(١) ق ح: «وأكثر ودين ونقد».

أن الله قد أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن يتوب (١) .
قال الشافعي : قيل له : أثبت هذا الحديث عن عائشة ؟ فقال : أبو إسحاق
رواه عن امرأته .

قيل : فتمرف امرأته بشيء يثبت به حديثها ؟ فما علمته قال شيئاً .
فقلت له : تردّ حديث بُسْرَةَ بنت صفوان : مهاجرة معروفة بالفضل بأن
تقول حديث امرأة وتحتج بحديث امرأة ليست عندك منها معرفة أكثر من
أن زوجها روى عنها ؟

وقال في « مسألة بيع المدير » وقد باعت عائشة مدبرة لها فكيف خالفها
مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنتم تروون عن أبي إسحاق ، عن امرأته ،
عن عائشة شيئاً في البيوع تزعم أنت وأصحابك أن القياس غيره ، وتقول :
لا أخالف عائشة ، ثم خالفها (٢) ومما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقياس
والمعقول .

وقال في حديث أبي جعفر : محمد بن علي : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
باع خدمة مدير (٣) . ماروى هذا عن أبي جعفر فيما علمت أحدٌ يثبت حديثه (٤) .

ولمّا قال ذلك ؛ لأن راويه فيما وقع إلى الشافعي عن أبي جعفر : الحجاج بن
أرطاة والحجاج لا يحتج به .

ثم قال : ولو رواه من يثبت حديثه ما كان فيه لك حجة من وجوه .
فذكر منها : أنه منقطع ، وأنت لا تثبت المنقطع لو لم يخالفه غيره ، فكيف تثبت المنقطع

(١) الأم ٦٨/٣ .

(٢) في ح : « تخالفها » . (٣) سقطت من ح .

(٤) راجع تفصيل ذلك في السنن الكبرى ٣١٢/١٠ .

يخالفه المتصل الثابت ، ولو ثبت كان يجوز أن أقول : باع رقبة مدبرٌ
كما حدث جابر ، وخدمة مدبر ، كما حدث محمد بن علي .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال :

روى أبو جعفر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قضى باليمين مع الشاهد
فقلت : مرسل . وقد رواه معه عددٌ فطرحتهُ ، وروايته يوافقه عليها عددٌ منها
حديثان متصلان أو ثلاثة صحيحة ثابتة وهو لا يخالفه فيه أحد برواية غيره .
وأردت تثبيت حديث رويته عن أبي جعفر ويخالفه فيه جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، ما أبعد ما بين أقاويلك !!

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب حدثنا
الربيع بن سليمان :

حدثنا الشافعي أخبرنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، وعن (١) أبي الزبير ،
سمعنا « جابر بن عبد الله » يقول : دَبَّرَ رجلٌ منا غلاماً له ليس له مال غيره ،
فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن النحام (٢) .
قال عمرو : سمعت جابراً يقول : عبداً قبطياً مات عام أول في إمارة ابن الزبير .
زاد أبو الزبير : يقال له يعقوب .

قال الشافعي (٣) : هكذا سمعته منه عامة دهري ، ثم وجدت في كتابي :
« دَبَّرَ رجلٌ منا غلاماً له فوات » فإما أن يكون خطأً من كتابي ، أو خطأً

(١) في ١ . « عن » .

(٢) الأم ٣٤٨/٧ ، والسنن الكبرى ٣٠٨/١٠ .

(٣) الأم والكبرى في الموضعين السابقين .

من سفيان : [فإن كان من سفيان ^(١)] فابن جريج أحفظ لحديث أبي الزبير من سفيان ، ومع ابن جريج حديث الليث وغيره . وأبو الزبير يحد الحديث تحديداً يخبر ^(٢) فيه حياة الذي دبره ، وحماد بن زيد مع حماد بن سلمة وغيره أخف لحديث عمرو من سفيان وحده .

وقد يستدل على حفظ الحديث من خطائه بأقل مما وجدت في حديث ابن جريج والليث عن أبي الزبير ، وفي حديث حماد بن [زيد عن] ^(٣) عمرو [بن دينار] ^(٤) وغير حماد بن زيد عن عمرو كما رواه حماد .

وقد أخبرني غير واحد ممن لقي سفيان بن عيينة قديماً أنه لم يكن يُدخل في حديثه : « مات » .

وعجب بعضهم حين أخبرته أني وجدت في كتابي : « مات » وقال : لعل هذا خطأ عنه ، وزلة منه حفظها عنه .

قلت : قد ذكرنا في « كتاب السنن » و « كتاب المعرفة » ما يشهد لقول الشافعي بالصحة في تعليل رواية سفيان ، وقد وقعت هذه اللفظة أيضاً في رواية شريك ، عن سلمة بن كهيل ، عن عطاء وأبي الزبير ، عن جابر . وخالفه إسماعيل بن أبي خالد ، والأعمش عن سلمة ، عن عطاء ، فقالا : « ودفع ثمنه إلى مولاه » وبمعناه قاله حسين المعلم وعبد الحميد بن سهل وغيرهما ، عن عطاء ^(٥) .

(١) من ح . (٢) في ١ ، ح : « عني » والتصويب من الأم .

(٣) من الأم .

(٤) من الأم .

(٥) السنن الكبرى ٣١١/١٠ .

وإنما وقع هذا الخطأ له ولغيره لما روينا في إسناد صحيح^(١) عن مطر ، عن عطاء ، وعمر ، وأبي الزبير ، عن جابر : أن رجلا من الأنصار أعتق مملوكه إن حدث به حدث فمات فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم فباعه من نعيم بن عبد الله .

فقوله : « إن حدث به حدث فمات » من قول المعتق في شرط العتق ؛ لأنه إخبار عن موته يوم البيع ، فتوهم بعض الرواة أنه خبر موته ، وإنما هو من قول المعتق في شرط العتق . والله أعلم^(٢) ،

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان :

أخبرنا الشافعي ، أخيرا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ، وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع بين السجدين .

قال الشافعي^(٣) : تخالفنا « بعض الناس » في رفع اليدين في الصلاة فقال : إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي أذنيه ثم لا يعود لرفعهما في شيء من الصلاة .

(١) في السنن الكبرى ٣١١/١٠ : « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو بكر : أحمد

ابن سليمان بن الحسن الفقيه ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا أبو غسان السمعي ،

حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن مطر ، عن عطاء بن أبي رباح ، وأبي الزبير ،

وعمر بن دينار أن جابر بن عبد الله حدثهم أن رجلا من الأنصار . . . » .

(٢) في هامش الإيضاح هذا : « آخر التاسع وأول العاشر من أصل المصنف .

(٣) الأم ٩٠/١ - ٩٢ ، واختلاف مالك ١٨٦/٧ ، ٢٣٢ - ٢٣٣ .

واحتج بحديث يزيد بن أبي زياد : أخبرناه سفيان ، عن يزيد^(١) بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال :

رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا افتتح الصلاة رفع يديه .

قال سفيان : ثم قدمت الكوفة فلقيت يزيد فسمعتة يحدث بهذا وزاد فيه : « ثم لا يعود » . وظننت أنهم لقنوه . قال سفيان : هكذا سمعت يزيد يحدث به . ثم سمعتة بعد ذلك يحدث به هكذا ويزيد فيه : « ثم لا يعود » .

قال الشافعي : وذهب سفيان إلى أن يغلط يزيد في هذا الحديث ويقول : كأنه أقرن هذا الحرف فلقننه ، ولم يكن سفيان يرى يزيد بالحفظ .

قال الشافعي : فقلت لبعض من يقول هذا القول : حديث الزهري عن سالم عن أبيه . أثبت عند أهل العلم بالحديث أم حديث يزيد ؟ قال : بل حديث الزهري وحده .

فقلت : فمع الزهري أحد عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو حميد الساعدي ، وحديث وائل بن حجر . كلها عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بما وصفت . وثلاثة عشر حديثاً أولى أن تثبت من حديث واحد . ومن أصل قولنا وقولك : إنه لو لم يكن معنا إلا حديث واحد وممك حديث يكافئه في الصحة ، وكان في حديثك أن لا يعود لرفع اليدين وفي حديثنا يعود لرفع اليدين . كان حديثنا أولى أن يؤخذ به ؛ لأن فيه زيادة حفظ ما لم يحفظ صاحب حديثك . فكيف صرت إلى حديثك وتركت حديثنا والحجة لنا فيه عليك^(٢) بهذا ، وبأن^(٣) إسناد حديثك ليس كإسناد حديثنا ،

(١) في ١ : « يزيد » وهو خطأ .

(٢) في الأم : « والحجة ما فيه عليك » وهو تحريف .

(٣) في ١ : « وكان » وهو تحريف .

وبأن أهل الحنف يرون أن يزيد لقن : « ثم لا يعود »^(١) .

قال : فإن إبراهيم النخعي أنكر حديث وائل بن حجر وقال^(٢) : أرى^(٣) وائل بن حجر أعلم من علي وعبد الله .

قلت : وروى إبراهيم عن علي وعبد الله : أنهما رويَا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خلاف ما روى وائل بن حجر ؟

قال : لا ، ولكن ذهب إلى أن ذلك لو كان روياه أو فعلاه .

قلت : وروى إبراهيم هذا عن علي وعبد الله نصاً ؟ قال : لا .

قلت : نخفي عن إبراهيم شيء رواه علي وعبد الله أو فعلاه ؟

قال : ما أشك في ذلك^(٤) .

قلت : فلم احتججت بأنه ذكر عليا وعبد الله وقد يأخذ هو وغيره عن غيرها ما لم يأت عن واحد منهما ؟

ومن قولنا وقولك أن « وائل بن حجر » إذ كان ثقة لو روى عن النبي

صلى الله عليه وسلم ، شيئاً فقال عدد من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم لم يكن

ما روى - كان الذي قال كان أولى أن يؤخذ بقوله من الذي قال لم يكن .

وأصل قولنا : إن إبراهيم لو روى عن علي وعبد الله لم يقبل منه لأنه لم يلق

واحداً منهما إلا أن يسمى بينه وبينهما ويكون ثقة لثقتهم .

ثم أردت إبطال ما روى وائل بن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأم : « أن يزيد أمرهم أن لا يعودوا » وهو خطأ .

(٢) في الأم : « أروى » وهو خطأ .

(٣) في ١ ، ح : « قال » .

(٤) راجع المحاوراة في الأم ١ / ٩١ .

فإن لم يعلم^(١) إبراهيم فيه قول على وعبد الله ؟
قال : لعلمه علمه .

قلت : ولو علمه لم يكن عندي فيه حجة بأن رواه . وإن كنت تريد أن تؤم
من سمعه أنه رواه بلا أن يقول هو : رويته - جاز لنا أن نتوهم في كل ما لم يروا
أنه علم فيه ما لم يقل : لنا علمناه . ولو روى عنهما خلافة لم يكن فيه عندك حجة .
فقال : وائل أعرابي .

قلت : أفرأيت قرّع الضبي^(٢) وقزعة^(٣) وسهم بن منجاب^(٤) حين روى

(١) في ١ : « بأن لم يعلم » .

(٢) في ح : « قرع » وهو تصحيف . راجع المشبه للذهبي ٥٢٨/٢ . وهو قرع الضبي الكوفي .
روى عن سلمان الفارسي ، وأبي أيوب الأنصاري وأبي موسى الأشعري وغيرهم . روى
عنه علقمة بن قيس والسيب بن رافع ، وقزعة بن يحيى ، وسهم بن منجاب .

كان من القراء الأولين ، قال الحاكم : سمعت أبا علي الحافظ يقول : أردت أن أجمع
مسانيد قرع الضبي ؛ فإنه من زهاد التابعين فوجدته لم يسند تمام العشرة ، وقال الخطيب :
كان مخضرمًا ، وقتل في خلافة عثمان شهيداً .

راجع ترجمته في تهذيب التهذيب ٣٦٧/٨ ، وميزان الاعتدال ٣٨٧/٣ والجرح
والتعديل ١٤٧/٢ ، والتاريخ الكبير ١٩٩/١/٤ .

(٣) هو قزعة بن يحيى ويقال : ابن الأسود . أبو القادية البصري مولى زياد بن أبي سفيان .
روى عن ابن عمر وابن عمرو وأبي سعيد الخدري وقرع الضبي وجماعة . وروى عنه
عبد الملك بن عمير وسهم بن منجاب وعاصم الأحول وغيرهم . وثقه العجيل وابن حبان .
وترجمته في التهذيب ٣٧٧/٨ .

(٤) هو سهم بن منجاب بن راشد الضبي الكوفي . روى عن أبيه والعلاء بن الحضرمي
وقرع الضبي وقزعة بن يحيى . وثقه النسائي وابن حبان . وترجمته في التهذيب
٢٦٠/٤ .

إبراهيم عنهم ، وروى عن عبيد بن نضلة^(١) أهم أولى أن يروى عنهم أو وائل بن حجر وهو معروف عندكم بالصحابة وليس واحد من هؤلاء . فبازعمت معروفا عندكم بحديث ولا شيء ؟

قال : لا ، بل وائل بن حجر .

ثم قلت : كيف ترد حديث رجل من الصحابة وتروى عن دونه ونحن إنما قلنا برفع اليدين عن عدد لعله لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قط أكثر منهم غير وائل ، ووائل أهل أن تقبل منه .

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الحسين : محمد بن يعقوب قال : حدثنا أبو جعفر الطحاوي قال : حدثنا أبو إبراهيم المزني ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال :

حدثنا الشافعي ، عن مالك ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذاه القمل في رأسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه^(٢) . الحديث .

قال الطحاوي : سمعت المزني وابن عبد الحكم يقولان : قال محمد بن إدريس :

(١) في ١ : « نضلة » وهو تحريف . وفي ح : « عبيد » .

وهو عبيد بن نضلة الخزاعي : أبو معاوية الكوفي القري . روى عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة ، وروى عنه إبراهيم النخعي ، وهو ثقة قليل الحديث . مات سنة ٧٤ .

وترجمته في تهذيب التهذيب ٧٥/٧ .

(٢) السنن الكبرى ٥٥/٥ .

غلط مالك بن أنس في هذا الحديث ؛ الحفاظ حفظوه عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

قال أبو جعفر الطحاوى : ولم يغلط « مالك » في هذا الحديث ، إنما غلط فيه « الشافعى » ؛ لأن وهب والقعنبي قد رواه عن مالك ، عن عبد الكريم الجزرى عن مجاهد .

قلت : لم يغلط الشافعى فيما قال ، وإنما غلط « الطحاوى » لأن مالك ابن أنس ، رحمتا الله وإياه ، كان يقرأ عليه الموطأ بعد ما صنفه إلى آخر عمره مرة بعد أخرى . ففي العريضة التى حضرها الشافعى لم يذكر فى إسناده مجاهدا .

قال الشافعى : إنما تسلم على ما رواه له دون ما رواه لغيره ، ولم يكن قد وقعت إليه رواية ابن وهب حتى يعلم بها ، إنه إنما ترك ذكره فى سماعه ، وقد رواه يحيى بن عبد الله بن بكير ، وهو أحد حفاظ المصريين ، عن مالك بن أنس عن عبد الكريم ، عن ابن أبي ليلى^(١) كما رواه الشافعى ، رضى الله عنه وأرضاه .

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلى قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثنا محمد بن رمضان بن شاكر قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعى يقول : لم يثبت عن ابن عباس فى التفسير إلا شبيه بمائة حديث .

(١) فى ح : « عبد الكريم بن أبي ليلى » وهو خطأ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : أخبرنا الحسن بن رشيقي - إجازة - قال : حدثنا :

محمد بن يحيى الفارسي قال : حدثنا محمد بن عبد الله قال :

سمعت الشافعي يقول : لم يضبط أحد من أهل البلدان فتوح بلادهم إلا أهل الحجاز .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن موسى قال : حدثنا محمد بن المظفر قال :

حدثنا أبو الفضل : جعفر بن أحمد بن محمد السلمي الأنطاكي بمصر قال : حدثنا :

يونس بن عبد الأعلى قال :

قال لي محمد بن إدريس الشافعي : إذا وجدت متقدما أهل المدينة على شيء

فلا تدخل قلبك شك أنه حق ^(١) .

(١) في هامش ج : بلغ مقابلة في المجلس الرابع عشر ..

باب

ما يستدل به على إتقان الشافعي رحمه الله في الرواية
ومذهبه في قبول الأخبار واحتياطه فيها

* * *

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الماليني قال : حدثنا أبو أحمد بن عدي
الحافظ قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوية قال : وجدت في كتاب لأبي
سعيد الفريابي^(١) رحمه الله عليه أن المزي قال :

قال الشافعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حدثوا عن بني
إسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي »^(٢) .

قال : معناه أن الحديث إذا حدثت به وأدبته على ما سمعت حقاً كان أو
غير حق لم يكن عليك حرج ، والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي أن يحدث به إلا عن ثقة .

وقد قيل^(٣) : « من حدث حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد
الكاذبين »^(٤) .

(١) في ١ : « الفريابي قال : قال « المزي » .

(٢) أخرجه الشافعي في الرسالة ص ٣٩٧ من حديث أبي هريرة ، والبغدادى في شرف
أصحاب الحديث ل ٣١ — ب ، والحميدى في مسنده ٤٩١/٣ — ٤٩٢ وأحمد في المسند
٤٧٤/٢ ، ٥٠٢ .

وأخرجه البيهقي في المعرفة من حديث أبي هريرة وغيره ٤٨/١ — ٤٩ .

(٣) القائل : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) أخرجه الشافعي في الرسالة ص ٣٩٩ ، والبيهقي في المعرفة ٥٠/١ ، وفي المدخل إلى
دلائل النبوة لوحة ٥ — ب ، ومسلم في مقدمة صحيحه ٩/١ وابن ماجه في مقدمة السنن .

١٤/١ ، ١٥ ، وأبو داود الطيالسي في مسنده ص ١٢١ وابن حبان في صحيحه ١٦٦/١ .

قال : إذا حدثت بالحديث فيكون عندك كذباً ثم تحدّثه فأنت أحد الكاذبين في المأثم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباسي : محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : قال الشافعي بعد فصل ذكره :

وجماع هذا أنه لا يقبل إلا حديث ثابت كما لا يقبل من الشهود إلا من عرف عدله^(١) .

وإذا كان الحديث مجهولاً أو مرغوباً عن حمله كان كما لم يأت لأنه ليس بثابت .

وذكر بهذا الإسناد شرائط من يقبل خبره فقال :

ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً منها :

أن يكون من حدث به ثقة في دينه ، معروفاً بالصدق في حديثه ، عاقلاً لما يحدث به ، عالماً بما يحيل معاني الحديث من اللفظ ، وأن يكون ممن يؤدّي الحديث بحروفه كما سمعه ، ولا يحدث به على المعنى ؛ لأنه إذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه - لم يدر لعله يحيل الحلال إلى الحرام . وإذا أدى بحروفه لم يبق وجه يخاف فيه إحالة الحديث .

حافظاً إن حدث من حفظه . حافظاً لكتابه إن حدث من كتابه . إذا شرك^(٢) أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم . بريئاً من أن يكون مدلساً ،

(٢) في ح : « إذا ترك شرك » وهو خطأ .

(١) في ح : « عدالته » .

يحدث عن لقي مالم يسمع منه أو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث
الثقات خلافاً .

ويكون هكذا من فوقه من حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولاً إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ، أو إلى من انتهى به إليه دونه ؛ لأن كل واحد منهم مُثَبِّتٌ
لِنَ حَدِّثِهِ وَمُثَبِّتٌ عَلَى مَنْ ^(١) حَدَّثَ عَنْهُ ^(٢) .

قال في القديم في رواية الزعفراني عنه :

فإن جهل منهم واحد وقف عن روايته حتى يعرف بما وصفت فيقبل خبره
أو بخلافه فيردّ خبره ، كما يقف الحاكم عن شهد عنده حتى يتبين عدله فيقبل
شهادته أو جرحه فيردّ شهادته .

وقال في الجديد في روايتنا :

ومن كثر ^(٣) غلطه من المحدثين ولم يكن له أصل كتاب صحيح - لم
يقبل حديثه ، كما يكون من أكثر الغلط في الشهادات لم تقبل شهادته .
قال : وأقبل الحديث : حدثني فلان عن فلان ، إذا لم يكن مدلساً .

ومن عرفناه دأس مرة فقد أبان لنا عورته في روايته وليست تلك العورة
بكذب فيردّها حديثه ، ولا على النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من أهل
النصيحة في الصدق ، قلنا : لا نقبل من مدلس حديثاً حتى يقول : حدثني
أو سمعت .

(٢) معرفة السنن والآثار ٤١/١ - ٤٢ .

(١) في ١ : لمن .

(٣) للمعرفة ١ - ٤٢ .

قال الشافعي : ولا يستدل على أكثر صدق الحديث وكذبه إلا بصدق الخبر وكذبه ، إلا في الخاص القليل من الحديث ، وذلك بأن يحدث الحديث بما لا يجوز أن يكون مثله ، أو يخالفه ما هو أثبت وأكثر دلالات بالصدق منه .
وقال بهذا الإسناد في الفرق بين الشهادة والخبر :

إني أقبل في الحديث الرجل الواحد والمرأة ، ولا أقبل واحداً منهما في الشهادات وحده . وأقبل الحديث : حدثني فلان عن فلان إذا لم يكن مدلساً ، ولا أقبل في الشهادة إلا سمعت أو رأيت أو أشهدني .

وتختلف الأحاديث : فنأخذ ببعضها استدلالاً بكتاب الله أو سنة أو إجماع أو قياس . وهذا لا يؤخذ به في الشهادات .

ثم يكون بشر كآهم تجوز شهادته ، ولا أقبل حديثه من قبل ما يدخل في الحديث من كثرة الإحالة وإزالة بعض الألفاظ والمعاني .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال في شرح ذلك :

وتكون اللفظة تُترك من الحديث فتحيل معناه ، أو ينطق بها بغير لفظ الحديث والناطق بها غير عامد لإحالة الحديث فتحيل معناه . فإذا كان الذي يحمل الحديث يحمل هذا المعنى وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل حديثه إذا كان ممن لا يؤدى الحديث بحروفه وكلف يلتبس تأديته على معانيه وهو لا يعقل المعنى .

وقال في الفرق بينهما : حيث قبل خبر الواحد ولم تقبل شهادة الواحد وحده أن يكون العدل يكون جائز الشهادة في أمور مردوداً في أمور : إذا

شاهد في موضع يجزئ به إلى نفسه زيادة ، أو يدفع بها عن نفسه غمراً ، أو إلى والده
وولده ، أو يدفع بها عنهما ، ومواضع الظن سواها .

والشاهد إنما يشهد على واحد ليلزمه غمراً أو عقوبة وللرجل لئلا يؤخذ له غم
أو عقوبة وهو خلى مما لزم غيره .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال :

والحدث بما يحل ويحرم لا يجر إلى نفسه ولا إلى غيره ولا يدفع عنها ولا
عن غيره شيئاً مما يمتوّل الناس ، ولا بما فيه عقوبة عليهم ولا [لهم] ^(١) ، وهو
ومن حدثه ذلك الحديث من المسلمين سواء .

وبسط الكلام فيه إلى أن قال :

ولأنهم - يعني ^(٢) المحدثين من أهل العلم - وُضِعُوا موضع الأمانة ونُصِبُوا
أعلاماً للدين وكانوا عالين بما أُلْزِمهم الله من الصدق في كل أمر ، وإن الحديث
في الحلال والحرام أعلى الأمور وأبعدها من أن يكون فيه موضع ظنة ، وقد
قدم إليهم في الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بشيء لم يتقدم
إليهم في غيره : فوعده على الكذب عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، النار .
وذكر الأحاديث التي وردت في هذا الباب ، وهي مذكورة في غير هذا
الكتاب .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن الزبير بن عبد الواحد ، عن
القزويني - قاضي مصر - عن الربيع ، قال :

سمعت الشافعي يقول :

(٢) في ح : « يعني » .

(١) سقط من ح .

لا يجوز لأحد أن يختصر حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيأتي ببعض الحديث وينترك بعضه ، يحدث بالحديث كما روى عنه بالفاظه ؛ ليدرك كلٌّ مما سمع منها ما فهمه الله تبارك وتعالى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن الحسين السلمي قال : حدثنا الحسين بن محمد اللامرجسي الحافظ قال : حدثنا محمد بن سفيان - بمصر - قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال الشافعي رحمه الله : الأصل قرآن أو سنة ، فإن لم يكن بقياس عليهما ، وإذا اتصل الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وصح الإسناد منه فهو سنة ، والإجماع أكثر من الخبر الواحد المنفرد ، والحديث على ظاهره ، وإذا احتتمل الحديث المعاني فما أشبه منها ظاهره أولاها به ، وإذا تكافأت الأحاديث فأصحها إسناداً أولاها ، وأيسر المنقطع بشيء ماعداً منقطع ابن المسيب ، ولا يقاس أصل على أصل ، ولا يقال لأصل : لم ولا : كيف ؟ وإنما يقال للفرع : لم ، فإذا صح قياسه على الأصل صح وقامت الحجة به ، فإذا روى الثقة حديثاً ولم يرويه غيره لا يقال شاذ ؛ إنما الشاذ أن يروى الثقات حديثاً على نصٍّ - أو قال على نسق - ثم يرويه بعضهم مخالفاً لهم يقال : شذ عنهم ^(١) .

هكذا رواه أبو موسى : يونس بن عبد الأعلى ، عن الشافعي في المنقطع . وشرط الشافعي في المنقطع في « كتاب الرسالة » ما نقلناه في « كتاب المدخل » و « كتاب المعرفة » ^(٢) وغيرهما وهو : أن لا يقبل المراسيل من بعد كبار التابعين . قال الشافعي : لأمر :

(١) آداب الشافعي ص ٢٤١ - ٢٣٤ .

(٢) معرفة السنن والآثار ١/ ٧٩ - ٨٤ .

أحدهما : أنهم أشدُّ تحرُّراً فيمن يروون عنه .

والآخر : أنهم تؤخذ عليهم الدلائل فيما أرسلوا بضعف مخرجه .

والآخر : كثرة الإحالة في الأخبار ، فإذا كثرت الإحالة كان أمكن اسموهم وضعف^(١) من يقبل عنه ، فأما كبار التابعين الذين أرسلوا الحديث فشرَّكهم الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الشافعي : فإن انفرد - يعني الواحد منهم - بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما انفرد به من ذلك ، ويعتبر عليه بأن ينظر هل يوافقه مرسلاً غيره . ممن قبل العلم من غير رجاله الذين قبل عنهم ، فإن وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله ، وإن لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم قولاً له فإن وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح إن شاء الله ، وكذلك إن وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمن يعتبر عليه بأن يكون إذا سمي من روى عنه لم يسم مجمولا ، ولا مرغوبا عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيأروى عنه ، ويكون إذا شرك أحد من الحفاظ في حديث لم يخالفه .

وبسط الكلام فيه وهو فيما أخبرناه أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا :

أبو العباس قال : حدثنا الربيع قال : حدثنا الشافعي . فذكره .

(٣) في ح : « لا وهم والضعف » .

قلت : فالشافعي رحمه الله ، يقبل مراسيل كبار التابعين إذا انضم إليهم ما يؤكدها ، وقد ذكرنا في « كتاب المدخل » من أمثلتها بعضها ، وإذا لم ينضم إليهم ما يؤكدها [لم يقبله] سواء كان مرسل ابن المسيب أو غيره .

وقد ذكرنا في غير هذا الموضع مراسيل لابن المسيب لم يقبلها الشافعي حين لم ينضم إليهم ما يؤكدها ، ومراسيل لغيره قد قال بها حين انضم إليهم ما يؤكدها ، وزيادة ابن المسيب على غيره في هذا : أنه أصح التابعين إرسالا فيما زعم الحفاظ . والله أعلم .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الجافظ قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا الربيع قال :

حدثنا الشافعي قال : حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد قال : سألت ابننا لعبد الله بن عمر عن مسألة فلم يقل فيها شيئا قليل له : إنا لنعظم أن يكون مثلك ابن إمامي هُدي^(١) تُسأل عن أمر ليس عندك فيه علم ؟ فقال : أعظمُ والله من ذلك عند الله ، وعند مَنْ عرف الله ، وعند مَنْ عقل عن الله أن أقول ما ليس لي به علم أو أخبر عن غير ثقة^(٢) .

وبإسناده قال : حدثنا الشافعي قال : أخبرني عمي : محمد بن علي بن شافع عن هشام ، عن عروة ، عن أبيه قال : إني لأسمع الحديث أستحسنه فإيمئني

(١) في مقدمة صحيح مسلم . يعني عمر وابن عمر .

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١/١٦ ، والكفاية ٣/٣ ، والأم ٦/٩١ ، والمرآة ١/٥٢ .

من ذكره إلا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدى به . أسمع من الرجل لا أثق به
قد حدثه عن أثق به ، وأسمعه^(١) من الرجل أثق به قد حدثه عن لا أثق به .
قال الشافعي : وقال سعد بن إبراهيم : لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلا الثقات^(٢) .

أخبرنا أبو الحسين : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال : حدثنا
أبو جعفر : محمد بن عمرو الرزاز قال : حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال :
سمعت الحميدي يقول : سمعت ابن عيينة يقول : سمعت مسعر بن كدام يقول :
سمعت سعد بن إبراهيم يقول : لا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا الثقات .

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه
قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سمعت الربيع يقول :
سمعت الشافعي وسأله رجل عن شيء من أمر نوح فقال الشافعي : ليتنا
نجد بيننا وبين نبيينا صلى الله عليه وسلم أي شيء يصح فكيف بيننا وبين نوح ؟!
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الحسن : محمد بن عبد الله الجوهري
يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد
عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول :

(١) في ح : « يسمعه » وهو خطأ . والخبر في المعرفة ٥٢/١ ، والام ٩١/٦ ، والكفاية
ص ٣٢ .

(٢) أخرجه الشافعي في الام ٩١/٦ ، ومسلم في مقدمة الصحيح ١٥/١ ، والخطيب في
الكفاية ص ٣٢ ، والبيهقي في معرفة السنن والآثار ٥٢/١ ، وعلى بن الجعد في مسنده
لوحة ١٨٩ .

كان الشافعي رحمه الله إذا سئل عمن لا يعرفه: أثقة هو؟ فيقول: والله لا أشهد أنه مسلم.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا محمد بن العباس الضبي قال: أنبأنا عيسى بن عبد الله.

ح. وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال: حدثنا أبو محمد بن أبي حامد قال: حدثنا عيسى بن عبد الله العثماني قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول: قال سفيان بن عيينة: حدث الزهري يوماً بحديث فقلت: هاته بلا إسناد فقال لي الزهري: أترقي السطح بلا سلم؟ وفي روايته عن الضبي: أترقتي السطح بلا سلم؟

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أباسهل محمد بن سليمان الفقيه إمام الشافعيين في عصره يقول: [سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول^(١)]: سمعت الشافعي يقول: إذا قرأت على المحدث فقل: أخبرنا، وإذا قرأ عليك المحدث فقل: حدثنا^(٢).

وكذلك حكاه زكريا الساجي وغيره، عن الربيع، عن الشافعي، قال زكريا: سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول:

كان الشافعي إذا حدثنا عن مالك يقول: حدثنا، وربما^(٣) يقول: أنبأنا، كأنه عنده واحد.

(١) ما بين القوسين سقط من أ.

(٢) آداب الشافعي ٩٩، والكفاية ٣٠٣، والمعرفة ٨٧/١.

(٣) في أ: «ولمّا».

قلت : الذي رجع إليه الشافعي في الجديد قول أحمد بن حنبل وأكثر أهل الحديث .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي ^(١) قال : أخبرنا عبد الرحمن - يعني محمد بن إدريس - قال : أخبرني أبي قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : هم الشافعي بالخروج - يعني من مصر - وكان قد بقي على من كتاب البيوع شيء ، فقلت للشافعي : أحزه لي فقال : ما قرئ على فكما قرئ على فأعدت عليه بعد ذلك ، فأعاد مثل ما قال أولاً وما زادني على ذلك ، ثم من الله علينا به فأقام عندنا بعد ذلك مدة ، فسمعنا بعد ذلك وتوفي عندنا . يعني أنه كره الإجازة ^(٢) .

قلت : وقد كرهها أيضاً مالك بن أنس وجماعة من الحفاظ ، ورخص فيها جماعة منهم ، ومن رخص فيها ميزها من السماع ويثبتها للفرق بينهما ، وترجيح ^(٣) السماع عليها لما يخشى فيما أحيزله ووصل إليه كتابه من الإحالة والتحريف . وبالله التوفيق .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا يونس ^(٤) بن عمر الزاهد قال : قرئ على أبي الحسن المصري وأنا أسمع : حدثكم عمر بن عبد العزيز بن مقلاض قال : سمعت أبي يقول :

سمعت الشافعي يقول : قال شعبة بن الحجاج : التديس أخو الكذب .

(١) في ح : « الحسن بن محمد الرازي » .

(٢) معرفة السنن والآثار ١/ ٨٧ ، والكفاية ٣١٧ ، وآداب الشافعي ٩٨ .

(٣) في ١ : « فترجيح » .

(٤) في ١ : « يوسف » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ابن أخي عبد الله بن وهب قال :

سمعت الشافعي يقول : إذا رأيت الكتاب فيه إلحاق وإصلاح فاشهد له بالصحة .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا الحسن القصار الفقيه يقول : سمعت ابن أبي حاتم يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : قرأت « كتاب الرسالة المصرية » على الشافعي نيفا وثلاثين مرة فما من مرة إلا كان يصححه . ثم قال الشافعي في آخره : أبي الله ^(١) أن يكون كتاب صحيح غير كتابه .

قال الشافعي : يدل على ذلك قول الله تبارك وتعالى : (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ^(٢)) .

قلت : وما يذكرك في إتيان الشافعي رحمه الله رواية الحديث أنه كان سمع من مالك بن أنس الكثير ، ثم روى حديثا لم يسمعه منه عن الثقة عنده ، عن عبد الله بن الحارث عن مالك . وكان قد سمعه من عبد الله بن الحارث فشك فيه فتركه ، ورواه عن الثقة عن عبد الله بن الحارث ، ورواه أيضا عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن جريج ، عن سفیان الثوري ، عن مالك ، وعن رجل ، عن عبد الله بن نافع ، عن مالك ، مع سماعه الكثير من عبد الله بن نافع .

(١) في ١ : « والله » .

(٢) سورة النساء : ٨٢ .

وكان قد سمع الحديث الكثير من « عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وروى ما لم يسمعه منه عمرو بن أبي سلمة وغيره عن عبد العزيز . وله من هذا الجنس روايات كثيرة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال : كتب الشافعي حديث ابن عجلان ، عن علي بن يحيى بن خلاد ، عن أبيه ، عن عمه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه رأى رجلا يصلي في ناحية المسجد فقال له : ارجع فصل فإنك لم تصل »^(١) كتب الشافعي هذا الحديث عن حسين الأثغ عن يحيى بن سعيد . قال [أبو محمد - يعني^(٢)] ابن أبي حاتم - : ولعل يحيى بن سعيد كان حيا في ذلك الوقت .

قلت : وهذا لأن هذا الحديث كان عند الشافعي عن إبراهيم بن محمد ، وكان إبراهيم قد خاط في إسناده ، فأحب أن يسمعه من طريق صحيح فسمعه ممن هو أصغر سنا منه حاجته إليه ، ولم يستنكف من ذلك لتقواه الله تعالى^(٣) ، ولأن قصده من العلم كان الإرشاد والنصيحة ، لا الشرف^(٤) به وبالعالي من الإسناد . وبالله التوفيق .

وقوله في بعض رواياته : « أخبرنا الثقة » لا لأنه كان يأنف من ذكر اسمه ،

(١) راجع الحديث من رواية أبي هريرة في صحيح مسلم ٢٩٨/١ ، والسنن الكبرى ٣٧/٢ .

(٢) مابن القوسين ليس في ح .

(٣) في ١ : « لقوله تعالى » .

(٤) في ١ : « التسوق » وهو تحريف .

ولكن لمعنى آخر ذكرناه في رواية محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعي ،
في شيء حكاه ابن عبد الحكم عن الشافعي ، فلم يذكره الشافعي ، فجعل ابن
عبد الحكم يذكره حتى ذكره ، فقال : يا محمد ، لا تحدث عن حي ؛ فإن الحي
لا يؤمن عليه النسيان .

فكانه ، رحمه الله ، حين وضع الكتاب الذي روى فيه عن الثقة عنده
لم تبلغه وفاة^(١) المروى عنه فاستعمل ما قاله لابن عبد الحكم والله أعلم .
ومما يعد [في إتيانه : أنه كان يجد^(٢)] الحديث في كتابه في موضعين :
أحدهما موصولا والآخر منقطعا فيرويه منقطعا .

ومما يعد في إتيانه : أنه كان يروى له بعض شيوخه حديثا مرفوعا فيجده
في رواية الحفاظ موقوفاً فيقهه ويبيّنه .

وكذلك يروى له بعض شيوخه حديثا متصلا فيجده في رواية الحفاظ منقطعا
فيرسله ويبيّنه .

ومما يعد في احتياظه لنفسه ونظره في كتبه لديه أنه كان لا يرى الاحتجاج
برواية الجهولين ولا بما كان ضعيفا عنده بانقطاع أو ضعف راوٍ ، وإن رواه
في جملة ما روى من الأحاديث بين ضعفه ، وأخبر أن اعتماده فيما اختار على غيره .
ومثال ذلك فيما أخبرنا أبو سعيد : محمد بن موسى قال : حدثنا أبو العباس
الأصم قال : حدثنا الربيع قال :

قال الشافعي رحمه الله في أثرين ذكرهما في مسألة من « كتاب الحدود » :

(١) في ١ : « وقاله » .

(٢) ما بين القوسين سقط من ١ .

وهاتان الروايتان وإن لم يخالفهما^(١) غير معروفين عندنا ، ونحن نرجو أن لا يكون
من تدعوه الحجة على من خالفه إلى قبول خبر من لا يثبت خبره بمعرفته عنده .
وله من أمثال هذا كلام كثير نقلته إلى « كتاب المعرفة » .

ومما يمد في إتيانه واحتياطه : أنه كان يروى حديثاً بإسناد صحيح وآخر
بإسناد أضعف منه فيميز بينهما فيما يدير من الكلام بالعبارة .

ومثال ذلك أنه روى حديث مالك وسفيان عن أبي الزبير عن جابر أن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في الأرنب بمناق^(٢) ، وحديثه عن سعيد عن
إسرائيل عن أبي إسحاق عن الضحاك عن ابن عباس في معناه . ثم قال فيما يريد
من الكلام : وقلنا قول عمر بن الخطاب وما روى عن ابن عباس أن فيها عناقا
دون المسنة ، وذكر حجته . فميز بينها في اللفظ ؛ لأن الرواية فيه عن عمر رضي
الله تعالى عنه موصولة صحيحة من ابن عباس فقال : وما روى ابن عباس لم
يقبل قول ابن عباس .

(١) في ح : « يخالفنا » .

(٢) في الأم ١٦٤/٢ - ١٦٥ : أخبرنا مالك وسفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن عمر
ابن الخطاب قضى في الأرنب بمناق .

أخبرنا سعيد بن سالم ، عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن الضحاك بن
مزاحم ، عن ابن عباس : أنه قال : في الأرنب شاة .

أخبرنا سعيد ، عن ابن جريج أن مجاهداً قال : في الأرنب شاة .

قال الشافعي :

الصغيرة والكبيرة من الغن يقع عليهما اسم شاة ، فإن كان عطاء ومجاهداً أراداً صغيرة فكذلك
تقول ، ولو كان أراداً مسنة خالفناها ، وقلنا قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وما
روى عن ابن عباس من أن فيها عناقا دون المسنة ، وكان أخيه يعني كتاب الله تعالى ،
وقد روى عن عطاء ما يشبه قولهما : أخبرنا سعيد بن سالم ، عن الربيع بن صبيح ، عن
عطاء بن أبي رباح أنه قال : في الأرنب عناق أو حمل .

وله من أمثال ذلك كلام كثير يطول بذكره . والله يوفقنا لما وفقه له
بفضله ورحمته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الحسين بن الحسن
القمي ببخارى يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي : هذه الأحاديث
التي في كتاب الشافعي رحمه الله وهو يرويها عنى يجب أن تأخذها لفظاً بعد لفظ .
وقد حدثني رفيقنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم بن عبدان السكرماني بهذه
الرواية أشيع من هذا قال : سمعت أبا عبد الله الحسين بن الحسن العليني يقول :
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ببخارى كأنه في صحراء على ربوة من
الأرض ، وبين يديه الأئمة الأربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، رضى الله عنهم
أجمعين ، وكل واحد منهم على يسار صاحبه دونه ، وأنا دونهم ، فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم : هذه الأحاديث التي في كتاب الشافعي وهو يرويها عنى
يجب أن تأخذها لفظاً بعد لفظ .

باب

ما يستدل به على فصاحة الشافعي ومعرفته^(١) باللغة وديوان العرب

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني الحسين بن علي بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس^(٢) - قال : أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فيما كتب إلي ، قال :
قال الشافعي^(٣) رضي الله عنه : أنا قرأت على « مالك » وكان يحب قراءتي . قال : لأنه كان فصيحاً .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد ، قال : حدثني أبو المؤمل : عباس^(٤) بن الفضل ، بأرسوف^(٥) ، قال : سمعت محمد بن عوف يقول :

سمعت « أحمد بن حنبل » يقول : الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء : في اللغة ، واختلاف الناس ، والمعاني ، والفقه^(٦) .

(١) في ١ : « في معرفته » .

(٢) في ح : « بن الزبير » وهو تحريف .

(٣) آداب الشافعي ص ٢٨ ، ١٣٦ ، وتاريخ دمشق ١٠/١٩٦ - ب .

(٤) في ح : « عثمان » وهو تحريف .

(٥) مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسرية وهافا . وهي يفتح الهمز كما في معجم البلدان ١٩٢/١ أو يضمها كما في الأنساب ١/١٦٦ .

(٦) تاريخ دمشق : الموضع السابق .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا الحسن بن رشيق - إجازة - قال : ذكر
زكريا الساجي ، أخبرني جعفر بن محمد ، قال : قال « أحمد بن حنبل ^(١) » :
كلام الشافعي في اللغة حجة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو القاسم بن عبيد : أن
زكريا بن يحيى الساجي حدثهم قال : أخبرنا أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي ،
قال : سمعت أبي يقول :

أقام الشافعي على قراءة العربية وأيام الناس عشرين سنة ، وقال : ما أردت
بهذا إلا الاستعانة على الفقه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق -
إجازة - حدثنا أحمد بن علي المدائني ، قال : قال للزني :

قدم علينا الشافعي وكان بمصر « ابن هشام » صاحب المغازي ، وكان علامة
أهل مصر في الغريب والشعر ، فقيل له : تأتي الشافعي ، فأبى . فلما كان بعد ذلك
قيل له : إنه وإياه ، فأتاه فذاكره أنساب الرجال ، فقال الشافعي ، رضي الله
عنه ، له بعد أن تذاكرا : دع عنك أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا وعنك ،
وخذ بنا في أنساب النساء . فلما أخذوا فيها بقي ابن هشام ^(٢) .

وكان بعد ذلك يقول : ما ظننت أن الله خلق مثل هذا .

وكان يقول : قول الشافعي رضي الله عنه في اللغة حجة .

(١) في ح : « قال : إن أحمد بن حنبل قال » .

(٢) سبق ص ٤٨٨ . وانظر توالي التأسيس ص ٦٠ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلي ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، ببغداد ،
حدثنا إبراهيم بن علي النسائي ، حدثنا محمد بن رمضان ، قال : سمعت محمود
النحوى ، يقول :

كان « عبد الملك بن هشام » النحوى إذا شك فى شيء من اللغة بعث إلى
الشافعى فسأله عنه .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المالينى ، أخبرنا أبو أحمد : عبد الله بن
عدى الحافظ ، قال : حدثنا يحيى بن حيوية ، قال : سمعت أبا سعيد الفريانى ،
يقول : سمعت محمود النحوى ، يقول :

سمعت ابن هشام النحوى يقول :

طالت مجالستنا محمد بن إدريس الشافعى فما سمعت منه لحنة قط ، ولا كلمة
غيرها أحسن منها^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد النقيى ، قال : سمعت محمد
ابن المسيب ، وأبا نعيم ، يحكيان عن الربيع أنه قال :

قال ابن هشام صاحب المغازى : الشافعى ممن يؤخذ عنه اللغة^(٢) .

وقال الربيع : وكان ابن هشام بمصر^(٣) كالأصمى بالعراق .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا
علي بن عيسى المدائنى ، قال : سمعت الربيع بن سليمان ، يقول :

(١) تاريخ دمشق ١٠/٧٠ - ٢ - ١ ، وتوالى التأسيس ص ٦٠ .

(٢) تاريخ دمشق : الموضع السابق ، وتوالى التأسيس فى الموضع السابق ، ومناقب الشافعى
ص ١٣٦ .

(٣) توفى ابن هشام : عبد الملك بن هشام المعافى بمصر سنة ٢١٣ .

سمعت أيوب بن سويد يقول : خذوا عن الشافعي اللغة .

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين الدبنوري ، حدثنا
ظفران بن الحسين ، حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم ، قال : حدثت عن « أبي
عبيد : القاسم بن سلام » قال :

كان الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة ، أو من أهل اللغة . قال أبو محمد : الشك
منه (١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قال أبو العلاء الأصبهاني : أخبرنا
أبو بكر الأنباري ، حدثني أبي ، عن أبي عبيدة قال :
قال أبو عثمان المازني : الشافعي عندنا حجة في النحو .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، ببغداد ، حدثنا
عمر بن الحسن بن علي القَرَاطِيسِي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عبد الرحمن
ابن أخي الأصمعي قال :

قلت لعمى ياعمّاه ، علي من قرأت شعر هُذَيْل ؟ فقال : علي رجل من آل
المطلب يقال له : محمد بن إدريس (٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، قال ، سمعت شيخنا
يحدث أبا العباس بن سريج يقول : سمعت أبي يقول :

سمعت الأصمعي يقول : صَحَّحْتُ أشعار الهذليين على شاب من قريش
بمكة يقال له : محمد بن إدريس الشافعي .

(١) مناقب الشافعي ص ١٣٦ - ١٣٧ .

(٢) تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ - ١ ، ومناقب الفخر ص ٨٧ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، قال :
سمعت منصور بن محمد بن الحنفى يقول : سمعت أبا عمر الزاهد يقول : سمعت
« أبا موسى الحامض ^(١) » يقول :

قال الأصمعى : قرأت على الشافى الشعر .

أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينورى ، أخبرنا الفضل بن الفضل
السكرندى ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجى ، قال : سمعت جعفر بن محمد الخوارزمى
يحدث عن أبي عثمان المازنى ، قال : سمعت الأصمعى فقال : أنشدنيها رجل .

أخبرنا أبو عبد الله قال : قال أبو العلاء الأصبهاني الأديب . حدثنا الوليد بن
أبان الأصبهاني حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال :

سمعت الأصمعى يقول : قرأت شعر الشنفرى على علامة ^(٢) بمكة يقال له :
محمد بن إدريس الشافى . فأنشدني لثلاثين شاعراً أساميهم : عمرو .

أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى ، حدثنا الفضل بن الفضل
السكرندى ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجى ، حدثنا ابن بنت الشافى ، قال :
سمعت « الزبير بن بكار » قال : أخذت شعر هذيل ووقائعها عن عمى
« مُضْعَب » فسألته عن أخذها ؟ فقال : أخذتها من محمد بن إدريس الشافى
حفظاً .

(١) في ح : « الحافظ » وهو تحريف . وكانت وفاة أبي موسى الحامض : سليمان بن محمد

سنة ٣٠٥ .

(٢) في ح : « غلام » والخبر في تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ - ب .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه ، أخبرنا إبراهيم بن محمود ، وحدثني أبو سليمان - يعني داود الأصبهاني - حدثني مصعب ابن عبد الله الزبيري ، قال :

قرأ على محمد بن إدريس الشافعي أشعار هذيل حفظا ، ثم قال لي : لا تخبر بهذا أهل الحديث فإنهم لا يهتمون بهذا^(١) .

قال مصعب : وكان الشافعي يَسْمُرُ مع أبي من أول الليل حتى الصباح لا ينامان .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامري ، أخبرنا محمد بن علي بن طلحة المروزي ، حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ابن بنت الشافعي قال :

سمعت الزبير بن بكار يقول : أخذت شعر هذيل ووقائعها وأيامها من عني مُصْعَب ، فسألته عن أخذها فقال : من شاب من قريش لم أرمثله فصاحة ، يقال له : محمد بن إدريس الشافعي ، حفظا .

قال : وسمعت زكريا الساجي يقول : حدثني جعفر بن عبد الله ، عن « مصعب الزبيري » قال :

كان أبي والشافعي يتسامران ، فأملى علي الشافعي شعر هذيل حفظا .

قال : حدثنا زكريا الساجي ، قال : سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث ، عن أبي عثمان المازني قال :

(١) تاريخ دمشق : الموضع السابق .

سمعت الأصمعي يقول : قرأت شعر الشنفرى على الشافعى بمكة .

قال زكريا : فذكرت ذلك للرياشي^(١) فقال : ما أنكره ، قرأتها على الأصمعي
قول : أنشدنيها رجل من قریش بمكة^(٢) قال : والشنفرى رفيق « تأبط شرا »
جاء ورأسه^(٣) تحت إبطه فقالوا^(٤) : تأبط شرا^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينورى ، حدثنا
الفضل بن الفضل الكندى ، حدثنا زكريا الساجى ، حدثنا عصام بن محمد قال :
سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال :

سمعت الشافعى يقول : أروى لثلاثمائة شاعر مجنون .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، أخبرنا عبد الله بن الحسين البُسْتِى^(٦) ، حدثنا
أحمد بن محمد بن يوسف الهيتى^(٧) ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الرازى بدمشق حدثنا

(١) فى ح : « الرقاشى » وهو خطأ ، وكانت وفاة الرياشى : العباس بن الفرج سنة ٢٥٧ .

(٢) بمعجم الأدباء ٣١١/١٧ .

(٣) فى ١ : يرفيق « تأبط شرا » ... وأرسان .

(٤) فى ح : « فقال » .

(٥) كذا فى الأصول ، وقال ابن الأعرابى : إنما لقب تأبط شرا لأن أمه رأتة قد وضع جفير
سهامه تحت إبطه « وأخذ القوس » فقالت : لقد تأبط شرا ، كما فى سمط اللالى

١٥٨/١ - ١٥٩ .

وذكر البغدادى فى خزانة الادب ٦٦/١ أقوالا فى سبب تلقبیه بهذا اللقب وانظر

الاغانى ٢٠٩/١٨ .

(٦) فى ح : « السبتي » .

(٧) نسبة إلى هيت - بكسر الهاء وسكون الياء - مدينة على الفرات فوق الانبار ، بها قبر
عبد الله بن المبارك .

راجع الأنساب ل ٩٣ ، ب ، واللباب ٣/٢٩٧ .

أبو بكر : محمد بن أحمد - بدمشق - قال : قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم :

ولدت في ذي القعدة لأربع عشرة بقية من سنة ست^(١) وثمانين ومائة .
ولو أدركت الشافعي وأنا رجل لاستخرجت من بين جنبيه علوماً جمة ، ما كان
أتمه في كل فن^(٢) ! لقد قرأت عليه من أشعار هذيل فما أذكر له قصيدة إلا
أنشدنيها من أولها إلى آخرها . على أنه مات وله أربع وخمسون سنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد العدل ، أخبرني
جعفر بن محمد المدائني الرازي ، أخبرني أحمد بن محمد بن حرزاذ الرازي ، عن
محمد بن عبد الله بن إسحاق قال :

سمعت « المبرّد » يقول : رحم الله « الشافعي » كان من أشعر الناس ،
وأدب الناس ، وأعرفهم بالقراءات^(٣) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا
أبو بكر : محمد بن إبراهيم البغدادي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني .

ح^(٤) : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا محمد بن علي بن طلحة
المرورودي^(٥) ، حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا زكريا بن يحيى
الساجي ، قال :

(٢) في ح : « شيء » .

(١) في ح : « اثنين » .

(٣) تاريخ دمشق ١٠/٢٠٠ - ١ ، ومجمع الادباء ١٧/٣١٢ .

(٥) في ح : « المروزي » .

(٤) من ح .

سمعت « الزعفراني » يقول : ما رأيت أحداً قط أفصح ولا أعلم من الشافعي . كان أعلم الناس ، وأفصح الناس ، وكان يقرأ عليه من كل الشعر فيعرفه .

أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه الدينوري ، حدثنا ظفران بن الحسين ، حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم ، سمعت الربيع بن سليمان يقول :
كان الشافعي عَرَبِيَّ النَّفْس ، عَرَبِيَّ اللِّسَان ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق قال : سمعت « الربيع بن سليمان » يقول :

لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته لتعجبت منه ، ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي [كان] ^(٢) يتكلم بها ، لم يُقدَّر على قراءة كتبه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عمرو بن السباك ، شفاهاً : أن أبا محمد الشافعي : أحمد بن محمد بن عبد الله ، أخبرهم في كتابه ، قال : سمعت « أبا الوليد بن أبي الجارود » يقول :

كان يقال : إن محمد بن إدريس الشافعي لغة وحده ، يحتاج به كما يحتاج بالبطن من العرب .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا محمد بن علي بن طلحة ، حدثنا أحمد ابن علي الأصماني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا ابن بنت الشافعي ، سمعت ابن أبي الجارود - وهو أبو الوليد - يقول :

ما رأيت أحداً إلا وكتبه أكبر من مشاهدته إلا الشافعي فإن لسانه

(١) آداب الشافعي ص ١٣٧ ، ونوال القاسيس ص ٦٠ .

(٢) من ح .

أَكْبَرُ مِنْ كَتَبِهِ^(١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِئِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدَى الْحَافِظُ ،
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا ، حَيَوِيه ، قَالَ :

سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ :

كَانَتْ أَلْفَاظُ الشَّافِعِيِّ كَأَنَّهَا سُكَّرَ^(٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ - قَالَ :

قَالَ أَبِي : حَدَّثَنِي « أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ » قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْوَهَ وَلَا
أَنَاطَقَ مِنَ الشَّافِعِيِّ^(٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَلْحَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَا السَّاجِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ بَنَتِ الشَّافِعِيِّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ بَنَتِ
عُفْرِ الْمَكِّي قَالَ :

كَانَتْ بِمَكَّةَ جَنَازَةٌ قَدْ شَهِدَهَا مَشَابِيخُ قُرَيْشٍ ، فَجَعَلْنَا نَمْسِي وَرَاءَ الْجَنَازَةِ ،
وَالشَّافِعِيُّ مَتَوَسِّطُ الْقَوْمِ يَتَعَدَّثُ وَيَتَكَلَّمُ ، فَمَا سَمِعْتُ غَنَاءً وَلَا لَهْوَاً وَلَا مَتَكَلِّمًا
أَحْسَنَ مِنْ لَفْظِهِ وَحَدِيثِهِ ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ يَطْوِلَ اللَّهُ عَلَيْنَا الطَّرِيقَ لئَلَّا يَسْكُتَ .
وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِئِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ النَّقَّارِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنِي « أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ » قَالَ :

(١) تاريخ دمشق ٢٠٠/١٠ — ٥١ وتوالى التأسيس من ٦٠ .

(٢) تاريخ دمشق وتوالى التأسيس في الموضعين السابقين

(٣) آداب الشافعي من ١٣٧ .

كان الشافعي إذا تكلم كأن صوته صَئِجٌ أو جَرَسٌ من حسن صوته^(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت بعض أصحابنا يقول :

سمعت « الحافظ » يقول : نظرت في كتب الشافعي فإذا هو درّ منظوم إلى درّ ، فنظرت في كتب « فلان » فإذا هو كلام الأطباء .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلي ، قال : سمعت أبا علي الزعفراني ، بساوة^(٢) ، حدثنا أبو عمر : غلام ثعلب :

ح^(٣) . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد الممل ، أخبرني منصور بن محمد الأديب ، قال : سمعت أبا عمر : غلام ثعلب يقول : سمعت « ثعلبا » يقول : إنما تَوَحَّدَ^(٤) « الشافعي » باللغة ؛ لأنه من أهلها . فأما « أبو حنيفة » فإنه منها على بعد . لفظ حديث السلي ، وفي رواية أبي عبد الله : إنما تَوَحَّدَ الشافعي باللغة ؛ لأنه كان حاذقا بها ، فأما « أبو حنيفة » فلو عمل كل شيء ما عوتب ؛ لأنه كان خارجا من اللغة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، سمعت محمد بن عبد الله الفقيه يقول : سألت « أبا عمر غلام ثعلب » - الذي لم ترغيناي مثله - عن حروف أخذت على الشافعي مثل قوله : ماء مالح ، ومثل قوله : (ذلك أدنى أن لا تمولوا) أي لا يكثر من تمولون ، وقوله : أينبني أن يكون كذا وكذا ؟

(١) تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ - ب ، وتوالى التأسيس من ٦٠ .

(٢) في ح : « بسارة » .

(٣) من ح .

(٤) في أ : « يؤخذ » .

فقال لي : كلام الشافعي صحيح .

سمعت « أبا العباس ثعلبا » يقول : يأخذون على الشافعي وهو من يدب
« اللغة » ، يجب أن يؤخذ عنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو النضر : محمد بن محمد بن يوسف الفقيه
« الطوسي » ، أخبرنا أبو محمد : جعفر بن أحمد الساماني ، سمعت الربيع بن سليمان يقول :
قال الشافعي : إذا وجدت في كتابي الخطأ فأصلحوه فإن لا أخطئ . يعني
في العربية .

وأخبرنا محمد بن عبد الله ، أنبأنا أبو الوليد ، سمعت إبراهيم بن محمود
يقول : سمعت « الربيع بن سليمان » يقول :
أعربوا^(١) هذا الكتاب ؛ فإن الشافعي لم ياعن .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر : محمد بن عثمان النحوي ،
حدثنا أبو روثق العمري ، حدثنا أبو حاتم : سهل بن محمد السجستاني قال :
قال « الشافعي » : ما بلغني أن أحداً أفهم لهذا الشأن مني ، وقد كنت
أحب أن أرى « الخليل » بن أحمد .

وأخبرنا أبو عبد الله بن فتجويه الدينوري ، حدثنا الفضل بن الفضل
« الكندي » ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا محمد بن أبي يوسف ، سمعت
« أبا حاتم السجستاني » يقول . فذكره .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرني أبو الحسين : علي بن محمد بن عمر
« الفقيه الرازي » ، بها ، أنبأنا ابن أبي حاتم ، حدثنا حرملة بن يحيى ، قال :

سمعت « الشافعي » يقول : أصحاب العربية جن الإنس ، يبصرون مالا يبصر غيرهم ^(١) .

وبهذا الإسناد قال : حدثنا « الشافعي » قال : إذا أردت أن تعرف الرجل : أكتب هو أم لا ؟ فانظر أين يضع دواته ، فإن وضعها عن شماله أو بين يديه فاعلم أنه ليس بكااتب ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا محمد بن رمضان ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال :

رأى الشافعي وأنا أستعمل من دواء من ناحية اليسار ، فقال : أشعرت أنه من الحراصة أن يضع الرجل دواته من ناحية اليسار . قال محمد : فالحراصة : الحمق . حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرني أبي ، حدثنا حرملة ، قال :

سمعت الشافعي يقول : بذلة كلامنا صون كلام غيرنا .

ورواه أيضاً الحسن بن محمد الزعفراني ، وزاد قال :

قلت للشافعي : أنزل لنا عن اللغة قليلا ؛ فإنك تخاطب أهل العراق ، فقال الشافعي : بذلة كلامنا صون كلام غيرنا .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو محمد : جعفر بن محمد بن الحارث .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا جعفر المرائي ، قال : سمعت أبا

يحيى بن زكريا بن محمد النيسابوري ، بمصر ، يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

(١) آداب الشافعي ص ١٥٠ ، ومناقب الفخر ص ٨٩ .

(٢) آداب الشافعي ص ١٣٥ .

سمعت الشافعي يقول : شعرُ ذى الرُّمَّةِ بَعْرُ غَزَالٍ ، وَنَقَطُ عُرُوسٍ .

حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب المذكر ، حدثنا محمد بن

المنذر بن سعيد ، حدثنا محمد بن عبد الحكم ، قال :

قال الشافعي : ليس يقدِّم أهل البادية على شعر « ذى الرمة » أحداً .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، أخبرني أبو الحسن : أحمد بن محمد

المقري بأبيورد ، حدثنا أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن الحافظ ، حدثنا الحسن

ابن علي بن الأشعث ، قال :

سمعت « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » وسأله رجل فقال له :

أصلحك الله ، أكان الشافعي حجة في اللغة ؟ فقال : إن كان أحد من أهل

العلم حجة فالشافعي حجة في كل شيء .

قال : وقال محمد بن المنذر الهروي : سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان

« ابن هشام » صاحب المغازي يقول : الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة .

قال الربيع : وكان يصر رجل يقال له : « سرح القول » كان إذا قال إنسان

قصيدة عرضها عليه ليصلحها له . قال : وكان الشافعي يقول : ادعوا لي سرحاً

ولا يقول القول . فناظره الشافعي فأسمعه يقول - يعنى سرحاً - : نحن والله نحتاج

تستقبل طلب العلم من اليوم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، أخبرنا

عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال :

قال « الشافعي » : المقاريف : الهجن . والهجين : أن يكون أبوه برذوناً

وأُمّه عربية .

وبإسناده : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا أبي ، حدثنا
حرمة ، قال :

سمعت « الشافعي » يقول : لا أقول الحَلْيَ ؛ إنما هو الحَلْيُ . يعني في
الزكاة نصابا .

وبإسناده قال : سمعت « الشافعي » يقول : العميق : النجاج ، والعميق :
سما في جوف الأرض .

أخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنا الحسين بن محمد الدارمي ، وهو أبو أحمد ،
أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا الربيع ، قال :

سمعت « الشافعي » يقول : المَقُول : هو الذي إذا تكلم به علم أنه كما قال .

* * *

حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، أخبرنا
الربيع بن سليمان ، قال :

قال « الشافعي » : [وقد كان من العرب من يقول ^(١) : حمام الطائر ^(٢) :
ناس الطائر . أي يعقل عقل الناس .

وذكرت ^(٣) العرب الحمام في ^(٤) أشعارها .

[فقال الهذلي ^(٥) :

(١) ما بين القوسين من الأم .

(٢) ق ح ، ١ : ه الطير ، وما أئبناه موافق لما في الأم .

(٣) ق ١ : ه قد كان من العرب .

(٤) ق الأصول : ه في الحمام .

(٥) ما بين القوسين من الأم .

وذكرني بكائي على تليد حممة « مر » جاوبت الحماما^(١)
وقال الشاعر^(٢):

أحسن إذا حممة « بطن وج » تغت فوق مرقاة حينها
وقال جرير^(٣):

إني تذكرني الزبير حممة تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قال الشافعي: مع شعر كثير قالوه فيما ذهبوا فيه إلى ما وصفت من أنه
أصواتها غناء وبكاء معقول عندكم ، وليس ذلك في شيء من الطائر غير ما^(٤)
وقع عليه اسم الحمام .
قال الشافعي - فيما لم أسمعه - : فيقال فيما وقع عليه اسم حمام من الطائر : فيه
شاة لهذا الفرق واتباع^(٥) الخبر عن سميت^(٦) في حمام مكة . وبسط الكلام
فيه^(٧) .

* * *

-
- (١) البيت لصخر النخعي ، يرثى ابنه تليدا . و « مر » هو مر الظهران : واد قرب مكة .
وقا : « حممة إذ تجاوبك الحماما » وفي ح : « جماعه إذ تجاوبت الحماما » وهو
تحريف . راجع ديوان الهذليين ٦٦/٢ وفي الأم ١٦٧/٢ « حممة إن تجاوبت الحماما » .
(٢) في ح ، أ : قال الشافعي : وقال جرير ، وهذا خطأ . وما أثبتناه موافق لما في الأم .
(٣) في ح ، أ قال الشافعي : وقيل . وفي الأم ١٦٧/٢ : « وقال جرير » وهذا هو الصواب .
راجع ديوان جرير ٥٤ ، والبيت من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق ، والزبير : هو
الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل سنة ٣٦ هـ .
(٤) في الأصول : « غيرها » والنصوب من الأم .
(٥) في الأم « باتباع » .
(٦) في ح : « يتحدث » .
(٧) راجع الأم ١٧٦/٢ .

أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا
الربيع قال :

قال « الشافعي » : كمال الذكاة بأربع : الحلقوم والمرى والودجين^(١) .

وأقل ما يكفي من الذكاة اثنان : الحلقوم والمرى^(٢) .

والودجان : عرقان قد يسلان من الإنسان ثم يحيا .

والمرى : هو اللوضع الذي يدخل منه طعام كل خلق يأكل من بشر
أو بهيمة .

والحلقوم : موضع النفس وإذا بانا فلا حياة تجاوز طرفة عين^(٣) .

قال : ونهى عمر بن الخطاب عن النخع ، وأن تعجل الأنفس أن تزهد .

قال « الشافعي » : والنخع : أن تذبح الشاة ثم يكسر قفاها من موضع
الذبيح^(٤) لنخعه وليكان الكسر فيه ، أو تضرب ليعجل قطع حركتها^(٥) .

أخبرنا أبو سعيد : محمد بن موسى ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا
الربيع قال :

قال « الشافعي » رضي الله عنه ، قال الله سبحانه : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾^(٦)

(١) في ح : « والودجان » .

(٢) في الأم بعد ذلك : « وإنما أحببنا أن يؤتى بالزكاة على الودجين من قبل أنه إذا أتى على
الودجين فقد استوظف قطع الحلقوم والمرى حتى أبانها ، وفيهما موضع الذكاة لاق الودجين .
لأن الودجين عرقان ... الخ .

(٣) الأم ٢/٢٠٠ .

(٤) في الأم : « الذبيح » .

(٥) الأم ٢/٢٠٤ .

(٦) سورة المائدة : ٦ .

فكان معقولا أن الوجه : ما دون منابت شعر الرأس إلى ^(١) الأذنين واللاحيين والذقن ، وليس ما جاوز منابت شعر الرأس الأغم من النزعتين من الوجه ^(٢)

قال الربيع : وقد قال الشاعر :

فلا تنكحني إن فرَّق الدهرُ بيننا أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا ^(٣)

ورواه غيره عن الربيع عن الشافعي أنه قال : الأئط : الكونسج ^(٤) والأغم : الذي على قفاه شعر ، ثم أنشد الربيع .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد الرازي ^(٥) ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عمرو بن سواد السرحي ، قال :

اختلف « ابن وهب » و « الشافعي » في الحديبية ، فقال ابن وهب : الحديبية بالثقل . وقال الشافعي : بالتخفيف . قال أبي : التخفيف أشبه .

قال وقال أبي : قال عمرو بن سواد السرحي : كان « الشافعي » يقول : غزوة مؤتة بالرفع .

وقرأت في كتاب العاصمي عن بعض أصحابنا عن أبي بكر بن زياد النيسابوري ، عن ابن عبد الحكم ، قال : سمعت « الشافعي » يقول : لا تقل جعرانة ، ولكن الجعرانة بالتخفيف .

حدثنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، حدثنا أبو العباس الأصم ، حدثنا الربيع

(١) في ١ : « إلا » وهو محريف .

(٢) الأم ٢١/١ .

(٣) البيت هدية بن خشرم كما في الأثافي ٢٨٣/٢١ ، والشعر والشعراء ٦٧٦/٢ : ولسان

العرب ٢٣٠/١٠ ، وخمسة البحري ١٢٦ .

(٤) وهو الذي لا شعر على عارضيه .

(٥) في ١ : « الدارمي » .

حدثنا « الشافعي » قال : فإن كان في أصابعه شيء خلق ملتصقا قلقل^(١) الماء على غصونه حتى يصل الماء إلى ما ظهر من جلده لا يحزبه غير ذلك وليس عليه أن يفتق ما خلق مرققا منها .

وبهذا الإسناد قال : فإذا أتى الماء على ما أمر الله به من غسل ومسح فقد أدى ما عليه ، قل الماء أو كثير . وقد يرقق بالماء القليل فيكفي ويخرق بالكثير فلا يكفي .

وبهذا الإسناد قال « الشافعي » : وإن كان الرجل من أهل البادية فداره حيث أراد المقام . فإن كان ممن لا مال له ولا دار يصير إليها ، وكان سياراة يتبع أبدأ موافق القطر ، فخل بموضع ثم تشام^(٢) برقا فانتجعه . فإن استيقن^(٣) أنه يبلى تقصر إلى مثله الصلاة قصر وإن شك لم يقصر .

قال بعض أهل اللغة : قوله تشام برقا : معناه : دنا منه أى من صوبه ومطره ، يقال : دار فلان تشام دار فلان أى قريبة منها^(٤) .

(١) في ح : « عاجل » .

(٢) في الأثر ١٦٧/١ : ثم شام برقا .

(٣) و ح : « فإن استقر » .

(٤) في هامش ح : بلغ مقابلة في المجلس الخامس عشر .

باب

ذكر أبيات تؤثر مما أنشد^(١) الشافعي لنفسه أو أنشد لغيره

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا
الربيع بن سليمان ، قال :

قال « الشافعي » : الشعر كلام حسن كحسن الكلام ، وقيمه كقيمة الكلام ،
غير أنه كلام باق سائر ، فذلك فضله على سائر^(٢) الكلام ، فمن كان من
الشعراء^(٣) لا يعرف بنقص المسلمين وأذام والإكثار من ذلك ولا بأن يمدح
فيكثر الكذب - لم تردّ شهادته . وبسط الكلام فيه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا علي الترمذي^(٤) يقول : سمعت
ابن الأنباري يفتش للشافعي .

ح . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد ، حدثني أبو القاسم :
الحسن بن محمد بن الحسن ، قال : وجدت في كتابي : عن محمد بن القاسم
العمري ، حدثنا الربيع بن سليمان قال :

جاء رجل إلى الشافعي فسأله عن مسألة فأجاب ، فقال له الرجل : جزاك الله
خيراً . فأنشأ الشافعي يقول :

(١) في ح : أنشأه .

(٢) ليست في أ .

(٣) في أ : « الشعر » .

(٤) في أ : « البيهقي » .

إذا المُشْكِلَاتُ تَصَدَّيْنِ لِي كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
وإن بَرَقَتْ فِي تَخِيلِ السَّحَابِ عَمِيَاءٌ لَا تَجْتَلِيهَا الْفِكْرُ
مُقَنَّمَةٌ بَغُيُوبِ الْغَيْسُومِ وَضَعْتُ عَلَيْهَا حُسَامَ الْبَصْرِ^(١)
لِسَانِي كَشَفِشِقَّةِ الْأَرْحَبِيِّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْبَيَانِيِّ الذِّكْرِ
وَلَسْتُ بِإِمْعَةٍ فِي الرِّجَالِ أَسْأَلُ هَذَا وَذَا : مَا الْخَيْرُ ؟
وَلَسَكُنِّي مِذْرَةُ الْأَصْغَرَيْنِ أَقِيسُ بِمَا قَدْ مَضَى مَا غَبَرَ^(٢)
وَسَبَّاقُ قَوْمِي إِلَى الْمَكْرُمَاتِ وَجَلَّابُ خَيْرٍ وَدَفَّاعُ شَرِّ

لفظ حديث أبي عبد الله إلا أنه قال : « تصدّ يَنْبَنِي » . وفي رواية السلي :
« في تخيل الصواب عمياء » .

وقال : مقننة بغيوب الأمور وضعت عليها لسان البصر
وقال : ولسكنني مذرمة الأصغرَيْنِ طَلَّابُ خَيْرٍ وَفَرَّاجُ شَرِّ^(٣)
وحدثنا أبو عبد الله الحافظ قال : وقال أبو عبد الله : محمد بن محمد بن عبيد
الله الواعظ : سمعت أبا عمرو العنماني يحكي عن الربيع بن سليمان قال :

كنت يوماً عند الشافعي فجاءه رجل فقال : أيها العالم ، ما تقول في حالف
حلف إن كان في كمي دراهم أكثر من ثلاثة فعبدني حراً ؟ وكان في كمي أربعة

(١) في ح : « ... بعيون » ، وفي تاريخ دمشق : « مبرقة في عيون الأمور » .

(٢) في ح ، ومناقب الفخر : « ولسكنني مدرب ... » .

(٣) الأبيات في مناقب الشافعي للفخر الرازي ص ١١١ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٠ —
ب ، ٢٠١ — ١ والأول والثالث والرابع والخامس في معجم الأدباء ١٧ / ٣٠٩ ،
وفي التوالى ٧٤ ستة منها باختلاف يسير عما هنا .

دراهم^(١) فقال : لم يعتق عبده . قال : لم ؟ قال : لأنه استثنى من جملة ما في كفه دراهم ، والدرهم لا يكون دراهم . فقال : آمنت بالذي فوّكَ هذا العلم^(٢) . فأنشأ الشافعي يقول . قال . فذكر هذه الأبيات .

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو سهل : محمد بن أحمد الفقيه ، قال : سمعت الحسين بن الحسن يقول : سمعت سعداً السكاكبي يقول : سمعت « المبرد » يقول :

دخل رجل على « الشافعي » رضي الله عنه وهو مستلق على ظهره . فقال : إن أصحاب أبي حنيفة الفُصحاء . قال : فاستوى الشافعي جالساً وأنشأ يقول :

فلولا الشعرُ بالعلماء يزري لكنتُ اليوم أشعرَ من ليبيد
وأشجعَ في الوغى من كلِّ ليثٍ وآلٍ مهلبٍ وأبي يزيد
ولولا خشيةُ الرحمن ربي حشرتُ الناسَ كلَّهم عبيدي^(٣)

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا عبد الله : زهير بن عبد الواحد الحافظ ، يقول : سمعت أحمد بن محمد بن يحيى بن جرير المصري^(٤) يقول : حدثني أبو عبيد الله بن أبي وهب قال : سمعت الشافعي يقول :

(١) بعد هذا في ١ : « والدرهم لا يكون دراهم » .

(٢) في ١ : « العالم » وهو خطأ .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ص ١١٩ ، وفيها : « وآل مهلب وبنو يزيد » ، « جعلت الناس » .

كلهم عبيدي .

(٤) سقطت من ح .

وَأَنْطَقَتِ الدَّرَاهِمَ بَعْدَ صَمْتٍ أَنَسًا بَعْدَمَا كَانُوا مُسْكُوتًا
فَمَا عَطَفُوا عَلَى أَحَدٍ بِفَضْلٍ وَلَا عَرَفُوا لِمَكْرُمَةِ بَيُوتَانَا
وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا ^(١) بَنَ أَبِي إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ : أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَرِيرٍ ، بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ قَالَ :
سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ . فذكر البيتين غير أنه قال : « أَنْطَقَتْ » لم يذكر الواو .
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّامِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ
أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْبَيْهَقِيِّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ .
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَافِظُ ،
حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ : مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَطَرٍ ، بِمِصْرَ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ .
وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَزْكِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزَّيْبِيَّ بْنَ
عَبْدِ الْوَاحِدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ : مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ ^(٢) :
أَنْشَدَنَا الشَّافِعِيُّ :

لَيْتَ الْكِلَابَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً وَابْنَانَا لَمْ نَرِ تَمَنَّا نَرَى أَحَدًا
إِنَّ الْكِلَابَ تَهْدِي فِي مَوَاطِنِهَا وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِادٍ شَرَّهُمْ أَبَدًا
فَانْجُ بِنَفْسِكَ وَاسْتَأْنَسْ بِوَحْدَتِهَا تُلْقَى سَعِيدًا إِذَا مَا كُنْتَ مَفْرَدًا ^(٣) .
لم يذكر السلمي البيت الثالث :

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ،
عَنْ حَرْمَلَةَ .

(١) في ح : « أبو بكر » .

(٢) ما بين القوسين سقط من ح .

(٣) المناقب للرازي ص ١١٤ ، والمزلة للخطابي ص ٦٥ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، حدثنا
عبد الرحمن - يعني ابن محمد الرازي - حدثنا أبي ، حدثنا حرملة قال :
سمعت الشافعي رحمه الله يقول :

ودع الدين إذا أتوك تنسكوا وإذا خلوا فهم ذئاب حفاف^(١)

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : أنشدني أبو عثمان : سعيد بن أبي
سعيد قال : أنشدني أبو علي الحلبي الشاشي ، ببخارى ، للشافعي رضي الله عنه .
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد ، قال : أنشدني منصور
ابن يحيى^(٢) الحنفي قال : أنشدني عبد الله بن إبراهيم الجبيري^(٣) ، باليمن ، للشافعي
رضي الله عنه :

أصبحت مُقارحاً في مَشْرِجِ جَهَاوَا حقَّ الأديب فباعوا الرأس بالذنب
والناسُ يجمعهم شَمْلٌ وبينهم في العقل فرَّق وفي الآداب والحسب^(٤)
والمؤدُّ لو لم تطب منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والخطب^(٥)

أنشدنا أبو القاسم : الحسن بن محمد بن حبيب المفسر ، قال : أنشدنا
أبو عبد الله الصغار ، قال : أنشدنا ابن الأنباري ، قال : أنشدني الحسن بن
عبد الرحمن للشافعي ، رضي الله عنه :

(١) الحفاف : جمع حقف ، وهو ما اعوج من الرمل واستطال ، والبيت في آداب الشافعي
ص ٢٧٢ .

(٢) في ١ : « محمد » .

(٣) في ح : « المسري » .

(٤) في ١ : « كالذهب » .

(٥) للناقب للرازي ص ١١٣ .

أَقْسَمُ بِاللَّهِ الرَّضْخُ النَّوَى وَشَرِبُ مَاءَ الْقَلْبِ الْمَالِحَةَ
أَحْسَنُ بِالْإِنْسَانِ مِنْ حِرْصِهِ وَمِنْ سَوَالِ الْأَوْجِهِ الْكَالِحَةِ^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني نصر بن محمد ، قال : أنشدني
أبو حاتم : عبد الرحمن بن محمد ، قال : أنشدني أبو محمد الشاشي للشافعي رضي
الله عنه :

لَذَلَّ التَّسْوَالُ وَهَوَلَ الْمَاتِ كَلَّا وَجَدْنَاهُ طَعْمًا وَبَيْلًا
فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ إِحْدَاهِمَا فَشِئًا إِلَى الْمَوْتِ مَشِئًا جَمِيلًا^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، قال : سمعت
سعيد بن أحمد بن سلمة الهمداني ، يقول : أنشدني محمد بن الحسن الحنفي قال :
أنشدنا خزيمة بن سليمان ، عن الربيع بن سليمان ، قال : أنشدني الشافعي رضي
الله عنه :

تَدَرَّعْتُ ثَوْبًا لِلْقَنُوعِ حَصِينَةً أَصُونُ بِهَا عَرْضِي وَأَجْعَلُهَا ذُخْرًا
وَلَمْ أَحْذَرْ الدَّهْرَ الْخَوَّونَ فَإِنَّمَا قُصَّارَاهُ أَنْ يَرْمِيَ بِي الْمَوْتَ وَالْفَقْرَا
فَأَعْدَدْتُ لِلْمَوْتِ الْإِلَهَ وَعَقْفَوهُ وَأَعْدَدْتُ لِلْفَقْرِ التَّجَادَّ وَالصَّبْرَا^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ،
قال : أنشدني محمد بن حاضر ، قال : أنشدني بعض أصحابنا ، عن محمد بن

(١) المناقب للرازي ص ١١٣ .

(٢) المناقب للرازي ص ١١٤ .

(٣) المناقب للرازي ص ١١٢ .

عبد الرحيم^(١) الجرجاني ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول :

حسبي بقلّي إِنْ نَفَعُ مَا الدَّلَّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ
مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ رَجَعَ عَنْ سُوءِ مَا كَانَ صَنَعَ^(٢)
مَا طَارَ طَيْرٌ وَارْتَفَعَ إِلَّا كَمَا طَارَ وَقَعَ^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا العلاء : الحسن ابن كوشاد الأديب يقول : أنشدنا الربيع بن سليمان للشافعي رضي الله عنه :

لَا تَأْسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى فَائِثٍ وَعِنْدَكَ الْإِسْلَامُ وَالْعَاقِبَةُ
إِنْ فَاتَ أَمْرٌ كُنْتَ تَسْمِي لَهُ فَيَمُوتُ مِنْ فَائِثٍ كَافِيهِ^(٤)

أخبرني^(٥) أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنشدني أبو عبد الله : محمد بن شاذان قال :

(١) في ح : عبد الرحمن .

(٢) في ح : « من شبر ما كان ... » .

(٣) المناقب للرازي ص ١١٢ .

(٤) المناقب للرازي ص ١١٢ ، وتاريخ دمشق ٢٠٧/١٠ - أوفيه :

« إِنْ فَاتَ شَيْءٌ وَكُنْتَ تَدْعِي لَهُ » .

(٥) وفي ح بعد ذلك : أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، قال : سمعت أحمد ابن الحسن بن موسى الترقفي ، قال : أخبرنا محمد بن القاسم الأُسدي . ح ، وأخبرنا محمد ابن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا الزبير بن عبيد الواحد الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد ابن القاسم بن مطر - بمصر - قال : حدثنا الربيع بن سليمان . ح وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي ، قال : سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت أبا بكر : محمد ابن القاسم يقول : حدثنا الربيع قال : أنشدني الشافعي :

وَأَحْيَيْتُ الْفُسُوحَ وَكَانَ مَيْتًا وَفِي أَحْيَائِهِ عَرْضِي مَصُولِي
وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ... الخ .

أنشدنا أحمد بن محمد الصابوني قال : قال جرملة : قال الشافعي :

أَمْتُ مَطَامَعِي وَأَرْحَتُ نَفْسِي فَإِنَّ النَّفْسَ مَا طَمَعَتْ تَهُونُ
وَأُحْيِيَتِ الْقُنُوعَ وَكَانَ مَيِّتًا فِي إِحْيَائِهِ عَرَضَ مَصُونٌ^(١)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني نصر بن محمد ، وقال : أنشدني
علي بن محمد النَصْرِي ، قال : أنشدني عبد الله بن عبد الرحمن ، قال : أنشدونا
للشافعي رحمه الله :

أَزَلْتُ مَطَامَعِي وَأَرْحَتُ نَفْسِي لِأَنَّ النَّفْسَ مَا طَمَعَتْ تَهُونُ
وَأُحْيِيَتِ الرِّجَاءَ وَكَانَ مَيِّتًا فِي إِحْيَائِهِ عَرَضَ مَصُونٌ^(٢)
إِذَا طَمَعُ أَلَمَ بِنَفْسِ عَبْدٍ عَلَّتْهُ مَذَلَّةٌ وَعَلَاهُ هُونٌ^(٣)

أنشدنا أبو عبد الرحمن قال : أنشدنا طاهر بن عبد الله قال : أنشدنا
أبو الحسن : محمد بن الحسين الفياضي ، قال : أنشدني أبي للشافعي :

كُلُّ بِلَاحِ الْجَرِيشِ خُبَرَ الشَّعِيرِ وَاعْتَقَبَ لِلنَّجَاةِ ظَهَرَ الْبَعِيرِ
وَجِبَ مِنْهُمْ الْخَوْفَ إِلَى طَنْجَةِ أَوْ خَلَفَهَا إِلَى الدَّرْدُرُورِ^(٤)
وَضُنِ الْوَجْهِ أَنْ يَذُلَّ وَأَنْ يَخْضَعَ إِلَّا إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ

(١) تاريخ دمشق ١٠/٢٠٧ - ١.

(٢) في ١ : ... عرض مصون ...

(٣) في تاريخ دمشق :

إذا طمع يعل بقلب عبد .. علته مهانة ...

(٤) في معجم البلدان لياقوت ٤/٢٢٠ : دردرور : موضع في ساحل بحر عمان : مضيق

بين جبلين يسلكه الصغار من السفن .

أخبرنا^(١) أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله : الزبير
ابن عبد الواحد الحافظ ، بأسد اباد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن محمد :
أبو بكر القطان ، قال : حدثني أبو عيسى : محمد بن عياض بن أبي شحمة الضبيعي ،
قال : حدثنا محمد بن راشد ، حدثنا^(٢) أبو بكر الأصبهاني ، قال : سمعت أبا إبراهيم
المزني يقول :

أنشدني الشافعي من قبيله :

شهدت بأن الله لا شيء غيره	وأشهد أن البعث حق وأخلص
وأن عرى الإيمان قول مبین	وفعل زكي قد زيد وينقص
وأن أبا بكر خليفة ربه	وكان أبو حفص على الخير يحرس ^(٣)
وأشهد ربي أن عثمان فاضل	وأن علياً فضله مخصص ^(٤)
أئمة قوم يقتدى بهداهم	لما الله من إياهم يقتقص ^(٥)
فما لغواة يشتمون سفاهة	وما لسفيه لا يحبس ويحرس ^(٦)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : قرأت في كتاب بعض قهاتنا : سمعت

(١) في هامش ١ : أول الجزء الحادي عشر من أصل المصنف بخطه .

(٢) ليست في ح .

(٣) في ح : « أغرس » .

(٤) في تاريخ دمشق : « يتخصص » .

(٥) في ١ : « ... يهدي بهدهم » وفي المناقب للرازي : « ... بهدهم » .

(٦) في ١ : « قال لعنة يشهدون ... » وفي ح : « ما لغواة ... » وفي تاريخ دمشق : « وما لسفيه » .

لا يحبس ، وفي المناقب : « ... لا يجاب فيخرس » . والآيات في المناقب للفخر ص ٤٨ - ٤٩ ، وتاريخ دمشق ١٠/١٩٠ - ب ، وطبقات الشافعية : ٢٩٦/١ .

أبا الحسن : محمد بن شعيب الترقى^(١) الفقيه ينشد للشافعي رضي الله عنه :

أَلْ نَبِيّ ذَرِيعَتِي وَهُمْ إِلَيْهِ وَسِيلَتِي
أَرْجُو بَأْنَ أُعْطِيَ غَدًا بِيَدَيِ الْيَمِينِ صَحِيقَتِي^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « كتاب المعجم » حدثنا أبو الحسين : علي ابن عبد العزيز البغدادي ، حدثنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن واقد الكوفي قال : حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل بن يحيى المزني^(٣) عن محمد بن إدريس الشافعي قال : لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبدود^(٤) العامري بكفه أخته عمرة بنت عبدود فقالت :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَسَكَنَ قَاتِلُهُ مِنْ لَا يَمُوتُ بِهِ وَكَانَ بَدْعِي قَدِيمًا : بِيضَةُ الْبَلَدِ
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « كتاب التاريخ » قال : حدثني علي بن الحسين بن علي الطوسي التاجر ، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي وقيل له : إنا نرى قرشا يُظْمَرُونَ من محبة أهل البيت ما تحفّيه ولا تظمره ، فأنشأ الشافعي يقول :

وَمَا زَالَ كَمَا نِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا بَرَجَعَ سُؤَالَ السَّائِلِ عَنْكَ أَعْجَمٌ^(٥)

(١) في ١ : « البيهقي » .

(٢) المناقب للرازي ص ٥١ .

(٣) في ح : « الرازي » وهو خطأ .

(٤) هو من فرسان الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، قتله على يوم الخندق سنة خمس من الهجرة .

(٥) المناقب للرازي ص ٥٠ وفيه : « يرد سؤال السائلين لأعجم » .

لَأَسْلَمَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَتَسْلَمِي سَلَمَتْ وَهَلْ حَىَّ مِنَ النَّاسِ يَسْلَمُ^(١)
 وبلغني أنه قيل لأبي نعيم : الفضل بن دكين في معنى هذا فأشدد البيتين ،
 كما أخبرنا أبو الفتح : محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، ببغداد ، قال :
 سمعت أحمد بن يعقوب يقول : سمعت عبد الله بن الصلت يقول : كنت عند
 أبي نعيم : الفضل بن دكين فجاهه ابنه يبكي فقال له : مالك ؟ فقال : الناس يقولون :
 إنك تشيع ، فأنشأ يقول :

وما زال كتماً نيك حتى كأنما برد جواب السائل عنك أعجمُ
 وأكتم ودي مع صفاء مودتي لتسلم من قول الوشاة وأسلمُ
 وقرأت بخط رفيقنا أبي عبد الله السكرماني فيما سمعه من أبي عبد الله :
 محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي : أن أبا العباس الضرير أنشده قال :
 أنشدني عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أنشدني الزبي قال : سمعت الشافعي
 رضي الله عنه ينشد :

إذا نحن فضلنا علياً فإننا روافضُ بالتفضيل عند ذوى الجهل
 وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته رُميتُ بنصبٍ عند ذوى الفضل
 فلا زلتُ ذارفُضٍ ونصبٍ كلاهما بحُسييهما حتى أوسدَ في الرمل^(٢)
 وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « التاريخ » قال : سمعت عبد الله^(٣) بن حامد

(١) في المصنف :

وأكتم ودي في صفاء مودتي لتسلم من قول الوشاة وأسلم

(٢) تولى التأليف : ٧٥ .

(٣) في ح : « عبيد الله » .

يقول : حدثونا عن مشايخنا أن الشافعى قال : فذكر هذه الآيات الثلاثة غير أنه قال : « حتى أغيب في الرمل » .

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكى حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ أخبرني محمد بن محمد بن الأشعث ، حدثنا الربيع قال : أنشدنا الشافعى رضى الله عنه :

بِأَرَا كِبًا قَفٌ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى وَاهْتَفِ بِقَاعِدِ خَيْفِهَا وَالنَّاهِضِ
سَجَرًا إِذَا فَاضَ الْحَجِيجُ إِلَى مَنَى فَيَضًا كَلَّمَتْ طَمَ الْفَرَاتِ الْفَائِضِ
إِنْ كَانَ رَفُضًا حَبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَيْسَ شَهْدُ الثَّقَلَيْنِ أَنَّى رَافِضٍ ^(١)

وإعنا قال هذه الآيات حين نسبته الخوارج إلى الرفض حسداً وبغياً .
وقد روينا عن يونس بن عبد الأعلى : أن الشافعى كان إذا ذكر « الرافضة »
سأبهم أشد العيب ويقول : شر عصابة .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الزبير بن عبد الواحد ، حدثني
أبو القاسم بن سلامة المصرى ، حدثني الحسن بن محمد بن الضحاك ^(٢) قال : أخبرني
أبو الفضل بن أبي نصر العدل ، قال : وجدت في كتابي : عن أحمد بن يوسف
ابن تميم ، حدثنا الربيع قال : أنشدنا الشافعى :

لَمْ يَبْرَحِ النَّاسُ حَتَّى أَحْدَثُوا بَدْعًا فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ لَمْ تُبْعَثْ بِهِ الرُّسُلُ
حَتَّى اسْتَخَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ أَكْثَرُهُمْ وَفِي الَّذِي حَمَلُوا مِنْ حَقِّهِ شُغْلٌ ^(٣)

(١) الناقب للفخر ص ٥١ ، وتاريخ دمشق ١٠/١٩١ - ب ، وطبقات الشافعية : ١/٢٩٩ .

(٢) في هامش : كتب الناسخ بعد هذا : سقط وبعده أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ، قال :

(٣) تاريخ دمشق ١٠/١٩٠ - وفيها : « قد نفر الناس حتى ... » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : أنشدنا الحسين بن أحمد بن موسى القاضي ، قال : أنشدني ابن الأنباري ، عن أبيه ، للشافعي .

ح . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر الخوارزمي ، ببغداد ، قال : حدثني أحمد بن علي البخاري ، قال : حدثني بعض أصحابنا عن الخوارزمي أنه أنشد للفقهاء الشافعي :

أأنثر ذرّاً بين سارحة النعم أنظم منشوراً لرعاية النعم ؟
لعمرى لئن ضيقت في شرّ بلدة فليست مضيعةً بينهم غرر الكرم
فإن فرّج الله اللطيف بلفظه وصادفت أهلاً للعلوم وللحكم
بشئت مفيداً واستفدت وداهم وإلا فمخزونٌ لدى ومكتم
ومن منح الجهال علماً أضلعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
لفظ حديث أبي عبد الله ، وفي رواية السلمي :

أأنثر ذرّاً بين سارحة النعم وأنشر مكنوناً لدى سأم النعم ؟
فإن قدر الله الفقيه إفادة وصادفت أهلاً للعلوم وللحكم

ثم ذكر البيتين بعده وقال : « فمكنون » ^(١) بدل « مخزون » ^(٢) .

قلت : بلغني أن الشافعي لما دخل مصر أتاه جماعة أصحاب مالك وأقبلوا عليه فابتدأ في مخالفة أصحاب مالك في بعض المسائل ؛ فتنكروا له فأنشأ يقول .
فذكر هذه الأبيات .

(١) في ح « فمكنون » والأبيات في طبقات الشافعية ٢ : ٢٩٤ .

(٢) المسابك الرامية ص ١١١ .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الماليني ^(١) ، حدثنا أبو أحمد بن عدى ،
قال : سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت حرّملة يقول :

كان الشافعي كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا الزبير ^(٢) بن عبد الواحد الحافظ ،
بأسد أباذ : وأبو عبد الله : محمد بن عبيد الله الواعظ ، قال : حدثنا الحسن بن
سفيان ، حدثنا حرّمة بن يحيى ، قال :

سمعت الشافعي يقول :

ح . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا محمد بن يزيد العدل ، حدثنا
الحسن بن سفيان ، حدثنا حرّملة بن يحيى ، قال : كان الشافعي يتمثل بهذين
البيتين :

تمنى رجال أن أموت وإن أمّت فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحدٍ
قتل للذي يبغي خلاف الذي مضى تهباً لأخرى مثلهما فكأن قد ^(٣)

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : وقال الحسين بن محمد الماسرجسي ، حدثنا
أبو الحسين : محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف
الهسنجاني ^(٤) ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

(١) في ح : « أبو سعيد : محمد بن محمد الماليني » وفي أ : « أبو سعد : محمد بن أحمد الماليني » .
والصواب ما أثبتناه .

(٢) في ح : « الربيع » .

(٣) المصنف للرازي ص ١١٥ ، وتاريخ دمشق ١٠/٢٠٩ - ب ، والنوادر ٨٣ ونوادر القالي
٢١٨/٣ - وعيون الأخبار ٣/١١٤ .

(٤) نسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها : هسكان ، فمرّب ، فقيل : هسجان . روى
إبراهيم بن يوسف عن أبي بكر الاسماعيلي وتوفي سنة ٣٠١ .

راجع الباب ٣/٢٩٠ - ٢٩١ ، والأنساب ٣٩ - ب ، ومعجم البلدان ٨/٤٦٥ .

رأيت أشهب بن عبد العزيز ساجداً وهو يقول في سجوده : اللهم أمت الشافعي وإلا ذهب علم مالك بن أنس. فبلغ الشافعي ذلك فتبسم وأنشأ يقول :
فذكر البيتين وزاد بيتاً ثالثاً :

وقد علموا لو ينفع العلمُ عندهم لئن امتُّ الداعي علىَّ بمُخلد^(١)
حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا عبد الله : محمد بن أحمد بن بطة
الأصبهاني يقول : سمعت الحسين بن محمد بن سلام الأصبهاني يقول : سمعت أبا إسحاق
إبراهيم بن منوية^(٢) الأصبهاني يقول : سمعت المزني يقول :
حضرت الشافعي وقيل له : إن فلاناً يقول : الشافعي ليس بفقيه . فضحك
وأنشأ يقول :

إني نشأتُ وحسبُادي ذَوو عددٍ ربَّ المعارج لا تُفني لهم عدداً^(٣)
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
اللبستي^(٤) ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الهيتي ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله
ابن جعفر ، حدثنا أحمد بن سعيد بن غرير قال : سمعت الربيع يقول : سمعت
الشافعي ينشد :

كلَّ العداوة قد تُزجى إمانتها إلا عداوة من عاداك بالحسد^(٥)

(١) المناقب للرازي ص ١١٥ .

(٢) في ح : « إبراهيم بن موسى » .

(٣) البيت لنصر بن سيار . وفي العقد الفريد ٣٢٤/٢ : « ياذا المعارج لا تنقص لهم عدداً »
كما في الموشى ص ٦ .

(٤) في ح : « السبي » .

(٥) البيت في الموشى ٦ ، وعيون الأخبار ١٠/٢ ، وهو في العقد الفريد ٣٢١/٢ مع
أبيات كتب بها ابن المبارك إلى علي بن بشر المروزي .

قال : وسمعت الشافعي يقول : يحسني من هو مني إذ ليس مثلي ، ويحسني من هو مثلي إذ ليس مني .

وبهذا الإسناد : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنشدنا الإمام أبو الطيب : سهل بن محمد بن سليمان الشافعي رضي الله عنه :

وذى حسدٍ يفتكُ بِنِي حيثُ لا يَرَى مكاني ويشي صالحا حيثُ أسمع^(١)
تورعتُ أن أعتابه من ورائه وما هو إذ يفتابني مُتورِع^(٢)

وأنشدنا أبو عبد الله الحافظ ، أنشدنا الأستاذ أبو الحسين : علي بن أحمد ابن أسد الأديب ، أنشدني أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن واقد الكوفي ، أنشدني علي بن محمد العلوي الحناني^(٣) للشافعي . فذكر هذين البيتين .

أخبرنا محمد بن الحسين الأزدي ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن البستي^(٤) ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الهيمي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي ، حدثنا محمد بن زفر ، حدثني الرازي قال : سمعت الشافعي يقول :
كان لرجل جليس قبله أنه يذكره من خلفه ويطعن عليه ، فكتب إليه بهذه الأبيات :

سأصبر قاصِرٍ واقطع الوصلَ بيننا ولا تذكرني واسألُ الله عن ذكرى
فقد عشتَ دهرًا لستَ تعرف من أنا وعشتَ ولم أعرفك دهرًا من الدهر

(١) في تاريخ دمشق : « ... حين أسمع » .

(٢) المناقب للرازي ١١٥ ، وتاريخ دمشق ٢٠٨/١٠ - ب .

(٣) ليست في ح .

(٤) في ح : « البستي » .

سلام فراق لا مودّة بيننا ولا ملتقى حتى القيامة والحشر^(١)

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن جعفر البغدادي يقول:

سمعت محمد بن يوسف الهروي يقول: سمعت علي بن عبد الرحمن علان يقول:

سمعت حرمة يقول: سمعت الشافعي يتمثل بهذا البيت:

اسقيهم السم إن ظفرت بهم وامزج لهم من لسانك المسلا

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت منصور بن عبد الله يقول:

سمعت ابن أبي حازم^(٢) يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي

وكتب إلى رجل كتاباً يرأسه: « إن الأفتدة مزارعُ الألسن؛ فازرع الكلمة

الكريمة فإنها إن لم تثبت كلها^(٣) نبت^(٤) بعضها، وإن من النطق ما هو أشدّ

من الصخر وأنفذ من لإبر، وأمر من الضير، وأذور^(٥) من الرخا، وأحد من

الأسنة، وربما اغتفرت^(٦) حرّاً على حرارته مخافة أن يكون أحرّ وأمر

وأسكر منه، ولذلك أقول:

لقد أسمع القول الذي كان كلاماً تدّكرنيه النفسُ قلابي يُصدّع

فأبدي لمن أبذاه مني بشاشة كآني مسرور بما منه أسمع

(١) المناقب للرازي ١١٥

(٢) في ١: « حاتم »

(٣) ليست في ١

(٤) في ح: « أبيت »

(٥) في ١: « واحذر »

(٦) في ح: « كبيراً »

وما ذاك من عجب به غير أننى أرى ترك بعض الشر للشر أقطع^(١)

أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمى ، أنشدنى أبو سهل الفقيه ، أنشدنى أبو الحسين بن المبانى القراضى للشافعى رحمه الله :

مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ فتول أنت جميع أمرك
وإذا قصدت حاجة فاقصد لمعترف بقدرك^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنى أبو عمرو : محمد بن أحمد الجوادى^(٣)
حدثنا أبو العباس : محمد بن إسحاق الثقفى ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عمران
ابن عبد الله قال : سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الزهرى يقول :

وفد محمد بن إدريس الشافعى على رجل من قومه باليمن ، كان بها أميراً
فأقام عنده أياماً ثم سأله الرجوع إلى بلده فكتب إليه يعتذر وعرض عليه شيئاً
يسيراً فكتب الشافعى رضى الله عنه بأبيات فى ظهر رُقعته :

أتانى عذر منك فى غير كُنْهِهِ كأنك عن برى بذاك تحيد^(٤)
لسانك هَشٌّ بالنوال ولا أرى عيذك إن جاد اللسان تجود
فإن قلت : لى نيتٌ وسيطٌ وبَسْطَةٌ وأسلافٌ صدق قدمضوا وجودُ
صدقت ولكن أنت خربت ما بنوا بكفك عَمْدًا والبناء جديد^(٥)

(١) المناقب لارازى ١١٥ .

(٢) المناقب لارازى ١١٥ - ١١٦ ، وتاريخ دمشق ٢٠٧/١٠ - ب .

(٣) فى ١ : « انجراوى » .

(٤) فى ١ : « كأنك برى من نذاك يحيد » وفى المناقب : « ... فى غير وقته » وفى تاريخ

دمشق : « أتانى بر منك .. » وفى ح : « ... يداك تحيد » .

(٥) هذا البيت الذى قبله ليس فى تاريخ دمشق . وفى المناقب : « صدقت ولكن ما بنوا
: أنت مادم » .

إذا كان ذو القربى لديك مبعداً ونال الذى يهوى لديك بعيداً (١)
تفرّق عنك الأقربون لشأنهم وأشفقت أن تبقى وأنت وحيداً
وأصبحت بين الحمد والذم واقفاً فيأليت شعرى أى ذاك تريد؟ (٢)
قال : فكتب إليه : بل أريد الحمد منك بأنى أنت وأمى وقد وجهت إليك
بخمسمائة دينار لمهماتك وخمسمائة دينار لفقتك ، وعشرة أثواب [من] (٣) خبر
اليمين ، ونجياً لمطيتك .

وأخبرنا القاضى الإمام أبو عمر (٤) : محمد بن الحسن بن محمد ، حدثنا أحمد
ابن محمود بن خرزاذ الكازرونى ، حدثنا أبو إسماعيل : إبراهيم بن محمد الأصمهانى
حدثنا أبو العباس الأبيوردى قال :

خرج الشافى رضى الله عنه إلى اليمن إلى ابن عم له فبهره (٥) بهر غير طائل ،
فكتب إليه الشافى ، فذكر هذه الأبيات دون الثالث والرابع ، وقال فى ابتدائه :
« أتانى بر منك فى غير كنهه » وقال فى الثالث : « ونال الندى من كان منك
بعيد » . قال : فكتب إليه ابن عمه أن خذ (٦) هذه خمسمائة دينار ، وخمسمائة
درهم ، فاصرفها فى نفقتك ، وخمسة أثواب من عصب اليمين ؛ فاجعلها فى عيبتك ،
وهذا نجيب فاركه .

(١) فى ١ : « وباب الذى يهوى إليك بعيد » وفى المناقب كالرواية الآتية : « ونال الندى
من كان منك بعيد » .

(٢) تاريخ دمشق ٢٠٧/١٠ - ب ، ومناقب الرازى ١١٦ .

(٣) من المناقب للرازى .

(٤) فى ح : « أبو عمرو » .

(٥) فى ح : « برا » .

(٦) من ح .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال : سمعت أبا العباس الأصم يقول : سمعت أبا الحسن الكرماني ينشد للشافعي .

ح^(١) . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن محمد يعني أبا بكر الشيباني يقول : سمعت الحسن بن شاهمر دان يقول : سمعت أبا إسحاق المروزي يقول : ذكر المزي أن الشافعي أخذ بيده فقال :

أَحِبُّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مَوَاتِي وَكُلِّ غَضِيضِ الطَّرْفِ عَنْ عَثْرَاتِي^(٢)
يُصَاحِبُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَحِبُّهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِي
فَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ أَنِّي أَصْبَيْتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مَعَ الْحَسَنَاتِ^(٣)
زاد أبو عبد الله في روايته : زادني^(٤) فيه غيره :

تَصَفَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ عَلَى كَثْرَةِ الْإِخْوَانِ أَهْلُ ثِقَاتِي^(٥)

وقال : « يساعدي » مكان « يصاحبي » وقال : « وجدته » بدل « أصبته » .
وقال : « أفاسمه مالى ومن حسناتى » .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي روايته عن الزبير بن عبد الواحد ،
عن أبي عبد الله : محمد بن جعفر بن أحمد الفارسي « عن عبد الله بن عبد الرحمن
الأصبهاني ، عن المزي ، قال :

(١) من ح .

(٢) المناقب ص ١١٦ ، وتاريخ دمشق ١٠/٢٠٧ - ١ .

(٣) في المناقب للرازي : « ... ليت أني أصيبه » .

(٤) في ١ : « زاد » .

(٥) في تاريخ دمشق : « .. غير ثقاتي » .

أخذ الشافعي بيدي ثم قال . فذكر هذه الأبيات الثلاثة يغير بعض الألفاظ .
قال أبو الحسن : وأنشدونا ^(١) لأبي العتاهية . فذكر هذه الأبيات غير أنه
قال : « وكل عفيف الطرف ^(٢) » ، وذكر البيت الذي زاد أبو عبد الله .
وعن أبي إسحاق المروزي ، أنه أملى على أصحابه ، قال : قال الشافعي
الصديق جفاه :

لستُ مَنْ إذا جفاه أخوه أظهرَ الدَّمَّ أو تناول عِرْضا
بل إذا صاحبي بدا لي جفاهُ عُدْتُ بالودِّ والوصال ليرضى
كن كما شئت لي فإني حولٌ أنا أولى مَنْ عَنْ مساويك أغضَى ^(٣)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر : محمد بن محمد المقرئ ، حدثنا
أبو بكر : عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري عن المصريين قال : أنشد
الشافعي لنفسه :

يا كَهفَ نَفْسِي على مالٍ أفرِّقُهُ على المُقْبَلِينَ من أهل المروءاتِ
إنَّ اعتذارِي إلى مَنْ جاء يسألني ما ليس عندي من إحدَى المصيباتِ ^(٤)

أخبرنا محمد بن الحسين الشامي قال : سمعت الحسين بن يحيى يقول :
سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت علي بن أحمد المقدسي يقول : أنشدنا بعض
أصحابنا للشافعي :

(١) في ح : « وأنشدوا » .
(٢) الأبيات الأربعة في ديوان أبي العتاهية من ٥٩ وفيه : « وقى يعض الطرف ... » والثلاثة
في غرر الحصائص ص ٤٢٧ ، وهي « في الصداقة والصديق » غير منسوبة ، وانظرها في
التوالي ص ٧٤ .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ١ . والأبيات في المناقب للرازي ١١٤ .
(٤) المناقب للرازي ١١٦ ، وطبقات الشافعية ٣٠١/١ . وتاريخ دمشق ٢٠٥/١٠ - ٢٠٥/١١ .
وفيه : « ما البت تملكه » .

أَرَى نَفْسِي تَسْكُنُنِي أُمُورًا يُقْصَرُ دُونَ مَبْلَغِهَا مَالِي
فَلَا نَفْسِي تَطَاوَعَنِي إِشْحَاحٌ وَلَا مَالِي يُبْلَغُنِي فِعَالِي ^(١)

أخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت محمد بن الحسين بن أحمد بن موسى
الترقي ^(٢) يقول : سمعت محمد بن يحيى الصولي ينشد للشافعي :

وَأَنْزَلَنِي طُولُ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَا قِيْتُ أَمْرًا لَا أَشَاكُهُ ^(٣)
خَافَتُهُ حَتَّى يُقَالَ : سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ ^(٤)

ورأيت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني بإسناد له عن المزني قال :

قدم الشافعي في بعض قَدَمَاتِهِ من « مكة » فخرج إخوان له يتلقونه فإذا
هو قد نزل منزلاً ، وإلى جانبه رجل جالس وفي حجره عود ، فلما فرغوا من
السلام عليه قالوا : يا أبا عبد الله ، أنت في مثل هذا المكان ؟ فأنشأ يقول :
فذكر هذين البيتين .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه
قال : سمعت بعض أصحابنا يقول :

سافر الشافعي مرة فصاحبه في سفره من لا يدانيه في نسبه وعقله ، فأنشأ
الشافعي يقول :

وَأَنْزَلَنِي طُولُ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ مجاورتي من ليس مثلي يُشَاكُهُ

(١) ما بين القوسين سقط من ح ، والبيتان في المناقب للرازي ١١٦ ، وعيون الأخبار
١ / ٣٤٠ ، والحامسة ٣ / ١٠٢ .

(٢) في ١ : « البهقي » .

(٣) طبقات الشافعية ١ / ٣٠٦ .

(٤) البيتان في عيون الأخبار ٣ / ٢٤ ، والبيان والبيان ١ / ٢٤٥ غير منسوبين .

ثم ذكر البيت الثاني .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، سمعت أبا محمد: عبد الله بن علي القاضي المتجنيقي يقول : سمعت أبا نعيم يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول :

وأنزاني طولُ الذوى دارَ غربةٍ بقاومني من ليس مثلي يشا كله
فهامته حتى يقال : سجيّةٌ ولو كان ذا عقلٍ لكانت أعافله

وأنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني أبو الحسن: أحمد بن علي المصري، بمكة، أنشدني أبو بكر بن البغدادى القاضي الشافعي :

إنَّ الغريبَ له مخافةٌ سارقٍ وخضوعٌ مذيونٍ وذلةٌ وابقٍ
وإذا تذكَّرَ أهله وبلادهُ فقوَّادهُ كجناح طيرٍ خافقٍ^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر المعدل، أنشدني عدى بن عبد الله الأديب عن بعضهم للشافعي :

أَكْثَرَ النَّاسُ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا إِنَّ حُبَّ النَّسَاءِ جَهْدُ الْبَلَاءِ
لَيْسَ حُبُّ النَّسَاءِ جَهْدًا وَلَكِنْ قُرْبٌ مِنْ لَا تَحِبُّ جَهْدُ الْبَلَاءِ

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي، سمعت عبد الله بن محمد بن عدى الفقيه يقول : أنشدني أحمد بن زريق قال : قال الشافعي :

أَجَارَتْنَا إِنْ الْخُطُوبَ تَقُوبُ وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ^(٢)

(١) المناقب للرازي ١١٤ .

(٢) الأبيات لامرئ القيس ، وعسيب : جبل بعلية نجد، كما في ديوانه ٣٥٧ ، ٢٥٢ ،
واللسان ٨٩/٢ ، ومعجم البلدان ١٢٨/٦ .

أَجَارَتْنَا إِنَّمَا غَرِيبَانِ هَا هُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ
فَإِنْ تَصَلَّيْنَا تَسْعِدِي بِمَوَدَّتِي وَإِنْ تَقْطَعِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبٌ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، سمعت محمد
ابن يعقوب بن الحجاج الأديب يقول: وجدت في كتابي، عن المزي: أن الشافعي
أهل على عليه :

وَأَكْثَرُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَا اسْتَطَعْتُ مِنْهُمْ
بُطُونٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُورٌ
وَأَيْسَ كَثِيراً أَلْفُ خَلٍّ لِعَاقِلٍ وَإِنَّ عَدُوًّا وَاحِداً لَكَثِيرٌ^(١)
وأخبرنا أبو عبد الله ، أخبرني أبو الفضل ، أنشدني عبد الله بن أحمد بن
خزيمة ، أنشدني محمد بن الحسن الشافعي رحمه الله :

عَوَاقِبُ مَكْرُوهِ الْأُمُورِ خَيْرُ أَيَّامٍ شَرٌّ لَا تَدُومُ قِصَارُ
وَأَيْسَ بِيَاقٍ بُؤْسُهَا وَنَعِيمُهَا إِذَا كَرَّرَ لَيْلٌ ثُمَّ كَرَّرَ نَهَارُ
قال : وقال الشافعي رحمه الله :

إِذَا شَدَّتْ أَنْ تَحِيَّاءَ غَنِيًّا فَلَا تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيتَ بِدُونِهَا^(٢)
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل ، سمعت تمام بن عبد الله

(١) من غير نسبة في « الصداقة والصديق » وفي محاضرات الأدباء ٢/٢ لمحمد الوراق ، وفيها :
« فما بكثير ألف خل وصاحب » وفي المناقب للرازي ١١٤ : « وليس كثيراً »
كما في الموشى ص ١٦/١٧ وما فيه منسوبان لعلي رضي الله عنه ، وفي روضة العقلاء
ص ٩٩ غير منسوبين . وانظرا في التوالى ٧٤ .

(٢) المناقب للرازي في الموضع السابق .

الطرسوسى يقول : سمعت نصر بن عصام الأردبيلي يقول : سمعت عبد الرحمن ابن محمد يقول : سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول :

نَعِيبُ زَمَانِنَا وَالْعِيبُ فِينَا وَمَا إِزْمَانِنَا عِيبٌ سِرْوَانَا
وَقَدْ نَهَجُوا الزَّمَانَ بِغَيْرِ جُرْمٍ وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِهِ هَجَانَا
دِيَانَتُنَا الْقَصْعُ وَالْتِرَائِي فَنَحْنُ بِهِ نُخَادِعُ مَنْ يَرَانَا
وَلَيْسَ الذُّبُّ يَا كُلُّ لَحْمٍ ذُبٍ وَيَا كُلُّ بَعْضُنَا بَعْضًا عِيَانَا
لَيْسَمَا لِلتُّخَادُعِ مُسَوِّكُ ضَانٍ فَوَيْلٌ لِلْمُعِيرِ إِذَا أَتَانَا^(١)

أُشَدُّنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمُي ، أَشَدُّنِي سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَشَدُّنِي
أَبُو عَلِيٍّ : أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَالِكِيُّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ :

إِذَا رَافَقْتَ فِي الْأَسْفَارِ قَوْمًا فَكُنْ لَهُمْ كَذِي الرَّحِمِ الشَّفِيقِ
بَعِيبِ النَّفْسِ ذَا بَصَرٍ وَعِلْمٍ وَأَعْمَى الْعَيْنِ عَنْ عِيبِ الرَّفِيقِ^(٢)
وَلَا تَأْخُذْ بِعَثْرَةِ كُلِّ قَوْمٍ وَلَكِنْ قُلْ : هَلُمُّ إِلَى الطَّرِيقِ
فَإِنْ تَأْخُذَ بَعَثَرَتِهِمْ يَقُولُوا وَتَبْقَى فِي الزَّمَانِ بِلاَ صَدِيقٍ

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمُي ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلَوَاتِي^(٣) بَيْعَدَادَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ : إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ،
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّفَاءِ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ يَقُولُ :

(١) الآيات الأربعة السابقة كتبها بعض النساخ ليعيون الأخبار ٢/٢٦٠ منسوبة لشافعي

عقب فراغه من كتاب العلم .

(٢) في مناقب الرازي : « لعيب النفس ... » .

(٣) ليست في ح .

سمعت الشافعي ينشد هذه الأبيات :

سأضربُ في الآفاقِ شرّاً ومُغرباً وأكسب مالاً أو أموت غريب
لئن تَلَفْتُ نفسي فله درّها وإن سَلِمْتُ كان الرجوع قريب
سقى الله أرضَ العامريِّ غمامةً وردّ إلى الأوطان كلّ غريب
وأعطى ذوى الحاجات فوق منامُهم وأمتع محبوباً بقرب حبيب

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد المطار ، أنشدني أبو القاسم الطيب بن محمد الأنصاري الفقيه ، أنشدني إبراهيم بن عرفة ، نطويه ، لحمد ابن إدريس الشافعي في وصف القلم :

هل تذكرين إذا الرسائل بيننا يحجرين في الشجر الذي لم يُغرس
أبّام سرّك في يدي ومثاله لي في يدك من الصّميم الأخرس

قرأت في كتاب أبي بكر : محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ، روايته عن أحمد بن محمد بن إسماعيل ، الإسماعيلي الفقيه ، عن محمد بن أحمد الهروي ، عن أبي عبد الله بن المهتدي الهاشمي ، عن علي بن سهل الرملي ، عن رجل نسي ابن المهتدي اسمه ، قال :

لما قرأ هارون الرشيد كتاب الولاية للأمين والمأمون بحكمة ، قام فتى شاب فقال : يا أمير المؤمنين :

لا قَصْرَ عنها ولا بُلْفَنها حتى يطول بها لديك طوالها

قال : فقال الناس : من هذا الشاب الذي جمع التهنئة والتعزية في بيته

واحد؟ فقيل : هذا فتى من قريش يقال له : محمد بن إدريس الشافعى .
 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد العطار ، أخبرني محمد
 ابن عمر^(١) البصرى ، حدثني محمد بن أحمد بن عاصم ، حدثني محمد بن عبد الله
 ابن جعفر الرازى ، حدثنا الحسن بن على بن مروان ، حدثنا الربيع بن سليمان ،
 قال : قال لى الشافعى : سألت محمد بن الحسن أن يعيرنى كتاباً فكتبت إليه
 بهذه الأبيات :

قل لمن لم ترَ عينٌ من رآه مثله^(٢)
 ومن كان من رآه قد رأى من قبله^(٣)
 العلم ينهى أهله أن يمنعوه أهله
 لعلمه يئذله لأهله لعلمه^(٤)

قال : لحمل محمد بن الحسن الكتاب فى كمه وجاءنى معتذراً عن حبسه .
 أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر : محمد بن إبراهيم
 الشافعى ، حدثني محمد بن أحمد البرقى الزاهد ، حدثني أصحاب الشافعى : إن
 الشافعى كتب إلى محمد بن الحسن بهذين البيتين - يعنى : حين حبس بالعراق :
 لست أدرى ما حياتى غير أنى أرتجى من جميل جاهك صنعا
 والفتى إن أراد نفع صديق فهو يدرى فى أمره كيف يسقى

(١) فى ١ : « عمرو » .

(٢) فى ١ : « عينا من يراه » .

(٣) فى طبقات الحنفية : « ولمن كان رآه قد رأى » .

(٤) المناقب للبخارى ١١١ ، وتاريخ دمشق ١٨٧/١٠ ، وطبقات الحنفية ٤٣/٢ وتوالى

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت أبا بكر : هبة الله بن الحسن ، الأديب
الفقيه ، ببغاري ، يقول : سمعت همام بن عبد يندد هذه الأبيات ، عن المزني
والربيع ، عن الشافعي :

لما عنوتُ ولم أحمقْ على أحدٍ أرحتُ نفسي من غمِّ العداواتِ (١)
إني أحيي عدوِّي عند رؤيته لأدفع الشرَّ عني بالتحياتِ
وأحسن البشرَ للإنسانِ أبغضه كأنه قد حشا قلبي محباتِ (٢)
ولست أسلم من خلٍّ يخاطبني فكيف أسلم من أهل العداواتِ ؟
[وقال فيه غيره (٣)] :

ولست أسلم من ليس يعرفني فكيف أسلم من أهل العداواتِ ؟
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، أخبرني
محمد بن عمرو البصري ، حدثنا أبو العلاء : أحمد بن محمود الأهوازي ، حدثنا
يوسف القمّي ، حدثنا المزني ، قال : سمعت الشافعي يقول :

كُنت باليمن فقرأت على باب صنعاء أو عدن [مكتوب (٤)] :
احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغَنَّكَ إنه ثعبانُ
كم في المقابر من قتيلٍ لسانه قد كان هاب لقاءه الأقرانُ

(١) في « الصداقة والصدق » : « وأشدُّ هلال بن العلاء الرقي » .

(٢) في « الصداقة والصدق » : « وأظهر البشر . . . كأنه قد ملا قلبي . . . »
وبمده :

وفي الجفاء لهم قطع الأخوات

.

في جسم حقد وثوب من مودات

والناس داء وداء الناس قريحهم

ولست أسلم من لست أعرفه

وأجزم الناس من يلقي أعاديته

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) من ح .

أخبرنا أبو عبد الله قال :

وقال الحسين بن محمد الماسرجسي ، أخبرنا أبو الحسين : محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا محمد بن عبد الصمد الصدفي ^(١) ، قال : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول :

إذا لم تصنْ غرضاً ولم تحشْ خالقاً وتستحي مخلوقاً فاشت فاصنع
أخبرني أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذن ، أنشدنا
عبد الله بن محمد بن عدي ، للفقهاء الشافعي :

والمرء إن كان عاقلاً ورعاً يشغله عن عيوبهم ورعهُ
كما المليل السقيم يشغله عن وجع الناس كلهم وجمعه ^(٢)
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنشدني منصور بن عبد الله المروزي
قال : أنشدنا إبراهيم بن المولد ^(٣) ، للشافعي :

لا خير في حشو السكلا م إذا اهتديت إلى عيوته
والصمت أجمل بالفتى من منطق في غدير حينه ^(٤)
وعلى النبي بطباعه سمعة تلوح على جبينه
من ذا الذي يحفي عليه لك إذا نظرت إلى قرينه ^(٥)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني إسماعيل بن عبد الله القتدری ، على باب

(١) في ح : « الموق » .

(٢) البيتان في التوالم ص ٧٥ .

(٣) في ح : « إبراهيم المولد » .

(٤) البيتان في الموشى ص ٨ منسوين لأبي العتاهية وكذلك في إنباب الآداب ٢٧٦ ، وما في حاسة البحري ٢٢٩ لصالح بن عبد القدوس . ونقل ابن حجر عن أبيه في الأبيات الثلاثة الأولى في توالي التأسيس ٧٣ .

(٥) البيتان في الموشى ص ٨ : بتقديم الثاني على الأول منسوين لأبي العتاهية .

الخليفة قال : أنشدنا أبو القاسم : يوسف بن عبد الله المصري ، عن بعض أصحاب الشافعي ، للشافعي :

إني بليت بأربع يرميني بالنبل عن قوس لمن صرير
إبليس والدنيا ونفسي والهوى أني يفِرُّ من الهوى نخير
أنشدنا محمد بن الحسين السلمي ، أنشدني محمد بن طاهر الوزيري ،
أنشدني المطرفي ، للشافعي رحمه الله :

يا من تمرَّرَ بالدنيا وزينتها الدهرُ يأتي على المبني والباقي^(١)
ومن يكن عزُّه الدنيا وزينتها فعزُّه عن قليل زائل فاني
واعلم بأن كنوز الأرض من ذهبٍ فاجعل كنوزك من برٍّ وإيمانٍ
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد العطار ، أنشدني
سعيد بن أحمد الهمداني ، عن أبي نصر : أحمد بن سهل ، أنشدني صالح جزرة ،
للشافعي :

من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد
فقال حسنا لطالبيه بفضل نيل من العباد
قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن الزبير بن عبد الواحد ، حدثني
يوسف بن الماجد ، أخبرني المزني ، قال : سمعت الشافعي يتمثل بهذا البيت
عندما غاب ابنه :

وما الدهر إلا هكذا فاصطبرله رزية مالٍ أو فراقٍ حبيب
قال أبو الحسن : سقط على بعض الرواة « فاصطبرله » فأثبتته فيه من عندي .

(١) في ١ : « والدهر يأتي » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم
المؤذن ، سمعت محمد بن عيسى الزاهد يقول : فيما بلغنا : إن « عبد الرحمن بن مهدي »
مات له ابن ، فجزع عليه جزعاً شديداً حتى امتنع من الطعام والشراب ، فبلغ ذلك
« محمد بن إدريس الشافعي » فكتب إليه :

أما بعد ، فمرّ نفسك بما تمرّى غيرك ، واستقبح من فعلك ما تستقبحه
من فعل غيرك ، واعلم أن أمض المصائب فقد سرور مع حرمان أجر ، فكيف
إذا اجتمع على اكتساب وزر ؟ وأقول :

إني معزيك لا أني على طمع من الخلود ولكن سنة الدين
فالمعزّي يباقي بعد صاحبه ولا المعزّي ولو عاشا إلى حين^(١)
قال : فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت الحسين بن أحمد بن موسى يقول :
سمعت محمد بن يحيى الصّولي يقول :

قال المبرد : رحم الله الشافعي ، وإنه كان من أشعر الناس ، وآدب الناس ،
وأعرفهم بالقراءات ، ولقد أخبرني بعض أصحابي أنه مات لعبد الرحمن بن مهدي
ولد فكتب إليه الشافعي :

يا أخى ، عزّ نفسك بما تمرّى به غيرك ، واستقبح من فعلك ما تستقبحه
من فعل^(٢) غيرك ، واعلم أن أمض المصائب فقد سرور ، وحرمان أجر ،
فكيف إذا اجتمع مع اكتساب وزر ؟ فتناول حظك يا أخى إذا قرب منك ،
قبل أن تطلبه ، وقد رأيتك . ألهمك الله عند المصائب صبراً ، وأجر^(٣)
لنا ولك بالصبر أجراً . وكتب إليه :

(١) معجم الأدباء ١٧ / ٣٠٨ ، وتاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٦ - ب .

(٢) ق ١ : « وأحرز » .

(٣) ليست ق ١ .

إني مُعزِّبك لا أني على ثقةٍ من الخلود ولكن سنة الدين^(١)

فما المعزى بيباق بعد ميته ولا المعزى وإن عاشا إلى حين^(٢)

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، سمعت عبد الرحمن بن محمد الهاشمي يقول :
سمعت محمد بن الفضل العدني^(٣) يقول : سمعت محمد بن خلف بن المرزبان
يقول : سمعت عبد الله بن علي يقول :

سمعت « محمد بن سلام الجحفي » ينشد للشافعي :

يَحْنُ الزَّمانُ كثيرةً لا تنقضي وسُروره يَأْتِيكَ كالْأعيادِ

مَلَأَ الأكابرَ فاسترقَ رقابهم وتراه رِقًا في يد الأوغادِ

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي فيما أسفدوه عن محمد بن عبد الله عن
عبد العزيز بن يحيى الكناني قال : أنشد الشافعي لسفيان بن عيينة :

كَم من قوًى قوًى في ثقْلبه مهذب الرأى عنه الرزق مُنْجَرِفُ

ومن ضعيفٍ ضعيف العقل مختلط كأنه من خليج البحرِ يغترفُ

هَذَا دليل على أن الإله له سرٌّ خفيٌّ علينا ليس ينكشف^(٤)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر : محمد بن عثمان المقرئ ، أنشدنا
أبوروق الهزاني بالبصرة ، أنشدنا العباس بن الفرَج الرِّياشي ، قال : أنشدني
الشافعي لنفسه^(٥) :

المرء يحظى ثم يعملو ذكره حتى يُزَيَّنَ بالذي لم يعمل^(٦)

(١) في تاريخ دمشق : « ... لا أني على طمع ... من الخلود ... » .

(٢) في تاريخ دمشق : « ... بيباق بعد صاحبه ... ولو عاشا ... » .

(٣) في ح : « العدري » .

(٤) هذا البيت ليس في ١ . والأبيات الثلاثة في ح والمناقب للرازي ١١٣ .

(٥) بوست في ح .

(٦) البيتان في تواتر التأسيس ص ٧٣ نقلا عن البيهقي .

وترى الشقَّ إذا تكامل غيُّه يشقى ويُنجَلُ بالذى لم يفعل
قال الرياشي : وكنت مع الأصمى حيث قرأ على الشافعي شعر الشنفرى
بمكة . كذا قال أبو بكر المقرئ ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنشدني محمد بن الحسن الرازى ، أنشدنا
ابن أبى حاتم للشافعي :

ما هممتي إلا مُطالبةُ العُلا خَلَقَ الزمانُ وهمتي لم تَخْلُقِ
الجيدَ يدنى كُلَّ أمرٍ شاسِعٍ والجلدُ يفتح كُلَّ بابٍ مغلِقِ ^(٢)
وإذا سمعتَ بأنْ مَجْدُوداً حَوَى عوداً فَأَعْمُرْ في يديه فَصَدَقِ
وإذا سمعتَ بأنْ محروماً أتى ماءً ليشربه فغاضَ فَحَقِّقِ ^(٣)
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤسُ اللَّيبِ وطيبُ عيشِ الأحمقِ ^(٤)
قلت : زاد في أوله غيره :

إن الذى رَزَقَ البسارَ فلم يُصِيبْ سخداً ولا أجراً لَعَيْرُ مُوقِفِ
وأحقُّ خلقِ اللهِ بالهمِّ امرؤٌ ذوهمةٌ يُبْنَى بِعَيْشِ ضَيْقِ ^(٥)

(١) في ح : « المزني » وهو خطأ .

(٢) في تاريخ دمشق : « فالجد بيني » والأبيات في العمدة ٤٠ / ١ ماعدا الأول والأخير .

(٣) في تاريخ دمشق : مجدوداً أتى

(٤) الأبيات في طبقات الشافعية ٣٠٤ / ١ .

(٥) الأبيات في تاريخ دمشق ٢٠٧ / ١٠ — ب ، والمناقب للرازى ١١٣ ، وبعده فيه :

ولربما عرضت لنفسى فسكرة فأود منها أنى لم أخلق
لو كان بالحيل الفنى لوجدتني بأجل أسباب السماء معلق
لكن من رزق الحجا حرم الفنى ضدان مفترقان أى تفرق
ومن الدليل .. الخ .

واظرها في التوالى ٧٥ ، وطبقات الشافعية ٣٠٤ / ١ .

قال: «والجدُّ يدنى كل أمر شاسع» وزاد أيضاً:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت عبد الواحد بن عبد الله البغدادي يقول: سمعت يوسف بن عبد الأحد القمي يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: كنت مع الشافعي في بعض أسفاره فسمعته ينشد:

يقولون: لا تنظر وتلك بليّةٌ ألاّ كلّ ذي عينين لابد ناظرٌ
وليس اكتحال العين بالعين ربيّةٌ إذا عفّ فيما بين ذاك الضمائر^(١)
أخبرنا أبو بكر: محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي، أخبرنا أبو الحسن:
محمد بن إسماعيل العلوي، سمعت محمد بن نوح العسكري يقول: سمعت محمد
ابن عبد الله يقول:

لقيت الشافعي فتنفس وأنشأ يقول.

وأنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدني ناصر بن محمد، أنشدني
عبد الله بن محمد بن سعيد الأندلسي، سمعت البويطي يقول: أنشدني الشافعي،
رحمه الله، لنفسه:

مَرِيضَ الحَبِيبِ قَمَدَتُهُ فَمَرَضْتُ مِنْ حَذَرِ عَلَيْهِ
فَأَتَى الحَبِيبَ يَعُودُنِي فَبَرَأْتُ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ
لفظهما واحد.

(١) أوردتها ابن قيم الجوزية في روضة المحبين ص ١١٢ نقلاً عن الحاكم في مناقب الشافعي
أنهما من شعر الشافعي، وهما لجليل بن معمر كما في ذيل الأمان ص ١٠٣.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر بن عثمان البغدادى ، حدثنا أبو روق الهزائى ، حدثنا الرياشى : أن رجلا كتب رقعة يستفتى بها الشافعى :
 ماذا تقول هداك الله فى رجل أمسى يحب عجوزاً بنت تسعين ؟
 فأجابه الشافعى رضى الله عنه :

نكى عليه فقد حق اليكاه له حب العجوز بترك الخرد العين

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو سهل : محمد بن أحمد الزرائقى ،
 حدثني أبو يعلى العلوى ، سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايينى يقول : سمعت
 الربيع بن سليمان يقول :

كنت يوما عند الشافعى فجاءه أعرابى بيده رقعة ، فتخطى رقاب الناس
 وناوله الرقعة ، فنظر فيها الشافعى رضى الله عنه ، فدعا بالدواة ووقع فيها بخطه .
 فتبعت الأعرابى وسألته النظر فيها فإذا فيها :

سَلِ المَتَى المَسْكَى هل فى زاورٍ وَضَمِّه مُشْتَاقِ الفؤادِ جُنَاحُ
 وإذا^(١) فيها جواب الشافعى :

أقول معاذ الله أن يذهب التقى تلاصق أكباد بهن جراح^(٢)

(١) فى ١ : د فإذا فيها .

(٢) الكامل للمبرد ١ / ٢٤٩ ، وتزيين الأسواق ص ٧ ، وطبقات الشافعية ١ / ٣٠٣ ،
 والمختار من شعر بشرى ص ٤٨ وفيه أن السائل للشافعى امرأة ، ويقول مؤلفه أبو الطاهر :
 إسماعيل بن أحمد التجيبى : د وأنا أرتاب بهذه الحكاية عن الشافعى ، على كثرة
 إسنادها إليه ، وتعلقها به . على أنه قد وجه لها وجيه فقيل : المعنى : معاذ الله أن يفعل
 هذا تقى فيذهب تقاه بفعله إياه ، كقولك : معاذ الله أن تفعل . فيسقط جاهك شرب وما
 أشبهه : أى معاذ الله أن تفعل فيسقط جاهك .

وفى هذا بعض القموض فتنبه له . ١٠ .

وفى روضة المحبين ص ١١٢ حكاية عن السمعاني : أن السؤال كان للشافعى ، وقال : وذكر
 الخرائطى هذا السؤال والجواب عن عطاء بن أبى رباح ، وأوله : سألت عطاء
 المكي

ورواه أبو زرارة الحراني ، عن الربيع ، وزاد فيها^(١) : قال الربيع :
فأنكرت على الشافعي أن يفتي لحدث بمثل هذا ، فقال لي : يا أبا محمد ، هذا
رجل هاشمي قد عرس في هذا الشهر - يعني شهر رمضان - وهو حدث السن ،
فسأل : عليه جناح أن يقبل أو يضم من غير وطء ؟ فأفتيته بهذا . قال الربيع :
فقتبت الشاب فسألته عن حاله ، فذكر لي أنه مثلما قال الشافعي . قال : فما رأيت
فراصة أحسن منها .

وهذا فيما ذكره أبو نعيم الأصبهاني ، عن الحسن بن سعيد بن جعفر ،
عن أبي زرارة .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت يحيى بن هارون^(٢) الأيلي ، الصوفي ،
يقول : سمعت ابن درستويه يقول :

بلغني عن حرملة أنه قال : رفع رجل رقعة إلى الشافعي مكتوب فيها :

رجل مات وخلف رجلا^(٣) ابن عم ابن أخى عم أبيه

قال : فأجاب الشافعي في أسفل الرقعة :

صار مال المتوفى كاملا باحتمال القول لامرية فيه

للذى خبرت عنه أنه ابن عم ابن أخى عم أبيه^(٤)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، حدثنا
علي بن الحسن بن حبيب الدمشقي ، سمعت الفافوسي - وكان من أهل القرآن -
والعلم - يقول^(٥) : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

(١) في ١ : « فيه » . (٢) في ١ : « يحيى بن أحمد بن علي الإيلي » .

(٣) في ح ، ١ : « وخلي » و « رجلا » من المناقب ، وهي ساقطة من الأصلين .

(٤) الأبيات والقصة في المناقب ١١٦ - ١١٧ وفيها : « للذى أخبرت » ، وفي ١ :

« الذي أخبر » . (٥) ليست في ١ .

سمعت الشافعي يقول : كان لي صديق يقال له : حُصَيْن ، وكان يبرني
بويصاني ، فوله أمير المؤمنين السَّيبِين^(١) قال : فكتب إليه :

خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنْ وُدَّكَ طَالِقٌ مَنَى وَلَيْسَ طَلَّاقُ ذَاتِ الْبَيْنِ
فَإِنْ أَرَعَوَيْتَ فَلَهُمْ تَطْلِيقَةٌ وَيَدُومُ وَدُّكَ لِي عَلَى ثِنْتَيْنِ
وَأِنْ التَّوْبَتَ شَفَعْتُهَا بِمَثَالِهَا وَتَكُونُ تَطْلِيقَتَيْنِ فِي حَيْضَيْنِ
فَإِذَا الثَّلَاثُ أَتَتْكَ مَنَى طَائِعًا لَمْ تَعْنِ عَنْكَ وَلَايَةُ السَّيْبِينِ
لَمْ أَرْضَ أَنْ أَهْجُو حَصِينًا وَحَدَهُ حَتَّى أَسُودَّ وَجْهَ كُلِّ حَصِينٍ^(٢)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
الْبُسْتِي ، بهمدان ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الهيتي^(٣) ، حدثنا أبو الحسين :
محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ، حدثنا الحسن بن حبيب عن محمد
ابن عبد الحكم المصري قال : وحدثني محمد بن إدريس قال : كان لي صديق
يسمى حصين ، وكان يبرني ويودني ، فولى قضاء السَّيبِين ، فغفاني ونسيبي ،
فكتبته إليه بأبيات من الشعر ، فذكرهن . قال : فلما قرأها رجعت إلى مودتي
واعتذرت ، غير أنه قال :

فَإِنْ الثَّلَاثُ أَتَتْكَ مَنَى بَقَّةً لَمْ تَعْنِ عَنْكَ وَلَايَةُ السَّيْبِينِ^(٤)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر ، حدثنا يحيى
ابن محمد بن إبراهيم الخطيب ، حدثنا أبو بكر : محمد بن إبراهيم المقرئ قال :

(١) السَّيبُ - يكسر أوله وسكون ثانيه : كورة من سواد الكوفة ، وما سيبان : الأعلى
والأسفل ، كما في معجم البلدان ١٩٠/٥ .

(٢) المناقب للرازي ١١٧ .

(٣) في ح : « حدثنا محمد بن يوسف الهيتي » .

(٤) في أ : « ... أَتَتْكَ مَنَى بَيْتًا » .

سمعت محمد بن أبي عدي ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي ، رضي الله عنه يقول :

اعرف الحق لدى الحق إذا حق له الحق
لاخير فيمن يذكر الحق لدى الحق إذا حق له الحق

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو علي : محمد بن علي الإسفراييني
بيخاري ، قال : أُملي علينا أبو سعيد : أحمد بن سعيد بن عتيب الصوري - بصور -
حدثنا الربيع بن سليمان ، سمعت الشافعي يقول :

ومنزلة السفيه من الفقيه كنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد في علم هذا وهذا فيه أزهد منه فيه
إذا غلب الشقاء على السفيه تنقطع في مخالفة الفقيه^(١)
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ،
حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد^(٢) - بن إدريس - حدثنا أبي ، حدثنا حرملة
ابن يحيى ، سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، ينشد :

ولا تظهرن الرأي من لا يريد^(٣) فلا أنت محمود ولا الرأي نافعه^(٤)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا الحسن : علي بن بندار الصرفي
يقول : سمعت الشافعي يقول :

جنونك مجنون فليست بواجب طبيباً يداوى من جنون جنون^(٥)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأني أبو جعفر : محمد بن صالح بن هاني

(١) الآيات في غوالي التأسيس ص ٧٥ ، وطبقات العاصمية ٢٩٨/١ .

(٢) في ح : « عمر » .

(٣) آداب الشافعي ٢٢٦ .

(٤) طبقات العاصمية ١/ ٣٠٧ .

(٥ م - مناقب ج ٢)

ابن محمد بن سهل^(١) الطوسي ، حدثه قال : أنشدنا يونس بن عبد الأعلى ،
وقال لي : اكتبه فإن ابن خزيمة لم يكتبه عني قال : أنشدنا الشافعي :

قليل المال لا ولد يموت ولا ثمٌّ يبادر ما يقوت
خفيف الظمير ليس له عيال خلّى من حرمت ومن ذهبت^(٢)
قضى وطر الصبا وأقاد علماً فهمته التعميد والسكون
قال أبو تراب : محمد بن سهل : سألتني أبو بكر : محمد بن إسحاق عن هذه
الآيات .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، أخبرنا
عبد الرحمن - يعني ابن محمد - قال :
قال الربيع واللزني : كُلم الشافعي في بعض ما يراد به - يعني قائي ، وأنشأ
يقول :

ولقد بلوتك وابتليت خيلتي ولقد كفاك معلمي تعليلي^(٣)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد ، أخبرني علي بن محمد
ابن أحمد الفقيه ، قال : حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سألت يونس
ابن عبد الأعلى عن حديث فقال :

خذني العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتني حين أغضب
قائي وجدت الحب في القلب والأذى إذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب^(٤)

(١) في ح : « نبيك » .

(٢) في هامش ح : « خلّى من خرجت ومن ذهبت » .

(٣) آداب الشافعي ٢٧٣ .

(٤) البستان في مناقب الرازي ص ١١٧ ، والثاني في ديوان المعاني ١٧١/٢ .

ثم قال يونس : كان الشافعى معجبا بهذه الأبيات ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامى ، أخبرنى الربيع البلخى قال : حدثنى أحمد بن على الرستعى ، حدثنى أبو النضر بن سالم ، حدثنى أبى قال : بينا ^(٢) الشافعى فى مجلسه ، ببغداد ، فى مسجد المنصور إذ سقطت بين يديه رقعة فيها مكتوب :

عفا الله عن عبد أعان بدعوة خليلين كانا دائبين على الود ^(٣)
إلى أن وشا واش يقول نيمة إلى ذاك من هذا خلا عن الود
قال : فد الشافعى يده ودعا وانصرف بلا مناظرة ولا مذاكرة .

وقرأت فى كتاب أبى نعيم الأصبهاني ، أخبرنا محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان - بمكة - حدثنا أبى قال :

قال لى أبو يعقوب البويطى : قلت للشافعى : قد قلت فى الزهد فهل لك فى الغزل شيء ^(٤) ؟ قال : فأنشد :

يا كاحل العين بعد النوم بالسهر ما كان كحكك بالمنعوت للبصر
لو أن عيني إليك الدهر ناظرة جاءت وفاقى ولم أشبع من النظر
سقىا لدهر مضى ما كان أطييه ! لولا التفرق والتفصيص بالسفر ^(٥)
إن الرسول الذى يأتى بلا عدة مثل السحاب الذى يأتى بلا مطر ^(٦)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، سمعت أبا منصور بن أبى محمد الفقيه

(١) البستان فى عيون الأخبار ٣ / ١١ منسوين لصريح .

(٢) فى ١ : « كان » .

(٣) فى ١ : « دائبين » . (٤) ليست فى ١ .

(٥) فى ١ : « لأيام مضت ما كان أطيها » وعلى قوله : « أيام » علامة التضييق .

(٦) الأبيات فى طبقات الشافعية ١ / ٣٠٥ .

يقول : سمعت بعض فقهاءنا يقول : بلغني أن الشافعي سئل : أيجوز أن يتزوج الرجل على بيت شعر ؟ قال : إذا كان البيت مثل هذا فنعم :
يريد المرء أن يعطى منه . وبأبي الله إلا ما أراد
وقال غيره : أن يلتقى منه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني عبد الواحد بن محمد المذكر قال :
أنشدني الشافعي رضي الله عنه :

إذا كنت لا تدري ولا أنت بالذي يسأل من يدري فكيف إذا تدري
فلو كنت تدري أو تدريت لم تكن تخالف من يدري على علم ما يدري ^(١)

وأخبرنا أبو عبد الله : أخبرني نصر بن محمد ، حدثني محمد بن يعقوب
ابن يوسف بن الحجاج الأديب قال : وجدت في كتابي عن الشافعي أنه
قال : العلم حر وطالب العلم عبد ، فإن خدع العلم ملك العلم وإن تجرأ عليه فالعلم أشد
تجراً من أن يخضع لمن لا يخضع له وقال :

ما تمَّ حلم ولا علم بلا أدب ولا تجاهل في قوم حليمان
وما التجاهل إلا ثوب ذي دنس وليس يلبسه إلا سفهان ^(٢)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو محمد بن يوسف
الأصبهاني ، قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع
ابن سليمان يقول :

كتب إلى أبو يعقوب البويطي من الحبس : أن اصبر نفسك للفرقاء ،

(١) الثاقب للرازي ١١١ .

(٢) الثاقب للرازي ١١٨ .

وأحسن خلقك لأهل حلقك ؛ فإني لم أزل أسمع الشافعي يكثر أن يتمثل بهذا البيت :

أهين لهم نفسي لكي يكرمونها ولن تسكرم النفس التي لا تهينها^(١)
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت محمد بن عبد الله الشيباني يقول :
سمعت موسى بن محمد بن هاشم يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : سئل بعض السلف : ما بلغ من اشتغالك بالعلم ؟
فقال : هو سلوتي إذا اهتممت ، ولدتني إذا سلوت^(٢) .
قال : وأنشدني الشافعي ، رضي الله عنه ، لنفسه^(٣) :

وما أنا بالغيران من دون أهله إذا أنا لم أضحي غيورا على علمي
طبيب فؤادي مذ ثلاثون حجة وصيقل ذهني والمفرج عن همي
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب المذكري ، حدثنا محمد
ابن المنذر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

سمعت الشافعي يقول : إذا قال الرجل لامرأته : اشربي أو كلي أو ذوقي
وقال : أردت الطلاق فهو طلاق ، والعرب تقول : اشرب الشيء : تريد به
المكروه ؛ ألا تسمع إلى قول الشاعر :

اشرب بكأس كنت تسقى بها أمر في فيك من العلقم
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا المؤمل
ابن الحسن بن عيسى ، سمعت الزعفراني يقول :

(١) البيت لأعرابي حجب عن باب السلطان كما في البيان والتبيين ٢ / ١٨٩ ، وأما
المرتضى ١ / ٢٠٥ ، والصناعتين ص ٢٤٠ ، وإعجاز القرآن لابن الأثير ص ١٢٤ .
(٢) بهذا في ح : « لا أضجر » .
(٣) ليست في ح .

سمعت الشافعي يقول : كانت أمي تطعمني الزيت وأنا صبي فقلت : يا أُمّاه
قد أحرق الزيت كبدي فقالت : كُفّله يا بني فإنه مبارك فقلت :

تأدّمني بالزيت قالت : مبارك وقد أحرق الأكل هذا المبارك
أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو صالح بن الجوهري، ببغداد،
حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد الواسطي^(١) قال : سمعت الربيع بن سليمان
يقول : سمعت أبا عثمان : محمد بن محمد بن إدريس الشافعي يقول - يعني سمع
أباه ينشد :

على كل حال أنت بالفضل أجدر^(٢) وما الفضل إلا لأذي يتفضل

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
اليسبي^(٣) ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله
ابن جعفر الرازي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن صالح - بدمشق - حدثنا
أبو معاوية : عبيد الله بن محمد بن عبد الحكم الدمشقي ، حدثنا الربيع
ابن سليمان قال :

قال رجل للشافعي : مات فلان ، فقال : وهب الله لك الحسنات
وومحاعتك السيئات^(٤) [فقد دلتنا على مكرمة ، وحطّطت عنا ثقل الاعتذار ،
انفضوا بنا إلى فلان حتى نغزيه ، فقيل له : إن الموضع بعيد ، فأنشأ يقول :

لئن مدت دار الغزى ونأبّه من الدهر يوم والخطوب تنوب^(٥)

(١) في ١ : « ابن الواسطي » .

(٢) في ١ : « آخذ » . (٣) في ح : « البقي » .

(٤) ما بين القوسين ليس في ١ .

(٥) في ح : « يوما » .

كَمْشَى عَلَى بَعْدِ عَلَى عِلَّةِ الْوَجَا أَدَبٌ وَمَنْ يَقْضَى الْحَقُّوقَ دَبُوبٌ^(١)
 أَلَدُّ وَأَحْلَى مِنْ مَقَالٍ وَخَلْفِهِ يَقَالُ إِذَا مَا قَتَّ أَنْتَ كَذُوبٌ
 وَهَلْ أَحَدٌ يَصْنِي إِلَى عَذْرِ كَاذِبٍ إِذَا قَالَ لَمْ تَأْبَ الْفَقَالَ قُلُوبٌ^(٢)

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، سمعت محمد بن طاهر الوزير يقول :
 سمعت المطرفي^(٣) الهروي يقول : بلغني عن الربيع بن سليمان أنه قال :

جاء رجل إلى محمد بن إدريس الشافعي ، رضى الله عنه ، فقال له : إن فلانا
 صديقك لعليل^(٤) ، فقال له الشافعي : لقد اتخذت عندي يدا ، وأحسنت
 إلي حيث أيقظتني لمكرمة^(٥) ، ودللتنى على أفضال ، ودفعت عني اعتذاراً
 يشوبه بعض الكذب ، ثم قال : يا غلام ، نعل ! فاللشي على الحفاء ، على علة الوجاء ، في
 حرّ الرمضا إلى ذى طوى - أيسر من اعتذار إلى صديقك ربما لا يعذرك فيه ،
 وربما يشوبه شيء من الكذب وإن قل ، ثم أنشأ يقول :

ح . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال :
 أنشدني أبو عبد الله : محمد بن الحسن الفارسي : أنشدني أبو العباس : محمد
 ابن نصر الفقيه ، أنشدني بعض أصحابنا للشافعي ، رضى الله عنه ، في قضاء الحق
 في السرعة والإبطاء :

أرى^(٦) راحة في الحق عند قضائه ويثقل يوماً إن تركت على عمد
 وفي رواية السلمي :

« رأى^(٦) راحة للحق عند قضائه » .

(١) في ١ : « نعى » . والوجا : وجع في القدم .
 (٢) في ح : « بصفوه عذر كاذب » . والأيّيات في تاريخ دمشق ١٠ / ٢٠٧ - ب . وكتب
 هنا في هامش « ح » : بلغ مقابلة في المجلس السابع عشر .
 (٣) في ح : « الطبري » .
 (٤) في ١ : « إن صديقك عليل » .
 (٥) في ١ : « للمكرمة » .
 (٦) في ١ : « أرى » .

وحسبك عاراً أن تُقل عذر كاذب وقولك لم أعلم وذلك من الجهل
[وفي رواية أبي عبد الله :

« وحسبك خطأ أن تدع عذر كاذب » ^(١)] .

ومن يقض حق الناس ثم ابن عمه وصاحبه الأدنى على القرب والبعد
وفي رواية السلي :

« ومن يقض حق الجار ثم ابن عمه » .

يَعْنُ سَيِّداً يَسْتَعِذُّ بِالنَّاسِ ذِكْرَهُ وَإِنْ نَابَهُ خُطْبُ أَتَوَهُ عَلَى قَصْدٍ

أخبرنا محمد بن الحسين السلي ، سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول :
سمعت إبراهيم بن محمد الرقي ^(٢) يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

كُفْتُ يَوْمًا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، فَتَذَاكَرُوا مَا قِيلَ فِي حَسَنِ الْقُرَى ، وَحُبَّةِ
الضِّيَافَةِ وَالْأَضْيَافِ ، فَذَكَرُوا أُبَيَّاتًا لِلشَّعْرَاءِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ : وَأَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ
قَوْلِ بَعْضِهِمْ :

وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الظَّلَامِ عَلَى الْقِرَى إِشْرَاقُ نَارِي أَوْ نَبَاحُ كَلَابِي

حَتَّى إِذَا وَاجَهْتَهُ فَلَقِينَهُ حَيَّيْنَهُ بِيَصَائِرِ الْأَذْنَابِ

وَتَكَادُ مِنْ عُرْفَانِ مَا قَدْ عَلِمْتُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقْضِيَنَّ بِالْفَرَحِ

وقول بعض الأعواب من الهذليين حيث يقول :

وَإِذَا تَأَمَّلْتُ شَخْصَ ضَيْفٍ مُقْبِلٍ مُتَسَرِّلٍ سُرْبَالٍ لَيْلٍ أُغِيرِ

أَوْ مَا إِلَى السُّكُومَاءِ هَذَا طَارِقٍ نَحْوَتِي الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تَنْحَرِ ^(٣)

(١) ما بين القوسين ليس في ١ . (٢) في ح : « الزني » .

(٣) البيتان من غير نسبة في أمالي القاضي ١/٣٣٠ . واسمها البكري إلى ابن المولى ، وانظر تخرجه
الميمى لها في السطح ١/٢٧٨ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ،
أخبرنا الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعي ، حدثني بعض أهل العلم أن أبا بكر
الصديق ، رضي الله عنه ، قال : ما وجدت لي ولهذا الحى من الأنصار مثلاً إلا ما قال
الطفيل الغنوي :

أبوا أن يملونا ولو أن أمنّا تلاقى الذى يلقون منا لملمّت
هم خلطونا بالنفوس وأجثوا إلى حجرات أدفأت وأظلمت
جزى الله عنا جمعاً حين أزلت بنا نعلنا في الواطئين فزالت (١)
قرأت بخط رفيقنا أبي عبد الله الكرماني ، فيما سمع أبا عبد الله الشيرازي :
أن أبا العباس الضرير أنشده قال : أنشدني عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :
أنشدني المزني قال : سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، ينشد :

إذا هبت رياحك فاغتنمها فإن لكل عاصفة سكون
ولا تغفل عن الإحسان فيها فما تدرى السكون متى يكون
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت منصور بن عبد الله بن الفضل
الأصبهاني يقول : سمعت أبا الحسن الدمياطي يقول :

قال حرمله : كثيراً ما سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، يتمثل بهذين البيتين :
لعمرك ما الرزية هدم دار ولا شاة تموت ولا بهير
ولكن الرزية فقد قرم يموت بموته بشر كثير (٢)

(١) الأبيات في مجموعة المعاني ٩٨ ، وفيها : « ... جمعنا حسين أنكرت » وفي آداب
الشافعي ٢٧٧ ، والأغاني ٣٦٨/١٥ ط . دار الكتب ، ورجال تطلب ٤٦١ ، وحلية
الأولياء ١٥٣ ، والانتقاء لابن عبد البر ٨٧ .

(٢) الناقب للرازي ١١٨ ، وأمالى القالي ١/٢٧٢ .

أنشدنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أنشدني علي بن محمد
ابن جعفر البخاري الأديب ، للشافعي رضي الله عنه :

ومتعمب العيش مرتاح إلى بلد والموت يطلبه في ذلك البلد
وضاحك والمنان فوق هامته لو كان يعلم وجداً فاض من كد
آماله فوق ظهر النجم سابحةً والموت منتظر منه على الرصد^(١)
من كان لم يعط علماً في بقاء غد ماذا تفكره في رزق بعد غد^(٢) ؟

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا علي بن جندل القزويني ، على باب
الأصم ، حدثنا أبو محمد : عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني - بجران - قال : وجدت
في بعض كتب أصحابنا سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يشد :

صُنْ النفس واحملها على ما يزينها تعيش سالماً والقول فيك جميل
ولا تؤلِّقْ الناسَ إلا تجملاً نبا بك دهر أو جفاك خيلاً
وإن ضاق رزقُ اليوم فاصبر إلى غد
عسى نكبات الدهر عنك تحول
توفِّقني غني النفس إن قلَّ ماله ويغني فقير النفس وهو ذليل
ولا خير في ودِّ امرئ متلون إذا الريح مالت مال حيث تميل
وما أكثر الإخوان حين تعدُّهم ولكمهم في النائبات قليل^(٣)

(١) في ١ : شاححة . وفي ١ ، ح : « والموت تحت إبطيه على الرصد » .

(٢) المناقب للرازي ١١٨ .

(٣) المناقب للرازي ١١٨ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو علي : محمد بن علي بن الحسين
 قال : حدثنا الحسن بن عبد الله الأذني بأذنه^(١) ، حدثنا عبد العزيز بن قرة ،
 سمعت أحمد بن حنبل يقول : لقيت الشافعي فقلت :

يا أبا عبد الله ، أين تريد ؟ فأنشأ يقول :

أرى النفس متى قد تتسوق إلى مصر

ومن دونها أرض المفازة والقر

فوالله ما أدرى اللخفص والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبرى؟^(٢)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامى ، سمعت أبا طاهر بن محمد البراز يقول :

سمعت أبا بكر : محمد بن محمد بن أبي الفضل العسكرى يقول :

سمعت أبي يقول : سمعت ابن أبي هاشم القرظي^(٣) يقول :

كتب محمد بن إدريس على حائط يوما :

أرى نفسى تتسوق إلى مصر ومن دونها أرض المفاز والقر

فوالله ما أدرى اللخفص والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبرى؟

فكتب بعض المجتازين بها تحته :

رحم الله من دعا لأناس نزلوا هاهنا يريدون مصرا

فرقت بينهم صروف الليالى ففناؤوا عن الأحياء قسرا

وقرأت فى كتاب أبي نعيم الأصبهاني [من]^(٤) روايته عن محمد بن

(١) فى ح : « الأذى بأدم » .

(٢) المتأب للرازى ١١٨ - ١١٩ ، وتاريخ دمشق ٢٠٩/١٠ - ب .

(٣) فى ح : « العربى » .

(٤) من ح .

إبراهيم عن إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن يحكي عن الربيع، سمعت الشافعي يقول في قصة ذكرها :

لقد أصبحت نفسي تنوق إلى مصر
فوالله ما أدري اللسوز والغنى
ومن دونها أرض المهامة والفقير
فوالله ما أدري اللسوز والغنى
أساق إليها أم أساق إلى قبرى^(١) ؟
فوالله ما كان إلا بعد قليل حتى سيق إليهم جميعاً^(٢) .

وأخبرني به الثقة من أصحابنا عن أبي نعيم ، بالإجازة ، أنشدنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أنشدني أبو بكر : محمد بن عبد الأعلى الفقيه ، أنشدني أبو الطيب المعروف للشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه :

الهم فضل والقضاء غالب وكائن ما خط في اللوح
انتظر الروح وأجابيه آيس ما كنت من الروح

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه الدينوري ، بالدامغان ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن شيبه « حدثنا محمد بن إبراهيم الأصماني ، حدثنا عمر بن عبد العزيز الحدادي^(٣) ، أخبرني محمد بن سهل ، حدثني الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي ، رضى الله عنه ، ينشد :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما تُخفى عليه غيب
غفلنا لعمرك الله حتى تداركت علينا ذنوب بعدهن ذنوب

(١) طبقات الشافعية ٢ / ٣٠٥ ، ومناقب الشافعي للرازي ١١٨ - ١١٩ .

(٢) تاريخ دمشق - الموضع السابق ، وتاريخ بغداد ٢ / ٧٠ ، وانظر نوال التأسيس

٧٥ ، ٨٢ - ٨٣ .

(٣) في ح : « الجرادى » .

فيا ليت أن الله يفر ما مضى ويأذن في توبتنا فتتوب^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي قال :

وجدت في كتاب للشافعي^(٢) رحمه الله :

فيا عجبى كيف يعصى الإله أم كيف يحمد الجاحد^(٣)

ولله في كل تحريكة وتسكينة أبدا شاهد

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد^(٤)

وهذه الأبيات كأنه أنشدها لغيره^(٥)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال :

سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول : أخبرني بعض أصحابنا قال : أخبرني

المرزني قال : دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه ، فأنشدني لنفسه :

ما شئت — كان وإن لم أشأ وما شئت — إن لم تشأ لم يكن

خلقت العبد — على ما علمت في الع — لم أبحر الفتي والمسن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

على ذامنت وهذا خذلت وهذا أعنت وهذا لم تُعن^(٦)

(١) الناقب للرازي ١١١ — ١١٢ ، وتاريخ دمشق ٢٠٦ — ب .

(٢) في ١ : « الشافعي » .

(٣) في ١ : « الواحد » .

(٤) الأبيات لأبي النعمانية كما في الأغاني ٣٥ / ٤ ط . دار الكتب ، وديوانه من ١٠٤ .

(٥) الأبيات في تاريخ دمشق ١٠ / ١٩١ — ١ ، وطبقات الشافعية ١ / ٢٩٥ ، وتوالي التأسيس

٧٥ باختلاف في الترتيب وسبقت من ٤١٢ ، ٤١٣ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، سمعت أبا عمرو وإسحاق بن محمد^(١) بن أحمد بن يوسف السلمى ينشد للشافعى، رضى الله عنه :

كسأنى ربى إذ عريت عمامة جديدا وكان الله يختارها ليا
وقيدنى ربى بقيدٍ مُداخِلٍ فأعيت يمينى حلَّةً وشماليا

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، سمعت على بن الحسن بن محمد الأنصارى، الشاعر يقول : سمعت بعض أصحابنا يحكى عن المزنى أنه قال :

مرض الشافعى، رضى الله عنه، فدخلنا عليه نعوده فقال له بعض من حضر :
ألا فأتيتك بطبيب؟ قال : بلى [قال :]^(٢) فأتيناه بطبيب، فأخذ يحس الشافعى فوجد
الشافعى العلة فى جسم الطبيب^(٣) والطبيب لا يعلم ، فأطرق الشافعى وأنشد :

جاء الطبيب يحسنى فحسسته فإذا الطبيب لما به من حال^(٤)
وغدا يماجنى بطول سقامه ومن العجائب أعمش كحال

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو منصور بن أبى محمد الأديب، سمعت
أبا الفضل جعفر^(٥) بن محمد الشاعر الأديب، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد البصرى،
حدثنا زكريا بن يحيى الساجى، سمعت الربيع بن سليمان يقول : جاء رجل إلى
الشافعى فسأله عن مسألة فوجده لاشئ عنده فأنشأ يقول . فذكر هذين البيتين .
غير أنه قال فى البيت الأول : « فإذا الطبيب كما يحس كحالى »^(٦)

(١) فى ح : « محمد » .

(٢) فى أ : « الطبيب » .

(٣) من ح .

(٤) فى خ : « كما به من حال » . (٥) فى ح : « حصى » .

(٦) فى أ : « لما يحس بحال » .

سمعت أبا الوليد : حسان بن محمد يقول : سمعت جعفر بن أحمد الساماني يقول :
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت المزني يقول : دخلت على الشافعي وهو
عليل فقلت : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت من الدنيا راحلا ،
وللاخوان مفارقا ، ولسوء أفعالي ملاقيا ، وعلى الله واردا ، وبكأس المنية شاربا ،
ولا والله ما أدري أروحي تصير إلى الجنة فأهنيها ، أو إلى النار فأعزبها ؟ ثم أنشأ يقول :

فلما قسا قلبي وضائق مذهبي جمعت الرجا مني لعفوك سلما^(١)
تعاظمني ذنبي فلمسا قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما
وأيقنت أن العفو منك سجيية تجود وتعفو منة وتكرما^(٢)
فلولاك لا يفوى بإبليس عالم فكيف وقد أغوى صفيك آدما^(٣)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت أبا الوليد الفقيه يقول :
سمعت جعفر بن أحمد الساماني يحكي عن المزني ، وأخبرنا أبو عبد الرحمن
قال : وسمعت أبا العباس : محمد بن الحسن يقول : سمعت عبد الله بن محمد بن
زياد النيسابوري يقول : سمعت المزني يقول :

دخلت على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقلت له : يا أبا عبد الله ، كيف
أصبحت ؟ فذكر الحديث غير أنه قدم قوله : « وبكأس المنية شاربا » على قوله : « وعلى
الله واردا ، ولسوء أفعالي ملاقيا » وقال في البيت الأول :

(١) في تاريخ دمشق : « من نحو عفوك » وفيه وفي الناقب قبل هذا :
إليك إله الخلق أرفع رغبتني وإن كنت يا ذا الجود والمن مجرما
(٢) في تاريخ دمشق : ومازلت ذاعفو على الذنبم تزل تجود ... واضطر الثواني من ٨٣
(٣) في تاريخ دمشق : « بإبليس عابد » . والآيات في الناقب للرازي ١١٢ ، وفي تاريخ
دمشق ٢١٠/١٠ — ١ ، وطبقات العافعية ١ / ٢٩٦ .

فأما قما قلبي وضافت مسالكي جعلت رجائي نحو عفوك سلما

وقال في البيت الثالث :

وما زلت ذاعفوي عن الذنب لم تزل تجود وتعفومنة وتكرما

[وقال في البيت الرابع :

ولولاك لم يغوى بإبليس عابد فكيف وقد أغوى صفيك آدماء^(١)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أخبرنا الحسن بن رشيقي، إجازة، حدثنا علي بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي الحنظلي، حدثني أحمد بن محمد الأموي، عن محمد بن إدريس الشافعي قال : دخلنا على الحسن بن هاني : أبي نواس، وهو يجود بنفسه فقلنا له : ما أعددت لهذا اليوم ؟ فأنشأ يقول : فذكر الأبيات الثلاثة الأواخر على لفظ حديثنا عن السلمى قبله ، ولم يذكر البيت الأول .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الله : أحمد بن محمد المذكر بالنوقان، حدثنا محمد بن المنذر الهروي، حدثني بعض أصحابنا، عن الربيع بن سليمان قال :

سمعت الشافعي يقول ، دخلنا على أبي نواس وهو يجود بنفسه فقلنا له : ما أعددت لهذا اليوم ؟ فأنشأ يقول . فذكر الأبيات الثلاثة . وفي هذين الإسنادين ضعف .

وقد روى في هذه زيادات أبيات تذكرها عند ذكر مرض الشافعي، رحمه الله، إن شاء الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى . أخبرنا علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الحافظ - ببغداد - حدثني إبراهيم بن محمد المعدل، حدثنا عبد الوهاب بن سعد، حدثنا

(١) ما بين القوسين سقط من ح .

علي بن الحسن بن خلف ، حدثنا أبو نصر : أحمد بن علي ، حدثنا علي بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن سعيد بن أبي مریم قال :

سمعت الشافعي يقول : ليس لقريش كلها شعر جديد - أو قال جيد - وأشعرها ابن هرمة^(١) ، ثم مروان بن أبي حفصة .

وقد مضى عن الشافعي أنه قال : لا يكاد يجود شعر القرشي ؛ وذلك أن الله جل ذكره ، قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : (وما علمناه الشعرَ وما ينبغي له)^(٢) ولا يكاد يجود خط القرشي ؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أمياً

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأني أبو عمرو بن السماك : أن أبا محمد بن الشافعي أخبرهم في كتابه قال : سمعت أبي يقول : سمعت الشافعي يقول . فذكره^(٣)

(١) في ح : « عزيمة » .

(٢) سورة يس : ٦٩ .

(٣) في هامش ح كتب هنا : بلغ مقابلة في المجلس الثامن عشر .

باب

ما يستدل به على معرفة الشافعي ، رحمه الله ، بالطب

* * *

أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي الفقيه ، قالا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول^(١) : العلم علمان : علم فقه الأديان ، وعلم طب الأبدان . لفظ حديث أبي عبد الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، قال : سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يحكي عن الشافعي ، رحمه الله ، أنه قال :

علم الفقه للأديان ، وعلم الطب للأبدان ، وما سوى ذلك فمِلَّةٌ محاسن . رواه محمد بن يحيى بن حسان ، عن الشافعي قال : وما سوى ذلك من الشعر ونحوه فهو عَمَاءٌ وعَيْثٌ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن ، سمعت عبد الله بن الحسين السلمي البغدادي يقول :

(١) آداب الشافعي ومناقبه ٣٢١ ومناقب الشافعي للرازي ١١٩ ، وتوالت التأسيس ٦٦ .

(٢) آداب الشافعي ٣٢٢ .

سئل أبو بكر بن طاهر عن قول الشافعي: « العلم علمان » فقال: عند العوام:
أنَّ علم الأديان هو ظاهر الفقه ، وعلم الأبدان هو ظاهر الطب . وعند الحكماء:
أنَّ علم الأديان هو علم مشاهدة القلوب بالمعاملات في صنع الله وتدييره ، وهو
الفقه النافع . وعلم الأبدان فهو ظاهر أوامر الله - تعالى ذكره - ونواهيه في الحلال
والحرام ، وهو حجة الله على خلقه ، وهو الطب النافع . فعلم القلوب عين الإسلام
وحقائقه ، وعلم الأبدان هو آداب الإسلام وشرائعه .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان
يقول: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس يقول: حدثنا أبو الحسن
العسكري قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

قال الشافعي: إذا دخلت بلدة ولا تجد فيها حاكماً عدلاً ، ولا ماء جارياً ،
وطبيباً رفيقاً — فلا تسكنها .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسين بن محمد الدارمي ،
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس :

حدثنا بعض شيوخنا عن الشافعي أنه قال :

لا تسكن بلدة لا يكون فيها عالم يُنذِرُكَ عن دينك ، ولا طبيب ينبتك عن
أمر دينك .

ورواه عبد الرحمن في كتابه ، عن محمد بن هارون بن منصور ، عن
بعضهم ، عن الشافعي ^(١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن محمد القاضي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن علي^(١) ، حدثنا عثمان بن صالح ، سمعت حرمة يقول :

سمعت الشافعي يقول : ائنان أغفَلهما الناسُ : الطب والعربية .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن قريش يقول : سمعت الحسن بن سفيان يقول :

قال حرمة بن يحيى : كان الشافعي يتلَف على ماضيع المسلمون من الطب ، ويقول : ضيعوا ثلث العلم ووكّلوه إلى اليهود والنصارى .

وكذلك رواه أبو عبد الله الجرجاني ، عن الحسن بن سفيان . ورواه أبو محمد^(٢) الأتَمَاطي ، عن الحسن ، قال : نصف العلم .

أخبرنا أبو عبد الله^(٣) ، سمعت أبا عمرو : محمد بن محمد بن عبدوس - الأتَمَاطي الزاهد يقول : سمعت الحسن بن سفيان يقول . فذكره بمقتضاه ، وقال : وهو نصف العلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، قال : أنبأني أبو عمرو بن السَّكَّان : أن أبا سعيد الجصاص حدثهم قال :

سمعت الربيع يقول^(٤) : دخلت على الشافعي يوماً ، وهو عليل ، فقلت :

(١) في ١ : « ابن أبي علي » .

(٢) في ١ : « أبو عمرو » .

(٣) في ١ : « أخبرنا أبو عبد الرحمن ، سمعت ... » .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ٢٧٤ .

كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت والله ضعيفاً . قال : فقلت : قَوِّى
الله ضَعَّفَكَ ، فقال : ويحك يا ربيع ، إن قَوِّى الضَّعْفَ منى قتلنى . فقلت :
والله - جعلت فداك - ما أردتُ إلا الخُهر ، فكيف أقول ؟ قال : قل : قَوِّى الله
قُوَّتَكَ ، وَأَضْعَفَ ضَعْفَكَ .

قال : ثم قال : يا ربيع ، أما علمت أن الله ، جل ذكره ، رَكَّبَ فى العبد أعضاء
ساكنة فإذا تحركت آذنه ، وركَّبَ فيه أعضاء متحركة فإذا سكنت آذنه .

أخبرنا أبو عبد الله العافظ ، أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن ، أنبأنا
عبد الرحمن - يعنى ابن أبى حاتم - حدثنى أبى ، حدثنا يونس بن
عبد الأعلى قال :

سمعت الشافعى يقول : احذر أن تشرب لهؤلاء الأطباء إلا دواء تعرفه (١)

أخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنا أبو الوليد قال : سمعت أبا بكر (٢) البغدady
يحدث عن يونس بن عبد الأعلى . فذكره .

أخبرنا أبو عبد الله العافظ ، حدثنا الزبير بن عبد الواحد ، حدثنا
الحسن (٣) بن سفيان .

حدثنا حرمله ، عن الشافعى ، عن « سفيان بن عيينة » قال : نظر إلى ابن
أبجر وبى صُفْرَةَ فقال : عليك بالحلبة بالعسل .

(١) آداب الشافعى ٣٢٣ وتوالى التأسيس ٦٦ .

(٢) فى ١ : « أبا بكر النعمانى عن يونس » .

(٣) فى ح : « الحسين » وهو تحريف .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلي، وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قالوا: سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول^(١) : القول يزيد في الدماغ ، والدماغ يزيد في العقل^(٢) . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد بن عبيدة ، عن يونس بن عبد الأعلى قال :

قال الشافعي : لم أر شيئاً أنفع للوباء من [دهن]^(٣) البفسج يدهن به ويشرب .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد المطار ، حدثنا سليمان بن أبي سلمة الفقيه ، حدثنا محمد بن أحمد الهمداني ، حدثنا يحيى بن زكريا النيسابوري ، عن الربيع بن سليمان ، قال :

قال أبو عثمان : محمد بن محمد بن إدريس الشافعي : كان أبي إذا أخذته الحمى طلب أثر حبة يعصر ماءها ويشربه خوفاً على لسانه .

أخبرنا أبو سعيد : أحمد بن محمد الماليني ، حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ، قال : سمعت الحسن بن رشيق^(٤) يقول : سمعت حرملة يقول : سمعت الشافعي يقول : لا تأكلن بيضاً مسلوقاً بليل أبداً ، قل من

أكله^(٥) بليل فسلم

(١) آداب الشافعي ٣٢٢-٣٢٣ .

(٢) راجع ألف باء ١٥٩/٢ - ١٦٠ .

(٣) الزيادة من ح . والخبر في آداب الشافعي ٣٢٣-٣٢٤ .

(٤) في أ : « الحسن بن سفيان » .

(٥) في ح : « أكله أحد » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر : أحمد بن محمد الجرجاني ،
حدثني أبو بكر : محمد بن حمدون السُّقَمَلِي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم ،
قال : سمعت أحمد بن آدم بن غندر الجرجاني يقول :

سمعت حرمة يقول : رأيت الشافعي ينهى عن أكل الباذنجان بالليل .
أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب المذكر ، حدثنا
محمد بن المنذر ، شكر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال :
سمعت الشافعي يقول : عجبا لمن يخرج من الحمام ثم لا يأكل : كيف يعيش ؟
وعجبا لمن يَحْتَجِمُ ثم يأكل - يعني من ساعته - كيف يعيش ؟
وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : الناس يقولون : ما في العراق ^(١) ، وما في الدنيا
مثل مصر للرجال ، لقد قدمت مصر وأنا مثل الخصى ما أتمرك ، فابرحت من
مصر حتى ولدت لي من جاريقي « دنابير » أبو الحسن .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : سمعت
أبا عبد الله العبدوي يحكي عن ابن أبي داود .

عن هارون بن سعيد قال : قال لنا الشافعي : أخذت اللبن سنة فأعقبني صَب
للدم سنة ^(٢) .

ورواه أيضاً ابن عبد الحكم ، عن الشافعي ، غير أنه قال : دمت على
أكل اللبن - وهو الكندُرُ - فأعقبني صَبّ الدم سنة .

(١) في أ : « ماء الفرات » .

(٢) آداب الشافعي ٣٥ ، ٣٢٣ .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا محمد بن أحمد بن زكريا ، قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : أكل اللحم يزيد في العقل .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا الفضل : عبد الله بن عبد المطلب الشيباني ، بالكوفة ، يقول : سمعت أحمد بن عبد الله بن سيف يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

قال الشافعي : لا يسكن العقل في الجسم الغليظ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأني أبو القاسم بن عبيد القاسي : أن زكريا بن يحيى الساجي حدثهم قال : حدثني الحسن بن محمد البجلي - من ولد جرير بن عبد الله - حدثني الحسن بن إدريس الحلواني قال :

سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : ما أفلح سمين قط ، إلا أن يكون محمد بن الحسن . فقيل له : فلم ؟ قال : لأنه لا يعدو العاقل من إحدى حالتين ^(١) : إما أن يهتم لآخرته ومعاده ، أولدنياه ومعاشه . والشجعان مع الهم لا ينمقده ، فإذا خلا من الغنيين صار في حد البهايم أعقد الشجعان .

ثم قال الشافعي : كان ملك في الزمان الأول ، وكان مثلاً ^(٢) كثير اللحم لا ينتفع بنفسه ، فجمع المتطعنين وقال : احتالوا لي حيلة يخفّ عنّي لحي هذا قليلاً . فما قدروا له على صفة . قال : فذممت ^(٣) له رجل عاقل أديب متطّيب ،

(١) في ١ : « من أحد رجلين » .

(٢) في ١ : « مثلاً » .

(٣) في ١ : « فذممت » .

فبعث إليه فأشخص فقال : تعالجنى ولك الغنى ؟ قال : أصلح الله الأمير ، أنا رجل مُتَطَبِّبٌ ومنجِّمٌ ، دعنى أنظر الليلة فى طالعك أى دواء يوافق طالعك فأستقيك . قال : ففدا عليه . فقال : أيها الملك ، الأمان . قال : لك الأمان . قال : رأيت طالعك يدل على أن عمرك شهر ، فإن أحببت حتى أعالجك فإن أردت بيان ذلك فاحبسنى عندك ، فإن كان لقولى حقيقة نخل عنى ، وإلا فاستقص على . قال : خبسه . ثم رفع الملك الملاحى واحتجب عن الناس وخلا وحده مغتما ، ما يرفع رأسه بعد أيامه ، كلما انسلخ يوم ازداد غما حتى هزل وجف لجه ، ومضى لذلك ثمانية^(١) وعشرون يوماً ، فبعث إليه فأخرجه فقال : ما ترى ؟ قال : أعز الله الملك ، أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب ، والله ما أعرف عمرى ، فكيف أعرف عمرك ؟ إنه لم يكن عندى دواء إلا الفم فلم أقدر أن أجلب إليك الفم إلا بهذه العلة فأذابت^(٢) شحم الكلى . قال : فأجازه وأحسن إليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبى الحسن الصوفى ، أخبرنا الحسن بن رشيق إجازة ، حدثنا على بن يعقوب بن سالم ، سمعت ابن عبد الحكم يقول : سمعت الشافعى يقول : ثلاثة أشياء ليس لطبيب فيها حيلة : الحماقة ، والطاعون ، والهرم .

أخبرنا محمد بن الحسين السلى^(٣) ، أخبرنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن البسّى ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الرازى ، حدثنا الحسن بن على بن مروان : أبو عبد الله المصرى ، بحاب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، قال :

(١) فى ١ : « ثمان » .

(٢) فى ١ : « فأذاب » .

(٣) ليست فى ح .

سمعت الشافعي يقول : قال لي الرشيد : يا محمد ، بلغني أنك نبأ كره
للغذاء ، قلت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : ولم ذاك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ؛
لأربع خصال . قال : وما هي ؟ قلت برد الماء ، وطيب الهواء ، وقلة الذباب ، ثم
أحسم طمعي ^(١) عن موائد غيري . قال الرشيد : هذا بيت القصيد ^(٢) ، ورواه
أبو الحسن العاصمي ، عن محمد بن عبد الله الرازي ، عن الحسن وقال : فقال
للرشيد : هذا بيت القصيدة .

وقرأت في كتاب أبي الحسن روايته عن الزبير بن عبد الواحد ، عن علي
ابن محمد ، عن ابن عبد الحكم ، عن الشافعي قال :

رأيت في كتاب الطب : « عجباً لمن يدخل الحمام قبل أن يأكل ، ثم يؤخر
الأكل بعد ما يخرج كيف لا يموت ، عجباً لمن احتجم ثم يبادر الأكل . »

وقرأت في كتابه روايته عن أبي أحمد : حامد بن محمد المروزي الحافظ ،
عن أبي يحيى بن زكريا بن أحمد البلخي ، عن محمد بن عصمة الجوزجاني ،
عن الربيع بن سليمان قال :

سمعت الشافعي يقول : ثلاثة أشياء دواء الذي لا دواء له وأعي الأطباء أن
تداويه : العنب ، ولبن اللقاح ، وقصب السكر .

وقال الشافعي : لولا قصب السكر ما أقمتم بيلاكم .

وقرأت في كتابه روايته عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العباس ،
عن يحيى بن زكريا ، عن الربيع ، عن الشافعي قال ^(٣) : كان [لي] غلام أعشى
لم يكن يبصر باب الدار فأخذت له زيادة السكبد فكحلته بها فأبصر .

(١) في ح : « أحسم نفسي » .

(٢) في أ : « بيت البصرة » .

(٣) في أ : « الشافعي فقال : كان غلامي » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي ، حدثنا^(١) يونس بن عبد الأعلى^(٢) ، قال : قال لي الشافعي : ما اغتسلت ، في شتاء قط ولا صيف ، من جنابة إلا بالماء الحار .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، سمعت الزبير بن عبد الواحد الحافظ .

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، حدثني عبد الله بن محمد بن الحجاج المصري ، بمصر ، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، سمعت حرملة بن يحيى يقول :

سمعت الشافعي يقول : الوراق إنما يأكل من دية عينيه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسين بن علي ، حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن محمد بن إدريس — حدثني أبي ، حدثني ابن أبي شريح .

سمعت الشافعي يقول^(٣) : ما تخلل الإنسان بالخلال^(٤) من بين أسنانه فليقتذه ، وما أخرجه بأصابه فليأكله . أورده شيخنا أبو عبد الله في هذا الباب .

وقد روينا عن أبي سعيد^(٥) الخير عن أبي هريرة ، عن النبي ، صلى الله عليه

(١) ما بين الرقن ليس في ح .

(٢) آداب الشافعي ٢٧٢ .

(٣) سقطت من ح .

(٤) في : « عن أبي سعيد » وكلام صحيح . وهو معانيه ترجمه لأسد الغابة ٢/٩ والإصابة

وسلم ، قال : من أكل طعاماً فما تخلل^(١) فليلفظ ، ومالأك بلسانه فليبلع . من فعل [هذا]^(٢) فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج^(٣) .

وفي كتاب أبي نعيم الأصبهاني بإسناده ، عن أبي حصين المصري أنه قال : سمعت طبيباً بمصر محذواً ، قال :

ورد الشافعي مصر وقعد إلى فما زال يذاكرني بالطب ، حتى ظننت أن طبيب العراق ورد علينا — فقلت : اقرأ عليك شيئاً من كتب بقراط ؟ فأشار إلى الجامع وقال : إن هؤلاء لا يتركونني لك .

(١) في ح : « فما تخلل فليلفظه » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في المستدرک للحاکم ١٣٧/٤ : « أخبرنا محمد بن أحمد بن عییم القنطری ، حدثنا أبو قلابة ، حدثنا أبو عاصم ، عن ثور بن یزید ، عن حصین الحمیری ، عن أبي سحید الخیر ، عن أبي هريرة : أن النبی ، صلی الله علیه وسلم ، قال : من أكل فما لاک بلسانه فليبلع ، وما تخلل فليلفظ . من فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره على ذلك الذهبي .

باب

ما يستدل به على معرفة الشافعي بالنجوم

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، قال :

قال الشافعي : قال الله جل ثناؤه : (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)^(١) وقال : (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)^(٢)

قال الشافعي : فكانت العلامات : جبالاً^(٣) ، وليلاً ونهاراً ، فيها أرواح^(٤) معروفة الأسماء ، وإن كانت مختلفة المآب ، وشمساً وقرراً ونجوماً ، معروفة المظالم والمغارب والمواضع من الفلك ، فعرض عليهم الاجتهاد في التوجه شطر المسجد الحرام بما دلّهم عليه مما وصفت^(٥) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنبأني عبد الرحمن بن الحسن القاضي : أن زكريا بن يحيى الساجي حدثهم .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، حدثنا محمد بن علي بن طلحة ، حدثني

(١) سورة الأنعام ٩٧ .

(٢) سورة النحل ١٦ .

(٣) في ح : « خيالاً » وهو تحريف .

(٤) أرواح : جمع ربح .

(٥) من كتاب الرسالة ص ٢٤ .

أحمد بن علي^(١)، حدثنا ابن زكريا الساجي، أخبرني ابن بنت الشافعي . وفي رواية أبي عبد الله : أخبرني أحمد بن محمد بن بنت الشافعي ، سمعت أبي يقول :

كان الشافعي وهو حَدَّثَ ينظر في النجوم ، وما ينظر في شيء إلا حفظه وفهمه ، فجلس يوماً وامرأة رجل تَطْلُقُ ، فحسب فقال : تلد جارية عوراء ، علي فرجها خال أسود ، وتموت إلى كذا . فولدت فكان كما قال ، فجعل علي نفسه أن لا ينظر فيه أبداً ، ودفن الكتب التي كانت عنده من النجوم^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الوليد : حسن بن محمد الفقيه ، قال : وحدثت عن الحسن بن سفيان ، عن حرملة قال :

كان الشافعي يديم النظر في كتب النجوم ، وكان له صديق وعنده جارية قد حبلت فقال له : إنها تلد إلى سبعة^(٣) وعشرين يوماً ، بولد يكون في نخذه الأيسر خال أسود ، ويعيش أربعة وعشرين يوماً ، ثم يموت . فجاءت به على النعت الذي وُصِفَ ، وانقضت مدته فمات . فأحرق الشافعي بعد ذلك الكتب ، وما عاودَ النظر في شيء منها .

(١) في أ : « علي بن أحمد بن زكريا » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي . ص ١٢٠ .

(٣) في أ : « تسعة » .

باب

ما يستدل به على معرفة الشافعى ، رحمه الله ، بالرّمى والفروسية

* * *

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حدوديه ، حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن سليمان ، قال :

قال الشافعى ^(١) : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ ^(٢) فزعم أهل العلم أن القوة هى الرمى .

وقال فيما رواه عن النبى ، صلى الله عليه وسلم : « لَأَسْبِقَنَّ إِيَّاهُ خِفًّا أَوْ حَافِرًا أَوْ نَعْلًا » ^(٣) وبسط الكلام فيما يحلّ منه وما يحرم .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن ، حدثنا عبد الرحمن — يعنى ابن أبى حاتم الحنظلى — حدثنا أبى ، سمعت عمرو بن سواد قال :

قال لى الشافعى : ولدت بمستقلان ، فلما أتى على سنتان حملتنى أمى إلى مكة ، وكانت نهمة ^(٤) فى شيثين : فى الرمى ، وطلب العلم ، فلت من الرمى .

(١) فى الأم ١٤٨/٤ .

(٢) سورة الأنفال : ٦٠ .

(٣) الأم ١٤٨/٤ ، ومسنّد الشافعى ١٢٨/٢ — ١٢٩ ومسنّد أحمد ٢٧٤/٢ (الحلبى) .

(٤) فى ح : « همتى » .

حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم فقلت له: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي^(١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، حدثنا أبو الحسن: علي بن محمد بن عمر الفقيه، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن، حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبو عبد الله: محمد بن الحسن بن الجنيد، سمعت عمرو بن سواد السرحي يقول:

سمعت الشافعي يقول: تمت من الدنيا شيئين: العلم والرمي. فأما الرمي فإني كنت أصيب^(٢) من عشرة عشرة، والعلم فما ترون.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو تراب المذكور، حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد، سمعت الربيع بن سليمان، يقول:

كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السِّل من كثرة وقوفك في الحر.

وروينا فيما مضى، عن المزني، عن الشافعي [قال]: كنت أرمي^(٣) بين الفرضين فأصيب من عشرة تسعة.

وأخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرني نصر بن محمد العطار، سمعت أبا حفص^(٤)

(١) آداب الشافعي ومناقبه ٢٢ - ٢٣.

(٢) ليست في ح.

(٣) ليست في ح.

(٤) في ١: «أبا جعفر».

محمد بن الحسن السكلاي ، بدمشق ، يقول : سمعت عبد الله بن محمد يقول :
سمعت عصاماً يقول :

سمعت المزني يقول : كان الشافعي يسمي القطامي ^(١) الرامي ، ووضع
« كتاب السبق والرمي » بسبي ، وأملأه على .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، أخبرنا الحسين ^(٢) بن أحمد الصفار الهروى ،
حدثنا محمد بن بشير العسكري ، حدثنا الربيع بن سليمان قال : ^(٣)

كان الشافعي أفرس خلق الله وأشجمه ، وكان يأخذ بأذنه وأذن الفرس ،
والفرس يعدو ، فيثب على ظهره وهو يعدو .

(١) في ح : « العصامي » .

(٢) في ح : « الحسن » .

(٣) في ١ : « يقول » .

باب

ما يؤثر عن الشافعي ، رحمه الله ، في فراسته وإصابته فيها

* * *

أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله [الحافظ قال] ^(١): أنبأني أبو القاسم ابن عبيد القاسي ، شفاهاً ، أن زكريا بن يحيى الساجي حدثهم . ح .
وأخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أنبأنا محمد بن علي ابن طلحة المروزي ، حدثنا أبو سعيد : أحمد بن علي الأصماني ، حدثنا زكريا ابن يحيى ، حدثني أبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني ، حدثنا قتيبة ابن سعيد .

حدثني العمري قال :

خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالأبطح ، فقلت للشافعي : ماصعة الرجل ؟ فقال : نجار أو خياط . فسألته فقال : كنت نجاراً وأنا اليوم خياط ^(٢) .
وقرأت هذه الحكاية في كتاب زكريا بن يحيى الساجي بإسناده هذا .
قال ^(٣) : وقلت للشافعي : ازكن الرجل ، فقال : خياط أو نجار . يعني فسألته فقال : كنت نجاراً وأنا اليوم خياط .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو نصر : أحمد بن سهل الفقيه ، ببغاري ، من أصل كتابه ، حدثنا أبو عمرو : قيس بن أنيف البخاري ، حدثنا أبو رجاء : قتيبة بن سعيد ، قال :

(١) الزيادة من ح .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٠ .

(٣) في ح : « قلت » .

رأيت محمد بن الحسن والشافعي قاعدتين بفناء السكبية ، فمر رجل ، فقال
أحدهما لصاحبه : تعال حتى نركن على هذا المار : أي حرقه معه؟ فقال أحدهما :
هذا خياط . وقال الآخر : هذا نجار . فبعثنا إليه فسألاه فقال : كنت خياطاً
واليوم أنجر .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو تراب الطوسي قال : سمعت محمد
ابن المنذر يقول :

سمعت الربيع بن سليمان [يقول] : سمعت الشافعي ، وقدم عليه رجل من أهل
صنعاء ، فلما رآه قال له : أنت من أهل صنعاء؟ قال : نعم . قال : فخذاد أنت؟
قال : نعم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو محمد : جعفر بن محمد بن الحارث
[قال] : سمعت أبا بكر ^(١) النيسابوري يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : كنا عند الشافعي إذ مر به رجل فقال
الشافعي : لا يخلو هذا الرجل من أين يكون حائكاً أو نجاراً . قال : فدعونا
فقلنا : ما صنعتك؟ فقال : نجار . قلنا : وغير ذلك ، فقال : عندي غلمان يعملون .
يعني في الحياكة .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، سمعت محمد بن إسماعيل
يحكى عن الربيع قال :

مر أخى في صحن الجامع فدعاني الشافعي فقال : يا ربيع ، انظر إلى الذي يمشى ،
هذا أخوك؟ قلت : نعم أصلحك الله . قال : اذهب . ولم يكن رآه قبل ذلك .

(١) في خ : «أبا زكريا» .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي ، عن ابن^(١) مسكين المصري ،
عن الربيع بن سليمان قال :

كان لي أخ يقال له : وكيع ، وكنت يوماً عند الشافعي فرآه من بعيد فقال :
ياربيع ، هذا أخوك ؟ قلت : نعم . قال : ممن أنت ؟ قلت : من مُراد ، قال : اتق
لا تكن تبغض علي بن أبي طالب قلت : لا والله أحبه ، قال : هو خير لك .
فأثبتني في المؤذنين وكلم الأمير فأجرى علي كل شهر ديناراً .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي
الحسن ، حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا حرملة بن يحيى قال : سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول : احذر الأعور
والأخول والأعرج والأحذب والأشقر والكوسج^(٢) ، وكل من به عاهة في
مدينه ، وكل ناقص الخلق فاحذره ؛ فإنه صاحب التواء ، ومعاملته عسرة^(٣) .
قال مرة أخرى : فإياهم أصحاب خب^(٤) .

وبهذا الإسناد قال :

حضرت الشافعي ، واشترى له طيب^(٥) ، فأتى به فوقع فيه كلام بين يديه فقال :

(١) في ١ : « عن أبي » .

(٢) الكوسج : الذي لا شعر على عارضيه .

(٣) عقب عليه الرازي في مناقب الشافعي ص ١٢٠ بقوله : « وأعلم أن هذا الذي ذكره
أمر عظيم في علم التراسية ؛ وذلك لأن حاصل هذا العلم يرجع إلى الاستدلال بالخلق الظاهر على
الخلق الباطن . ووجه الاستدلال به : لأن الأحوال الدينية تابعة لكيفية المزاج . والأخلاق
الباطنة والصور الظاهرة كلاهما معلولان علة واحدة وهي المزاج . فنقصان الظاهر يدل على
نقصان المزاج ، ونقصان المزاج يوجب نقصان الباطن . فظهر أن الذي قال الشافعي أصل
معتبر في هذا العلم » .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ١٣٢ .

ممن اشترى هذا الطيب ما صفته ؟ قال : أشقر . قال : اردده ؛ فلما جاءني خير
قط من أشقر^(١) .

قلت : بلغني عن أبي محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم أنه قال عَمِيهِ^(٢) :
إنما يعني : إذا كان ولادهم بهذه الحادثة . فأما من حدث فيه شيء من هذه
للعلل ، وكان في الأصل صحيح التركيب — لم يضر^(٣) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السامري ، أنبأنا محمد بن علي
ابن طلحة المروزي ، حدثنا أبو سعيد : أحمد بن علي الأصبهاني ، حدثنا
زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا أبو داود — هو السجستاني — قال :

سمعت الربيع يقول : وجهه للشافعي رجلا يشترى له طيباً ، فلما جاءه قال :
اشتريته من أشقر كوسج ؟ فقال : نعم . قال : عُدْ قَرْدُهُ عليه .

أخبرنا أبو عبد الله ، أنبأني أبو عمرو بن السماك ، شفاهاً : أن أبا عبد الله :
محمد بن حمدان بن سفيان حدثه :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : انتهى الشافعي يوماً عنياً أبيض ، فأمرني
فاشتريت له منه بدرهم ، فلما رآه استجاده فقال لي : يا أبا محمد ، ممن اشتريت هذا ؟
فسميت له البائع ، فذبحني الطبق من بين يديه وقال لي : اردده عليه ، واشتر لي
من غيره .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢١ وآداب الشافعي ١٣١ .

(٢) الذي في آداب الشافعي ١٣٢ أنه قاله عقب قوله : « فأنهم أصحاب خب ، وفي
الأصول : « ألا يعني » .

(٣) في آداب الشافعي : « لم تضر مخالطته » .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو جعفر : محمد بن صالح بن هاني ، حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله ، قال : قال أبو بكر بن إدريس ، مَوْرَاقُ الحَمَيْدِي : سمعت الحميدي يقول :

قال محمد بن إدريس الشافعي : خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ، ثم لما كان انصرافي مررت في طريق رجل وهو محتب بفناء داره ، أزرق العين ، ناتيء الجبهة ، سَنَاطٌ ^(١) . فقلت له ^(٢) : هل من منزل ؟ قال : نعم . قال الشافعي : وهذا النعت أخبث ما يكون في الفراسة — فأنزلى فرأيت أكرم رجل : بعث إلى بعشاء وطيب وعكف لدابتي وفراش ولحاف ، وجملت أثقلب الليل أجمع ، ما أصنع بهذه الكتب ؟ فلما أصبحت قلت للغلام : أسرج فأسرج ، فركبت ومررت عليه وقلت له : إذا قدمت مكة ومررت بذي طوى فسل عن منزل محمد بن إدريس الشافعي . فقال لي الرجل : أمولى لأبيك أنا ؟ قلت : لا . قال : فهل كانت لك نعمة عندي ؟ قلت : لا . قال : فأين ما تسكفت لك البارحة ؟ قلت : وما هو ؟ قال : اشتريت لك طعاماً بدرهمين وأدمًا بكذا ، وعطراً بثلاثة دراهم ، وعلفاً لدابتك بدرهمين ، وكراء الفرّاش واللحاف درهمين . قال : قلت : يا غلام ، أعطه ، فهل بقي من شيء ؟ قال : كراء المنزل : فإني وسعت عليك وضيق على نفسي ^(٣) . ففككت نفسي ^(٤) بتلك الكتب . فقلت له بعد ذلك : هل بقي من شيء ؟ قال : امض أخزأك الله تعالى ، فما رأيت قط شرّاً منك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول :

سمعت المازلي يقول :

(١) السناط : الذي لا لحية له ، أو الذي لا شعر في وجهه ألبنة .

(٢) في ١ : فقال : هل .

(٣) ما بين الرقبتين ساقط من ح .

سمعت المزني يقول : كنت مع الشافعي ، رحمه الله ، في المسجد الحرام إذ دخل رجل يدور بين النّوام ، فقال الشافعي للربيع : قم قتل له : ذهب عنك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه ؟ قال الربيع : فقامت إليه فقلت له ما قال للشافعي فقال : هذا عبدي . فقلت له : تمال إلى الشافعي ، فتقدم إلى الشافعي فقال : هذا عبدي . فقال له : مُرْ فَإِنَّهُ فِي الْحَبَش . فرّ الرجل فوجده في الحبش . فقال المزني : فقلنا له : أخبرنا فقد حَيَّرْتُمَا . قال : نعم ، رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النّوام فقلت : هارباً يطلبه ، ورأيت يجرى إلى النّوام السودان فقلت : عبد أسود ، ورأيت يجرى إلى ما يلي العين اليسرى فقلت : مصاب بإحدى عينيه . فقلنا : فالحبش ، كيف علمته ؟ فقال : تأولت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا خير في الحبش : إذا جاعوا سرقوا ، وإذا شبعوا شربوا وزنوا »^(١) فتأولت أنه فعل إحداها ، فكان كذلك .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو منصور: محمد بن عبد الله الفقيه، سمعت أبا الحسن : أحمد بن أبي الحسين السلمي يقول :
كان الشافعي يقي في الجامع ببغداد فجاء « عمرو بن بحر الجاحظ » فسأله فقال : يا أبا عبد الله ، ما تقول في رجل خصى ديكاً ؟ فقال الشافعي : رأيتُهُ ؟ وأراك أبا عثمان . فقلّمة بمسألته . وما كان يعرفه بعينه .
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر .

(١) أخرجه الطبراني والبراز من حديث ابن عباس من طريق فيه عوسجة المسك ، مولى ابن عباس . وقد اختلف في توثيقه . والجمهور على تضعيفه كما في تهذيب التهذيب ١٦٥/٨ والكبير ٧٦/١/٤ والثقات لابن حبان : كتاب التابيع ل ٨٦ - ١ وميزان الاعتدال ٣٠٤/٣ . وللهديث شاهدان أخرج أولهما الحميدي عن هلال مولى بني هاشم . وأخرج ثانيهما أبو نعيم في الحلية من حديث أبي رافع ، مرفوعاً : « شر الرقيق الزنج : إذا شبعوا زنوا ، وإذا جاعوا سرقوا » كما في تنزيه الشريعة ٣١ - ٣٣ . وانظر الفوائد المجموعة ٤٧٥ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أخبرني نصر بن أحمد
ابن محمد ، حدثني محمد بن عمرو البصري ، حدثنا محمد بن الحسين
ابن إبراهيم قال :

قال الربيع : دخلنا على الشافعي عند وفاته أنا والبويطي والمزني ومحمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم . قال : فنظر إلينا الشافعي ساعة فأطال ثم التفت إلينا
فقال : أما أنت يا أبا يعقوب فتموت في حديثك .

وأما أنت يامزني فستكون لك بمصر هَنَاتٌ وهَنَاتٌ ، ولتدركن زماناً
تكون أقيس أهل ذلك الزمان .

وأما أنت يا محمد فسترجع إلى مذهب أبيك .

وأما أنت ياربيع فأنت أنعمهم لي في نشر الكتب . قم يا أبا يعقوب
فتسلم الحلقة . قال الربيع : فكان كما قال .

وقرأته في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عامر هذا
حدثني إبراهيم بن محمد بن الولد الرقي ، بالرقّة ، حدثنا عبد الواحد بن معبد ،
عن الربيع بن سليمان . فذكره .

قال أبو الحسن : قوله لابن عبد الحكم : « أما أنت فسترجع إلى مذهب
أبيك » يعني به مذهب مالك ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، أنبأني أبو عمرو بن السماك ، شِفَاهَا ، أن محمد بن
حمدان الطرائفي ، حدثه قال :

قال الربيع : ما رأيت أفطن من الشافعي : لقد سمى رجلاً آمن بصحة

فوصف كل واحد منهم بصفة ما أخطأ فيها : فذكر المزي والبويطي وفلانا ،
وفلانا ، فقال : ليفعل فلان كذا ، وفلان كذا ، وليصحب فلان السلطان
وليقبلن القضاء . وقال لهم يوماً وقد اجتمعوا : ما فيكم أنتم لي من هذا —
وأوماً إليّ — لأنه أسألكم ناحية ، وذكر صفات غير هذه . قال : فلما
مات الشافعي ، رحمه الله ، صار كل واحد منهم إلى ما ذكر فيه ، ما أخطأ
في شيء من ذلك .

باب

بما يؤثر عن الشافعي، رحمه الله، في فضل العلم والترغيب في تعلمه

وتعليمه والعمل به

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي
الفاقيه، وأبو محمد: عبد الله بن يوسف الأصبهاني، وأبو عبد الرحمن: محمد بن
الحسين السلمي؛ قالوا: سمعنا أبا العباس: محمد بن يعقوب يقول:

سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي، رحمه الله، يقول: طلب
العلم أفضل من صلاة النافلة^(١).

وقال أبو إسحاق: حدثنا أبو العباس، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ،
حدثنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا جعفر بن محمد الساماني قال:

سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ليس بعد أداء
الفرائض شيء أفضل من طلب العلم. قيل له: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال:
ولا الجهاد في سبيل الله.

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد، قال: سمعت أبا زرعة الرازي يقول:
سمعت أحمد بن محمد بن محمد بن السندي يقول:

سمعت الربيع يقول: قال لي الشافعي: يا ربيع، اطلب العلم ولو بالصين.

وأخبرنا محمد بن عبد الله ، حدثني صالح بن أحمد بن محمد بن صالح التميمي ،
بهذه الأثر ، حدثنا إبراهيم بن محمد الهمداني ، حدثنا أحمد بن سنان ، سمعت الربيع
ابن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : لو أن أهل كُورَةٍ اجتمعوا على ترك طلب العلم
لرأيتُ للعالم أن يحبرهم على طلب العلم .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، أنبأنا أبو محمد بن أبي
حامد ، حدثنا عيسى بن عبد الله العماني ، قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : سمعت « ابن عيينة » يقول : لم يُعط أحد في الدنيا
شيئاً أفضل من النبوة ، ولم يعط بعد النبوة شيء أفضل من طلب العلم والفقه ،
ولم يعط في الآخرة أفضل من الرحمة ، فقل له : يا أبا محمد ، عن هذا ؟ فقال :
عن الفقهاء كلهم .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي ، سمعت أبا محمد بن أبي حامد
يقول : سمعت أبا نعيم الجرجاني الفقيه يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة
فعليه بالعلم .

أخبرنا أبو حازم المَدَوِيُّ الحافظ ، حدثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، من
كتابه ، سمعت محمد بن عبدان التستري ، قال : سمعت الحسين بن علي النخعي ،
سمعت جرّملة بن يحيى يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما تُقَرَّبُ إلى الله بشيء بعد أداء الفرائض أفضل من طلب العلم .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، أنبأنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، سمعت علي ابن يعقوب بن سويد يقول : حدثنا الربيع بن سليمان [قال] : سمعت الشافعي يقول ^(١) ليونس بن عبد الأعلى : يا أبا موسى ، عليك بالفقهاء فإنه كالتفاح الشامي يحمل من عامه ^(٢) .

وأخبرنا محمد بن الحسين ، حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ، حدثنا أبو يعقوب : إسحاق بن محمد الأنصاري ، بصيدا ، عن الحسن بن محمد الزعفراني قال : سمعت الشافعي يقول : بقيت ست ^(٣) عشرة سنة ، ما كان طعامي إلا رَحَقًا وتمراً آكل منه بقدر ما يقوم به جسدي ، قليل له : ما الذي أردت به يا أبا عبد الله ؟ قال : أردت الحفظ للعلم والفقهاء ، تركته لله فرزقني بعد ذلك .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني الحسين بن محمد الدارمي ، حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن أبي حاتم — حدثني أبو بشر بن أحمد الدؤلابي في طريق مصر ، أخبرني أبو بكر بن إدريس وراق الحميدي .

أخبرني الحميدي ، عن الشافعي قال : كنت يتما في حجر أُمي ، ولم يكن معنا ما نعطى العلم ، وكان المعلم قد رضى مني أن أخلفه إذا قام . فلما ختم القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث أو المسألة ، وكان منزلنا بمكة في شعب الخفيف ، فكنت أنظر إلى المعلم يلوح فأكتب فيه الحديث أو المسألة ، وكانت لنا جرة قديمة فإذا امتلأ المعلم طرخته في الجرة ^(٤) .

(١) في : « يقول : حدثنا الربيع بن سليمان ، سمعت الشافعي يقول » وهو سهو من الناسخ .

(٢) الانتفاء ٨٤ .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ٢٣ - ٢٤ .

(٣) في : « سنة » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، سمعت عبد الرحمن بن محمد الإدريسي يقول:
حدثني عمرو بن أحمد السوراني، حدثنا مقسم^(١) قال:

سمعت حرمة يقول: سمعت الشافعي، رضي الله عنه وأرضاه، يقول: ما أفلح
في العلم إلا من طلبه بالقلّة، ولقد كنت أطلب ثمن القرطاس فيعزّ عليّ.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي قالا: سمعنا أبا العباس
محمد بن يعقوب يقول:

سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: لا يصلح طلب
العلم إلا للفلس. قيل له: وإن كان مكفياً^(٢).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، سمعت الشيخ أباسهل: محمد بن سليمان يقول:
[سمعت أبا تراب: محمد بن سهل يقول: سمعت الربيع يقول^(٣)]:

سمعت الشافعي يقول: لا يطلب هذا العلم أحد بالملك وعز النفس
فيفلح، ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش، وخدمة العلم وتواضع
للنفس أفلح.

وحدثنا أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم الكرماني، حدثنا أبو سعد: أسد
ابن رستم، بهراة، حدثنا القاضي أبو نصر: منصور بن محمد بن مطرف، حدثنا محمد
ابن سهل المعلم أبو تراب، حدثنا الربيع بن سليمان. فذكر هذه الحكاية والتي قبلها
غير أنه قال في التي قبلها: إلا لفقيه، قيل: ولا لفني مكفي؟ قال: ولا لفني مكفي.

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الرحمن: محمد بن إبراهيم
المؤذن عن محمد بن إسحاق، سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول:

(١) في ١: «هتتم».

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ١٣٤.

(٣) الزيادة من ح.

سمعت الشافعى ، رضى الله عنه ، يقول : لا يفلح الرجل فى هذا الشأن —
يعنى فى طلب العلم — حتى يكون له قيص ولا يكون له سراويل ، ويكون له
سراويل ولا يكون له قيص .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، سمعت محمد بن يعقوب الأصم يقول : سمعت
الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعى ، رضى الله عنه ، يقول : يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال :
أولها : طول العمر ، والثانى : سعة ذات اليد ، والثالث : الذكاء .

وهذا لا يخالف ما مضى ، وإنما أراد بما مضى حكاية عن غالب أحوال الناس
فى زهادة أهل الثروة فى طلب العلم وقلة صبرهم عليه . وأراد بهذا أن يكون له سعة
فى المعيشة لا يشغله طلب القوت عن التعلم . والله أعلم .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمى ، أنبأنا على بن بغداد ، حدثنا محمد بن المنذر
ابن سعيد ، حدثنا الحسن بن عامر النصيبى ، سمعت أحمد بن صالح يقول :
سمعت الشافعى يقول : تفقه قبل أن ترأس فإذا ترأست فلا سبيل إلى التفقه .
وأخبرنا أبو سعد المالينى ، أخبرنا أبو أحمد بن عدى ، حدثنا الحسين
ابن إسماعيل النقار ، حدثنا موسى بن سهل ، حدثنى أحمد بن صالح ، قال :

قال لى الشافعى : يا أبا جعفر ، تعبّد من قبل أن ترأس ، فإذا ترأست فلم
تقدر تعبّد . كذا وجدته وعليه : صح ، والأول أصح .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، سمعت أبا بكر : أحمد بن العباس
للقرى يقول : سمعت أبا عبد الله : الحسين بن عبد الله الروزى الموصلى يقول :
سمعت الزعفرانى يقول : سمعت الشافعى يقول : من تعلم علما قلّ يدقّق فيه
ثلاثا يضيع دقيق العلم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل خاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن ، حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن أبي حاتم — قال وفي كتابه عن الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي ، وذكر من يحمل العلم جُرْأَقًا فقال : هذا مثل خاطب ليل يَقْطَعُ حُرْمَةً حطبه فيحملها ولعل فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري ^(١) .

أخبرنا أبو محمد بن يوسف قال : سمعت محمد بن علي الفقيه يقول : سمعت الحسين بن علي بن أنبار يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : قلت لمحمد بن إدريس الشافعي ، رحمه الله : كيف شهوتك للأدب ؟

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي ، سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : سمعت المزني يقول : قيل لمحمد بن إدريس الشافعي : كيف شهوتك للأدب ؟

قال : أسمع بالحرف منه مما لم أسمعه فتودّ أعضائي أن لها أشباعاً تنعم به مثل ما تنعمت الأذان .

(١) في آداب الشافعي ١٠٠ بعد ذلك : « قال الربيع : يعني الذين لا يسألون عن الحجة من أين هي ؟ . قلت : يعني من يكتب العلم على غير فهم ، ويكتب عن الكذاب ، وعن الصدوق وعن المبتدع وغيره ، فيحمل من الكذاب والمبتدع الأباطيل ، فيصير ذلك نقصاً لإعلمه وهو لا يدري » .

قيل: وكيف حرصك عليه؟ قال: حرص الجمع المنسوع على بلوغ لذته^(١) في المال.

وقال: وكيف طلبك له؟

قال: طلب المرأة المضلة ولداها وليس لها غيره.

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الصوفي، سمعت محمد بن أحمد بن عبد الأعلى المقرئ يقول: سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: من لا يحب العلم فلا خير فيه، ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني الحسين بن محمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو الحسين: محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي، يدمشق، حدثنا أبو بكر: أحمد بن هارون، حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت الشافعي، رضي الله عنه يقول — وذكر له أصحاب الحديث وما هم فيه من المجاعة والضحك وأنهم لا يستعملون الأدب — فقال الشافعي: يا سبحان الله! لو استعمل أصحاب الحديث ما تقولون لكانوا علماء كلهم. ثم التفت إلينا الشافعي فقال: ما أعلم أني أخذت^(٢) شيئاً من الحديث أو القرآن أو النحو أو العربية، أو شيئاً من الأشياء مما كنت أستفيد به — إلا كنت أستعمل فيه اجتناب ما ذكرتم، وكنت^(٣) أفعل هذا قديماً، وكان ذلك طبعي إلى أن قدمت المدينة فرأيت من «مالك بن أنس» ما رأيت من هيئته وإجلاله للعلم، فازددت لذلك حتى ربما كنت أكون في مجلسه فأريد أن أضفح الورقة فأضفحها صفحاً رقيقاً، هيبة له؛ لئلا يسمع وقعها.

(١) ق ح: «لذاته» .

(٢) ق ح: «أني وجدت» .

(٣) ق ح: «قال: فكنت» .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، سمعت الحسين بن علي يقول : سمعت أبا بكر :
محمد بن إسحاق يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : والله ما اجتأت أن أشرب الماء والشافعي
ينظر إلى هيبته .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الطيب : عبد الله بن محمد
القاضي ، حدثنا أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن روح ، حدثنا
الربيع قال :

سمعت الشافعي يقول : كنت ^(١) آتي « سفيان بن عينة » فلا أسلم عليه
حتى يكون هو الذي يبدأني فيلتفت إلي فيقول : كيف أصبحت أصلحك الله ؟
وذلك أنه كان إذا بدأه إنسان بالسلام ردّ عليه بضيق : كيف أصبحت ؟
كيف أصبحت ؟

أخبرنا أبو عبد الرحمن التلي ، حدثنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، حدثنا
محمد بن يحيى .

حدثنا الربيع بن سليمان قال : قال لي الشافعي : قيل لسفيان بن عينة ،
وقد ضاق خلقه : يا محمد ^(٢) ، يأتيك قوم من أقطار الأرض فتضيق عليهم ؟
يوشك أن يذهبوا ويتركوك . قال : هم إذا تحقّ مثلك إن تركوا ما ينفعهم
لسوء خلق .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد الفقيه ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا
الربيع بن سليمان قال :

(١) سقطت من ح .
(٢) في ح : « يا أبا محمد » .

قال الشافعي : قيل لابن عيينة : إن قوماً يأتونك ^(١) من أقطار الأرض ، فتغضب عليهم ! يوشك أن يذهبوا أو يتركوك . قال : هم حقي إذاً مثلك إن يتركوا ما ينفعهم لسوء خلق ^(٢) . كذا في رواية الربيع .

وأخبرنا أبو الفضل بن أبي سعد الهروي - قدم علينا حاجاً - قال : حدثنا أبو أحمد : محمد بن الغطريف ^(٣) الغطريفي ، بمرجان ، حدثنا أبو عوانة ، سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي يقول : كان يختلف إلى « الأعمش » رجلان : أحدهما ^(٤) كان الحديث من شأنه ، والآخر ^(٥) لم يكن الحديث من شأنه ، فغضب الأعمش يوم ألقى الذي من شأنه الحديث ، فقال الآخر : لو غضب عليّ كما غضب عليك لم أعتد إليه : فقال الأعمش : إذاً هو أحق مثلك ، يترك ما ينفعه لسوء خلق ^(٦) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا أحمد ابن محمد بن الحسين المصري ، سمعت الربيع بن سليمان يقول :

أُحِّحَ على الشافعي ، رحمه الله ، قومٌ من أصحاب الحديث فقال : لا تكلفوني أن أقول لكم ما قال « محمد بن سيرين » لرجل أُلحَّ عليه :

إِنَّكَ إِنْ كَلَّفْتَنِي مَا لَمْ أُطِقْ سَأُكَ مَا سَرَّكَ مَتَى مِنْ خُلُقٍ

(١) في ١ : « يأتونك » .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٢٠٦ .

(٣) في ح : « محمد بن الطريفي بمرجان » .

(٤) هو أبو بكر بن أحمد بن سورة الفئوي الكوفي ، راجع تهذيب التهذيب ٢٨٦/٣ ، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٠ .

(٥) هو أبو عبد الله : رقية بن مصقلة العبدي الكوفي ، المتوفى سنة ١٢٩ . راجع تهذيب التهذيب ٢٠٩/٩ والجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٩ .

(٦) آداب الشافعي ومناقبه ٣١٥ - ٣١٦ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : وكنا يوماً عنده ، فقرأ لنا فاستزدناه فقال : سمعت الشافعي يقول : كلَّ يومٍ لا يُبْذِلُ المَعْدِن .

أخبرنا أبو محمد : عبد الله بن يوسف الأصفهاني ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول ^(١) : كتب إليَّ أبو يعقوب البويطي من الحبس : أن اصبر نفسك للغرباء ، وأحسن خلقك لأهل خلقك ؛ فإني كنت أسمع الشافعي كثيراً يتمثل بهذا البيت :

أُهَيْنُ لَهُمْ نَفْسِي لَكِي يُكْرِمُونَهَا وَلَنْ تُكْرِمَ النَّفْسُ الَّتِي لَا تُهَيِّئُهَا ^(٢)

أخبرنا محمد بن عبد الله ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب ^(٣) يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال لي الشافعي : لو أستطيع أن أطعمك العلم لَأَطْعَمْتُكَ .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب ، سمعت الربيع بن سليمان يقول : ^(٤)

(١) آداب الشافعي ومناقبه ١٢٧ .

(٢) البيت غير منسوب في إعجاز القرآن ١٢٤ ، ولأعرابي حجب عن باب السلطان ، كما في البيان والتبيين ٢ / ١٨٩ والصناعتين ٢٤٠ وأمالى المرتضى ٢٠٥ / ١ .

(٣) في ح به ذلك : « هو الأصم » .

(٤) في ح : « يقول : سمعت الشافعي يقول » .

قال لى الشافعى : الموعظة للعوام ، والنصيحة للإخوان ، والتذكرة
للخواص منهم - قَرَضَ افترضه الله على عقلاء المؤمنين ، ولو ذاك لبطلت السنة
وتعطلت الفرائض (١).

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلى ، سمعت أحمد بن محمد بن ربيع الحافظ
يقول : سمعت أبا طلحة : أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، بالبصرة ، يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعى يقول : زينة العلماء التقوى ، وحليتهم حسن الخلق ،
وجاهلهم كرم النفس .

قال : وسمعت الشافعى يقول : لا عيب بالعلماء أعظم من رغبتهم فيما
زهدهم الله فيه ، وزهدهم فيما رغبتهم الله فيه .

أخبرنا محمد بن الحسين السلى ، سمعت أبا عمرو : محمد بن جعفر بن محمد
ابن مطر يقول : سمعت إبراهيم بن محمود يقول : سمعت الربيع بن سليمان
يقول :

سمعت الشافعى يقول : زينة العلماء (٢) الورع والحلم .

ويأسناده قال :

سمعت الشافعى يقول : لا يحمل العلم ولا يحسن إلا بثلاث خلال : تقوى
الله ، وإصابة السنة ، والخشية .

(١) فى ح بعد ذلك يأتى كب فوقه : « كذا » وبعد اليأس : « الربيع قال : سمعت
الشافعى يقول : أخشى على من طلب هذا العلم بغير نية ألا ينتفع به » .
(٢) فى ح : « العلم » .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد
الصفوف ، سمعت أبا بشر : محمد بن أحمد يقول : سمعت الحسن بن سعيد
المقرئ ، حدثنا محمد بن زياد الحضرمي ، حدثنا حرملة بن يحيى القنجي .

سمعت الشافعي يقول :

كتب حكيم إلى حكيم : يا أخي قد أوتيت علماً ، فلا^(١) تُدَنِّسَ علمك
بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسمي أهل العلم بنور علمهم^(٢) .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم المقرئ ،
ببغداد ، يقول :

سمعت أبا بكر الخلال يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس العلم ما حُفِظَ ، العلم ما نَفَعَ .
أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين الصفوف . قال : سمعت أبا علي :
محمد بن عبد العزيز يقول : سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت يوسف
ابن عبد الأحد يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال لي الشافعي ، رضي الله عنه :
يا أبا موسى ، قد أنستُ بالفقر حتى لا أستوحش منه .

قال : وسمعت الشافعي يقول : يا أبا موسى ، أرزقْ شيء بالعلماء الفقراء
مع القناعة ، والرضا بهما .

قال : وسمعت الشافعي يقول : فقر العلماء فقراً اختياراً ، وفقر الجهال
فقر اضطرار^(٣) .

(١) في ١ : « لا تدنس »

(٢) حلية الأولياء ١٤٦/٩ ، ومناقب الشافعي للرازي ١٢٤ .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٤ .

قال : وقال لي الشافعي : يا أبا موسى ، لقد^(١) أفلست ثلاث مرات ،
ولقد رأيتني آكل السمك بالتمر لا أجد غيرهما .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال :
حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثني أبي قال : حدثني
هارون بن سعيد الأيلي قال :

قال لنا الشافعي : أخذت اللبان سنة للحفظ فأعقبني صبّ الدم سنة^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني أبو تراب المذكر قال : حدثنا محمد بن
المنذر قال : حدثنا ابن عبد الحكم قال :

سمعت الشافعي يقول : قال محمد بن الحسن^(٣) : لا يصلح [في]^(٤) هذا
الشأن إلا من أحرق قلبه البين .

قلت : والبن فما بلغني : كامخ^(٥) يصنع بالشامات ومصر من عكر المرى
يتأدم به الغرباء .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو زرعة الرازي ، قال : حدثنا
أحمد بن محمد الصابوني قال : سمعت الربيع بن سليمان .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا علي بن أبي عمر البلخي قال :
حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال : سمعت الربيع بن سليمان قال :

(١) في ح : قد .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٣٥ ، ٣٢٣ .

(٣) في ح ، ه : الحسين .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) العرب للجواليقي ٢٩٨ .

سمعت الشافعي يقول : المرء في العلم يقسّي القلب ، ويورث ^(١) الضعائن .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت منصور بن عبد الله الأصبهاني يقول :
سمعت الحسين بن يوسف الرقي يقول : سمعت ابن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : من إذالة ^(٢) العلم أن تناظر كل من ناظره وتناول كل من قاولك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن قال : سمعت محمد بن علي الحافظ يقول : سمعت أبا بكر بن زياد يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : العلم جهل عند أهل الجهل ، كما أن الجهل جهل عند أهل العلم ^(٣) ، ثم أنشأ يقول :

ومنزلةُ الفقيه من السفيه كنزلةُ السفيه من الفقيه
فهذا زاهدٌ في قرب هذا وهذا فيه أزهده منه فيه

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد الله الصّفّار يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول :

سمعت الشافعي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : سمعت « محمد بن عجلان » يقول : إذا غفلَ العالم « لا أدرى » أصيبت مقالة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله المسافري قال : حدثنا محمد بن المنذر قال :

(١) في ١ : « فيورث » .

(٢) في مناقب الشافعي للرازي ١٧٤ : « من إهانة » .

(٣) في ١ : « الجهل » .

حدثنا محمد بن عبد الحكم قال : سألت الشافعي عن « المُنْعَةِ » : أكان يكون فيها طلاق أو ميراث أو نفقة تجب أو شهادة ؟ قال : لا والله ما يندري !

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثني أبي قال :

أخبرني يونس قال : سألني الشافعي مرة في مسألة وتراجعت فيها فقال : إني لأجد فرقاتها في قلبي وما أقدر أن أثبتة بلساني .

أخبرنا محمد^(١) بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حستان بن محمد البقيع قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول لأبي علي بن مفلح^(٢) : تريد تحفظ الحديث وتكون قهيا ؟ هيئات ما أبعدك من ذلك^(٣) .

قلت : وإنما أراد به حفظه على رسم أهل الحديث من حفظ الأبواب والمذاكرة بها ، وذلك علم كثير إذا اشتغل به فربما لم يتفرغ إلى الفقه . فأما الأحاديث التي يحتاج إليها في الفقه فلا بد من حفظها معه ، فعلى الكتاب والسنة بناء أصول الفقه وبالله التوفيق .

وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم المؤذن قال : سمعت عبد الله بن محمد بن الحسن يقول : سمعت إبراهيم بن محمد الصيّد لآني يقول :

(١) في ١ : أبو محمد .

(٢) في الانتقاء ص ١١١ : « عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مفلح . مولى خزيمة . يكنى أبا علي . صحب الشافعي وروى عنه . وكانت وفاته بمصر سنة أربع وثلاثين ومائتين » .

(٣) طبقات المبادئ ٢٥ . وآداب الشافعي ١٣٥ وفيه : « يريد أن يحفظ الحديث ويكون قهيا » .

سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ذا كرت الشافعي فقال :
لو كنت أحفظ كما تحفظ^(١) لغلبت أهل الدنيا .

وهذا لأن إسحاق الحنظلي كان يحفظه على رسم أهل الحديث ، ويسرود
أبوابه سروداً ، وكان لا يهتدى إلى ما كان يهتدى إليه الشافعي من الاستنباط
والفقه . وكان الشافعي يحفظ من الحديث ما كان يحتاج إليه ، وكان لا يستنكف
من الرجوع إلى أهله فيما اشتبه عليه منه ، وذلك لشدة اتقائه لله عز وجل ،
وخشيته منه ، واحتياظه لدينه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو تراب المذكّر ، بالنوقان ،
قال : حدثنا محمد بن المنذر قال : سمعت محمد بن أحمد بن الحسين^(٢) قال :

سمعت « الحميدي » يقول : صحبت « للشافعي » من مكة إلى مصر
فكنت أستفيد منه « المسائل » ، وكان يستفيد مني « الحديث » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت
أبا تراب : محمد بن أبي سهل الطوسي يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : مارأيت صاحب بلفم أحفظ من « الحميدي » ،
وكان^(٣) يحفظ لسفيان بن عيينة عشرة آلاف حديث .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا
عبد الرحمن - يعني ابن أبي حاتم - قال : حدثنا أبو بكر بن إدريس وراقي
الحميدي قال :

(١) في ١ : « كما يحفظ » .

(٢) في ١ : « الحسن » .

(٣) في ١ : « فكان » .

قال الحميدى : كنا نريد أن^(١) نردّ على « أصحاب الرأى » فلم نحسن^(٢) كيف نرد عليهم حتى جاءنا الشافعى ففتح لنا .

وأخبرنا محمد بن الحسين بن موسى قال : حدثنا يوسف بن عمر الزاهد ، ببغداد ، قال : حدثنا أبو الفضل الطومى الفقيه قال :

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبى يقول : قال لنا الشافعى ، رحمه الله : أنتم أعلم بالحديث منى ، فإذا صح عندكم الحديث عن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فقولوا لنا حتى نأخذ^(٣) به .

وأخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن — يعنى ابن محمد الحنظلى — قال : أخبرنى أبو عثمان الخوارزمى ، نزيل مكة ، فيما كتب إلى قال : حدثنا أبو تراب : حميد بن أحمد البصرى قال :

كنت عند أحمد بن حنبل ، نتذاكر فى مسألة ، فقال رجل لأحمد : يا أبا عبد الله . لا يصح فيه حديث . فقال : إن لم يصح فيه حديث ففیه قول للشافعى ، وحجته أثبت شيء فيه^(٤) .

ثم قال : قلت للشافعى : ما تقول فى مسألة كذا وكذا ؟ فأجاب فيها ، فقلت : من أين قلت ؟ هل فيه حديث أو كتاب ؟ قال : بلى . فتزع فى ذلك حديثاً للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث نص^(٥) .

(١) فى ح : « على أن نرد على » .

(٢) فى ١ : « فلم يحسن » .

(٣) فى ١ : « أخذ » .

(٤) آداب الشافعى ومناقبه ٨٦ .

(٥) آداب الشافعى ومناقبه ٨٧ .

فعلى هذا كان طريق أهل الورع من أهل العلم والفقہ : لا يستسكفون من أخذ بعضهم عن بعض حتى يكونوا على خبرة من دينهم . وبالله التوفيق .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن زياد العدل يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما أجد أوزع لخالفه من الفقهاء .

أخبرنا محمد بن أبي الحسن ^(١) الصوفي قال : سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سمعت الحسين بن علي بن يزدانبار يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : إن لم يكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة فما لله ولي .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا علي الزعوري يقول : سمعت الزبير الأسدي يقول : سمعت أحمد بن يحيى بن بكير ^(٢) المصري يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : إن لم يكن الفقهاء العاملون بأولياء الله ، عز وجل ، فما لله ولي .

قرأت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني . وأخبرني به الثقة من أصحابنا عنه : عن الحسن بن سعيد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن زغبة قال : سمعت يونس ابن عبد الأعلى يقول :

(١) في ح : « محمد بن الحسن » .

(٢) في ١ : « بن زكير » .

سمعت الشافعي يقول : كفى بالعلم فضيلة أنه يدعيه من ليس فيه ويفرح
إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل شراً أنه يتبرأ منه من هو فيه ويفضض إذا
نسب إليه .

وقرأت فيه . وأخبرني به الثقة عنه : عن أحمد بن محمد بن مقسم قال :
سمعت أبا بكر الخلال ^(١) يقول :

سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : العلم مروءة من لامروءة له ^(٢) .

* * *

(١) في ١ : « الخلاق » .

(٢) في هامش ح بإزاء هذا : « بلغ مقابلة في المجلس العشرين » .

باب

ما يستدل به على اجتهاد الشافعي، رحمه الله، في طاعة ربه وزهده
في الدنيا وحضه عليه

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو بكر :
محمد بن محمد البغدادي قال : حدثنا أبو الحسن : علي بن قريش قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث :
الثلاث الأول يكتب ، والثالث الثاني يصلي ، والثالث الثالث ينام ^(١) .

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ، بالدمعان ، قال : حدثنا
هبيد الله بن محمد بن شيبه قال : حدثنا أحمد بن علي بن حمدويه اللوزي قال :
سمعت زكريا بن يحيى الساجي ، عن الربيع بن سليمان . فذكره ^(٢) .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، عن الزبير بن عبد الواحد قال :
أخبرني القزويني ^(٣) - قاضي مصر - قال :

سمعت الربيع يقول : قدمت ^(٤) في منزل الشافعي ليالي كثيرة فلم يكن
ينام [من الليل] ^(٥) إلا أبسره .

(١) مناقب الشافعي للفخر الرازي ص ١٢٧ .

(٢) ليست في ح .

(٣) في ح : « المرودي » .

(٤) في ح : « بت » .

(٥) من ح .

وعن الزبير قال : حدثني العباس بن الفضل الأرسوفي قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : خرجت مع محمد بن إدريس الشافعي من
الفسطاط إلى الإسكندرية مرابطاً^(١) ، وكان يصلي الصلوات الخمس في المسجد الجامع ،
ثم يسير إلى المحرّس فيستقبل البحر بوجهه جالساً يقرأ القرآن في الليل والنهار
حتى أحصيت عليه ستين ختمة في شهر رمضان .

وبهذا الإسناد عن الأرسوفي قال :

سمعت بحر بن نصر يقول : مارأيت ولا سمعت كان في عصر الشافعي
أقنى لله ولا أروع من الشافعي ، ولا أحسن صوتاً منه بالقرآن .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا أبو نصر :
محمد بن علي بن طلحة المروزي قال : حدثنا أبو سعيد : أحمد بن علي الأصماني
قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال :

حدثنا حسين الكرايسي قال : بت مع الشافعي ثمانين ليلة ، فكان يصلي
نحو ثلث الليل ، وما رأيت به يزيد على خمسين آية ، فإذا أكثر فماتة ، وكان
لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين ، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ
بالله منها وسأل النجاة لنفسه ولجميع المؤمنين ، فكانما جمع له الرجاء والرهبة
معاً^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أحمد بن محمد بن مهدي .

(١) في ح : « مرابط » وفي أ : « مرابط » .

(٢) توالى التأسيس ٦٨ . والمناقب للرازي ١٢٢ .

المُسَافِرِي ، بالتوقان ، قال : حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد قال : سمعت
الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الحميدى يقول : كان الشافعى يحتم فى كل شهر [رمضان ستين
ختمه ، لا يحسب شيئاً من ذلك فى الصلاة .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت على بن عمر الحافظ يقول :
سمعت أبا بكر النيسابورى يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان
الشافعى يحتم فى كل شهر [^(١) ثلاثين ختمه وفى شهر رمضان ^(٢) ستين ختمه
سوى ما يقرأ فى الصلاة .

قال : وكان يحدث وطست بجنبه فقال يوماً : اللهم إن كان لك فيه رضا
فزدد . قال : فبعث إليه « إدريس بن يحيى المَعَاوِرِي » : لَسْتَ مِنْ رِجَالِ الْبَلَاءِ ؛
فَسَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ^(٣) .

أخبرنا محمد بن الحسين الصّوفى قال : أخبرنا على بن عمر الحافظ ، ببغداد ،
قال : حدثنى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو الحديد : عبد الوهاب
ابن سعيد قال : حدثنا العباس بن محمد البصرى قال :

حدثنى سليمان بن داود المهدي قال : كان الشافعى - رضى الله عنه - إذا حدث
كأنه يقرأ سورة من القرآن ، ومرض مرضة شديدة فقال : إن كان هذا لك
رضا فزد . فبلغ ذلك « إدريس الخولاني » فبعث إليه : يا أبا عبد الله ، لسنا وأنت من

(١) ما بين القوسين سقط من .

(٢) ق ١ : « ثلاثين ختمه فى رمضان ستين ختمه » . والخبر فى توالى التأسيس من ٦٠ ،
ومناقب الشافعى للفخر الرازى من ١٢٧ .

(٣) مناقب الشافعى للرازى فى الموضع المذكور ، وتوالى التأسيس من ٦٠ .

رجال البلاء . قال : فبعث إليه الشافعي ، رضى الله عنه : ادع الله لي يا أبا عمرو .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن علي قال :
أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال : حدثني أبي قال :

حدثنا حرملة قال : سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول لي ^(١) : اذهب إلى
مادر يس بن يحيى العابد وقل له يدعو الله لي .

وهذا الإسناد قال : حدثني حرملة بن يحيى قال : سمعت الشافعي يقول :
وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحدوني ^(٢)

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد بن محمد المقرئ
قال : أخبرنا أبو القاسم : جعفر بن محمد قال : حدثنا جعفر بن أبي عثمان
الطلياسي قال :

دخل بعض فقهاء أهل مصر على الشافعي في السحر ^(٣) وبين يديه المصحف
فقال : شغلكم الفقه عن القرآن ، إني لأصلي العتمة وأضع المصحف بين يدي
فما أطيعه حتى أصبح .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن
شاذان ^(٤) يقول : سمعت عبد الرحمن بن محمد الرازي يقول : سمعت محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت « الجارث بن مسكين » يقول : مازال في نفسي من الشافعي حتى

(١) في ح : « حدثنا حرملة ، قال : قال لي الشافعي : اذهب ... » .

(٢) توالى التأسيس ٦٢ ، حلية الأولياء ١١٩/٩ .

(٣) في ح : « المسحود » .

(٤) في أ : « بن عبد بن شاذان » .

بلغنى أنه سئل عن الأكفاء فقال : الأكفاء فى الدين ليس الأكفاء من الحسب^(١) فى شىء . فعلمت أنه لم يحوجه إلى هذا إلا الدبابة وهو رجل من قریش . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو عبد الله : أحمد بن محمد السافرى قال : حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد قال :

أخبرنا محمد بن عبد الحكم قال : قال لى الحارث بن مسكين : لقد أحببت الشافعى وقرب من قلبى لما بلغنى أنه يقول : الكفاءة [فى الدين لافى النسب . قال البيهقى : وإنما أراد الكفاءة]^(٢) التى يفسخ بغيرها النكاح وهى لإسلام الزوج ، فأما عدم الكفاءة فى النسب فإن الولى والرشيده إذا رضيا به صحح النكاح^(٣) قال الشافعى فى « كتاب النكاح »^(٤) : وليس نكاح غير الكفاء محرما فأرده كل حال إنما هو نقص على المروجة والولاء ، فإذا رضيت المروجة ومن له الأمر معها بالنقص لم أرد .

أخبرنا به أبو سعيد بن أبى عمرو قال : حدثنا أبو العباس الأصم قال : حدثنا الربيع قال : حدثنا الشافعى فذكره .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة الرازى يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الحسين المصرى يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعى يقول : لو كانت الكفاءة فى النسب لم يكن أحد من خلق الله كفتنا لبنات النبى ، صلى الله عليه وسلم ، وقد زوج النبى ، صلى الله عليه وسلم ، ابنته أبا العاص بن الربيع .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال :

(١) فى ح : « فى النسب » وفى المناقب للبخارى ص ١٢٧ : « الكفاءة فى الدين لافى الحسب » .

(٢) سقط ما بين القوسين من أ .

(٣) مناقب الشافعى للبخارى ص ١٢٧ .

(٤) الأم ٥ / ١٣ .

(م ١١ - مناقب ج ٢)

سمعت الربيع يقول : سأل رجل الشافعي : أين زرع الرجل بالعربية وهو ليس من العرب ؟ فقال : سل المزني ؛ فإن رجل من قریش .

قلت : وإعما قال ذلك لأنه لا يجوز ذلك إلا برضا الولاة الذين إليهم أمرها وبرضام وهي رشيدة ، فلم يرد تولى الجواب بنفسه وهو قرشي ، ولم يحمله كونه قرشيا على أن يرد نكاح غير الكفاء في النسب بكل حال ؛ لأنه رأى الحق في غيره ففتح الحق دون الهوى .

وهذا أشبه بما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال :

حدثنا الربيع بن سليمان قال : قال الشافعي : وأما قول أبي يوسف : لا تؤخذ الجزية من العرب . فتحن كنا على هذا أحرص لولا أن الحق في غيره . قال : فلم يكن لنا أن نقول إلا بالحق : لقد أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الجزية من البدر النسابي ويروون أنه صالح رجلا من العرب على الجزية . فأما عمر ابن الخطاب ومن بعده من الخلفاء إلى اليوم فقد أخذوا الجزية من بني تغلب وتنوخ وبهراء وخاط من العرب . وهم إلى الساعة مقيمون على النصرانية يضاعف عليهم الصدقة وذلك جزية ، وإعما الجزية على الأديان لا على الأنساب ولولا أن نأثم بتعني باطل وددنا أن الذي قال أبو يوسف كما قال وأن لا يجزى صفار على عربي ، ولكن الله أجل في أعيننا من أن نحب غير ما قضى به .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الرملي يقول : سمعت أبا علي : أحمد بن علي الدمشقي يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي وسئل ما الظرف ؟ قال : الوقوف مع الحق كما وقف .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : أخبرني أبو محمد السجستاني - نزيل مكة - فيما كتب إلى قال :

قال الحارث بن مسكين : أراد الشافعي الخروج إلى مكة فأسلم إلى قصار ثياباً بَفَدَّادِيَّة^(١) مرتفعة ، فوقع الحريق فاحترق دكان القصار والثياب ، فجاء القصار ومعه قوم فتحمل بهم على الشافعي في تأخيرهِ ليدفع إليه قيمة الثياب ، فقال له الشافعي : قد اختلف أهل العلم في تضمين القصار ، ولم أتبين أن الضمان يجب ، فاست أضمتك شيئاً . كذا في كتاب شيخي الحارث بن مسكين ، وحكاه داود بن علي عن الحارث بن سريج عن الشافعي بمعناه^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا أبو نصر : محمد بن علي بن طلحة المروزي قال : حدثنا أحمد بن علي الأصماني قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال :

حدثني ابن بنت الشافعي قال : ولي الشافعي اليمين وهو حدث في حكم بأشياء وسَنَهَا فإن أهل اليمين إلى يومنا يقولون في أشياء : سفة الشافعي ، سنة الشافعي .

أخبرنا أبو زكريا : يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال : سمعت الزبير ابن عبد الواحد يقول : حدثنا أبو يحيى : زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة قال : حدثنا أحمد بن مدرك^(٣) الرازي قال :

(٢) في ح : « فسمناه » .

(١) آداب الشافعي ١٠٢ .

(٣) في أ : « مرداء » .

حدثنا حرمة بن يحيى قال : سمعت الشافعى يقول : ما حلفت بالله قط صادقا ولا كاذبا .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامى قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، بإجازة ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن حرمة التجيبى قال :

سمعت عمى حرمة يقول : سمعت الشافعى يقول : ما كذبت قط ، ولو كذبت لما تأنى^(١) لى شيء مما أمدح به ، وما حلفت بالله لأصادقا ولا آثما .

[وفى رواية : صادقا ولا كاذبا]^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قال أبو الوليد فيما بلغنى عنه قال : حدثنا أبو جعفر الأزرنانى^(٣) ، عن طاهر بن يحيى بن حرمة ، عن عمه .

عن الشافعى ، رضى الله عنه ، قال : ما تركته فى شتاء ولا صيف . يعنى غسل يوم الجمعة .

وقرأت فى « سنن حرمة » رواية أبى عبد الله : أحمد بن طاهر بن حرمة عن جده :

(١) فى ١ : « كان » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) الأزرنانى بفتح الألف ، وسكون الراء ، وضم الزاى نسبة إلى أرنزان : وهى من قرى أصبهان .

وأبو جعفر الأزرنانى : هو محمد بن عبد الرحمن الأزرنانى الأصبهانى الحافظ ، من الحفاظ الأتباع الجوالين فى طلب الحديث إلى الشام ومصر وخراسان ، وكان حافظا عالما متقنا حسن الحديث .

توفى سنة ٣١٧ وهو ابن ثيف وستين سنة .

راجع الأساب للسمعانى ١/ ١٦٣ - ١٦٤ .

عن الشافعي قال : ما أحب لأحد ترك غسل يوم الجمعة ، وما عامتني تركته قط في برد ولا في حر^(١) ولا غيره ، والله محمود ، ولكن ليس له ما أحبت منه لنفسى ينعنى أن أودى فيه علما ، وأسأل الله فيه الأجر والتوفيق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن^(٢) قال : حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن محمد بن إدريس الرازي — قال : أخبرني أبو محمد السجستاني — نزيل مكة — في كتابه قال :

إن العارث بن سريج قال^(٣) : دخلت مع الشافعي على خادم للرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج ، فلما وضع الشافعي رجله على العتبة أبصره فرجع ولم يدخل ، فقال له الخادم : ادخل . فقال : لا يحل افتراش هذا . فقام الخادم فتبسم حتى دخل بيتا^(٤) قد فرش بالأرمني فدخل الشافعي ، ثم أقبل عليه فقال : هذا حلال وذلك حرام ، وهذا أجسن من ذاك وأكثر ثمتا . فتبسم الخادم وسكت^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله العافظ قال : أخبرني نصر بن محمد العطار قال : حدثنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن مرزوق قال : حدثنا القاسم بن محمد التبوذكي قال : حدثنا محمد بن بشر قال :

حدثنا الشافعي قال : حدثنا فضيل بن عياض قال : حدثنا هشام بن حسان قال :

(١) في ح : « سفر » .

(٢) في ح : « الحسين » .

(٣) في أ : « قال العارث بن سريج : دخلت . . . » .

(٤) في أ : « ثوبا » .

(٥) آداب الشافعي ص ١٠٣ — ١٠٤ ، ونوالم التأسيس ٦٦ — ٦٧ ، والمنية

مرَّ الحجاج بن يوسف بالحسن أو غيره فقال له : يا أبا سعيد ، مالك لا تأتينا ؟

فقال له : وما أصنع بك ؟ إن أنا أتيتك فأدبني فمُتَّعَنِي ^(١) ، وإن أنت أقصيتني غممتني ، وما عندي من الدنيا شيء أخافك عليه ، ولا عندك من الآخرة ما أطلب ، فعلى أى خال أحيئك ؟

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن أبي حاتم - قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : دخل سفيان الثوري على أمير المؤمنين فجعل يتعذَّرنُ عليهم ويمسح البساط ويقول : ما أحسنه ! ما أحسنه ! بكم أخذتم هذا ؟ ثم قال : البول البول حتى أخرج . يعني أنه احتال ليتباعد ^(٢) منهم ، ويسلم من أمرهم .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد قال : حدثنا أبو نعيم عن الربيع .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد بن حمدان يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : ربما أتى على ثلثي عشرة سنة لا أشبع فيها شربة إلا شربة ألقيتها على المكان .

وفي رواية أبي عبد الله قال الشافعي : ما شبع منذ ستة عشر سنة إلا شربة طرحتها من ساعتى ^(٣) .

(١) في ١ : « قتلني » .

(٢) في ١ : « لتباعد » ، وفي ج : « احتال له ليتباعد عنهم » .

(٣) آداب الشافعي وهامشه ١٠٣ - ١٠٤ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حسان^(١) الفقيه قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصماني قال : حدثنا أبو العباس : أحمد ابن محمد البغدادي .

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : ما شيعت منذ عشرين سنة .
ورواه أبو عوانة الإسفرائيني ، عن الربيع ، وقال : منذ سبع عشرة سنة إلا شبعة ثم أدخلت يدي فتقايأته .

قلت^(٢) : وهذا لأن الشيع يقسى القلب ، ويفطى بعض العقل ، ويشغل البدن عن الاجتهاد في العبادة ، وهو عند أهل الحقائق غير محمود ، فكان يتنزه عن ذلك .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، شفاهاً : أن زكريا بن يحيى الساجي حدثهم قال :

بلغني عن محمد بن الوزير أنه قال : ما شرب الشافعي من كوز مرتين ، ولا عاود في جماع جارية مرتين .

قلت : وهذا يدخل في اجتزائه بأقل الكفاية وترك التلذذ بالزيادة .

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنجويه الدينوري بالدامغان قال : حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال : حدثنا زكريا ابن يحيى الساجي قال :

حدثنا ابن بنت الشافعي قال : سمعت أُمى تقول : كان أبي لا يتطيب

(١) في ١ : « حيان » .

(٢) قال ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه ص ١٠٦ : « لأن الشيع يشغل البدن ، ويقسى القلب ، ويزيل الفطنة ، ويحجب النوم ، ويضعف صاحبه عن العبادة » .

بالمؤرد اوضع نكته وقال : إنه يشبه السكر .

وأخبرنا أبو عبد الله الدينوري قال : حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال :

حدثني ابن بنت الشافعي قال : سمعت أمي تقول : دخلت علينا امرأة وأبي نائم ومعهما صبي فجاءت تتحدث إلى أن بكى الصبي فوضعت يدها على في الصبي وخرجت خوفاً أن يستيقظ أبي بيكائه . قالت : وكانت لأبي هيبه منكreme فلما استيقظ أخبر بذلك فخرج وآلى على نفسه أن لا ينام أياً ما إلا والرجاء عند رأسه يطحن بها .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت الزبير بن عبد الواحد بن أحمد الحافظ بأسداً ينادي يقول : سمعت يوسف بن عبد الأحد يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال لي الشافعي : يا أبا موسى ، أنتُ بالفقر حتى صرتُ لأستوحش منه .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت قعنب بن أحمد بن عمرو بن مُجاشع يقول : سمعت محمد بن أحمد ابن وُرْدان يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي : إن عزمت أن تسكن البلد — يعني مصر — فليكن لك قوت سنة ، ومجلس من السلطان تتعزز به .

وقال له الشافعي : يا أبا محمد ، من لم تعزه التقوى فلا عز له ، ولقد ولدت بغزة ، ورُبَّ بيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة ، وما يتنا جيعاً .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن قال : سمعت علي بن سعيد بن عثمان

الثغرى^(١) يقول : سمعت عبد السلام بن محمد الخزومي يقول : أخبرني الحسن ابن حبيب قال :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : ما فرغت من الفقر^(٢) قط ، ولقد مر بي برهة من دهرى آكل الرخف^(٣) وأشرب عليها الماء .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن يونس^(٤) الدقيقي قال : قال محمد بن إسحاق :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : لا يستوحش أحدكم من الإفلاس ؛ فإني قد أفلست ثلاث مرات ثم أيسرت .

أخبرنا محمد بن الحسين بن يحيى [قال : سمعت الحسين بن يحيى^(٥)] يقول : سمعت محمد بن أحمد الشافعي يقول : سمعت أبا العباس المروزي^(٦) يقول :

قال الشافعي : طلبُ فضول الدنيا عقوبةٌ عاقب الله بها أهل التوحيد .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلي ، قال : حدثنا أبو بكر : محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي قال :

سمعت الشافعي رضى الله عنه يقول : لو أن الدنيا عُلِقَتْ^(٧) بباع في السوق لما اشترينته برغيف ؛ لما أعلم فيه من الآفات .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول :

(٢) في ١ : « الفق » .

(١) في ح : « الثغرى » .

(٣) الرخف : المترخي من العجين الكثير الماء .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٤) في ١ : « يوسف » .

(٧) في ١ : « حلق » .

(٦) في ١ : « البروري » .

سمعت المزني يقول : قلت للشافعي : مالك بدٌّ من إمساك العصا ولست بضعيف ؟ قال : لأذكرك أني مسافر . يعني في (١) الدنيا .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثنا محمد بن يوسف الخياط قال : حدثنا الطحاوي قال :

قال أبو بطة : سمعت الشافعي يقول : أبين ما في الإنسان ضعفه ، فمن شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة مع الله تعالى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : سمعت أبا الفضل بن مهاجر يقول :

سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : من غلبت عليه شدة الشهوة لحب الدنيا لزمته العبودية لأهلها ، ومن رضى بالقنوع زال عنه الخضوع .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد قال : سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول : سمعت أبا علي الأستاذ ، بالبصرة ، يقول : سمعت زكريا بن يحيى الساجي يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : خير الدنيا والآخرة في خمس خصال : غنى النفس ، وكف الأذى ، وكسب الحلال ، ولباس التقوى ، والثقة بالله عز وجل على كل حال (٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا الزبير بن عبد الواحد بأسد اباذ قال : أخبرني أبو بكر : محمد بن القاسم بن مطر قال :

(١) في ح : ومن .

(٢) المناقب للرازي ١٢٤ .

سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال لي الشافعي : يا ربيع ، عليك بالزهد
فلا زهد على الزاهد أحسن من الحلى على المرأة الناهد .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السامري قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم المقرئ^(١)
يقول : سمعت أبا بكر الخلال يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت الشافعي يقول : أنفع الذخائر
التقوى ، وأضرها العدوان .

أخبرنا محمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن
البستي بهمدان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن يوسف
الهروي عن أحمد بن مدرك^(٢) الرازي قال :

سمعت حرمة بن يحيى يقول : سمعت الشافعي يقول ، وذكر عنده فهم
القلب فقال : من أحب أن يفتح الله له قلبه أو ينوره فعليه بترك الكلام فيما
لا يعنيه ، وترك الذنوب ، واجتناب المعاصي ، ويكون له فيما بينه وبين الله خبيّة^(٣)
من عمل فإنه إذا فعل ذلك فتح الله عليه من العلم ما يشغله عن غيره وإن في الموت
لأكثر الشغل .

وقال غيره فيه : وإن في الموت وذكره لأكثر الشغل .

وأخبرنا محمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الله بن سعيد قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عبد الله الرازي^(٤) قال : ذكر لي
عن عبد الرحمن بن محمد بن مسبح قال : سمعت أبي يقول :

(٢) في ١ : « مردك » .

(١) في ح : « الهدي » .

(٣) في ١ : « الرائجي » .

قال الشافعي : من أحب أن يفتح الله قلبه ويرزقه الحكمة فعليه بالخلوة ،
وقلة الأكل ، وترك مخالطة السفهاء ، وبفض أهل العلم الذين ليس معهم
إنصاف ولا أدب .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن
جعفر المفيد البغدادي يقول : سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول :

سمعت أبا إبراهيم المزني يقول : كان الشافعي رحمه الله ينهانا عن الكلام
في الناس ويقول : المسلمون ^(١) شهداء الله بعضهم على بعض .

قلت : وإنما أراذ به النهي عن الكلام فيما لا يعنيه وهو الغيبة والبهتان ،
فأما إذا احتاج إلى ذكر بعضهم بما فيه عند الاستدعاء ^(٢) في الشهادات والأخبار
فقد ^(٣) نص على جواز ذلك وهو منقول في « كتاب المدخل » .

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن الحسين قال :

سمعت الربيع يقول : قال الشافعي : ياربيع ، لاتتكلم فيما لا يعينك ؛ فإنك
إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها .

قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن إبراهيم العاصمي ، حدثني محمد بن
عبد الله الرازي قال : أخبرني محمد بن المدائني قال : حدثنا المزني قال :
سمعت الشافعي يقول : ليس أحد إلا له محبوبٌ مريبٌ فإذ لا يدرك ذلك
فليكن المرجع أهل طاعة الله تعالى .

(١) في ١ ، ح : « الإسدكا » .

(١) سقطت من ١ .
(٣) في ١ : « وقد » .

وعن الرازي قال : حدثني أبو الفضل : جعفر بن أحمد الخولاني ، عن أسد
الدين سعيد بن ^(١) عمير قال :

حدثنا الشافعي قال : حدثني عمي محمد بن علي قال : قال عامر بن عبد الله
ابن الزبير : أفضل الأعمال ثلاثة : ذكر الله عز وجل ، ومواساة الأخ في المال ،
وإنصاف الناس من نفسك .

وعن الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنا أبو نصر ^(٢) : محمد بن أحمد
الواقفي ، حدثنا محمد بن حبيب ، سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول :
سمعت الشافعي يقول في معنى غنى النفس :

إذا شئت أن تحيا غنياً فلا تكن على حالة إلا رضيت بدونها
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الوليد ، حدثنا إبراهيم بن محمود
قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

قال الشافعي : يا أبا موسى ، لو جهدت ^(٣) كل الجهد على أن ترضى الناس
كلهم فلا سبيل إليه ، فإذا كان كذلك فأخلص عملك ونيتك لله عز وجل .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن سعيد بن عثمان يقول :
سمعت عبد السلام بن محمد يقول : أخبرني الحسن بن حبيب قال :
سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : لا يعرف الرباء إلا بخلص .

(٢) في ح ، هـ : « أبو بكر » .

(١) في ح ، هـ : « عن » .

(٣) في ح : « اجتهدت » .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديلمي يقول :
سمعت أحمد بن محمد العسكري ، بمصر ، يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول ، اعتل الشافعي ، رحمه الله ، فدخل عليه بعض
رؤساء مصر فقال له : يا أبا عبد الله ، أى راحة فى المرض إلا كثرة العواد؟ فقال :
يا أخى ، أى راحة فى المرض إلا رجاء ثوابه وإنه كفارة للذنوب ؟

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنى أبو أحمد^(١) بن أبى الحسن ، أخبرنا
عبد الرحمن - يعنى ابن أبى حاتم - أخبرنا أبى أخبرنا أحمد بن أبى الحوارى عن
محمد بن قطن .

عن الشافعى قال : دخل سفيان على الفضيل يعوده فقال : يا أبا محمد ، وأى
نعمة فى المرض لولا العواد ؟ قال سفيان : وأى شيء تنكره فى العواد ؟ قال :
الشكاية .

وبهذا الإسناد عن أحمد بن أبى الحوارى عن محمد بن قطن .

عن الشافعى عن فضيل قال : قال داود عليه السلام : إلهى ، كن لابنى
سليمان من بعدى كما كنت لى قال : فأوحى الله إليه : يا داود ، قل لابنك سليمان
يكون لى كما كنت لى حتى أكون له كما كنت لك .

وأخبرنا أبو عبد الله ، أخبرنى أبو أحمد ، أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن
خالد بن يزيد الشيبانى ، حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال :

سمعت محمد بن قطن يقول عن الشافعي ، رضى الله عنه ، قال : قال الفضيل ابن عياض : كم ممن يطوف بهذا البيت وآخر بهيمد منه وأعظم أجراً منه ^(١) .

أخبرنا أبو زكريا ^(٢) بن أبي إسحاق ، حدثنا أبو عبد الله : الزبير بن عبد الواحد ، أخبرني أحمد بن علي المدائني بمصر .

سمعت إسماعيل بن يحيى المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : قيل لأبي ابن كعب : يا أبا المنذر ، عظمي . قال : واخ الإخوان على قدر تقواهم ، ولا تجعل لسانك بذلة لمن لا يرغب فيه ، ولا تغبط حتى إلا بما تغبط به الميت .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : وقال أبو علي : الحسين بن أحمد الترمذي ^(٣) الشافعي ، حدثنا الحسين بن يزداد ^(٤) البصري عن بعض شيوخه قال :

كان الشافعي في مجلس سفيان بن عيينة يسمع منه الحديث إذ مر به حديث فيه رقائق فبكى الشافعي حتى أغشى عليه . قال : فقال الناس : قد مات محمد بن إدريس الشافعي قال : فقال سفيان بن عيينة : إن كان محمد بن إدريس قد مات فقد مات أفضل أهل ^(٥) زمانه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [^(٦) قال : وأخبرني أبو علي : محمد بن علي بن الحسين الحافظ وأخبرنا أبو عبد الرحمن ^(٦)] السلمي ، أخبرنا أبو علي : محمد بن علي الحافظ ، الإسفراييني ، حدثني عمر بن علان بن حمدون النهاوندی بهمدان ، أخبرني أحمد بن يثقال ^(٧) بن بشر .

(٢) في ح : « أبو بكر » .

(٤) في ح : « بهرزاد » .

(٦) ما بين الرقنين ليس في ح .

(١) آداب الشافعي ص ٢٠٧ .

(٣) في أ : « البيهقي » .

(٥) ليست في أ . والخبر في الحلية ٩/٩٥ .

(٧) في هـ : « مال » .

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال : جالسنا يوماً فتذاكر الزهاد والعباد وما بلغ من فصاحتهم حتى ذكرنا ذا النون^(١) فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا عمر بن نباتة فقال : فيم تشاجرون ؟ قلنا : نتذاكر الزهاد والعباد وما بلغ من فصاحتهم حتى ذكرنا ذا النون^(٢) . فقال : والله ما رأيت رجلاً قط أفصح ولا أروع من محمد بن إدريس الشافعي ، رحمه الله عليه . ثم قال : خرجت أنا وهو والحارث بن لبيد ذات يوم إلى الصفا فافتتح الحارث وكان غلاماً لصالح المري فقرأ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بَجَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ^(٣) الآية . فرأيت الشافعي قد اضطرب ، ثم بكى بكاء شديداً ، ثم لم يتمالك أن قال : إلهي ، أعوذ بك من مقال الكاذبين وإعراض الغافلين ، إلهي ، لك خضعت قلوب العارفين ، وذلت هيبه المشتاقين ، إلهي ، هب لي جسودك ، وخلق يسترك^(٤) ، واعف عن^(٥) توبيخي بكرم^(٥) وجهك يا أرحم الراحمين .

قال : فخرجت إليه وهو بالعراق لأسمع منه فبينما أنا قاعد على الشط أتتهما فلوضوء إذ مر بي رجل فقال : يا غلام ، أحسن وضوءك أحسن الله إليك قال : قففت أثره فالتفت إلي فقال : يا غلام ، ألك من حاجة ؟ قلت : تعلمني شيئاً لعل الله أن ينفعني به . قال : اعلم أن من صدق الله نجا ، ومن أشفق على دينه سلم من الردى ، ومن زهد في الدنيا قرّت عيناه بما^(٦) يرى من ثواب الله تعالى غداً . أفلا أزيذك ؟ قلت : بلى قال : كن في الدنيا زاهداً^(٧) ، وفي الآخرة راغباً ، واصدق الله في جميع أمورك تنج بها مع الناجين غداً . قال : فسمعت منه هذه الكلمات .

(٢) سورة الرسلاّت : ٣٨ .

(٤) في ١ : « عني » .

(٦) في ١ : « فيها » .

(١) ما بين الرّفين سافط : من ح .

(٣) في ١ : « سترك » .

(٥) في ١ : « بكرم » .

(٧) في ١ : « صادقاً » .

ورواه أيضا أبو يعقوب بن يوسف بن أحمد المكي بن الدجيل عن محمد ابن الربيع الجيزي ، عن ابن عبد الحكم ، وزاد الخصال الثلاث التي أُرِيت بها وهي في الرواية التي بعد هذه وزاد في أوله : « إلهي لك خضعت الأصوات » .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا علي بن أبي عمر ^(١) البلخي قال : حدثنا محمد بن أحمد « القحطبي » ^(٢) قال : حدثنا عبيدة بن عبد العزيز البجلي قال : سمعت عبد الله بن محمد البلوي قال :

جلسنا ذات يوم نتذاكر الزهاد والعباد والعلماء وما بلغ من زهدهم وفصاحتهم وعلمهم ، فبينما نحن كذلك إذ دخل علينا عمر بن نباتة فقال : فيماذا تتحاورون ؟ قلنا : نتذاكر الزهاد والعباد والعلماء وما بلغ من فصاحتهم فقال عمر بن نباتة : والله ما رأيت رجلا قط أورع ولا أخشع ولا أفصح ولا أصبح ولا أسمع ولا أعلم ولا أكرم ولا أجمل ولا أنبل ولا أفضل من محمد بن إدريس الشافعي ، خرجت أنا والعارث بن ليبيد إلى الصفا . فذكر هذه الحكاية توافقها في المعنى غير أنه قال : « ووليت بك فهم المشتاقين » وقال : قال البلوي : نخرجت إلى العراق . والأول لعله أصح وقال : يا هذا ، أسبغ الوضوء ؛ يسبغ الله عليك النعم ^(٣) ، ويقيمك النعم ، وزاد ألا أزيدك ؟ قلت : نعم . فقال : من كان فيه ثلاث خصال فقد أكمل الإيمان : من أمر بالمعروف واثمر به ، ونهى عن المنكر واتهى عنه ، وحافظ على حدود الله تعالى ، أفلا أزيدك ؟ قلت : نعم . قال : كن في الدنيا زاهداً وفي الآخرة راغباً ، واصدق الله في جميع المواطن تنجح مع الناجين . قال : ثم مضى . فسألت عنه فقالوا : هذا محمد بن إدريس الشافعي ، رحمه الله .

(٢) ن ح : « القحطبي » .

(١) ن ح : « ومرو » .

(٣) ن ح : « بالنعم » .

وذكر أبو نعيم الأصبهاني في كتابه أن صاحب بن عباد ذكر في تصنيفه في مناقب الشافعي، رحمه الله، أنه سمع جعفر المصنوف يقول:

سمعت الجنيد يقول: كان الشافعي من المريدين الناطقين بلسان الحق في الدين، وحظ أخاه في الله، عز وجل، وخوصه بأسه^(١) فقال:

يا أخي، إن الدنيا دحض مرلة، ودار مذلة، عمرانها إلى الخراب صائر، وساكنها للقبور زائر، شملها على الفرقة موقوف، وغناها إلى الفقر مصروف، الإكثار فيها إفسار، والإعسار فيها يسار، فافزع إلى الله تعالى، وارض برزق الله، لا تستسلف^(٢) من دار بقائك^(٣) في دار فناءك؛ فإن عيشك في زائل، وجدار مائل، أكثر^(٤) على عملك، وقصر من أملك.

قال: وسمعت جعفر الخليلي الصوفي يقول:

سمعت الجنيد يقول: قيل للشافعي: عظنا وأوجز فأشد، رضى الله عنه وقال:

فإن لم تجد من دون عدنان باقياً ودون مدّة فلتزعك القبائل^(٥)

ويروي: «المواذل» قال: فليل له: زدنا. فأشد:

تودّ ابتغى أن أعيش مسلماً وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر؟

(١) في ح: «بأسه».

(٢) في أ: «تستسلف».

(٣) في أ: «بقائك».

(٤) في أ: «أكثر».

(٥) البيت للبيد وهو في ديوانه ص ٢٥٥ وفيه عقب البيت: تزعك: تكفك، قال أبو الحسن الطوسي في شرح ديوان البيد: وزعه يزعه بالفتح، ويزعجه بالكسر وزها ووزوعا إذا كفّه. وهدنان جده الأعلى؛ لأن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. يقول: لم يبق لك أب حتى إلى عدنان فكف من الطمع في الحياة. والمواذل هنا: حوادث الضرر وزواجره. وقال الطوسي: المواذل: النساء.

أخبرنا محمد بن الحسين العسوفى قال : سمعت على بن محمد بن عمر الفقيه ،
بالرى ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم يقول :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : مارأيت أحداً أقل ضيقاً
للماء فى تمام التطهر من الشافعى ، رضى الله عنه .

قال محمد : لفقته .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : أخبرنا الحسن بن رشيق - إجازة -
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة ، ومحمد بن الربيع بن سليمان قالا :

قال لنا يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعى يقول - حين توفى ابن هرم
ورآه مسجى : اللهم بفنائك عنه وفقره إليك فارحه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : أحمد بن محمد بن يحيى
المتكلم يقول : سمعت جعفر بن أحمد السامانى يقول :

سمعت عبد الله^(١) بن عبد الحكم يقول : سألت الشافعى عن أرجى
حديث^(٢) فى المؤمنين فقال : حديث أبى موسى « إذا كان يوم القيامة بدفع
إلى كل مسلم رجل من السكفار فيذهب به إلى النار »^(٣) .

قلت : قد روينا حديث أبى مسلم هذا فى « كتاب البعث والنشور »
وفى كتاب [الجامع]^(٤) . وذكرنا ما قيل فيه ، وهو حديث صحيح مرجو .

(١) فى ١ : « عبد الرحمن » . (٢) فى ١ : « حديثك » .

(٣) أخرجه مسلم فى كتاب التوبة : باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ٢١١٩/٤ من
حديث أبى موسى مرفوعاً بلفظ : « إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم
يهودياً أو نصرانياً فيقول : هذا فكأكلك من النار » .

(٤) سقطت من ١ . والحديث فى الجامع لوحة ١٢٠ - ب .

استبشر به عمر بن عبد العزيز كما استبشر به الشافعي ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الزبير بن عبد الواحد الحافظ يقول : سمعت سعيد بن أحمد بن زكريا القضاعي يقول :

سمعت إسماعيل بن يحيى المزني ^(١) يقول : سمعت الشافعي يقول : مات ابن الحسين بن علي رضوان الله عليهم ، فلم يُرَ عليه كآبة ، فعوتب على ذلك فقال : أنا أهل بيت نسال الله فيعطينا ، فإذا أراد ما نكره فيما يحب رضينا .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ^(٢) عن حرملة قال :

أخبرنا الشافعي قال : لما بنى هشام بن عبد الملك الرصافة قال : أحب أن أخلو يوماً لا يأتيني فيه خبر غم . فسا انتصف النهار حتى أتنه ريشة دم من بعض الثغور فأوصلت ^(٣) . قال : ولا يوماً واحداً .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسان بن محمد قال : حدثنا محمد بن السائب قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

حدثني الشافعي قال : قال هشام بن عبد الملك : لما مات روح بن زنياع [قيل] بعض ^(٤) الناس : كيف كان روح بن زنياع ؟ قال ^(٥) : قال روح : والله ما أردت باباً من أبواب الخير إلا تيسر لي ، ولا أردت باباً من أبواب الشر إلا لم يتيسر لي .

(٢) في ح : « وهريق » .

(٤) في ح : « بعض » .

(١) ليست في أ .

(٣) في ح : « فأوصلت » .

(٥) في أ : « ثم قال » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد بن ^(١) عبد الأهل
المعري قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن يروى عن المزني قال :

سمعت الشافعي يقول : قال هشام بن عبد الملك لرجل : ارفع [إلى] ^(٢)
حاجتك . فقال : قد رفعتها إلى الجواد الكريم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حيان قال :
حدثنا أبو جعفر الأصماني قال : سمعت الحسن بن الأشعث يقول : سمعت محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : خرج معاوية بن أبي سفيان حاجاً فمرّ بالأبواء ^(٣)
فاطلع في بئرها النابة ^(٤) فأصابته القوة ^(٥) ، فرجع إلى موضعه ، وتعمّم بهامته ،
 واجتمع إليه الناس فقال : أما بعد ، أيها الناس ، فإن الله في الدنيا بمرض بلاء :
 إما معافى ^(٦) ليغقب ، وإما مبتلى ليؤجر ، وإما معاقب بذنب ، فإن ابتليت
 فقد ابتلى الصالحون قبلي ، وإني لأرجو أن أكون منهم ، ولئن عوقبت لقد
 عوقب الخطّاءون قبلي ، وما أرجو أن أكون منهم ، وإن مرضي عُصُومَتِي
 فما أحصى صحيحي ، ولو كان إلى نفسي ما كان لي ^(٧) على ربي أكثر مما أعطاني ،

(١) في ح : « بن أحمد بن أحمد » . (٢) الزيادة من ح .

(٣) الأبواء : قرية قرب المدينة ، بها قبر آمنه بنت وهب أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولها
 كانت أولى غزواته . راجع معجم البلدان ١/٩٢ ومعجم ما استعجم ، للبكري
 . ١٠٢/١ .

(٤) كذا في أ ، ح ، وفي هـ : « بئر ماء أمه » وفي الخلية ٩/١٥٤ : « في بئرها العادية »
 وهو الصواب . وفي البصائر والذخائر ١/١٨ : « في بئر عادية » والعادية : القدية .

(٥) القوة : داء يمرض للوجه فيميل إلى أحد جانبيه ، كما في اللسان ٢٠/١١٩ .

(٦) في أ : « بمقاب » . (٧) ليست في ح .

أنا اليوم ابن سبعين أو بضع وسبعين سنة ^(١) كبرت سنّي ، ووهني عظمي ابتليت في حسني ^(٢) وفيما يبدو مني ، ولولا هواي ^(٣) في يزيد لأبصرت بعيري .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي قال : سمعت محمد بن الفضل ابن إسحاق ، قال : سمعت جدي يقول :

سمعت للزني يقول عند فراغه من قراءة المختصر يوم الأربعاء في ربيع الأول سنة تسع ^(٤) وخسين ومائتين قال :

سمعت الشافعي يقول : دخل ابن عمارة على عمرو بن العاص فوجده صائماً وأطعمهم أصحابه طعاماً ، وقام إلى صلاته فحسنتها وأتقنها ، وجاءه مال فقال : أعطوا فلاناً وفلاناً حتى أتي عليه فقال [له] ^(٥) ابن عمارة : يا أبا عبد الله ، لقد رأيت صلاة حسنة ، وأطعمت إخوانك طعاماً وأنت صائم ، أو كما قال ، وجاءك مال لست أولى به من غيرك فقلت : أعطوا فلاناً وفلاناً حتى أتيت عليه . فبم ذاك يا أبا عبد الله ؟

فقال : يا ابن عمارة ، والله ما هو بالإسلام الذي دخلنا فيه مخضاً ، ولا بالشرك الذي خرجنا منه مخضاً ، فلو كانت الدنيا مع الدين أخذناها وإياه ، ولو كانت تنجاز عن الباطل لأخذناها وتركناه ، فلما رأيت ذلك كذلك خلطنا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فعسى ^(٦) الله .

(١) في ح : « حتى » . (٢) في ح : « في جسمي » .

(٣) في أ : « هو أي في زيد » . وفي ح : « هو أي يزيد » .

(٤) في ح : « سنة أربع » . (٥) الزيادة من ح .

(٦) في ح : « عسى » .

أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن محمد الحافظ قال: حدثني أبو زرعة الرازي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين، بمصر، قال: حدثنا ياسين بن عبد الأحد قال:

سمعت حرمة بن يحيى التميمي يحدث عن أبي عبد الله الشافعي، عن الواقدي أنه حدثه: أن ملك الروم أخرج الأسارى في إمارة عمر بن عبد العزيز، فدخلوا عليه فإذا [هو] ^(١) قد حط عن سريره ملكه وجلس على الأرض متسكنا حزينا ينفك الأرض بإصبعه فقال له الأسارى: ما حال الملك؟ وما هذا الذي نرى منه؟

قال: أما علمتم يامعشر الأسارى، مات رابعكم عمر بن عبد العزيز، وما ^(٢) الراهب من أهل ملتنا أعجب بحبسه نفسه بصومعته، ولكن المعجب من عمر بن عبد العزيز أنه الدنيا فجعلها تحت قدمه.

قرأت في كتاب العاصمي: عن الزبير بن عبد الواحد قال: أخبرني علي بن محمد قال: حدثني الربيع قال:

حدثنا الشافعي قال: أبصر عمر بن عبد العزيز غلاماً قد تقدم بين يدي أبيه فقال: يا غلام، لا تمس بين يدي سيدك.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلي قال: سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الله، ببغداد، يقول: سمعت إسماعيل بن علي بن إسماعيل يقول: سمعت إسماعيل ابن أحمد الرقا يقول:

سمعت ابن عبد الحكم يقول: بلغني أن الشافعي سئل عن رجل أوصى لأعقل

(٢) في ح: « ومات الراهب ».

(١) الزيادة من ح.

أهل بلادهم ، فقال : يُعْطَى ذلك أزهدهم في الدنيا ؛ فإنه لا عقل لمن أحب ما يفيضه الله وهي الدنيا .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت سميد بن أحمد القضاعي يقول :

سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : قال لي بعض أهل العلم يوما :
ليأتين على الناس زمانٌ لو تُمسِي^(١) الأرضُ مفروشةً دنانير مكتوب على كل
دينار : لا إله إلا الله ، من أخذ هذا الدينار دخل النار — لأصبحت الأرضُ
وما عليها دينار .

باب

ما يستدل به على تمكن الشافعي ، رحمه الله ، من عقله ،

وما يؤثر عنه في الآداب

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا عباس بن الحسن قال : أنبأنا محمد بن الحسين بن سعيد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثني أحمد بن العباس النسائي قال : سمعت علي بن عثمان ^(١) وجعفر الوراق يقولان :

سمعنا أبا عبيد : القاسم بن سلام يقول : مارأيت رجلا قط أعقل من الشافعي ^(٢) رحمه الله .

وقرأته أيضا في كتاب زكريا الشاذلي بإسناده هذا ، رواية أبي إسحاق : إبراهيم بن محمد القراب عنه . وقد مضى في حكاية ^(٣) أحمد بن حنبل في ذكر الشافعي حين قال : فإن فأتك عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد الدارمي قال : حدثنا عبد الرحمن — يعني ابن محمد بن إدريس — قال : حدثنا أبي قال :

(٢) توالى التأسيس . . .

(١) في ح : « بن يحيى » .

(٣) في ح : « في كتابه قول » .

حدثنا حرمله قال : سمعت الشافعي يقول : كل ما قافه ^(١) لكم ولم تشهد عليه عقولكم أو تقبله أو تراه حقاً فلا تقبلوه ؛ فإن ^(٢) العقل مضطر إلى قبول الحق .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا عبد الله بن سعيد البستي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف العتبي ^(٣) قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الرازي ، بدمشق ، قال : سمعت أبا القاسم : عبد الله بن محمد القزويني يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : لو أن عقول الناس كلهم جُعِلت في عقل الشافعي لفرقت عقولهم في عقله .

قال : وسمعت عبد الله بن محمد القزويني ^(٤) يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : الكلام يقظة العقل ، والسكوت نومه ، فانظر كيف مراعاتك له في نومه ويقظته ^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأني أبو عمرو بن السماك ، شفاهاً ، أن أبا موسى الذرقني ^(٦) حدثهم قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال الشافعي : الذي يحتاج إليه للناس من المَرَمَةِ أكثر مما يحسب ، وإن الدواب تُتراصُ فتستقيم .

(١) في ح : « وإن » .

(٢) في ح : « قلت » .

(٣) في ح : « الفقيه » .

(٤) في أ : « المتيقن » .

(٥) في أ : « الدرر » .

(٦) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو الوليد قال : سمعت محمد بن إسحاق يحكي عن يونس بن عبد الأعلى قال :

سمعت الشافعي يقول : سياسة^(١) الناس أشد من سياسة الدواب^(٢).

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا الحسين بن علي التميمي ، وأبو الحسن القصاب ، الفقيه الرازي ، بالرأي ؛ قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن^(٣) الشافعي يقول :

قال الشافعي : إنَّ لأمقل حدًّا ينتهي إليه كما أن للبحر حد ينتهي إليه^(٤).

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي قال : سمعت أبا علي الزَّعُورِي يقول : سمعت الزَّيْبِر الأَسَدَ أَبَا ذِي يَقُول : سمعت : أحمد بن يحيى بن زكريا المصري يقول : [سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول :]^(٥) الدَّاقِلُ من هَقْلِهِ عَقْلُهُ عن كُلِّ مَذْمُومٍ^(٦).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد قال : حدثني أبو علي : الحسن بن حبيب ، بدمشق ، قال :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : والله الذي لا إله إلا هو ، لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص من مروءتي ما شربته ، ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة^(٧).

(١) في ١ : ٥ سيات . . . من سيات ١

(٢) ليست في ح .

(٣) الزيادة من ح وحدها .

(٤) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٦) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٧) مناقب الشافعي للرازي ٢٢٢ وتوالي التأسيس ٧٥ .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثني أبو عبد الله : محمد ^(١) بن محمد بن الحسين
المذكري قال : حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله
ابن بنت محمد بن إدريس الشافعي قال : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن إدريس
الشافعي وهو يعاتب أبا عثمان ابنه فقال : يا بني ، والله لو علمت أن الماء البارد
يثلج من مروي شيئا ما شربت إلا حاراً .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا منصور : محمد بن القاسم
ابن عبد الرحمن يقول : سمعت إبراهيم بن محمود يقول : سمعت الربيع بن
سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : الرواة أربعة أركان : حسن الخلق ، والسخاء ،
والتواضع ، والنسك ^(٢) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت عبد الله بن الحسين السلمي ،
سمعت علي بن أحمد الحراني يقول : سمعت أيوب بن سليمان قال :

قال ^(٣) الشافعي : الرواة عفة الجوارح عما لا يعنها .

قال : وقال محمد بن إدريس الشافعي :

جوهر المرء في خلال ثلاث : كتمان الفقر حتى يظن الناس من عفتك أنك
غني ، وكتمان الغضب حتى يظن الناس أنك راض ، وكتمان الشدة حتى يظن
الناس أنك متنعيم .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(١) في ١ : « أحمد » .

(٣) في ح : « قال لنا » .

قال : وقال الشافى : من أحب أن يقف له بالحسنى^(١) فليحسن بالناس الظن .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت ناصر بن محمد يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد الله بن سعيد بن سليمان الجوهري ، المعروف بالأندلسي ، يقول : سمعت البريعلى يقول :

سمعت الشافى يقول : لا يكل الرجل في الدنيا إلا بأربع : بالديانة ، والأمانة ، والعيانة ، والرزانة^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلى قال : حدثنا عبد الله بن الحسين التلامى ، بمرو ، قال : حدثنا أبو الحسن : على بن محمد المصرى بملاجر^(٣) قال : حدثنا أبو أيوب بن سليمان الحرثى قال : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافى يقول : رأيته^(٤) محمد بن إدريس وأنا أمجل في بعض الأمر فقال : يا بني ، رفقاً رفقاً ؛ فإن المجلة تنقص الأعمال ، وبالرفق تدرك الآمال^(٥) .

وقال : سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر يقول : سمعت الزهري يقول : سمعت عمرو بن الزبير يقول : سمعت أبا هريرة يقول :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله رفيق يحب الرفق

(١) في ح : « بالحير » .

(٢) مناقب الشافى للرازي ١٢٢ .

(٣) في أ : « بميلجر » وفي هـ : « بملاجر » .

(٤) في أ : « أبو محمد » .

(٥) مناقب الشافى للرازي ١٢٢ .

ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف» (١).

أخبرنا بهذا الحديث أبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي قال : حدثنا أبو حفص : عمر بن محمد بن أحمد الجعي ، بمكة ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا القفني قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر القيمي ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطى على العنف » .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت عبد الله بن الحسين الصوفي يقول : سمعت محمد بن علي البلخي الحافظ يقول : أنبأنا أبو عمر : بشران ابن يحيى الأصبهاني قال : سمعت علي بن إسماعيل بن طباطبغا العلوي يقول : سمعت أبي يقول :

سمعت الشافعي يقول : الانبساط إلى الناس بحكمة لقرناء للسوء ، والاقباض عنهم مكسبة للعداوة ، فكان بين المنة بينض والمُتبسط (٢).

وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا انزع من قدرى عنده بمقدار ما أكرمته به (٣).

(١) الحديث من رواية أبي هريرة في سنن ابن ماجه ١٢١٦/٢ ، ومن رواية عائشة أيضاً . ومن رواية علي بن أبي طالب في مسند أحمد ١٧٣/٢ ومن رواية عبد الله بن منفلت في الأدب المفرد للبغاري ١٢٥ وفي سنن أبي داود ٣٥٢/٤ .

(٢) حلية الأولياء ١٢٢/٩ ومناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٣) مناقب العاصمي للرازي ١٢٢ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة : أحمد بن الحسن ^(١)
 الصوفي الرازي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الحسين ^(٢) المصري يقول :
 سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ثلاثة إن أهتمهم أكرموك ، وإن أكرمتهم
 أهانوك : المرأة ، والملك ، والقبيلي ^(٣) .

وهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، يقول : لا وفاء لمبد ، ولا شكر للثم ،
 ولا صنيعة عند أدل .

وهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي ، رضي الله عنه [يقول] : ^(٤) أربعة لا يبعأ الله بهم يوم القيامة
 تقوى جندى ، وزهد خصى ، وأمانة امرأة ، وعبادة صبي ^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال :
 حدثنا إسحاق بن إبراهيم الجلاب قال : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : أقت أربعين سنة أسأل إخواني الذين تزوجوا
 عن أحوالهم في تزويجهم ، فما منهم أحد ^(٦) قال : إنه رأى خيراً .

(٢) في ١ : د الحسن .

(٣) في ١ : د الحسين .

(٤) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٥) الزيادة من ح .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٦) في ١ : د أحد إلا قال .

قال : وسمعت الشافعي يقول : سمعت بعض أصحابنا ممن أتق به قال (١) :
تزوجت لأصون ديني فذهب ديني ودين أمي ودين جيرانى !

قال : وسمعت الشافعي يقول : ثلاثة إن أهنئهم أكرموك ، وإن
أكرمتهم أهانوك : المرأة ، والملك ، والفبعل .

قلت : وهذا الذى ذكره الشافعي فى هذه الحكاية ، خبر عن قوم لم يروا
فيما جرّوا من النكاح غبطة ، فأما الاستحباب فقد قال « فى كتاب أحكام
القرآن » : أحببت له النكاح إذا كان ممن تتق نفسه إليه ؛ لأن الله أمر به
ورضيه وتنب إليه رجلا فيه أسباب منافع . وقرأ الآيات والأخبار التى وردت
فيه وقال : ومن لم تتق نفسه إليه ولم يحتج إلى النكاح ، فلا أرى بأسا أن يدع
النكاح ، بل أحب ذلك ، وأن يتخلى لعبادة الله تعالى .

وقال فى القديم - - رواية الحسن بن محمد الرّعفراني عنه :

فأحب أن لا ينكح ، وليتفرغ لله تعالى ، وخفة المؤنة . ومن كانت
تنازعه نفسه إليه فأحب أن ينكح ويحرز دينه .

قال : وأحب نكاح ذات الدين والعقل ؛ فإن أهل العقل من كل صنف
أقربهم من الدوام على الخير ، والانتقال من الشر .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت أبا الحسن : أحمد بن محمد
ابن مقسم ، ببغداد ، يقول : سمعت أبا بكر : أحمد بن عبد الله السجستاني
يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة^(١) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا الحسن بن رشيقي المصري ،
إجازة ، قال : حدثنا محمد بن الربيع بن سليمان ومحمد بن سفيان بن سعيد ؛ قالوا :
حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قال لي^(٢) الشافعي : عاشر كرام الناس تعش كريما ، ولا تعاشر اللئام
فتنسب إلى اللؤم^(٣) .

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول :
سمعت أبا الفضل بن مهاجر يقول : سمعت المزني قال :

سمعت الشافعي يقول : أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ، ورغب
في مودة من لا ينفعه ، وقبل مدح من لا يعرفه^(٤) .

وأخبرنا أبو سعد^(٥) الماييني قال : أنبأنا أبو الفتح : محمد بن أحمد بن علي
ابن النعمان قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت قال : حدثنا الربيع بن
سليمان قال :

سمعت الشافعي يقول : إن أظلم الناس لنفسه من رغب في مودة من
لا يراعي حقه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الخافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن العباس

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٢) سلطات من ح .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٤) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٥) في ح : « أبو سعيد » .

الغنى يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن حمدان الطرائفي يقول : سمعت الربيع
ابن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس بأخيك من اجتمعت إلى مُدَارَاتِهِ ^(١) :

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن أحمد بن إبراهيم
الفارسي ^(٢) يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن حفص يقول :

سمعت عبيد الله بن أحمد يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : من صدق في أخوة أخيه قَبِلَ عَمَلَهُ ، وسَدَّ حَمَلَهُ ،
وعفا عن زَلَلِهِ ^(٣) .

وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : المعتذر من غير ذنب يوجب ^(٤) على نفسه ذنباً ^(٥) .

وبإسناده عن الشافعي قال : إني إذا أبغضت الرجل أبغضت شِقَّ الذي يليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت منصور بن عبد الله يقول :

سمعت عبد الصمد بن يعقوب البزاز : بهر ، يقول :

سمعت الزني يقول : سألت الشافعي : من السفلة ؟ قال : من يكون إكرامه

لخالفه أكثر من إكرامه لأهل مذهبه ، وليس ذلك إلا لقلّة فضله وعلمه ،

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٢) مقطعات من ح .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٤) في : هـ موجب .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

يريد أن يستكثر بهم ومتى يوالى المـدو؟^(١).

حدثنا أبو محمد : عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال : حدثنا أبو العباس :
أحمد بن محمد بن يزيد اللبان ، بهمذان ، قال : حدثنا محمد بن حمدان الطرائقي
قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : طابع ابن آدم على اللؤم : فن شأنه أن يتقرب
ممن يتباعده منه ، ويتباعده ممن يتقرب منه^(٢).

أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال :
حدثني أحمد بن علي بن^(٣) المدائني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الكناس
قال : حدثنا أحمد بن علي قال : [حدثني أسد بن سعيد ، قال : حدثني الشافعي ،
رضي الله عنه ، قال : قال عبي : محمد بن علي قال]^(٤) شيخ لنا : من أظهر
شكرك بما لم تأت إليه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه .

وهذا الإسناد قال : حدثني أسد بن سعيد قال :

سمعت الشافعي يقول : ليس سُرُورٌ يَغْدِلُ صحبة الإخوان ، ولا غمٌ
يَعْدِلُ فراقهم^(٥).

سقط من إسناده « أحمد بن علي » الثاني الذي رواه عن أسد بن سعيد بن
عفيرة بن أبي زكريا ، في أحد الموضعين ، وذكره في موضع آخر .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٢) هذا النص يصحح الخطأ الفاحش في حلية الأولياء ١٢٤/٩ . والخبر في مناقب الشافعي

للازي ١٢٢ .

(٣) ليست في ح .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

وأخبرنا محمد بن الحسين السامي قال : أنبأنا عبد الله بن سعيد البستي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قال : حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى الخولاني قال : حدثنا عمارة ابن وثيمة قال : حدثنا أحمد بن علي قال : حدثنا أسد بن سعيد بن عفير قال :

سمعت الشافعي يقول : قال لي عمي محمد بن علي : من أظهر شكرك بما لم تأت إليه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه .

وبإسناده قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الحسين بن علي النهاوندي ^(١) ، بمحضر ، قال : سمعت عبد الله بن محمد القزويني يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : من أحسن ظنه بلئيم كان أدنى عقوبة الحرمان .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن أحمد الفقيه يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الفضل الممدل ^(٢) يقول : سمعت محمد بن جعفر بن نصر يقول : سمعت محمد بن القاسم المصري يقول : سمعت أحمد بن علي بن صالح يقول : سمعت ابن عفير يقول :

سمعت الشافعي يقول : من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقاً ^(٣) .

وبهذا الإسناد عن ابن عفير قال :

سمعت الشافعي يقول : ليس سرورٌ يُبدلُ صحبة الإخوان ، ولا غمٌ يمدلُ

(١) كذا في ه ، ح ، وفي أ : « النهاوندي » .

(٢) في ح : « الممدل » .

(٣) « مناقب الشافعي للرازي » ١٢٣ .

فراهم^(١)

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي قال : سمعت أبا الحسن :
محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي يقول : سمعت أبا عبد الله :
الحسين بن محمد بن بحر المصري يقول : سمعت يونس بن عبد الأهلي يقول :
سمعت الشافعي يقول : لا تنصرف في حق أخيك اعتماداً على مودته^(٢) .

قال : وقال الشافعي رضي الله عنه : لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ردك .
أخبرنا محمد بن الحسين السلي قال : سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول :
سمعت أبي يقول : بلغني أن رجلاً قال للشافعي ، رضي الله عنه : أوصني فقال :
إن الله خلقك حرّاً فمكّن كما خلقك^(٣) .

قال : وبلغني عن الشافعي أنه قال : من برك فقد أوثقك ، ومن جفاك
فقد أطلقك .

قال : وبلغني عن الشافعي ، رضي الله عنه ، أنه قال : من سمع بأذنه صلح
حاكياً ، ومن أصغى بقلبه كان واعياً ، ومن وعظ بفعله كان هادياً^(٤) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلي قال : حدثنا عبد الله بن سميد ، بهمدان ،
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن محمد عن^(٥)
عبد الله بن جعفر الرازي ، بدمشق ، قال : حدثنا الطحاوي قال : حدثنا

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٢ .

(٢) » » » ١٢٣ .

(٣) » » » ١٢٣ .

(٤) » » » ١٢٣ .

(٥) في ١ : بن « .

خير^(١) بن سعيد الحضرمي الإسكندراني قال : حدثنا أبو حفص : صاحب البويطي ، عن البويطي ، عن الشافعي ، رضي الله عنه ، قال :

من نَمَّ لك نَمَّ بك ، ومن نقل إليك نقل عنك ، ومن إذا أرضيته قال فيك مَاليس فيك - إذا أغضبه قال فيك مَاليس فيك^(٢) .

أخبرنا أبو جعفر : محمد بن أحمد^(٣) بن محمد بن جعفر القرميستي الخطيب قال : حدثنا أبو بكر بن المقرئ قال : حدثنا محمد بن المعافى الصيداوي ، بصيدا ، قال : سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول : الكيس العاقل هو النطن المتماقل^(٤) .

وقرأت في كتاب أبي نعيم الأصبهاني : عن أحمد بن محمد بن مقسم قال : سمعت أبا بكر الخلال يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : من [وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه]^(٥) من وعظه علانية فقد فضحه وشانه .

أخبرنا أبو الحسن^(٦) : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ، ببغداد : قال : أنبأنا دعلج بن أحمد بن دعلج قال : حدثنا أحمد بن عبد الله ابن يوسف^(٧) قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يحكي عن الشافعي : أن رجلا

(١) كذا في ١ ، هـ ، وفي ح : « حسين » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) في ح : « محمد بن محمد » .

(٤) حلية الأولياء ٣٢٣ .

(٥) الزيادة من ح . والخبر في مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٦) في ١ : « أبو الحسين » .

(٧) في ح : « ابن سيف » .

كانا يتعمدان والشافعي يسمع كلامهما ، فقال لأحدهما : إنك لا تقدر [أن]^(١)
 ترضى الناس كلهم ، فأصلح ما بينك وبين الله عز وجل ، فإذا أصبحت ما بينك
 وبين الله فلا تُبالِ بالناس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو محمد : عبد الله
 ابن سعيد بن عبد الرحمن [بهمدان]^(٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف
 ابن عبد الله الهيثمي قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي
 قال : حدثنا محمد بن الحسين^(٣) بن عاكوبه قال : حدثنا أحمد بن سعيد بن
 عتيب الصوري^(٤) قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : لو أن رجلا سَوَّى نفسه حتى صار مثل القدح —
 لكان له في الناس من يعانده^(٥) .

وبإسناده قال : حدثنا محمد الرازي قال : حدثنا الحسن بن حبيب ، عن
 الربيع قال :

سمعت الشافعي يقول : أصحاب المروءات في جهل .

وبإسناده قال : حدثنا محمد قال : حدثنا يحيى^(٦) بن هارون بن أبي مروان المصري

قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

كنت مع الشافعي إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة فقال الشافعي : من
 سَأَمَ نفسه فوق ما يساوى رَدَّه الله تعالى إلى قيده .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في أ : « بن الحسن » .

(٤) في أ : « المصري » .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٦) في أ : « حدثنا الحسن » .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن الصوفي قال : حدثنا القاسم بن محمد
ابن يحيى المصرى ، بمصر ، يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعى يقول : الحرية هى الكرم^(١) والتقوى ، فإذا اجتمعا
فى شخص فهو حر .

قال : وسمعت الشافعى يقول : الفتوة حلى الأحرار^(٢) .

قال : وسمعت الشافعى يقول : من تزّين بباطل هتك ستره .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو عبد الله : الحسين بن الحسن
ابن أيوب الطوسى قال : حدثنا أبو حاتم : محمد بن إندريس الرازى قال :
سمعت حرمة بن يحيى يقول :

قال^(٣) الشافعى : إذا ذكر الرجل بغير صناعته^(٤) فقد وهى^(٥) :
أى كسر^(٦) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمى قال : سمعت محمد بن محمد بن يعقوب
الحجاجى يقول : سمعت محمد بن موسى بن النعمان ، بمصر ، يقول : سمعت يونس
ابن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعى يقول : التواضع من أخلاق السكّام ، والتسكّر من
شيم اللّثام^(٧) .

(١) فى ج : و الكرم ، والكرم التقوى .

(٢) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

(٣) فى ج : سمعت الشافعى .

(٤) فى ا : بغير صناعة .

(٥) فى ا : و فقد وهى .

(٦) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

(٧) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

قال : وسمعت الشافعى يقول :

أرفع الناس قدراً من لا يرى قدره ، وأكثر الناس فضلاً من لا يرى فضله^(١) .

أخبرنا يحيى^(٢) بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو عبد الله : الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنا أبو العباس : أحمد^(٣) بن يحيى بن زكريا قال : حدثنا للربيع قال :

سمعت الشافعى يقول : الكبر كل^(٤) عيب ، وإذا رأيت الرجل بالنهار يكسر الخطب فلا تأمن عليه بالليل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو تراب المذكر قال : سمعت محمداً — يعنى شكر الدوزى^(٥) — يقول : حدثنى أبو بكر : محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت المزنى يقول :

سمعت الشافعى يقول : أيتما قوم لم تخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم ، ورجالهم إلى نساء غيرهم — إلا خرج أولادهم حقيق .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا أحمد : الحسين بن على التميمى يقول : سمعت أبا عوانة يقول : سمعت المزنى يقول : سمعت الشافعى يقوله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ قال : حدثنى أبو عبد الله القاضى قال : سمعت أحمد بن سنان يقول :

(١) مناقب الشافعى للرازى ١٢٣ .

(٢) ق ح : « أخبرنا محمد بن إبراهيم » .

(٣) ق ١ ، ح : « ابن أحمد » .

(٤) ق ١ : « وكل » .

(٥) ق ١ : « الهروى » .

سمعت الشافعي يقول : ليس الخطأ أن يرمى الإنسان ^(١) الهدف ، إنما الخطأ ما تعمده ، أو كما قال .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن الحسين المصري يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : من استغضب فلم يغضب فهو حماز ، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان ^(٢) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول : سمعت أبا بكر الخلال يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : سمعت « الزهري » يقول :

الذل في خمسة أشياء : حضور المجلس بلا نسغة ، وعبور الممر ^(٣) بلا قطعة ، ودخول الحمام بلا كرنيب ، وتذلل الشريف للذئب لينال منه شيئاً ، وتذلل الرجل للمرأة لينال من مالها شيئاً .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن عبد الله العدل يقول : سمعت أبا سهل : حامد بن عبد الله الحلواني يقول : حدثنا محمد بن الحسين القاضي قال : سمعت أبا القاسم : ابن أخت المزني يقول : سمعت المزني يقول : سمعت عبد الله بن محمد البلوي يقول :

سمعت الشافعي يقول : من الذل أشياء : عبور الجسر بلا قطعة ، وحضور

(١) كذا في ١ . وفي هـ ، ح : « بالإنسان » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) في ح : « الجسر » .

مجلس العلم بلا نسعة ، ودخول الحمام بلا سطل ، وذلل الشريف للوضع يطلب نائله ، وذلل الرجل لامراته يطلب رضاها ، ومُدَارَاةُ الأحمق ؛ فإن مداراة الأحمق غايةٌ لا تدرك^(١) .

قال الشافعي : وأنشدني مالك بن أنس قال : أنشدني « الزهري » لنفسه :
لَا تَأْمَنَنَّ امْرَأً أَسْكَنْتَ مَهْجَتَهُ غَيَّطَاوَمَا قُلْتَ : إِنَّ الْغَيْظَ يَنْدَمِلُ^(٢)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عثمان : سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ،
وأبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين ؛ قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب
يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : لا بدخل في الوصية إلا أحمق أو لص .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن محمد بن أحمد
ابن عثمان المصري يقول :

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن محمد بن عثمان المقرئ
البغدادي يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : من ولي القضاء فلم يفتقر فهو
لص^(٣) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديناري^(٤)
يقول : سمعت أحمد بن محمد الكعبري يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : التلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة^(٥) .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) في : « الغيظ مندمل » .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٤) في ح : « الديناني » وفي هـ : « الرمانى » .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

أخبرنا محمد بن الحسين السلي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق المصري ،
إجازة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الخولاني قال :

سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال لي الشافعي : يا أبا موسى ، إذا
كثرت عليك الحوائج فابدأ بأهمها^(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : سمعت
أحمد بن محمد بن الحسن^(٢) للمصري يقول : سمعت محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : من كتم سره كانت الخيرة في يده^(٣) .
وبهذا الإسناد قال :

سمعت الشافعي يقول : وروى لنا [عن]^(٤) عمرو بن العاص أنه قال :
ما أفشيت إلى أحد سرّاً فأفشاه فلعنته ؛ لأنني كنت أضيق صدرأ منه^(٥) .

أخبرنا محمد بن الحسين قال : سمعت علي^(٦) بن عبد الله بن محمد بن الحسين
الصفوي يقول : سمعت الحسن بن يوسف الزبيري^(٧) يقول : حدثنا أبو سعيد
الحسن بن عامر البرقي قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس بمقاتل من لم يأكل مع عدوه في غصارة
ثلاثين سنة^(٨) .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) في ١ : « الحسين » .

(٣) مناقب الشافعي ١٢٣ .

(٤) الزيادة من ح ، هـ .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٦) في ١ هـ : « ثعل » .

(٧) في ح : « البربري » .

(٨) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ ، والغصارة : الصحفة المغصدة من الطين .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول :
سمعت أحمد بن محمد بن الحسن ^(١) المصري يقول : سمعت المزني والربيع
يقولان :

سمعنا الشافعي ، رضى الله عنه ، يقول : لا بأس بالقفيه أن يكون معه سيفه
يسافه به .

قال : وأنشدنا المزني بعد هذه الحكاية :

إِنَّ مَنْ أَحْوَجَكَ الدَّهْرُ إِلَيْهِ فَتَعَرَّضْتَ لَهُ هُنْتَ عَلَيْهِ

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامعي قال : حدثنا علي بن مالك بن عبد الله
البلخي قال : حدثنا أبو بكر : أحمد بن محمد ^(٢) قال : سمعت أحمد بن محمد
ابن عبد الوهاب المصري يقول : سمعت المزني والربيع يقولان فذكره بزيادة
رجل في إسناده ..

أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : حدثنا علي بن عمر ^(٣) الحافظ
الدارقطني قال : حدثني إبراهيم بن محمد النسائي قال : أخبرني عبد الله بن وهبان
قال : حدثنا محمد بن الربيع قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر قال :

سمعت الشافعي يقول : لقيت غلاما لي وقد أخذ من داري جبة ^(٤) يريد
بيعها ، فلما رأي أصابته حيرة فقلت له : ما هذا ؟ وما تريد أن تعمل ؟ فالتفت
إلي وقال : يا مولاي ما أعجزك ! نفقت بشيء ولا تأخذ به في نفسك ، كل من

(١) في : « الحسين »

(٢) في : « محمد بن خالد » وفوقها : « سقط » .

(٣) في : « بن عمرو » .

(٤) في : « داري » وفي : « خففة » .

كان معه شيء فهو أحقُّ به ، فإن كان لك على شيء^(١) فثبَّتْ وخذ. قال : فضحك في وجهه وتركته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا يعلى الزبيري يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : الشفاعات زكاة المروءات^(٢).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا أبو عبد الله : محمد بن المسيب قال : حدثنا يونس قال :

سمعت الشافعي يقول : اصطنع رجلٌ إلى رجلٍ من « العرب » صنعةً فرجع إليه فقال له : أجرِك الله من غير أن يتلمك .

قال الشافعي : ثمَّ أحدُّ الناسِ عقولا .

وفي كتاب الماصي فيما قرأ مما حكى عن الربيع قال : قلت يوما للشافعي : خارَ الله لك . فقال : يا بني : قل فيما تحب ؛ فإن الخيرة قد تكون في الكثرة .

وعن الربيع قال : قال الشافعي : ليس في الطيبِ سرفٌ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين المُسافِرِي - والد أبي بكر - قال : سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت الربيع ابن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما نقص من أئمان السودان إلا لضعف عقولهم ، ولولا ذلك لكان لَوْنًا من الألوان من الناس من يشبهه ويفضله على غيره^(٣).

(١) في أ : « على حق » .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) حلية الأولياء ١/٢١٩ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد : جعفر بن محمد بن الحارث يقول : سمعت أبا عبد الله : الحسين^(١) بن محمد بن بحر يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي يقول : لو أن رجلا تصوف من أول النهار لم يأت عليه الظهر إلا وجدته أحق .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت جعفر بن محمد المرائي^(٢) يقول : سمعت الحسين بن بحر يقول . فذكره .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : سمعت أحمد بن محمد بن السندی يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما رأيت صوفيا عاقلا قط إلا مسلم انطواص .

قلت : وإنما أراد به من دخل في الصوفية واكتفى بالاسم عن^(٣) المعنى ، وبالرسم عن الحقيقة ، وقعد^(٤) عن الكسب ، وألقى مؤنته على المسلمين ، ولم يبالي بهم ، ولم يرع حقوقهم ، ولم يشتغل بعلم ولا عبادة ، كما وصفه في موضع آخر . وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا عبد الله الرازي يقول :

سمعت إبراهيم بن الوليد يحكي عن الشافعي أنه قال : لا يكون الصوفي صوفيا حتى يكون فيه أربع خصال : كسُولٌ أْكُول ، شوم ، كثير الفضول . وإنما أراد به ذم من يكون منهم بهذه الصفة ، فأما من صفاتهم

(١) في ح : « الحسن » .

(٢) في ح : « ، : » : « المرائي » .

(٣) في أ : « علي » .

(٤) في ح : « قعد » .

في الصَّوْفِيَّة بِعَدَقِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاسْتِمَالِ آدَابِ الشَّرِيعَةِ فِي مَعَامَلَتِهِ
مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعِبَادَةِ ، وَمَعَامَلَتِهِ مَعَ النَّاسِ فِي الْعِشْرَةِ — فَقَدْ حُكِيَ عَنْهُ
أَنَّهُ عَاشَرَهُمْ وَأَخَذَ مِنْهُمْ .

وَذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ
ابْنَ مُوسَى السَّلَامِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ
يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :
صَحِبْتُ الصَّوْفِيَّةَ عَشْرَ سَنِينَ مَا اسْتَفَدْتُ مِنْهُمْ إِلَّا هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ : الْوَقْتُ
سَيْفٌ ، وَمِنَ الْعَصْمَةِ أَنْ لَا تَقْدُرَ ^(٢) .

وَيُلْفِى أَنَّهُ رَأَى مِنْ بَعْضِ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ الصَّوْفِيَّةِ مَا كَرِهَ ، فَخَرَجَ قَوْلُهُ
فِي ذِمِّ أَمْثَالِهِ .

وَذَلِكَ فِيمَا قَرَأْتُهُ مِنْ كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَاصِمِيِّ : أَخْبَرَنِي الزَّيْدُ
ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ أَبُو عُمَانَ الْبَغْدَادِيُّ ،
بِعَصْرِ ، قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بَحْرِ الْوَرَّاقِ يَقُولُ :

كَانَ الشَّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، رَجُلًا عَاطِرًا : وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِهِ بَأْسُورٌ ، وَكَانَ
يُحِبُّ غُلَامَهُ كُلَّ غَدَاةٍ بِغَائِلِيَّةٍ فَيَمْسَحُ بِهَا الْأَسْطَوَانَةَ الَّتِي يَجْلِسُ عَلَيْهَا . وَكَانَ
إِلَى جَنْبِهِ إِنْسَانٌ مِنَ الصَّوْفِيَّةِ ، وَكَانَ يُسَمَّى الشَّافِعِيَّ « الْبَطَّالُ » يَقُولُ : هَذَا
الْبَطَّالُ وَهَذَا الْبَطَّالُ قَالَ : فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عَمِدَ إِلَى شَارِبِهِ فَوَضَعَ [فِيهِ] ^(٣)
قَدْرًا ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى حَلْقَةِ الشَّافِعِيِّ ، فَلَمَّا شَمَّ الشَّافِعِيُّ الرَّائِحَةَ أَنْكَرَ فَقَالَ : فَذْشُوا
نَعَالَكُمْ ، فَقَالُوا : مَا نَرَى شَيْئًا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : فَيَشْمُكُمْ بَعْضُنَا ، فَوَجَدُوا
ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، هَذَا . فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ :

(١) فِي ح : « بْنُ أَحْمَدَ» !

(٢) مَنَاقِبُ الْعَاصِمِيِّ لِلرَّازِمِيِّ ١٧٤ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ح .

رأيت تجبرك فأردت أن أتواضع لله . قال : خذوه فاذهبوا به إلى « عبد الواحد » وكان على الشرطة فقولوا له : يقول^(١) لك أبو عبد الله : اعتقل هذا إلى أن ينصرف^(٢) . قال : فلما خرج الشافعي دخل عليه فدعا به فضر به ثلاثين درّة أو أربعين درّة ، فقال : هذا بما تخطّيت المسجد بالقذر ، وصليت على غير الطهارة .

* * *

أما « السماع » فأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت يونس بن عبد الأعلى^(٣) يقول : سألت الشافعي عن إباحة أهل المدينة السماع ؟

فقال الشافعي : لا أعلم أحداً من علماء الحجاز كره السماع ، إلا ما كان منه في الأوصاف . وأما الحدّاء وذِكْرُ الأطلال والمرّابع وتحسين الصوت بالحنّ^(٤) الأشعار — فباح .

قلت : وقد نقلت إلى « كتاب المبسوط » ثم إلى « كتاب المعرفة » شرط الشافعي — رحمه الله — في السماع ، من أراد رجوع إليهما ، إن شاء الله تعالى .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن العباس يقول :

(١) في ١ : « فقال له : قال » .

(٢) في ج : « انصرف » .

(٣) في ١ : « بن عبد الله » !

(٤) في ٥ : « الصوت بالأشعار الحسان » .

سمعت سعيد بن محمد الدينارى ، حدثنى إبراهيم بن عبد الله المقعد — وكان
الناس يتعجبون بلغائه — قال :

حدثنى المزنى قال : مررنا مع الشافعى وإبراهيم بن إسماعيل بن عُلَيمَةَ على
دار قوم وجارية تغنيهم :

خاملي ما بالُ السَّطَايا كأنها تراها على الأعقاب بالقوم تنكص^(١)

فقال الشافعى : ميلوا بنا نسمع . فلما فرغت قال الشافعى لإبراهيم بن عُلَيمَةَ :
أيطربك هذا ؟ قال : لا ، قال : فإلك حسٌّ .

وقد قال الشافعى فى « كتاب أدب القاضى »^(٢) فى الرجل يقبض الغلام
والجارية الغنيين : « إن كان يجمعُ عليهما ويفنيان^(٣) فهذا سَفَهٌ تُرَدُّ به شهادته .
وهو فى الجارية أكثر^(٤) من قبل أن فيه سفها وديانةً . وإن كان لا يجمع
عليهما^(٥) ولا يفنى لهما — كرهت ذلك له^(٦) ولم تُردَّ به شهادته^(٧) . وهكذا
الرجل يفنى بيوت الغناء ويفشاء للغنون : إن كان لذلك مُدْمِغاً وكان ذلك^(٨)
مشهوراً عليه فهو بمنزلة سفه ترد به شهادته^(٩) .

وإن كان ذلك يَقِلُّ منه لم تُردَّ شهادته ؛ بما وصفت من أن ذلك ليس
بمحرام بين .

(١) كذا فى : « وقى » وح : « كأننا نراها... تنكص » .

(٢) الأم ٢١٥/٦ .

(٣) فى الأم : « ويفنى لذلك فهذا... » .

(٤) فى ١ : « أكبر » .

(٥) فى ح : « عليهما ولا يفنى لهما » .

(٦) فى ح ، هـ : « لهما » .

(٧) فى الأم : « وكان لذلك مستعظنا عليه مشهوراً... » .

(٨) « ما بين الرقبتين ساقط من ح ، هـ » .

فأما استماع الخُداء ونشيد الأعراب ، فلا بأس به كثير^(١) أو قليل ، وكذلك استماع الشعر .

أخبرنا^(٢) سفيان عن إبراهيم بن ميسرة [عن عمرو بن الشريد]^(٣) عن أبيه قال : أرَدَقَنِي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل معك من شعر أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ شيء ؟ قلت : نعم . قال : هيه . قال : فأنشدته بيتا . قال : هيه ، فأنشدته حتى بلغت مائة بيت .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : أنبأنا الشافعي قال : حدثنا سفيان . فذكره .

قال الشافعي ، رضي الله عنه : وسمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الخُداء والرجز ، وأمر ابن رَوَاحَةَ في سفره فقال : حَرِّكْ بالقوم . فاندفع برجزه^(٤) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أنبأنا الحسين بن رشيق المصري ، إجازة ، قال : حدثنا محمد بن رمضان قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : سمعت أبي يقول :

كفت أنا والشافعي ، وابن بكير ، وجماعة من أصحابنا في منزل يوسف ابن عمر في صنيع لهم وهو عرس ، فكان ثمَّ أَمَّوْ ودُفُّ فما أنكره أحد منهم . وإنما أراد باللهو : ما ورد الخبز بجوازه في العرس : وهو مالا ينسكر من الشعر والرجز .

(١) في ١ : « كثيرا » .

(٢) الأم ٦/٢١٥ .

(٣) الزيادة من الأم .

(٤) الأم ٦/٢١٥ .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا عبد الله بن سعيد البستي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله ابن جعفر الرازي قال : حدثنا محمد بن الحارث الحيمصي قال : حدثنا الطحاوي قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، يقول : الوقار في النزّهة سُخْفٌ ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، يقول : لعب سعيد بن جبير بالشطرنج من وراء ظهره فيقول : بإيش دَفَعَ كَذَا ؟ قال : بكذا ، قال : ادفع بكذا .

وإنما حكى الشافعي هذا ؛ ليبين بذلك سبب تركه ردّ الشهادة به ، وهو اختلاف أهل العلم في جوازه .

وأما الكراهية فقد أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

قال الشافعي ^(٢) ، رضي الله عنه : يكره من وَجّه الخبير اللعب بالنرد أكثر مما يكره اللعب بشيء من الملامى . ولا نحبّ اللامب بالشطرنج وهو أخف من النرد . ويكره اللعب بكل مالعب به الناس ؛ لأن اللامب ليس من صنيع ^(٣) أهل الدين ولا المروءة . ومن لعب بشيء من هذا على الاستحلال [له] لم تردّ شهادته .

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) الاثم ٦/٢١٣ .

(٣) في الاثم : « صنعة » .

ثم بسط الكلام فيمن غفل به عن الصلاة فأكثر حتى تفوته ، ثم يعود له حتى تفوته ، وردّ الشهادة . ثم استثنى ملاعبة الرجل أهله ، وإجراؤه الخيل ، وتأديبه فرسه ، وتعليمه الرمي ورميه^(١) وقال : ليس ذلك من اللعب - يعني المكروه - ولا^(٢) ينهى عنه .

ثم قال^(٣) : وينبغي للمرء أن لا يبلغ منه ولا من غيره من تلاوة قرآن ولا نظر في علم - ما يشغله عن الصلاة حتى يخرج وقتها . وكذلك لا يتفعل حتى يخرج من المكتوبة ؛ لأن المكتوبة أوجب عليه من جميع النوافل . وهذه الحكاية إلى قوله : « لم ترد شهادته » فيما قرأناه على أبي عبد الله العافظ ، وما بعده فيما أجاز لي روايته عنه وبالله التوفيق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد قال : سمعت يوسف بن عبد الأحد القُمي يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

سمعت الشافعي يقول : ترك العادة ذنب مُستَحَدَث .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثني أحمد بن علي المدائني قال : سمعت المزني والربيع يقولان : سمعنا الشافعي يقول : لا تشاور من ليس في يده دقيق ؛ فإنه مُدَلِّلُ العقل .

أخبرنا أبو عبد الرحمن قال : حدثنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال : حدثنا محمد ابن رمضان الزيات ، ومحمد بن يحيى قال^(٤) : حدثنا محمد بن عبد الله قال :

(١) في الأصول : « وري » .

(٢) في ١ : « فلا » .

(٣) الأثر ٢١٣/٥ .

(٤) في ١ : « قال » .

قال الشافعي، رضى الله عنه : قال شريح القاضي لرجل : إني أظنك أحق .
فقال له الرجل : إنَّ أَحَقَّ ما يكون الشيخ إذا أعجب بظنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد : محمد بن علي الرازي يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : ما ضحك من خطأ رجل إلا ثبت صوابه في قلبه^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : سمعت أبا الفضل بن مهاجر يقول : سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : كان لرجل من أهل المدينة ابنٌ متخلف ، فبعثه يوماً ليشتري له حبلاً طوله^(٢) ثلاثون ذراعاً ، فقال : في عرض كم ؟ فقال : في عرض مصيبتى فيك^(٣) .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد الصوفي قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال : سمعت محمد بن نصر بن القاسم بن روح الخواص يقول : سمعت حرمة يقول :

سمعت الشافعي يقول : ما دخل قومٌ بلد قومٍ إلا أخذ كل واحد [منهم]^(٤) من سنة صاحبه ، حتى إن العراقي ليأخذ من سنة الشامي ، والشامي من سنة العراقي .

قال : وسمعت حرمة يقول :

(١) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٢) في ١ : « طويلاً » .

(٣) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٤) الزيادة من ح .

سمعت الشافعي يقول : إذا رأيت الرجل فضة خاتمه وكثيرة وفصه صغير ،
فذلك رجل عاقل ، وإذا رأيت فضته قليلة وفصه كبير ، فذلك رجل عاجز ،
وإذا رأيت [الكاتب دواته على يساره فليس بكاتب ، وإذا رأيت دواته]^(١)
على يمينه وقلمه على أذنه ، فذلك كاتب ، أو نحوه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو سعيد : محمد بن الفضل المذكر
قال : سمعت أبا الحسن : محمد بن أحمد بن أيوب البغدادي يقول : حدثنا
جعفر بن أحمد الواسطي قال : حدثني أبو جعفر للترمذي ، عن البويطي .

عن الشافعي قال : ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه^(٢) .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت محمد بن محمد بن هارون
يقول : سمعت أبا الحسن بن سليمان يقول : سمعت محمد بن إسماعيل السلمي
يقول : سمعت البويطي يقول :

سمعت الشافعي يقول : ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه .

قال لنا^(٣) أبو عبد الله الحافظ : فيما قرئ عليه في قول الشافعي ، رضي الله
عنه : في^(٤) هذا صيانة كثيرة للمروءة ، وهي أن الخبر بسنه لا بد من أن
يكون بين مصدر ومكذّب ، فثابت يقول : نقص من سنه رغبة في الشباب ،
وآخر يقول : زاد على سنه طلباً للتشايخ . ثم إن كان من أهل العلم قيل : متى
لقي فلانا ولقي فلانا وهو صغير ؟

(١) الزيادة من ح .

(٢) مناقب الشافعي للرازي ١٢٣ .

(٣) في ١ : « قال أخبرنا » .

(٤) سقطت من ١ .

قال أبو عبد الله : سألني أبو بكر بن جعفر المزكي ^(١) ، وكان من عقلاء الرجال ، عن سني فأجبتة بقول الشافعي فقال : لقد أجبته بجواب شاف .

قلت : وفي مثل هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأني أبو عمرو بن النجاشي ، شفاهاً ، أن أبا سعيد الجصاص حدثه قال : سمعت محمد - يعني ابن عبد الله بن عبد الحكم - يقول :

قال [لي] ^(٢) الشافعي : يا محمد ، لا تحدث عن حي ؛ فإن الحي لا يؤمن عليه أن ينسى .

قال محمد : وذلك أني سمعت من الشافعي ، رضي الله عنه ، حكاية لحكيمة عنه فنميت إليه فأنكرها ، فاعتم أبي لذلك غمّاً شديداً ، وكنا نجلّه ، فقال : يا بني ، لقد حكيت عن الشافعي حكاية فنميت إليه فأنكرها . قال : فقلت له : يا أبة ، أنا أذكره الله يذكر . فضيت إليه فقلت : يا أبا عبد الله ، أليس تذكر يوم كذا وكذا وقد سألتك سائل عن مسألة في الرضاع فأجبتة فتكلمت بكذا وكذا في الإبل ؟ فوقفته على الكلمة فذكرها . ثم قال لي : يا محمد ، لا تحدث عن حي ، فإن الحي لا يؤمن عنه النسيان .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنبأنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ، بأسد آباد ، قال : سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول : سمعت المزني يقول :

سمعت الشافعي يقول : من كذب على أخيه فقد عظمه ^(٣) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا علي بن عمر بن أحمد بن

(١) في ح : « المذكور » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ح : « فقد أعظمه » .

مهدي الحافظ ، ببغداد ، قال : قرأت في كتاب يحيى بن عثمان بن صالح ، بمصر ،
حدثني عبد الله بن عبد الخالق المصري قال :

سمعت الشافعي يقول لعبد الحميد بن الوليد بن المغيرة الأشجعي ، وأتاه
عائدا له في منزله ، فقال له الشافعي : قَوَّى اللهُ قُوَّتَكَ وَأَضْعَفَ ^(١) ضَعْفَكَ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في « التاريخ » قال : حدثنا طاهر بن محمد
ابن عبد الله : أبو عبد الله البغدادي قال : حدثنا أبو بكر النيسابوري قال :

قال لنا الربيع بن سليمان : دخلت يوما على الشافعي فقلت له : كيف
أصبحت ؟ فقال : أصبحتُ ضعيفا ، فقلت : قَوَّى اللهُ ضَعْفَكَ . فقال [لي :] ^(٢) « يا ربيع ،
أجاب الله قلبك ولا أجب لفظك ؛ إن قَوَّى ضَعْفِي عَلَى قَتْلِي ، ولكن قل :
قَوَّاكَ اللهُ عَلَى ضَعْفِكَ [وفي رواية في غير هذا الموضع : قال الربيع : والله
ما أردت إلا خيرا ^(٣) . فقال الشافعي : أجل ، والله يا بني لو تشتمني صراحا لعلمت
أنك لم تُرد]

قرأت في كتاب العاصمي : سمعت دعلج بن أحمد ، بالعراق ، يقول :
سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت الربيع يحكي عن الشافعي : أنه كان يكره أن يقول : أعظم الله
أجرك — يعني في المصائب — ويقول : إذا قال : أعظم الله أجرك معناه :
أكثر الله مصائبك ليُعظم أجرك .

(١) في ح : « وضعف » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) الزيادة من ح .

قال ابن خزيمة^(١) : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا حماد ، عن ثابت^(٢) ، عن «مطرف» قال : لا نقل : أعظم الله أجرك ولكن قل : أجرك الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسن بن محمد الفقيه قال : سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت حرمة بن يحيى يقول :

سمعت الشافعي يقول : إن «ابن عجلان» أنكر على والي المدينة إسبال الإزار يوم الجمعة على رموس الناس ، فأمر بحبسه ، فدخل «ابن أبي ذئب» على والي فشفع له وقال : إن ابن عجلان أحمق ، يراك تأكل الحرام وتلبس الحرام وتفعل كذا فلا ينكره^(٣) عليك ، ثم ينكر عليك إسبال الإزار !؟ فخلّى سبيله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا الفياض المصري يقول : سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : سمعت ابن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : رأيت من عجائب الدنيا ثلاثة : رجل يكتب شماله فيسبق من يكتب بيمينه ، ورجل حبسه القاضي في مدّى نوى ، ورجل يدور على الجوارى يعلمهن الغناء ، فإذا جاء وقت الصلاة صلى قاعداً .

وأخبرنا أبو سعد : سعيد بن محمد بن أحمد الشعمي قال : حدثنا أبو محمد : جعفر بن محمد بن العارث قال : أخبرني أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن بحر

(١) في ح : « جرير » .

(٢) في ح : « ابن » .

(٣) في ح : « فلا ينكر » .

المعري قال : سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول :

قال (١) الشافعي ، رضي الله عنه . فذكر هذه الحكاية ، غير أنه قال في الثالث :
ورأيت شيخا كبيرا يدور على الفتيان يعلمهن الغناء ، فإذا حضرت الصلاة
صلى قاعداً .

(١) في ج : • سمعت الشافعي • .

باب

ما يستدل به على سخاوة الشافعي ، رحمه الله ،
وحسن جوده ، وحسن عهده ، وما يؤثر عنه في السخاء

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس :
محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت « الحُمَيْدِي » يقول : قدم الشافعي ، رضى الله عنه ، من « صنعاء »
إلى « مكة » بعشرة آلاف دينار في مندبل ، فضرب خباه في موضع خارجا
من مكة ، فكان الناس يأتونه فما برح حتى ذهبت كلها ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا محمد : عبد الله بن محمد
ابن علي يقول : سمعت أبا نعيم الفقيه يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الحميدي يقول : فذكره بمثله .

وبهذا الإسناد قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول : أخذ رجل بركاب
الشافعي فقال الشافعي : ياربيع ، أعطه الأربعة دنائير واعتذر لي منه ^(٢) .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد بن أحمد بن
بالويه الجلاب قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الربيع . فذكره بمثله . إلا أنه
قال : واعتذرتي .

(١) حلية الأولياء ١٣٠/٩ ، والمناقب للرازي ١٢٨ .

(٢) في : « أربعة » . واعتذرتي . والخبر في الحلية ١٣٠/٩ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني نصر بن محمد قال : حدثنا أبو علي : الحسن بن حبيب بن عبد الملك ، بدمشق ، قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

كان الشافعي راكب حمارٍ فر على سوق الحذائين ، فسقط سوطه من يده ، فوثب غلام من الحذائين ، فأخذ السوط ومسحه بكمّته وناوله إياه ، فقال الشافعي لغلامه : ادفَع تلك الدنانير التي معك إلى هذا الفتى . قال الربيع : فلست أدرى كانت تسعة دنانير أو سبعة^(١) .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت قَعْنَب بن أحمد بن عمرو^(٢) بن محمد بن مُجَاشِع يقول : سمعت محمد بن أحمد بن وَرْدَانَ يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : كنا مع الشافعي ، رضى الله عنه ، وقد خرج من مسجد مصر فاقطع شِشْع نعله ، فأصلح له رجل شِشْعَه^(٣) ودفعه إليه فقال : يا ربيع ، معك من نفقتنا شيء ؟ قلت : نعم . قال : كم ؟ قلت : سبعة دنانير . قال : ادفعها إليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا علي بن محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عمرو بن سواد السمرجى قال : كان الشافعي ، رحمه الله ، أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام . فقال لي^(٤) الشافعي : أفلست من دهرى ثلاث إفلاسات ؟ فكنت أبيع قليلى

(١) المناقب للرازي ١٢٨ وفيه : « سوق الحذايين » .

(٢) في ١ : « عمر » .

(٣) في ١ : شِشْعَا .

(٤) من ح .

وكثيرى حتى حلى أبنتى وزوجتى ، ولم أرهن قط^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أحمد بن أبى الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ح وأخبرنا محمد بن الحسين السلى قال : أخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال :

كان الشافعى أسخى الناس بما يجده ، وكان يمر بنا ، فإن وجدنى وإلا قال : قولوا لمحمد إذا جاء يأتى المنزل ؛ فإنى لست أتغذى حتى يجىء . فربما جئته فإذا قعدت معه على الغداء قال : يا جارية ، اضربى لنا فالودج . فلا تزال المائدة بين يديه حتى تفرغ منه ويتغذى^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه قال : سمعت أبا العباس بن سريج يحكى عن أبى بكر بن الجنيد عن أبى ثور قال :

كان الشافعى من أجود الناس وأسعاهم كفا : كان يشتري الجارية الصنّاع^(٣) التى تطبخ وتعمل الحلوى ، ويشترط عليها أن لا يقربها ؛ لأنه كان عيلا لم يمكنه أن يقرب النساء فى وقته ذلك ؛ لباصور كان به ، وكان يقول لنا : تشبهوا ما أحببتهم ؛ فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون . قال : فيقول لها بعض أصحابنا : اعملى اليوم كذا وكذا . فكنا نحن الذين نأمرها ، وهو مسرور بذلك^(٤) .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول :

(١) الحلية ١٣٢/٩ وآداب الشافعى ومناقبه ١٢٦ .

(٢) الحلية ١٣٢/٩ وآداب الشافعى ومناقبه ١٢٤ .

(٣) فى ١ ، ح : « الصنّاعة » .

(٤) الحلية ١٣٣/٩ .

كان الشافعي، رحمه الله، من أسخى الناس. قال: وكنت آكل مع الشافعي تمرًا مُلَوَّزًا من هذه الجِرَار، فجاء رجل فقعد وأكل، وكان يجلس إليه، فلما فرغ من الأكل قال الرجل للشافعي: ماتقول في أكل النجاعة؟ قال: فلوى الشافعي عنقه إلى وقال: هلا كان سؤاله قبل أن يأكل؟

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال: حدثنا أبو جعفر - يعني محمد بن عبد الرحمن - قال: حدثنا الحسن - يعني ابن الأشعث - قال: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول: جاءنا الشافعي إلى منزلنا قال: فقال لي: اركب دابتي هذه قال: فركبتها قال: فقال لي: أقبل بها وأدبر، ففعلت فقال: إني أراك بها أبقيًا نخذا فهي لك. قال: وكان من أسخى الناس. ثم ذكر قصة التمر^(١).

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال: حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد - قال:

حدثنا الربيع بن سليمان قال: تزوجت، فسألني الشافعي: كم أصدقها؟ قلت: ثلاثين^(٢) ديناراً. فقال: كم أعطيتها؟ قلت: ستة دنانير. فصعد داراً وأرسل إلى صرة فيها أربعة وعشرون ديناراً^(٣).

أخبرنا محمد بن الحسين قال: سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول: سمعت أحمد بن علي بن سعيد البزاز يقول: سمعت إبراهيم بن خالد: أبا ثور يقول: أراد الشافعي الخروج إلى مكة.

ح. وأخبرنا محمد بن عبد الله قال: أخبرنا أبو الوليد: حسان بن محمد

(١) المتأخر للرازي ١٢٨.

(٢) في ح: « ثلاثون ».

(٣) الحلية ١٣٢/٩ وآداب الشافعي ومناقبه ١٢٥.

الفيقيه قال : حدثنا إبراهيم بن محمود ، حدثني أبو سليمان ^(١) ، حدثني أبو ثور قال :
أراد الشافعي الرجوع إلى مكة ومعه مال قال : فقلت له : — وكان قلما
يمسك شيئا ؛ من سماحته — ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعة تكون لك
ولولدك من بعدك . قال : نخرج ثم قدم علينا ، فسأله عن ذلك المال فقال :
ما وجدت بمكة ضيعة يمكنني أن أشتري بها لمعرفةي بأصلها ؛ أكثرها
قد ^(٢) وقفت ، ولكن قد بنيت بمني مضر با يكون لأصحابنا إذا حجوا ينزلون
فيه ^(٣) .

[^(٤) لفظ حديث أبي عبد الله ، وليس في رواية السلمي : قد وقفت] .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت عبد الواحد بن بكر
الورثاني ^(٥) قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قال : سمعت محمد
ابن أحمد بن بنت الشافعي يقول : سمعت عمي يقول : باع الشافعي ضيعة له بمائة
ألف قسمها بمكة فيلنا هو كذلك إذ أقبل أعرابي من بني عذرة فسلم عليه فقال له :
ياقي ، يبنى وبينك حرمة متأ كدة . فقال له الشافعي : وما ذاك ؟ قال : رأيتك
مع أبيك ولك ذؤابة تشتري أضحية يوم النحر . فالتفت إلى البائع فقال ^(٦) :
خاب الفقى . قال : فقال الشافعي : هذه حرمة متأ كدة ، وقال له : ادخل ، وخذ
النتع وما عليه . فدخل ، فأخذ النتع وما عليه .

(١) في ح : « ابن سليمان » .

(٢) في أ : « فقد » .

(٣) الحلية ١٢٧/٩ .

(٤) ماين الرقيين ليس في ه ، ولا في ح .

(٥) في ح : « الورثاني » والورثاني بفتح الواو نسبة إلى ورنان من قرى شيراز ، ينسب إليها
أبو الفرج : عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي . رحل في طلب الحديث وسمعه ،

وروى عن أبي بكر الإسماعيلي . وتوفى بالحجاز سنة ٣٧٢ كما في الباب ٣/٢٦٧ .

(٦) في ح : « فقلت » .

ورواه أبو الحسن العاصمي ، عن محمد بن عبد الله الرازي ، عن إسحاق بن محمد الأنصاري ، عن أحمد بن محمد الشافعي ، عن عمه

ويحتمل أن تكون الحكاية عند هذا الرازي من الوجهين جميعا .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن موسى قال : أخبرنا محمد بن علي بن طلحة قال : حدثنا أحمد بن علي الأصماني قال : حدثنا زكريا الساجي قال : حدثني عبد الله بن أحمد المروزي قال :

سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي وجاءه سائل فقال : إني رجل من أمري كيت وكيت فأمر لي بشيء ، وما كان يملك يومئذ إلا ديناراً ، فأعطاه إياه فقال له بعض جلسائه : هذا لو أعطيته درهما أو درهين كان كثيراً ، فقال : إني أستحي أن يطلب رجل مني شيئاً ومعى مقدرة فلا أعطيه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني نصر بن محمد العدل قال : وجدت في كتابي عن إبراهيم بن محمد قال : كنت في مجلس أحمد بن يوسف التغلبي ، صاحب أبي عبيد : القاسم بن سلام ، فجري ذكر الشافعي وأخلاقه وفقهه وسماحته فقالوا : ما شبهناه إلا بأبيات . أنشدناها^(١) حفص بن عمر الأزدي المقرئ لبعض الأعراب :

إن زرت ساحته ترجو سماحته	بليتك راحته بالجوود والديم
أخلاقه كرم وقوله نعم	يقولها بضم مَجْجَحَتْ فاحتمكم ^(٢)
ماضراً زائراً يرجو أنامله	إن كان ذا رحمٍ أو غير ذي رحم

(١) في ١ : « بأبيات . أنشدنا ... »

(٢) مججحت : عككت

[الجود غرته والمجد غايته يقولها بقم قد لج في نعم]^(١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا محمد بن روح ، حدثنا الزبير بن ساجان
القرشي ، عن الشافعي قال :

خرج « هَرَمَةُ » فأقرأني سلام أمير المؤمنين : هارون . قال ^(٢) :
وقد أمر لك بخمسة آلاف دينار . قال : فحُمِلَ إليه المال ، فدعا بحجّام فأخذ
من شعره فأعطاه خمسين ديناراً . ثم أخذ رقاعاً وصر من تلك ^(٣) الدنانير صُرّاً
ففرقها في القرشيين الذين هم بالحضرة من أهل مكة حتى مارجع إلى بيته إلا بأقل
من مائة دينار ^(٤) .

وقرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين العاصمي ، رحمه الله ،
الجموع لمناقب الشافعي ، رضي الله عنه : سمعت أبا بكر : أحمد بن الحسن الفقيه
الشافعي يحكي عن أبي القاسم الطالبي ، عن الشافعي ، رحمه الله ، أنه أدخل إلى
الرشد ^(٥) فقال له : يا أخا شافع ، شَقَمْتَ العصا ، وخرجت مع العلوية علينا ؟

فقال : يا أمير المؤمنين ، أَدْع ابن عمي من يقول إلى ابن عمه ، وأصير إلى
قوم يقولون إلى عبدهم . قال : فأطلق عنه ووصله بثمانين ألف درهم ^(٦) قال : فخرج
فراي حجّاماً فطمّ شعره فوصله بثمانين ديناراً فمات به على ذلك الرشد ، فأنشأ يقول :

(١) هذا البيت ليس في خ ، ولا في ه .

(٢) ليست في أ .

(٣) في ج : « وصررتك » .

(٤) الحلية ١٣١/٩ .

(٥) في ح : « دخل على الرشد » .

(٦) من ح .

مولو تنازعني كفى إلى خاق برزى لقلت لها ألقيه أو يبي
 خيمى كريم ونسى لا تحدنى أن الإله بلا رزق يخلينى
 هذا وما زال مالى من أذى طبع ومن ملامة أهل اللوم بغربى
 بل ما اشتريت بمالى قط محمداً إلا تيقنت أنى غير منبون
 ولا دُعيت إلى مجد ومكرمة إلا أجبته: ألامن ذا يُفادى^(١)؟
 لبيك يا كرمى لبيك ثانية لبيك ثلاثة من حيث تدعونى

وقرأت فى موضع آخر البيت الأول :

والله لو كرهت كفى مُساعدتى لقلت لك كفى بينى إذ كرهت^(٢) بينى

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ فى « التاريخ » قال : سمعت محمد بن عبد الأعلى
 يقول : سمعت أحمد بن عبد الرحمن الرقى يقول : سمعت يونس بن عبد الأعلى
 يقول : سمعت الشافعى يقول :

ح . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامى قال : سمعت محمد بن أحمد بن
 عبد الأعلى القرى يقول : سمعت أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن يقول : سمعت
 المزنى يقول :

سمعت الشافعى يقول : السخاء والكرم يعطى عيوب الدنيا والآخرة بعد
 أن لاتأخذه بدعة^(٣) .

وقرأته فى كتاب زكريا بن يحيى الساجى عن محمد بن إسماعيل قال :

(١) ح : « إلى من ذاباجى » .

(٢) فى ح : « إن كرهت بينى » .

(٣) الحلية ٩ / ١٣٤ .

سمعت الحسين بن علي يقول : سمعت الشافعي يقول : فذكره غير أنه قال :
غطى عيوب الدنيا والآخرة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قول : أخبرني أبو تراب الطوسي قال : حدثنا
محمد بن المنذر الهروي قال : سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول : السخاء في المين .

ورواه أيضا ابن عبد الحكم عن الشافعي ، رضى الله عنه .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق - بإجازة -
قال : حدثنا محمد بن يحيى الفارسي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال : قال لنا الشافعي : نزلنا بامرأة من البن فجعلت تخرج إلينا الشيء بعد الشيء
« وقاله » ^(١) فقلنا لها : إن معنا أشياء . قالت : فما تريدون بهذا؟ أنزلون عندهنا
وتأكلون طعامكم؟ والله لا كان هذا ، والله لئن فعلتم هذا لترون متاعكم مطرحا
في الصحراء .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا سعيد : أحمد بن محمد
ابن رميح الحافظ يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :
ح . وأخبرنا محمد بن الحسين الصوفي قال : سمعت جدي إسماعيل بن
نجيد ^(٢) يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت وفاء بن سهل
السكندی يقول :

سمعت الشافعي يقول : أملتُ بمكة حتى لم يبق لي شيء ، فقلت : إلى من

(١) ليست في ح .

(٢) في ح : « محمد » .

أصير؟ ففكرت فيمن يقوم بي من قریش وغيرهم، ثم قلت: ما أجد لي خيراً من أن أصير إلى اليمن. قال: فتجهزت وخرجت إليها، فأتيت صنعاء فسألت عن رجل من أهل اليمن من يؤثّر، فوصف لي رجل وسمي لي موضعه، فخرجت نحوه حتى أتيت منزله، فإذا برجل قاعد وإذا بجماعة وإذا له دار ضيافة، فعدل بي إلى دار الضيافة فدخلت مع الضيفان، ثم أنه أقبل إلينا، فأرسل إلى رسولنا فسألني من أنا فأخبرته بنسبي، فحوّلني من ذلك الموضع إلى موضع وراءه فأقمت ثلاثة أيام لا يسألني عن شيء أكثر من أن يحبي^(١)، فيسلم، ثم ينصرف. قال: فلما كان اليوم الرابع سألتني: أضيف أنا أم زائر؟ فقلت^(٢): زائر. فحوّلني من ذلك المكان إلى مجلس غيره، فكان يأتيني في كل وقت، ويؤانسني وأوانسه، فلما طال مكثي عنده أتاني، فقال لي: لعلك تريد الرجوع فقلت إلى أهلك؟: أي والله، لقد اشتقت إلى منزلي، فلم أعلم حتى أتاني بدنانير كثيرة وطرائف، وخرجت وخرج معي حتى جاز موضعاً من مواضعهم فودّعني ثم رجع إلى منزله، فأقبلت إلى منزلي بما أجازني، وأعطاني، فأقمت دهرًا أتمناه أن يوافيني بمكة فكنت أسأل عنه كل حين من يقدم من تلك الناحية، حتى قدم رجل من مخالفة^(٣) فسألته عنه، فأخبرني بقدمه، فأتيته وسلمت عليه، ثم إنني صرت إلى منزلي فأمرتهم فأصلحوا إلى المنزل، وما يحتاج إليه وبجرت^(٤) بيتنا واسطوانة، ثم أتيت فسالته أن يصير إلى منزلي، فكأنه تلهكاً، فلم أزل به^(٥) حتى صار معي إلى المنزل، فلما صرنا إلى المنزل جلس في الاسطوانة ولم يدخل البيت، فلم

(١) ق ١: « مما يحبي ».

(٢) ق ح: « فأخبرته أني زائر ».

(٣) في اللسان ٤٣٢/١٠: قال ابن بري: الخاليف لأهل اليمن كالأجناد لأهل الشام، والكور لأهل العراق، والرساتيق لأهل الجبال، والطاسيج لأهل الأهواز.

(٤) في ١: « يجحد » وبجر البيت: وسعه.

(٥) من ح.

أزل به ، وأطلب إليه حتى دخل المنزل ، وأتينا بطعام^(١) فأكل وأكلنا معه ، وكنا قد هبنا طعاما كثيرا ، فلما أكل وفرغ وتوضأ التفت إلى وقال لي : كأنك إنما أردت أن تربنا متاعك وطعامك وأثوابك يابن أخى ، لو صيرت هذا فى أعناق الرجال لكان أعظم لقدرك ، وأنى لك ذلك .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، بإجازة ، قال : حدثنا على بن عيسى المدائني قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعى يقول : إني على عيذ وليس عندي نفقة ، فقال لي أهلى : عودت قوما أن تصالهم فلو استسلفت شيئا ؟ فاستسلفت سبعين دينارا ، فتركت عشرين دينارا للنفقة ، وفرقت الباقي ، فبينما أنا على ذلك إذ أتاني رجل من قريش يشتكى إلى الحاجة ، فأخبرته خبري . فقلت له : خذ ما تحب . فقال : ما حاجتي^(٢) إلا أكثر من هذه الدنانير . فقلت له : خذها ، وبث ، وما معي دينار ولا درهم ، فبينما أنا في منزلي إذ أتاني رسول البرمكي : جعفر بن يحيى ، فقال : أجب . فأجبت فقال : ما شأنك في هذه الليلة ؟ يهتف لي هاتف يقول : الشافعى ، الشافعى ، كلما دخلت في النوم . أخبرني بأمرك ، فأخبرته فأعطاني خمسمائة دينار وقال : أزيدك ؟ فأعطاني خمسمائة أخرى فلم يزل يزيدني حتى أعطاني ألفي دينار^(٣) .

ورواه أيضا زكريا الساجي عن ابن بنت الشافعى عن الأخضر بن عبد الله الصدائى عن الربيع بن سليمان إلا أنه قال : قال رسول الفضل بن يحيى أو البرمكى : جعفر بن يحيى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الحسن قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ،

(١) فى ح : « بطعامنا » .

(٢) فى ١ : « ما يقضى إلا أكثر ... » .

(٣) آداب الشافعى ومناقبه ١٢٨ ومناقب الشافعى للرازي ص ٢٨ — ١٢٩ م

إجازة ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ومحمد بن الربيع قالا :
حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

سمعت الشافعي ، رضي الله عنه ، يقول : مرَّ رجل من التجار بالزُّهري وهو
في قريته ، والرجل يريد الحج ، فابتاع الزهري منه بزاً بأربعمائة دينار إلى أن
يرجع من حجّه ، فابرح الرجل حتى فرقه عن آخره ، فرأى الزهري الكراهة
في وجه الرجل لذلك ، فلما فرغ الرجل^(١) من حجّه مرَّ بالزهري بقمصاءه ، فأمر
له الزهري^(٢) بثلاثين ديناراً ينفقها في سفره ، ودفع إليه الدنانير ، ثم قال له
الزهري : كأنى رأيتك^(٣) قد ساء ظنك يومئذ . قال الرجل : أجل ! قال الزهري :
والله لم أفعل ذلك إلا للتجارة : أعطى القليل فأعطى الكثير .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن : علي بن محمد بن علي بن الحسين
المهروي - قدم علينا حاجاً - قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن عبد الله بن محمد
ابن مخلد يقول : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

حدثني محمد بن إدريس الشافعي أن رجاء بن حيوة عاتب « ابن شهاب »
في الإسراف وكان يدّان فقال : لا آمن^(٤) أن يحبس هؤلاء القوم أيديهم عنك
فتكون قد حمت على أمانتك قال : فوعده أن يقصر . فرّ به بعد ذلك
وقد وضع الطعام ، ونصب مواقد العسل ، فوقف به رجاء وقال : يا أبا بكر ، هذا
الذي افترقنا عليه؟ فقال له ابن شهاب : اترك^(٥) ؛ فإن السخى لا تؤدّبهُ التجارب .

(١) من ح .

(٢) من ح .

(٣) في ح : « قد رأيتك قد .. » .

(٤) في ١ : « لا أبر » .

(٥) في ١ : « أنزل » .

قال أبو عبد الله: محمد بن العباس: أنشدني الحسين بن أبي عبد الله الكاتب في هذا المعنى :

له سَحَائِبُ جَوْدٍ في أنامله أمطارها الفضة البيضاء والذهبُ
يقول في العسر: إِنْ أَيْسَرْتُ ثَانِيَةً
أَقْصَرْتُ عَنْ مَضٍ مَا أُعْطِيَ وَمَا أُهْبُ
حتى إِذَا عَادَ أَيَّامُ الْيَسَارِ لَهُ رَأَيْتُ أَمْوَالَهُ فِي النَّاسِ تُتْخَبَّبُ
لفظ حكاية الهروي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الماصي - شفاها - أن زكريا بن يحيى حدثهم قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : سمعت الحسين بن علي يقول :

قال الشافعي ، رضي الله عنه :

لا أزال أحب « حماد بن أبي سليمان » ^(١) لشيء بلغني عنه : بلغني أنه كان راكبا على حمار ، فمرَّ به الحمار فانقطع زره ، فمر على خياط فأراد أن ينزل عليه ليسوي ^(٢) زره [فقال - يعني الخياط - : والله لا نزلت فقام الخياط إليه ليسوي زره] ^(٣) فأدخل يده في جيبه فأخرج إليه صُرَّةً فيها دنانير فناولها الخياط ، ثم اعتذر إليه من قتلها .

(١) هو فقيه الكوفة أبو إسماعيل : حماد بن أبي سليمان الأشعري ، مولاهم صاحب إبراهيم النخعي ، وشيخ أبي حنيفة . روى عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب ، وطائفة ، وكان جوادا سريعا عفتما يطر كل ليلة من رمضان . خمسمائة لسان . وقال شعبة : كان صدوق اللسان . كما في الشذرات ١/ ١٥٢ .

(٢) في ١ : « ليسوي » .

(٣) ما بين القوسين سقط من أ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق - إجازة -
قال : حدثنا سعيد بن أحمد القضاعي قال : سمعت إسماعيل بن يحيى المزني يقول :
سمعت الشافعي يقول : دخل رجل على أبي جعفر المنصور فقال له :
يا أمير المؤمنين ، تفضل على تفضلا قرشيا ولا تصنعن صُعماً حجازياً^(١).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي ، وغيرهما ،
قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت أبا عبد الله : محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم يقول :

سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان ، فسلم عليه
ثم قال : أي يرحمك الله ، إنه قد مرث بنا سنون ثلاث : أما إحداها فأهلكك
المواشي . وأما الثانية فَأَنْصَتَ اللحم . وأما الثالثة فخلصت إلى العظم . وعندك
مال : فإن يكن لله فاعط عباد الله . وإن يكن لك فتصدق علينا ، إنَّ اللهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ . قال : فأعطاه عشرة آلاف درهم وقال : لو أن الناس يحسنون
يسألون هكذا ما حرمنا أحدا^(٢).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر : أحمد بن الحسن القاضي ،
وأبو عبد الرحمن السلمي ، قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على قوم فقال : أي يرحمك الله ،
إني رجل من أبناء السبيل [وَأَنْصَأَ طريق ، وفُلَّال سفة]^(٣) فرحم الله امرأ

(١) في ح : « صناعا » وفي ١ : فلا تضيفن صاعا .

(٢) المناقب لرازي ١٢٩ ، والمقد الفريد لابن عبد ربه ٤٣١/٣ وفيه أن الأعرابي دخل
على هشام بن عبد الملك . . . :

(٣) في ح : « والضرار » وفي الحلية : « وأيضا من سفر » والتصويب من المقد الفريد

أَعْطَى مِنْ سَعَةٍ ، وَوَأَسَى مِنْ كَفَافٍ . قَالَ : فَأَعْطَاهُ رَجُلٌ دِينَاراً فَقَالَ : آجَرَكَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْتَاعَكَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ : حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِي يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ :

دَفَعَ إِلَى الشَّافِعِيِّ دِرَاهِمَ لِأَشْتَرِيَ لَهُ (١) حَمَلًا ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَشْوِي ذَلِكَ . قَالَ : فَتَسَيَّتُ وَأَشْتَرَيْتُ سَمَكَتَيْنِ وَشَوِيْتَهُمَا ، فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا فَنَظَرَ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، كَلُمْتُمَا فَقَدْ أَشْتَهَيْتَهُمَا (٢) .

وَرَوَاهُ أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ ، عَنْ الرَّبِيعِ قَالَ : قُلْتُ : هَكَذَا قَضَى فَقَالَ : يَا رَبِيعَ ، الْيَوْمَ نَأْكُلُ شَهْوَتَكَ ، وَغَدًا [نَأْكُلُ شَهْوَتَنَا] (٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِي - قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَتْوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، : أَوْ عبيد الله : أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ :

خَرَجَ لِلشَّافِعِيِّ يَوْمًا غُلَامٌ أَسْوَدٌ وَمَعَهُ سَاجَةٌ قَدْ حَمَلَهَا لِلْبَيْعِ فَبَصُرَ بِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَدَعَى ، فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ مَا هَذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ : فَمَا تَرِيدُ ؟ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا مَوْلَايَ ، لَمْ تَقْعُدْ الْقَاسِ شَيْءًا لَا تَأْخُذْ بِهِ ؟ أَلَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّ الْبَيْعَةَ عَلَى الْمُدْعَى ، وَالْيَمِينَ

(١) ن ح .

(٢) الحلية ٩/ ١٣٠ .

(٣) مابين القوسين من الحلية ٩/ ١٣٢ - ١٣٣ .

على من أنكر؟ أعنى المدعى عليه - فإن كان لك في الخشية دعوى فنبت . فضحك .
الشافعي وقول : اذهب كيف شئت ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن العباس يقول : سمعت
أبا عبد الله : محمد بن حمدان الطرائفي يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعي يقول : إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقى الله تعالى فاصطنعها
إلى من يتقى العار .

قرأت في كتاب العاصمي عن الزبير بن عبد الواحد ، عن القزويني ، عن
الربيع قال :

كان الشافعي ، رضي الله عنه ، إذا سأله إنسان أن يصله بشيء يحمار وجهه
حياء من السائل ، ويبادر بإعطائه ما سأله . ولقد سأله إنسان يوماً وهو راكب
شيئاً فتمغير لونه وقال : أين تكون حتى أبعث إليك بحاجتك ؟ فلما رجع إلى منزله
بعث إليه بما سأله .

قال الربيع : قد سمعنا بالأسخياء . قد كان عندنا قوم من الأسخياء بمصر ،
وأهل الفضل رأيتهم ما رأينا مثل الشافعي ، ولا سمعنا أحداً في زمانه كان مثله .
[^(٢) قال الربيع : وكان الشافعي يقول : أهل اليمن فيهم السخاء ^(٣)] .

قال الربيع : قال الحميدي : فأين سخاء أهل اليمن من سخاء الشافعي
رضي الله عنه ؟ أولئك سخاؤهم من فضل معهم والشافعي يسخو ^(٤) بكل ماله .

(١) راجع الحلية ٩/ ١٣٣ .

(٢) ما بين الرقين سقط من أ .

(٣) من ح .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الشافعي، عن إبراهيم بن زياد، عن
البويطي قال :

قدم علينا الشافعي مصر، وكانت « زبيدة » ترسل إليه برزم الوشي والنياب
فيقسمها الشافعي بين الناس ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول :

رأيت الشافعي يوم أضحى واقفا على درجة ^(٢) يأمر الدَّابَّحَ بذيح أضيته
ويسمى الله ويكبر ^(٣) .

(١) الحلية ١٤٢/٩ .

(٢) في ح : « درجة بابه » .

(٣) في ح : بلغ مقابلة في الثالث والعشرين .

باب

ما يستدل به على شهادة أئمة المسلمين وعلمائهم للشافعي ،
رضى الله عنه ، بالتقدم في العلم ، واعترافهم له به ، وحسن ثنائهم
عليه ، وجميل دعائهم له

* * *

فمنهم :

أبو عبد الله : مالك بن أنس الأصبحي : إمام أهل الحرمين ، رحمة الله عليه .
أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو العباس : محمد
ابن يعقوب الأموي قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت
أبي يقول : قال الشافعي : أنا قرأت على مالك فـ كان يعجبه قراءتي . قال أبي :
لأنه كان فصيحاً .

وذكرنا في باب رحلته إلى مالك : أنه لما سمع مالك كلام الشافعي نظر إليه .
ساعة - وكانت لمالك فـراسة - فقال له : ما اسمك ؟ قال : محمد . قال : يا محمد ، اتق
الله واجتنب المعاصي ؛ فإنه سيكون لك شأن . فقال : نعم وكرامة . وحين قرأ
عليه « الموطأ » ظاهراً - كلمة أراد أن يقطع أعجبه حسن قراءته وإعرايه فيقول :
يا فتى : زد . حتى قرأه عليه في أيام يسيرة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : قرأت في كتاب بعض فقهاءنا :
بنيسابور : حدثنا العباس بن عبد الله الحيري قال : حدثنا أبو جعفر : محمد بن
جرير الطبري قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

كان الشافعي جالسا يوما بين يدي مالك بن أنس ، فجاء رجل إلى مالك فقال : يا أبا عبد الله ، إني رجل أبيع القُمرى ، وإني بعت يومى هذا قُمرىً . فلما كان العَشْوَةُ أتاني صاحب القُمرى فقال : إن قُمرِكَ لا يصيح ، فتشاجرت أنا وهو إلى أن حلفت بالطلاق أن قُمرىً ما يهدأ من الصياح . فقال مالك : طلقت امرأتك ولا سبيل لك عليها ، فانصرف الرجل مغموما ، فقام إليه الشافعي - وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة - فقال : أعد مسألتك - رحمك الله - فأعاد عليه فقال : أيما أكثر : صياح قُمرِكَ أو سكوته ؟ قال : فقال : صياحه . قال : امض فلا شيء عليك . ورجع الشافعي إلى الحلقة ، ورجع ^(١) الرجل إلى مالك ، لصيته ^(٢) في البلاد ، وكبر اسمه فقال : يا أبا عبد الله ، انظر لي في مسألتى يكن لك فيها أجر من الثواب . فقال : ما أعرف لمسألتك جوابا غير ما أخبرتك . قال : فإن في حلقتك من أفتانى ^(٣) بأن لا شيء عليك . قال : مَنْ المفتى لك ، رحمك الله ؟ قال : هذا الغلام ، وأومأ إلى الشافعي ، فزبره مالك وأخجله وقال : يا غلام ، بلغنى عنك غير فتواى ، فمن أين لك هذا ؟ قال : لأنى سألته ^(٤) : أيما أكثر : صياح قُمرِكَ أم سكوته ؟ فأخبرنى بصياحه . فقال مالك : وهذا أعظم ، أى شيء في سكوته وصياحه مما يكون خرجا للفتوى ؟ قال : لأنك حدثنى - معنى عن عبد الله بن يزيد ، عن أبى سامة بن عبد الرحمن ، عن فاطمة بنت قيس : أنها أتت النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، إن أبا جهم ومعاوية خطباني ، فأيتهما أتزوج ؟ فقال النبى ، صلى الله عليه وسلم :

أما « معاوية » فصعلوك لا مال له ، وأما « أبو جهم » فرحان لا يضيع

(١) في ١ : « ودخل » .

(٢) في ح : « لصوته » .

(٣) في ١ : « قد أفتانى » .

(٤) في ١ : « سألت ذا » .

عصاه عن عاتقه .^(١) وقد علم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن أبا جهنم يأكل وينام ويستريح ، فقال لها : لا يضع سوطه على الحجاز ، والعرب تجعل أغلب الذهبين كدأومته . فلما أن سألته : أيما أكثر : صياح قهريك أو سكوتك ؟ فأخبرني بصياحه . فقسته على قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : « لا يضع سوطه » . وعلمت أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاطب العرب على قدر عقولهم ، وجعلوا أكثر القماين كدأومته . قال : فتعجب مالك بن أنس من قوله ، ولم يقدح فيه بشيء . فضرب مسلم بن خالد الزنجي بين كُتَيْبِ الشافعي وقال : أفتَ فقد والله أن لك أن تفتي .

قلت : كان قد وقع غلط في هذه الحِكَاية في إسناد الحديث فقال : عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، في قصة فاطمة بنت قيس . والصحيح ما ذكرناه .

ورواه الشافعي في مواضع من كتبه على الصحة^(٢) .

* * *

ومنه : أبو محمد : سفيان بن عُيَيْنَةَ الهَلَالِي ، ، رحمة الله عليه .

حدثنا أبو محمد : عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني ، قال : حدثنا أبو سعيد : أحمد بن محمد بن زياد قال : حدثنا تميم بن عبد الله : أبو محمد ، قال : سمعت سويد^(٣) بن سعيد يقول :

(١) الحديث أخرجه مالك بسياقه في الموطأ : كتاب الطلاق : باب ما جاء في نفقة المطلقة

٥٨٠/٢ - ٥٨١

والشافعي في الرسالة ص ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ومسلم في كتاب الطلاق : باب المطلقة ثلاثا لافقة لها ١١٤/٢ .

(٢) راجع اختلاف الحديث ٢٧٩/٧ بهامش الأم .

(٣) في ١ : « تزيد » .

كنا عند سفيان بن عُيَيْنَةَ بمكة ، فجاء الشافعي فسلم وجلس ، فروى ابن عيينة حديثاً رقيقاً فغشى على الشافعي فقيل : يا أبا محمد ، مات محمد بن إدريس وقال ابن عيينة : إن كان مات محمد فقد مات أفضل زمانه ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا عباس ابن الحسين ^(٢) قال : حدثنا محمد بن الحسين بن سميد قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا عمرو بن سفيان بن محمد الثغري ^(٣) قال : سمعت أبي يقول :

رأيت محمد بن إدريس الشافعي جالسا عند ابن عيينَةَ ، وكان إذا جلس عنده جلس متربعا كجلسة القضاة ، فقال رجل لابن عيينة : إن هاهنا قوما ^(٤) يرون كذا -- بعرضُ بالشافعي ومالك -- فقال ابن عيينَةَ : ما أحبُّ أن يأتيني من يقول بهذا القول .

فقال الشافعي لابن عيينة : يا أبا محمد ، ليس هذا من صنعتك ؛ إنما صنعتك الحديث ، وإنما هذا الأهل النظار فسكت سفيان ، وطأطأ رأسه ، فما رأيت ابن عيينة بعد ذلك إلا معظماً له ومكرماً .

وقرأت في كتاب أبي يحيى : زكريا بن يحيى الساجي روايته عن أحمد ابن محمد ابن بنت الشافعي قال : سمعت أبي وعي يقولان :

كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يسأل عنها التفت إلى الشافعي فقال : سلوا هذا الفتى .

(١) - توالى التأسيس ٥٤ والمناقب للرازي ١٧ — ١٨ .

(٢) في ح : « الحسن » .

(٣) في ١ : « المسعودي » .

(٤) في ١ : « ههنا قوم » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد القاضي قال :
حدثنا أبو جعفر - يعني الحافظ - قال : حدثنا أحمد بن روح قال : ^(١) حدثنا
زكريا . فذكره مختصرا .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد قال :
أخبرني القزويني : محمد بن عبد الله قال : سمعت محمد بن يعقوب بن الفرجي
يقول : إن علي بن المديني قال ^(٢) : كان الشافعي لى صديقا ، وكان سبب
معرفتي إياه عند ابن عيينة ، وكان ابن عيينة يحله ويعظمه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل : الحسن بن
يعقوب العدل يقول : سمعت أبا أحمد : محمد بن روح الأستواي يقول : سمعت
عبدان الأهوازي الحافظ يذكر عن بعض شيوخه ، عن إبراهيم بن محمد الشافعي
قال :

كنا في مجلس ابن عيينة وعنده الشافعي ، فحدث ابن عيينة عن الزهري ، عن
علي بن الحسين : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ به رجل ومعه امرأته صفية فقال :
تعال ، هذه امرأتى صفية . الحديث ^(٣) . قال : قال ابن عيينة للشافعي : ما فقه هذا
الحديث ؟ فقال الشافعي : إن كان القوم اتهموا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
كانوا بتهمتهم إياه كفارا لكن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أدب من بهمه فقال :

(١) في ح ، هـ : « أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن روح قال : حدثنا
زكريا . فذكره مختصرا » .

(٢) في أ : « ... بن الفرجي قال : قال علي بن المديني . كان الشافعي ... » .

(٣) تمامه : « فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم »
والحديث أخرجه البخاري في أبواب الاعتكاف : باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه
٢٤٣/٤ وباب هل يدرأ المعتكف عن نفسه ٢٤٤/٤ .

إذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا لكيلا يظن بكم ظن السوء فقال ابن عيينة : جزاك الله خيرا ، ما يحببنا منك إلا كل ما يحب^(١) .

ورواه زكريا بن يحيى الساجي ، عن عبد الله بن أحمد الأهوازي ، وهو عبدان ، عن أحمد بن عمرو - يعني ابن أبي عاصم - قال :

سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي ، وقد مضى رجوع سفيان إلى قوله في تفسير حديث أقرؤا الطير .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبي بكر : محمد بن إدريس كاتب الحميدي [قال : سمعت الحميدي]^(٢) يقول : مرض الشافعي فعاده ابن عيينة ثلاث مرات .

* * *

ومنهم مع ابن عيينة جماعة من فقهاء مكة : مسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم ، وعبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وغيرهم ، رحمهم الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز - إجازة - قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال : حدثنا محمد بن عبد الله القزويني - قاضي مصر - أظنه عن الربيع (بن خالد)^(٣) قال : أخبرني أبو يعقوب البويطي ، عن الحميدي قال :

كان سفيان بن عيينة ، ومسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم ، وعبد الحميد

(١) آداب الشافعي ٦٨ — ٧٠ . وتوالى التأسيس ٥٤ .

(٢) مابين القوسين سقط من ١ .

(٣) ليست في ج .

ابن عبد العزيز ، وشيوخ أهل مكة يصفون الشافعى ويعرفونه من صفته مقدماً
عندهم ^(١) بالذكاء والعقل والصيانة ، ويقولون : لم نعرف له صبوة ^(٢) .

وقرأته فى كتاب العاصمى عن الزبير وقال فى إسناده : حدثنا الربيع .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين الصوفى قال : سمعت أبا إسحاق :
إبراهيم ^(٣) بن محمد بن يحيى يقول : سمعت أبا نعيم الفقيه يقول : سمعت
الربيع ^(٤) [بن سليمان يقول : سمعت الحميدى يقول : سمعت مسلم بن خالد يقول
للشافعى : قد والله آن لك أن تغتفى - وهو ابن خمس عشرة سنة ^(٥)] .

* * *

ومنهم [أبو سعيد : ^(٥)] يحيى بن سعيد بن فروخ القطان : إمام أهل العلم
بالحديث فى زمانه ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى الزبير بن عبد الواحد قال :
سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت الحارث بن سريج النخعي ^(٦) يقول :
[سمعت يحيى بن سعيد يقول ^(٧)] : أنا أدعو الله للشافعى أخصه ^(٨)
وحكامه أيضاً داود بن علي الأصمبهاى عن الحارث ، وقد ذكرنا فيما تقدم قوله
حين عرض عليه كتاب « الرسالة » للشافعى ، رضى الله عنه : ما رأيت أعقل

(١) فى ١ : « عليهم » .

(٢) توالى التأسيس ٥٤ - ٥٥ والمناقب للرازى ٢٠ .

(٣) ما بين الرقيتين ليس فى ح .

(٤) توالى التأسيس ٥٤ .

(٥) من ح .

(٦) فى ح : « البقال » .

(٧) ما بين الرقيتين سقط من ح .

(٨) ليست فى ح .

أو أفقه منه^(١).

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو بكر : محمد بن المقرئ قال : أخبرنا أبو القاسم : جعفر بن الحسين الرندي^(٢) بأصبهان ، حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربعين سنة ، وأخبرني الثقة من أصحابنا عن أبي نعم الأصبهاني قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني عمرو بن عثمان المكي ، عن الزعفراني قال : سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربع سنين . هذا هو الصحيح والأول وهم .

* * *

وممنهم أبو سعيد : عبد الرحمن بن مهدي بن حنبل القميري ، المقدم في عصره في علم الحديث والفقه . كتب إلى الشافعي ، رحمه الله ، ليضع له كتابا فيه معاني القرآن ، ويجمع فنون الأخبار فيه ، وصحة الإجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة ، فوضع له كتاب « الرسالة » قال عبد الرحمن : ما أصلى صلاة إلا وأدعو للشافعي فيها^(٣).

أخبرنا علي بن بشران قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : سمعت جعفر بن أحمد الساماني يقول : سمعت جعفر بن أخي أبي ثور يقول : سمعت عبيد الله بن عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي . فذكره غير أنه قال : قبول الأخبار .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : أخبرنا

(١) توالى التأسيس . . .

(٢) في ح : « الدردي » وفي ه : « الرندي » . .

(٣) توالى التأسيس . . .

إبراهيم بن محمود قال : حدثني أبو سليمان قال :

حدثني الحارث بن سريج قال : أنا حملت كتاب الرسالة للشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي وجه بها معي إليه .

قد ذكرنا فيما تقدم سائر الحكايات عنه وإعجابه^(١) بكتاب الرسالة .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي : حدثني [بشر بن]^(٢) مجاهد : أبو العلاء عن أبي عبد الرحمن القطان قال : حضرت عبد الرحمن بن مهدي لما جاءته رسالة الشافعي فقرأها فقال : هذا كلام رجل فهم .

وأخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المائني قال : أخبرنا أبو أحمد : عبد الله ابن عدي الحافظ قال : سمعت عبدان يقول :

سمعت عمرو بن العباس قال : قلت لعبد الرحمن بن مهدي : إن الشافعي لا يورث من المرتد ؟ فقال عبد الرحمن : إن الشافعي شاب مفهم ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يتوارث أهل ملتين^(٣) .



ومنهم أبو عبد الله : محمد بن الحسن الشيباني ، رحمه الله .

قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : حدثني محمد بن إسماعيل قال : سمعت مصعب الزبيري يقول : قال لي محمد بن الحسن : إن كان أحد يخالفنا

(١) في ١ : « في إعجابه » .

(٢) ليست في ١ .

(٣) أخرجه ابن ماجه في السنن : كتاب الفرائض : باب ميراث أهل الإسلام من أهل الشرك ٩١٢/٢ وانظر التبرق التوالى .

يوماً فثبتت خلفه علينا فالشافعي . فقيل له : لم ؟ قال : لتأتيه ولتثبتته في السؤال والاستماع^(١) .

وقد ذكرنا قبل هذا تعظيم كل واحد منهما صاحبه وتوقيره إياه . وحكىنا عن أبي يوسف القاضي ، رحمه الله ، حين خرج الشافعي من عند الرشيد بعث إليه يُقرّيه السلام ويقول : صنف الكتاب ؛ فإنك أولى^(٢) من يصنّف الكتاب في زمانك هذا .



وممنهم يحيى بن حسان التنيسي ، وأيوب بن سويد الرّملي ، رحمهما الله . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : حدثنا أبو عبد الله بن مهدي قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : سمعت الربيع ابن سليمان يقول :

هياً ابن هرم للشافعي ولأيوب بن سويد الحدث ، فانتخب الشافعي عليه أحاديث ، قرأها عليه أيوب بن سويد الحدث وأنا أسمع ، فسمعت أيوب بن سويد يقول :

ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل - يعني الشافعي .

وأما يحيى بن حسان فجاء إلى الشافعي بيته حتى قرأ عليه يحضرتي ، وسمعت الذي انتخب عليه الشافعي .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن

(١) الثنايب للرازي ١٨

(٢) ١ : « فيقول : صنف الكتاب فإنك أول . . . »

يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

سمعت أيوب بن سويد يقول : ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل

الشافعي .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو العباس : الوليد بن بكر

المالكي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن جابر القنيسري عن شيوخه :

أن الشافعي لما ورد تنيس نزل على ابن يحيى بن حسان ، وكان من
المياسير ، وكان طبأه لا يعيد اللون في الأسبوع إلا مرة ، فأمر الشافعي الطباخ
بإعادة لون استطابه ، فلما وُضِعَ على المائدة تغير يحيى بن حسان ، فقال الشافعي :
أنا أمرته بهذا ، فسرّى عنه ، ثم قال للطباخ : أنت حر لوجه الله
تعالى ، شكراً لا نبساط أبي عبد الله الشافعي في رحلتنا .

وفي حديث أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد قال : أخبرني

القزويني - وهو محمد بن عبد الله - قاضي أهل مصر ، عن الربيع قال : أخبرني
البوطي أن يحيى بن حسان كان يقول : مارأيت مثل الشافعي .

وكان شديد الحبة للشافعي ، قدم القسطنطينة وقال : إنما جئت للسلام على

الشافعي ، رضي الله عنه وأرضاه .

* * *

ومنهم أبو الحسن : علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني ، أحد أئمة أهل

العلم بالحديث .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا نصر بن محمد بن أحمد^(١) قال :

(١) في ح : « نصر بن أحمد بن محمد » .

حدثني محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا محمد بن عاصم قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن يوسف بن النضر قال : حدثنا محمد بن يعقوب بن الفرجى قال :

سمعت محمد بن علي بن المدينى قال : قال أبى : لا تترك للشافعى حرفاً واحداً إلا كتبتنه ؛ فإن فيه مغرفة .

ورواه أبو الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم فى كتابه ، عن أبى عبد الله بن يوسف هكذا .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامى قال : أخبرني علي بن عمر الحافظ قال : حدثني أبو بكر : محمد بن أحمد بن سهل النابلسى الشهيد قال : سمعت أبا بكر : أحمد بن عمرو بن جابر يقول : سمعت محمد بن يعقوب بن الفرجى يقول :

سمعت علي بن المدينى يقول : كتبت عن الشافعى كتاب « الرسالة » وحثت بها إلى أبى ، فقال لى أبى : لا تترك عند هذا الرجل شيئاً من الأسفاط^(١) إلا كتبتنه . ثم حثت بها عبد الرحمن بن مهدى فأعجب بها ، ثم كتبها الشافعى وأهداها إلى عبد الرحمن بن مهدى .

كذا وجدته وكأنه سقط من إسناده ذكر محمد بن علي المدينى^(٢) .

* * *

ومنهم أبو زكريا : يحيى بن معين البغدادى ، إمام أهل العلم بالحديث ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبى نصر

(١) ق ح ، ه : « الاستيفاط » .

(٢) ق ح : « الترمذى » .

المعدّل قال : حدثني محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا محمد بن عاصم قال :
سمعت حامداً بن محمد الحافظ ، بمصر ، يقول : سمعت أبا يحيى الباقى يقول :
سمعت محمد بن إبراهيم البوشنجى يقول :

سألت يحيى بن معين عن أكتب كتب الشافعى ؟ قال : عن الربيع
وذلك قبل خروجى إلى مصر .

وهكذا قرأته فى كتاب أبى الحسن العاصمى هذا عن أبى أحمد : حامد
ابن محمد الحافظ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان
يقول : سمعت محمد بن موسى بمصر يقول : سمعت هاشم بن مرثد الطبرانى
يقول :

سمعت يحيى بن معين يقول : الشافعى صدوق .

وكذلك حكاه محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى ، عن أبى بكر :
محمد بن موسى بن عيسى المصرى .

وكذلك حكاه يحيى بن زكريا المصرى ، عن هاشم بن مرثد .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : أخبرنا محمد بن على [بن طلحة ^(١)]
المروروى قال : حدثنا محمد ^(٢) بن على الأصبهانى قال : حدثنا زكريا بن يحيى
الساجى قال : حدثنا أحمد بن روح البغدادى قال :

سمعت الزعفرانى يقول : كنت مع يحيى بن معين فى جنازة فقلت له :

(١) ليست فى ح .
(٢) فى ١ : « أحمد » .

يا أبا زكريا، ما تقول في الشافعي؟ قال : دعنا لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروءته تمنعه أن يكذب .

* * *

ومنهم أبو رجاء : قتيبة بن سعيد البغلافي ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني القاسم بن غانم بن حمويه قال : سمعت أبا عبد الله البوشنجي قال :

سمعت أبا رجاء : قتيبة بن سعيد يقول : الشافعي إمام .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : أخبرني أبو سعيد اللخمي - وهو ابن الأعرابي - إجازة - قال : حدثنا تميم بن عبد الله الرازي قال :

سمعت قتيبة بن سعيد يقول : مات الثوري ومات الورع ، ومات الشافعي ومات السنن ! ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي : حدثني أحمد بن مردك الرازي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : رأيت الشافعي بمكة . فذكر قصة في مناظرته ، ثم قال قتيبة : لو وصل إلى كلامه ^(١) لكتبته : ما رأيت عيناى أكيس منه .

* * *

ومنهم أبو عبيد : القاسم بن سلام ، إمام أهل اللغة مع معرفته بعلوم الشريعة ، رضي الله عنه .

أخبرنا القاضي الإمام أبو عمر : محمد بن الحسين بن محمد البسطامي قال :

(١) في : « لو وصلت إلى كلامه » .

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال : سمعت علي بن عبد العزيز البَغَوِي بِمَكَّةَ يقول :

سمعت «أبا عبيد : القاسم بن سلام» يقول : ما رأيت رجلاً قط أعقل^(١)
ولا أروع ولا أفصح ولا أنبل رأياً من الشافعي ، رضي الله عنه وأرضاه .

وروينا عن علي بن عثمان وحفص الوراق عن أبي عبيد أنه قال :

ما رأيت رجلاً قط أعقل من الشافعي .

ورواه زكريا الساجي في كتابه عن أحمد بن العباس (النسائي عنهما)^(٢)

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي ، عن عبد الله بن أحمد الأهوازي
قال حدثني الحسن بن أسد قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : جاءني «أبو عبيد : القاسم بن سلام»
فأخذ مني كتب الشافعي ، رضي الله عنه .

* * *

ومنهم أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشَّيبَانِي ، الإمام
المقدم ، رضي الله عنه .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد بن الخليل الماليني قال : أخبرنا أبو أحمد :
عبد الله بن عدي الحافظ قال : حدثنا زكريا الساجي قال : حدثني داود
الأصبهاني قال :

سمعت إسحاق بن راهوية يقول : لقيني أحمد بن حنبل بِمَكَّةَ فقال : تعال
حتى أريك رجلاً لم تر عينك مثله . قال : فجاء ، فأقامني على الشافعي .

(١) في ١ : «أفضل» .

(٢) من ح . وموضع القوسين بياض في ١ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد : حسن بن محمد الفقيه قال : حدثنا أبو جعفر : محمد بن علي العمري قال : حدثنا أبو إسماعيل : محمد بن إسماعيل قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي - وكان من الإسلام بـمكان- قال :

رأيت الشافعي بمكة يفتي الناس ، ورأيت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وأحمد بن حنبل حاضرين . قال أحمد بن حنبل لإسحاق : يا أبا يعقوب ، تعال حتى أريك رجلا لم تر عينك مثله . فقال له إسحاق : لم تر عيناي مثله ؟ قال : نعم . فجاء به فأوقفه على الشافعي ، رضي الله عنه ، ثم قال : اسمع ما يقول ، فلما تفرق للناس عنه قال أحمد لإسحاق : كيف رأيت ؟ قال : نعم هذا الرجل كما وصفت ولكنه أخطأ في خمسة أحصيت عليه ، وقد أفتى قريبا من مائتي مسألة أخطأ في خمس . فقال له أحمد بن حنبل : ألا تشكر الله ؟ رجل يفتي فيما ذكرت يخطئ في خمس عندك ، وهذا رجل حجازي لو أوردت عليه : سفیان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله - لم يحتج به ما لم يكن عندهم بالحجاز له أصل . ثم ذكر الحكاية في مناظرة الشافعي وإسحاق في سكنى بيوت مكة . وقد ذكرناه في « كتاب المعرفة » .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي : حدثني جعفر بن أحمد قال : سمعت محمد بن جبريل يقول : إن يحيى بن معين قال : لما قدم الشافعي كان أحمد بن حنبل ينهيه عنه قال : فاستقبله يوما والشافعي راكب بقلعة وهو يمشي خلفه قال : فقلت له : يا أبا عبد الله ، أنت تمنانا عنه فكيف تتبعه ؟ فقال : اسكت ، لو^(١) لزمت البقلعة انتفعت .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر المعدل

قال : وجدت عن أبي القاسم بن منيع : قال لي صالح^(١) بن أحمد بن حنبل :

ركب الشافعي حماره فجعل أبي يساره ، يمشي والشافعي راكب وهو يذاكره ، فبلغ ذلك يحيى بن معين فبعث إلى أبي في ذلك فبعث إليه : إنك لو كنت في الجانب الآخر من الحمار كان خيراً لك . هذا أو معناه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال وذكر محمد بن عبيد الله عن صالح بن أحمد بن حنبل .

ح . وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن أبي إسحاق : إبراهيم ابن محمد الرقي قال : حدثنا عبد الواحد بن معبد ، عن صالح بن أحمد قال :

جاء الشافعي يوماً إلى أبي يعوده ، وكان غليلاً ، فوثب إليه أبي فقبل ما بين عينيه ، ثم أجلسه في مكانه وجلس بين يديه ، فجعل^(٢) يسأله ساعة . قال : فلما قام الشافعي ليركب وثب أبي فأخذ بركابه ومشى معه . فبلغ يحيى بن معين ، فوجه إلى أبي : يا سبحان الله ! اضطرك الأمر إلى أن تمشي إلى جانب بغلة الشافعي ؟ ! فقال له أبي : وأنت لو مشيت من الجانب الآخر لا تنفعت . ثم قال أبي : من أراد الفقه فليشم ذنب هذه البغلة .

قال أبو الحسن : وسمعت دعلج بن أحمد يحيى ، عن ابن منيع ، عن صالح ابن أحمد ، عن أبيه ، بهذه الحكاية أو قريباً منها .

قال أبو الحسن : حدثني محمد بن عبد الله الرازي قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ، عن صالح بن أحمد قال : سمعت أبي في مسألة ذكرها فقال : قد قال بهذه غير واحد من الأئمة منهم الشافعي ، رحمه الله .

(١) في ح : « أن صالح . . . قال له » .

(٢) في أ : « فقال فجعل » .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا عباس بن الحسن قال :
حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد الزعفرانى ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال :
حدثنى محمد بن مخلد ، أو ابن خالد ، البغدادى قال : حدثنا الفضل بن زياد قال :
قال أحمد بن حنبل :

هذا الذى ترون كله أو عامته من الشافعى ، مايت منذ أربعين سنة - أو قال
ثلاثين سنة - إلا وأنا أدعو الله للشافعى وأستغفر له .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنى الزبير بن عبد الواحد ، بأسداياذ ،
قال : سمعت عبيد^(١) الله بن محمد بن زياد يقول : سمعت اليمونى - يعنى عبد الملك
ابن عبد الحميد - يقول : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعى يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : ستة ممن أدعو الله لهم : أحدهم محمد بن
إدريس الشافعى ، رضى الله عنه .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الحياثى
قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى قال : سمعت زكريا بن يحيى
الساجى يقول : سمعت ابن مجاهد يقول : سمعت أحمد بن الليث يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : إني لأدعو الله للشافعى فى صلاتى منذ
أربعين سنة ، أقول^(٢) : اللهم اغفرلى ولوالدى ولحمد بن إدريس الشافعى^(٣) ؛
فما كان منهم أتبع لحديث^(٤) رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منه .

(١) فى ح : « عبد الله » .

(٢) ليست فى أ .

(٣) ليست فى أ .

(٤) فى أ : « أتبع منه الحديث » .

ورأيت في كتاب زكريا : عن بدر بن مجاهد ، عن محمد بن الليث .
ورواه حميد بن الربيع ، عن أحمد بن حنبل ، وزاد فيه : ما أعلم أحداً أعظم
منّة على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي . ثم ذكر دعاءه له في أدبار
صلواته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو الحسن : أحمد بن محمد
المقري بأبيورّد قال : حدثنا جعفر بن (١) محمد بن عبد الرحمن .

ح . قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن .

ح . وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أحمد بن محمد بن محمد بن
العمركي السرخسي - بها - قال : حدثنا أبو جعفر الأصبهاني قال : حدثنا
أبو القاسم : عبد الله بن محمد الأشقر قال : سمعت الفضل بن زياد القطان
يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما أحدمس بيده محبرة وقلماً إلا وللشافعي
في عنقه منة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه ، قال :
حدثنا إبراهيم (بن محمود)^(٢) قال حدثني أبو سليمان : داود قال : حدثني
أبو جعفر المعروف بخياط السنّة قال : قال لي أحمد بن حنبل : جاءني الحميدي
فقال لي : يا أبا عبد الله ، تجالس الشافعي ؟ فقلت له : وماله لا أجالسه ؟ أجالسته ؟
فقال : لا . قال : فقلت له : اذهب حتى تجالسه حتى إذا تكلمت تفهم . قال :
فعدا إليّ بعد مجالسته فقال : يا أبا عبد الله ، فرطنا في هذا الرجل .

(١) في ١ : « أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن » .

(٢) سقطت من ح .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو الوليد قال : حدثنا إبراهيم بن محمود قال : حدثني أبو سليمان قال : حدثني محفوظ بن أبي توبة قال :

كنا بمكة وأحمد بن حنبل جالس عند الشافعي وحدث ابن عيينة ، فقلت لأحمد : يا أبا عبد الله ، قد حدث ابن عيينة . فقال لي أحمد : هذا يفوت وذلك لا يفوت ، وجلس عند الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : أخبرني أبو عثمان الخوارزمي - نزيل مكة فيما كتب إلي - قال : سمعت محمد بن الفضل البزاز يقول : سمعت أبي يقول :

حججت مع أحمد بن حنبل ، فزلنا في مكان واحد^(١) ، أوفى دار - يعني بمكة - وخرج أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - باكراً ، وخرجت أنا معه ، فلما صلينا^(٢) الصبح درت الحواس تحت مجلس سفيان بن عيينة ، وكنت أدور مجلساً مجلساً طلباً لأبي عبد الله حتى وجدته عند شاب أعرابي وعليه ثياب مضبوغة ، وعلى رأسه حُجَّة ، فزاحته حتى قعدت عند أحمد بن حنبل فقلت : يا أبا عبد الله ، تركت ابن عيينة وعنده الزُّهري ، وعمر بن دينار ، وزيد بن علاقة ومن التابعين^(٣) ما الله به عليم ؟ فقال : اسكت ، فإن فأتك حديث يعلو تجده^(٤) . بنزول ، فلا يضرك في دينك ولا في عقلك أوفى فتهلك . وإن فأتك عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة ، مارأيت أحداً أفقه في كتاب الله تعالى من هذا الفتى القرشي . قات : من هذا ؟ قال : محمد بن إدريس

(١) في ١ : « واحد معه » .

(٢) في ح : « صليت » .

(٣) في ح ، ١ : « والتابعين » والتصويب من الحلية .

(٤) في ١ : « ينفذه » .

الشافعي ، رحمه الله ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا أبو عبد الله : محمد ^(٢) بن عبد الرحمن الرزازي الصوفي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول :

لما قدمت من مصر أتيت أبا عبد الله : أحمد بن حنبل لأحلم عليه فقال لي : كتبت كتب الشافعي ؟ قلت : لا ، فقال لي : فرطت . ما عرفنا العموم من الخصوص ، وناسخ حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من المنسوخ حتى جالسنا الشافعي ، رحمه الله . قال ابن وارة : فحملني ذلك أن رجعت إلى مصر وكتبتها .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت أبا القاسم بن مزيع يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب : أحمد بن محمد المذكري قال : سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت الحسن بن عامر - وهو ابن ^(٣) سفيان - يقول : سمعت حميد بن زنجويه يقول :

قلت لأحمد بن حنبل : مات قول في قول الشافعي ، رضى الله عنه ،

(١) حلية الأولياء ٩/ ٩٨-٩٩ .

(٢) في ١ : « أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ... » .

(٣) في ٣ : « أبو سفيان » .

« في الرهن »^(١) ؟ فقال : إني لأعجب من يخالفه .

وأخبرني أبو نعيم ، إجازة ، قال : أخبرنا موسى بن العباس قال : سمعت
أبا العباس : محمد بن الحكم الرملي يقول : سمعت حميد بن زنجويه يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : إني لأعجب من يخالف قول الشافعي
في الرهن .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر
قال : حكى لنا عن أبي بكر المروزي قال :

قال لي أحمد بن حنبل : إذا جاءت مسألة ليس فيها أثر فأفت فيها بقول
الشافعي ، رضى الله عنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الزبير بن عبد الواحد الأسدي بأبدي
قال : حدثني أبو عمران : موسى بن القاسم بن الأشيب قال : حدثنا إبراهيم
ابن محمد : أبو إسحاق الشهرزوري قال : حدثني أبو صالح : [محمد بن صالح]^(٢)
قال : سمعت أيوب بن إسحاق يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : مات كرم في العلم رجل أقل خطأ ، ولا آخذ
بسنة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من الشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه .

وقرأت في كتاب أبي بكر : محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا :
قرئ على مكى بن عبدان أنه سمع « مسلم بن الحجاج » يقول : قال أحمد بن
حنبل : كان الشافعي ، رحمه الله ، من أفصح الناس . قلت له : كان له سن ؟ قال :

(١) راجع الأم ١٦٦/٣ .

(٢) ما بين القوسين من ح .

لم يكن بالكبير . قلت له : إن مصعب الزبيري قال : هو أسن مني بأربع أو
خمس سنين^(١) . قال : كذا^(٢) كان . لم يكن بالكبير .

قال أحمد : قال الشافعي ، رضي الله عنه ، أنا قرأت على مالك فكان يعجبه
قراءتي . قال أحمد : لأنه كان فصيحاً .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ « في الأمالي » قال : سمعت أبا أحمد :
علي^(٣) بن عبد الله المروزي يقول : سمعت أبا غالب : علي بن أحمد بن النضر
الأزدي يقول :

سمعت أبا عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل ، وسئل عن محمد بن إدريس
الشافعي ، قال أحمد : لقد من الله علينا به . لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا
كتبهم حتى قدم علينا الشافعي ، فلما سمعنا كلامه علمنا أنه أعلم من غيره ،
وقد جالسناه الأيام والليالي فما رأينا منه إلا كل خير ، رحمة الله عليه .

قال أبو غالب : فقال له رجل : يا أبا عبد الله ، فإن يحيى بن معين وأبا عبيد
لا يرضيانه : يعني في نسبتهم إياه إلى التشيع . فقال أحمد : ما أدري ما يقولان ؟
والله ما رأينا منه إلا خيراً ولا سمعنا إلا خيراً ، ثم قال أحمد لمن حوله : اعلموا
رحمكم الله تعالى ، أن الرجل من أهل العلم إذا منحه الله شيئاً من العلم وحرّمه
قرآؤه وأشكاله حسدوه فرموه بما ليس فيه . وبئست الخصلة في أهل العلم !

قلت : قد ذكرنا فيما مضى مناظرة أحمد مع يحيى بن معين حين نسب

(١) ق ١ : « وسنين » .

(٢) ليست في ح .

(٣) في ١ : « محمد » .

الشافعي إلى التشيع باحتجاجة في قتال أهل البغي بفعل علي بن أبي طالب ،
رضي الله عنه ، وجواب أحمد عنه .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : سمعت الحسن بن محمد
الزَّعْفَرَانِي يقول : ما ذهبت إلى الشافعي مجلساً قط إلا وجدت أحمد بن حنبل
فيه ، ولقد كان أحمد بن حنبل ألزم للشافعي منك لي^(١) فبهم^(٢) أشبهك إلا بضبة
الباب^(٣) .

* * *

ومنها أبو يعقوب : إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخذ أئمة أهل الحديث
في عصره ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا علي بن
محمد بن عمر الفقيه قال : حدثنا ابن أبي حاتم قال : حدثنا علي بن الحسن
المسنجاني^(٤) قال : سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول : ما تكلم أحد بالرأي - وذكر الثوري
والأوزاعي وأبا حنيفة ومالك - إلا والشافعي أكثر اتباعاً وأقل خطأ
منه^(٥) .

(١) ليست في ١ .

(٢) في ١ : « ما أشبهك » .

(٣) بلغ مقابلة في الرابع والعشرين .

(٤) نسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها مسكان فرب فقيل « مسنجان » وهو بكسر

أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة بعدها جيم وآخره نون . وعلي بن الحسن الرازي

المسنجاني سمع هشام بن عمار ، وسعيد بن أبي مريم ، ونعيم بن حاد ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى

ابن معين وغيرهم . وروى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره وتوفي سنة ٢٧٥ كما في معجم

البلدان ٨/٤٦٥ - ٤٦٦ .

(٥) آداب الشافعي ص ٨٩ - ٩٠ .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال :
حدثنا عبد الرحمن بن محمد . فذكره ، غير أنه لم يذكر الثوري .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو محمد الصيدلاني قال :
سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول وقد ذكرني قوله - يعني قول الشافعي -
قال : هو متين القول .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المأليني قال : أخبرنا أبو أحمد بن عدي
الحافظ قال : سمعت منصور بن إسماعيل النقيه ، ويحيى بن زكريا يقولان : سمعنا
أبا عبد الرحمن النسائي يقول : سمعت عبيد الله بن فضالة النسائي الثقة المأمون
يقول :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول : الشافعي إمام .

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثنا
أبو العباس : عبيد الله بن محمد المطالي قال : حدثنا عمر بن الربيع أبو طالب قال :
سمعت أبا عبد الرحمن النسائي يقول : سمعت عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم
النسائي الثقة . فذكره .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرنا علي قال : حدثنا عبيد الله
ابن محمد الشافعي قال : سمعت أبا الحسن : علي بن زريق الآدمي قال : سمعت
أبا عبد الرحمن النسائي يقول :

قال إسحاق بن راهويه : الشافعي خطيب العلماء . فقلت : سمعته من

إسحاق ؟ فقال : لا . عبيد الله بن فضالة عنه ^(١) .

* * *

ومنهم يحيى بن أكرم القاضى .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو الفضل بن أبى نصر
قال : حكى لنا بن يحيى بن أكرم أنه سئل .

س . وقرأت فى كتاب زكريا بن يحيى الساجى قال : حدثنى جعفر بن محمد
قال : سأل « ابن إدريس » : « يحيى بن أكرم » عن « أبى بكر الأصم »
قال : ذاك معلم كتاب : يقول الشيء ويرجع عنه .

وسأله عن « بشر المريسى » قال : ذاك شغاب .

وسأله عن « الشافعى » فقال : ما رأيت رجلاً أعقل من الشافعى ، كان
كبير الدماغ .

* * *

ومنهم أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الشافعى ، رحمة الله عليه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنى الحسين بن محمد الدارمى ،
قال : حدثنا عبد الرحمن - يعنى ابن محمد الحنظلى - قال : حدثنا أحمد بن عمرو
ابن أبى عاصم النبيل قال :

سمعت أبا إسحاق : إبراهيم بن محمد ، وذكر « محمد بن إدريس الشافعى »
فقال : هو ابن عمى فعضمه وذكر من قدره وجلاله ^(٢) . يعنى فى العلم .

* * *

(١) ليست فى ١ .

(٢) فى ١ : « وجلاله » .

ومنهم سليمان بن داود الشاذكُوني .

قرأت في كتاب زكريا الساجي : سمعت بدر بن مجاهد يقول :

قال لي سليمان الشاذكُوني : اكتب رأى « الشافعي » واخرج إلى « أبي ثور » فاكتب عنه ؛ فإنه مذهب أصحابنا الذي نعرفه ، وامض إلى أبي ثور لا يفوتك بنفسه .

* * *

ومنهم :

عبد الله بن عبد الحكم المصري .

قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام : مكحول ببغروت ، قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، وذكر الشافعي فقال : قال أبي عبد الله بن عبد الحكم : مارأيت مثل هذا الرجل .

وقرأت في كتابه : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد بن أحمد بن موران ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

قدم ^(١) الشافعي مصر وكان صنف الكتب ، فأعطاني أبي شيثا من الورق فقال : مُرّ به إلى القرشيين ، وسأهم أن يكتبوا لك شيئا من كلامه في أحكام القرآن ؛ فإني ما رأيت رجلا أحسن استنباطا منه . قال : فأعطيته الورق ، فجعل يكتب فات الشافعي فأوصى ^(٢) أن يرَدَّ الورق إلينا . قال : فرُدَّ إلينا قال محمد : فإذا قد كتب بعضه بخطه من أحكام القرآن ، وهي عندنا إلى الآن .

* * *

(١) في ح : « لا قدم » .

(٢) في ح : « وأوصى » .

ومنهم من أصحابه العراقيين :

أبو ثور : إبراهيم بن خالد السكلي ، رضى الله عنه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد الحنظلي - قال : أخبرني أبو عثمان ، نزيل
مكة ، من كتابه ^(١) قال :

قال أبو ثور : كنت وإسحاق بن راهويه ، وحسين الكرايسي ، وذكر
جماعة من العراقيين ، ما تركنا بدعةً كما حتى رأينا الشافعي ^(٢) ، رضى الله عنه .
أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد في « التاريخ » قال : سمعت إسحاق
ابن سعد ^(٣) بن الحسن بن سفيان يقول : سمعت جدي يقول :

سمعت « أبا ثور » يقول : ما رأيت مثل الشافعي ، رضى الله عنه ، ولا ^(٤)
رأى الشافعي مثل نفسه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال :
سمعت أبا سعيد : محمد بن إبراهيم المذكور يقول :

قلت للحسن بن سفيان : سمعت « أبا ثور » يقول : كثيرا ما كان يمازحني
الشافعي ، رضى الله عنه : يا أبا البقر ؟ فأقر به وقال : ^(٥) نعم .

* * *

(١) في أ : « مكة كتابه » .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٦٥ .

(٣) في ح : « ابن سعيد » .

(٤) في أ : « فلا » .

(٥) في أ : « ويقول » .

ومنهـم أبو علي : الحسن بن محمد الصباح الزعفراني ، رحمه الله ، راوى .
كتب الشافعى فى القديم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا
إبراهيم بن محمود .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلى قال : حدثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن
هارون قال : سمعت إبراهيم بن محمود يقول (١) :

سمعت « الزعفرانى » يقول : ما رأيتُ مثل الشافعى أفضل ولا أكرم
ولا أسخى ولا أتقى ولا أعلم منه .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : وفيما كتب إلى أبو سعيد بن الأعرابى :
أنه سمع « الزعفرانى » يقول :

ما حمل أحد محبةً إلا وللشافعى (٢) عليه منة .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان
القاضى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى قال : أنبأنا أحمد بن روح
البغدادى قال :

حدثنا « الزعفرانى » قال : ما رأيت الشافعى أحسن قط ، وكان يُقرأ عليه
من كل الشمر فيعرفه .

قلت : وكان الحسن بن محمد الزعفرانى من أهل اللغة .

وقرأت فى كتاب زكريا الساجى ، عن جعفر بن أحمد ، عن الزعفرانى قال :

(١) فى ١ : « قال » .

(٢) فى ١ : « والشافعى » .

ما كان الشافعي إلا بحراً،^(١) وكان يبتدىء فلو كان من يسأله لا تفجر بحر^(٢).

* * *

ومنهم أبو علي : الحسين بن علي الكرايسى ، رحمه الله عليه .
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أنبأني أبو القاسم الأسدى ، شفاهاً :
أن زكريا بن يحيى حدثهم قال : حدثنا محمد بن هارون بن عبد الخالق قال :
سمعت « الحسين بن علي الكرايسى » يقول : ما رأيت مثل الشافعي ،
ولا رأى الشافعي مثل نفسه .

أخبرنا محمد بن الحسين السامى قال : أنبأنا علي بن محمد بن عمر الفقيه
قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :^(٣) سمعت دُبَيْسًا يقول :

كنت عند أحمد بن حنبل في الجامع فرأيت الحسين الكرايسى فجئتته فقلت :
ما تقول في الشافعي ؟ فقال : ما كنا ندرى ما الكتاب ولا السنة والإجماع
حتى سمعنا^(٤) من الشافعي .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : عن محمد بن إسماعيل قال :
حدثنا حسين بن علي قال :

جاء مصعب الزبيري إلى الشافعي فقال : أقرأ عليك « أشعار الهدليين » ؟
فكلم^(٥) ذهب مصعب ينشده من عذوبة لسان الشافعي قال حسين : ما رأيت

(١) ما بين الرقن ساقط من ح .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٥٦ - ٥٧ .

(٣) في ١ : « سمعناه » .

(٤) في ح : « قلما ذهب مصعب ينشده مصعب » .

أفصح من الشافعي ولا أعذب لساناً^(١) .

وقال أهل الصناعة في النحو : ما رأينا الشافعي لحن قط .

وقرأت في كتابه : حدثني محمد بن^(٢) إسماعيل قال : سمعت حسين بن علي [الكرايسي] يقول :

كنا نسأل الشافعي عن الشيء فيقول : لا أدري . الله أعلم ، ثم يجيبنا وهو أعلم الناس به ، واحتج لنفسه ولخالفه ثم يقول : لا يسألکم أحد إلا أجبتهموه على حسب ما أقول لکم .

* * *

ومن أصحابه المكيين والمصريين ، منهم : أبو بكر : عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثني أبو بشر بن أحمد الدؤلبي ، في طريق مكة ، قال : حدثنا أبو بكر بن إدريس قال :

سمعت الحميدي يقول :^(٣) كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفیان بن عيينة فقال لي ذات يوم ، أو ذات ليلة : هاهنا رجل من قریش له بيان ومعرفة . قلت : فمن هو ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعي . وكان أحمد ابن حنبل قد جالسه بالعراق . فلم يزل بي حتى أخذني إليه . وكان الشافعي يجلس قبالة الميزاب ، فجلسنا إليه ودارت مسائل ، فلما قنا قال لي أحمد بن

(١) في ا : « من لسانه » .

(٢) ليست في ح وه .

(٣) آداب الشافعي ومناقبه ٤٣ - ٤٥ .

حنبل : كيف رأيت ؟ فحملت أتتبع ما أخطأ فيه ، وكان ذلك منى بالقرشية -
يعنى الحسد - فقال لى أحمد بن حنبل : فأنت لاترضى أن يكون رجل من
قريش تكون له هذه المعرفة وهذا البيان - أو ^(١) نحو هذا من القول - يخطئ
خمساً أو عشرأ ، أترك ما أخطأ وخذ ما أصاب . قال : فكان كلامه وقع ^(٢)
فى قلبى فجالسته فطلبته عليه ، فلم يزل يقدم مجلس الشافعى .

ورواه غيره عن وراق أبى بكر بن إدريس ، عن الحميدى فزاد فيه : فلزمته
حتى خرجت معه إلى مصر . وزاد غيره عنه فيه : قال أحمد : وإيش هو من
الخطأ الذى تنكره ؟ لعله لو سألته لخرج منها ، الزمه . فلزمناه ^(٣) .

وأخبرنا أبو عبيد الله الحافظ قال : أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن - يعنى ابن حاتم - قال : حدثنا أبو بكر بن إدريس ، وراق
الحميدى قال :

قال الحميدى : كنا نريد أن نرُدَّ على أصحاب رأى فلم نحسن كيف نرد
عليهم حتى جاءنا الشافعى ففتح علينا ^(٤) .

قال : وحدثنا عبد الرحمن قال : أخبرنى أبو بشر بن أحمد بن حماد قال :
حدثنا أبو بكر بن إدريس قال :

سمعت الحميدى يقول : كان الشافعى ربما ألقى على وعلى ابنه أبى عثمان
المسألة فيقول : أيسكأ أصاب فله دينار ^(٥) .

(١) فى ا : « ونحو » .

(٢) فى ا : « وجمع » .

(٣) فى ج : « فلزمناه فلزمته حتى خرجت معه إلى مصر » .

(٤) آداب الشافعى ومناقبه ٤١ - ٤٢ .

(٥) آداب الشافعى ومناقبه ٩٧ وحلية الأولياء ١١٩/٩ .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المَالِينِي ، أخبرنا أبو أحمد بن عدى
الحافظ قال : حدثنا علي بن أحمد بن علي بن عمران - يعني الجُرْجَانِي -
عن أبيه :

عن الحَمِيدِي قال : حدثنا سيّد علماء أهل زمانه : محمد بن إدريس الشافعي .
وأخبرنا أبو عبد الرحمن السامِي ، وأبو حازم ^(١) : عمر بن أحمد
العَبْدَوِي الحافظ . قال أبو عبد الرحمن : أخبرنا ، وقال أبو حازم :
سمعت أبا محمد بن أبي حامد الشيباني يقول : سمعت أبا العباس : الفضل بن
محمد بن الفضل الحافظ يقول : سمعت أبا الحسن : علي بن أحمد بن علي الجُرْجَانِي
يقول : سمعت أبي يقول :

سمعت الحميدي يقول : سجد علماء أهل زمانه : محمد بن إدريس الشافعي .
ورواه أيضا محمد بن داود ، عن أحمد بن علي الجرجاني قال : كان الحميدي
إذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول ^(٢) : حدثنا سيد الفقهاء الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن يوسف الدَّقِيقِي قال :
حدثنا أبو نعيم الفقيه قال : حدثنا محمد بن داود . فذكره .

* * *

(١) في ح : « أبو حاتم » وهو تحريف . وفي هـ : « العبدى » وهو أبو حازم : عمر بن أحمد
ابن إبراهيم بن عبدويه العبدوي . كان إماما وحل في طلب الحديث ، فسمع إبا بكر
الإسماعيلي وخلقاً كثيراً . وروى عنه الخطيب أبو بكر . وتوفي يوم عيد الفطر سنة ٤١٧
كما في الألباب ١١٣/٢ .

(٢) سقطت من ح .

ومنهم أبو عبد الله : أحمد بن صالح المصري ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، قال : أنبأنا علي ابن عمر الدارقطني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثنا موسى بن سهل الرملي قال : قالت لأحمد بن صالح : جالست أبا عبد الله : محمد بن إدريس الشافعي ؟ فقال : سبحان الله ! مثله كنت أقصر في مجالسته .!

* * *

ومنهم علي بن معبد^(١) المصري ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قال أبو الوليد الفقيه : سمعت مكي ابن عبدان يقول : سمعت جعفر بن محمد بن موسى يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : سمعت علي بن معبد^(٢) يقول : ما عرفنا الحديث حقاً^(٣) حتى جاءنا الشافعي ، رضى الله عنه .

* * *

ومنهم عبد الملك بن هشام النخعي ، رحمه الله عليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا علي بن عمر الحافظ ، ببغداد ، قال : حدثنا أبو العباس : عبيد الله بن محمد المطالي ، عن يحيى بن زكريا ابن حيويه قال :

سمعت المزني يقول : قدم علينا الشافعي ، وكان بمصر عبد الملك بن هشام ،

(١) في ح : « بن سعيد » وهو تعريف .

(٢) في ح : « بن سعيد » .

(٣) سقطت من ح .

صاحب المغازي ، وكان علامة أهل مصر في العربية والشعر ، ف قيل له في المصير .
إلى الشافعي ، فتنشأ قل ثم ذهب إليه فقال : ما ظننت أن الله خلق مثل الشافعي .
وكان ابن هشام بعد ذلك قد اتخذ قول الشافعي حجة في اللغة .

* * *

وممنهم أبو يعقوب : يوسف بن يحيى البويطي ، رحمه الله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أنبأنا الحسن بن رشيق ، إجازة ، قال :
حدثنا محمد بن سفيان قال : حدثنا الربيع قال :

قال البويطي : الرأى على الشافعي مقعوب .

وقرات في كتاب أبي الحسن الماصمي : عن الزبير بن عبد الواحد قال :
حدثنا محمد بن عبد الله القزويني ، قاضي أهل مصر ، قال : حدثنا الربيع قال :

قال أبو يعقوب : ما عرفنا نحن مقدار الشافعي [حتى رأيت أهل العراق
يذكرون الشافعي]^(١) ويعصفونه بوصف ما نحن نحن نصفه ، فقد كان حذاق
العراق بالفقه والنظر ، وكل صنف من أهل الحديث وأهل العربية والنظار ،
يقولون إنهم لم يروا مثل الشافعي ، رضى الله عنه .

قال الربيع : وكان البويطي يقول : قد رأيت الناس ، والله ما رأيت أحداً
يشبه الشافعي ، رضى الله عنه ، ولا يقاربه في صنف من العلم ، والله إن الشافعي
كان أوزع عندي من كل من رأيت يذسب إلى الورع . قال الربيع :
ومن كثرة ما كنت أرى أبا يعقوب البويطي يتأسف على الشافعي وما فاتة ،
قلت له : يا أبا يعقوب ، قد كان الشافعي لك محباً يقدمك على أصحابه ، وكنت

(١) الزيادة من ح .

تأراك شديد الهيبة له ، فما منعك أن تسأله عن كل ما كنت تريد ؟

فقال لي : قد رأيت الشافعي ولينه وتواضعه ، والله ما كلمته في شيء قط إلا وأنا كالمُشعرٍ من هيئته . ثم قال : قد رأيت « ابن هرم » وكل من كان في زمان الشافعي كيف كانوا يهابونه ، وقد رأيت هيبة السلاطين عند الشافعي ، رضى الله عنه .

* * *

وممنهم أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت أبا القاسم إبراهيم بن محمد^(١) النضر أبا ذى يقول تحدثنا أبو بكر : محمد بن علي بن الحسين الفقيه المصري ، بها ، قال :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : ما رأيت مثل الشافعي ، ولا رأى الشافعي بعينه مثله .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن أبي الحسن : علي بن محمد ابن قدامة قال : سمعت سعيد بن عمرو البرذعي يقول :

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : ليس « أبو عبيد » عندنا بفقيه . قلت : لم ؟ قال : لأنه يجمع أقاويل الناس ويختار لنفسه منها قولاً . قلت : فن الفقيه ؟ قال : الذي يستنبط أصلاً من كتاب أو سنة لم يسبق إليه ، ثم يشمب من ذلك الأصل مائة شعبة . قلت : ومن يقوى على هذا ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعي ، رضى الله عنه .

* * *

(١) في ح : « بن محمد بن النضر أبا ذى » .

ومنهم أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني .
وأبو محمد : الربيع بن سليمان بن كامل المرادي ، رضى الله عنهما .
أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : قال أبو أحمد الترمذي ، عن زكريا
ابن أحمد .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، سماعه من أبي يحيى : زكريا بن
أحمد بن يحيى بن موسى البلخي ، قال : سمعت عثمان بن سعيد يقول :
سمعت المزني يقول : أخذنا سرقة من الشافعي .

وقرأت في كتابه : عن الزبير بن عبد الواحد قال : وحدثنا القزويني قال :
سمعت أبا إبراهيم المزني يقول :

لو كننا نفهم عن الشافعي كل ما يقول لأتيناكم عنه بصنوف العلم ،
ولكننا لم نكن نفهم .

قال : وقال له رجل : يا أبا إبراهيم ، أمتلى عليك الشافعي « كتاب السبق
والرمي » ؟ أظنه قال : نعم ، ولا نعلم أحداً سبقه [إليه] ^(١) قال المزني : وأى
علم كان يذهب على الشافعي ؟

[ولكن لم نكن نفهم فقصرنا وعاجله الموت] ^(٢)

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي قال : سمعت أبا الحسن : أحمد بن
محمد بن عبد الله بن حمزة الطرسوسي يقول : سمعت أحمد بن عبد الرحمن يقول :
قال المزني : لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل أهل الأرض لرجح بهم .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

قال : وقال المزني . لو كان الشافعي في بني إسرائيل لاحتاجوا إليه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد بن علي بن زياد العدل يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول ، وذكر الشافعي ، فقال : لو رأيتموه لقلتم : إن هذه ليست كتبه . كان والله لسانه أكثر من كتبه .

وقرأت في كتاب العاصمي بإسناده : عن حرملة بن يحيى قال : كان أبي يقول : كل ما تسكلم به الشافعي فاكتبه . قال : وكان معي كتاب قدرته أبي معي ، فكان أبي يقول للكاتبة : اكتب كل ما تسكلم به .

^(١) قلت : وقد ذكرنا فيما تقدم من هذا الكتاب عن كل واحد من سميننا هاهنا ، أو عن أكثرهم ، وعن غيرهم . ما بلغنا من أقوالهم في مدح الشافعي ، رضي الله عنه ، وحسن الثناء عليه ، وإعادة ذلك هاهنا مما يطول به الكتاب ، واقتصرنا على هذا ، وبالله التوفيق ^(١) .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذن ، عن أبي نعيم الفقيه قال :

وقال داود بن علي الأصهباني : الرائد على الشافعي ممتعوب أبداً .

قال أبو نعيم : لم يقصد داود بالرد على الشافعي ، إنما ردَّ ابنه على الشافعي فأخطأ .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : حدثنا العباس بن الحسن قال : حدثنا

محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يحيى الساجي قال : حدثنا أبو العباس : أحمد ابن الحسين قال :

حدثنا « داود بن علي » قال : كنت يوماً أقلب كتب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، فرأيتُ في كتبه من كتب الشافعي ، فجعل يحفيها عني فاجتذبتها^(١) فقلت : معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عمر بن أحمد بن شاهين يقول : سمعت عبد الله بن سليمان يقول :

قال « داود بن علي الأصبهاني » : كان الشافعي ميراً جاً منيراً لجملة الآثار وناقلة الأخبار ، من تعلق بشيء من بيانه صار مخرجاً .

قال : وسمعت عبد الله يقول : قال الحسن بن محمد الزعفراني ، وسئل في مجلسه عن مسألة فقال : مُعْصِلَةٌ^(٢) تبلغ بها إلى أبي سليمان — يعني داود — فتسأله فقال له بعض من في المجلس : لو أفتيته فقال : إني أعلم الظاهر من قول الشافعي ، رضي الله عنه ، وهو يعلم الظاهر والباطن .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنبأنا أبو الوليد قال : حدثنا إبراهيم ابن محمود بن حمزة قال :

قال داود بن علي في ذكر صفة الشافعي ، رحمه الله : شرفه ومَنْصِبُهُ ونسبه الذي لا يُجْهَل في عبد مناف ، ومنها : ما آمن الله عليه من دينه وجميل ستره وورعه .

(١) في هـ : « فاخذتها » .

(٢) في ا : « معضلة » وفي ح : « مفصلة » .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : قال أبو الوليد فيما أخبرت ^(١) عنه : سمعت إبراهيم بن محمود يقول :

سمعت « داود بن علي » يقول في ذكر الشافعي : ومن فضائله حفظه لكتاب ربه ، ومعرفة به ، وجمعه لسنن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومعرفة بالواجب منها من الذنب ، ومعرفة بناسخ القرآن من منسوخه ، و ^(٢) العام منه والخاص ، ثم معرفته بسيرة هدى نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وأئمة الهدى بعده ، ومغازي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وخلفائه بعده ، وتركه تقليد أهل بلده ، وإيثاره ما دلّ عليه كتاب ربه ، وثبت عن نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، ثم ما كشف من تمويه الخالفين ، وما أبطل من زخرفتهم ^(٣) بالحق الذي قدّف به على باطلهم فيندمّعه ، ثم ما بين من الحق الذي سهل - بتوفيق خالقه - معرفته حتى استطال به من لم يكن يميز بين ظلام وضياء مثلاً ، وألفوا الكتب وناظروا الخالفين .

قال : ومنها ما من الله عليه من منطوقه الذي طبع عليه وكان يعترف ^(٤) له به كل من شاهده ، ويقر بتقصيره عن بلوغ أدنى ما من الله به عليه منه .

قال : ومنها ما وقاه الله من شح نفسه الموجب له الفلاح ؛ قال الله تعالى : (وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ^(٥) و [ما] ^(٦) من عليه به من سماحته وجوده .

(١) في ح : « فيما أخبرني » .

(٢) في أ : « أو » .

(٣) في أ : « من زخرفهم » .

(٤) في أ : « يعرف به له » .

(٥) سورة الممتحنة : ٩ .

(٦) الزيادة من ح .

ثم ساق الكلام إلى أن قال : وماء ملت أحداً في عصره كان أمناً على أهل الإسلام منه ؛ لما نشر من الحق ، وقمّع من الباطل ، وأظهر من الحجج ، وعلم من الخير ^(١) ، رحمة الله ورضوانه عليه ، وعرف الله جل ثناؤه ذلك له ، وجمع بيننا وبين نبينا ، صلى الله عليه وسلم ، والصالحين من عباده ، وبينه في جنته مع جميع الأحبة ؛ إنه لطيف خبير .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد : جعفر بن محمد بن الحارث يقول : سمعت أبا الحسن : علي بن أبان الطبري يقول . سمعت أبا عبيد بن حربويه يقول :

سمعت « داود بن علي » يقول : كنت عند أبي ثورٍ إذ دخل عليه رجل فقال : يا أبا ثور . أما ترى هذه المصيبة التي نزلت بالناس ؟ قال : وما هي ؟ قال : يقولون : إن « الثوري » أفقه من « الشافعي » فقال : يا سبحان الله ، وقد قالوها ! قال : نعم . قال : نحن نقول : إن الشافعي أفقه من إبراهيم النخعي وذويه ، وقد جاءنا هذا بالثوري ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الزبير بن عبد الواحد يقول : سمعت أبا زرعة : أحمد بن موسى المكي يقول :

سمعت هلال بن العلاء الدقي يقول : من الله تبارك وتعالى على الناس بأربعة في زمانهم : الشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وأبي عبيد ، ويحيى بن معين . فأما الشافعي ، رضي الله عنه ، فبفقه حديث النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم .

(١) في ح : « من الخير . ومنها : نسبه الذي لا يحفل في عبد مناف . ومنها : ما من الله عليه من دينه وجبل سيرة وورعه . رحمة الله ... » .

(٢) راجع توالي التأسيس ٥٩ .

وأما أحمد بن حنبل فجعله للناس إماماً في القرآن، ولولا ذلك لكفر الناس.

وأما أبو عبيد فقَسَّر لهم غريب الحديث، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ.

وأما يحيى بن معين فنفي الكذب عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا العباس : الوليد بن محمد الواعظ يقول : سمعت محمد بن محمد يقول :

قال « حجاج بن الشاعر » : مَنْ الله على هذه الأمة بأربعة أئمة في وقتهم :
بأحمد بن حنبل : ثبت في القرآن ولولاه هلك الناس . والشافعي بفقهِه حديث
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو عبيد : قَسَّر غريب حديث رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم . ويحيى بن معين : نفي الكذب عن حديث رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : الزبير بن عبد الواحد
الحافظ يقول : سمعت أبا محمد : جعفر بن محمد بن علي الهمداني يقول :

سمعت هلال بن العلاء يقول : الشافعي^(١) أصحاب الحديث عيال عليه فتح
لهم الأفتال .

وفما قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : سمعت أبا الحسن : علي بن محمد
ابن قدامة الأزدي يقول : سمعت سعيد بن عمرو البرذعي يقول : وردت
الرمي ، فدخلت على أبي زُرْعَةَ فقالت^(٢) : سمعت حميد بن الزبيع يقول :

(١) في ح : « للشافعي » .

(٢) سقطت من ح .

سمعت أحمد بن حنبل يقول يعنى^(١) قوله : ما أعلم أحداً أعظم مِنةً على الإسلام في زمن الشافعى من الشافعى .

فقال أبو زرعة : صدق أحمد بن حنبل ، ما أعلم أحداً أعظم مِنةً على الإسلام في زمن الشافعى من الشافعى ، ولا أحد ذبَّ عن سنن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مثل ماذب الشافعى ، ولا أحد كشف عن سوءات القوم مثل ما كشفه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني نصر بن محمد العطار قال : أخبرني محمد بن عمرو البصرى قال : حدثنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن الحسين الأمدآبازى قال : حدثنا أبو نصر : محمد بن محمد بن عبد الوزى قال :

سمعت أحمد بن سنان^(٢) يقول : لولا الشافعى لدرس الإسلام .

أخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد المائنى قال : أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال : أنبأنا عبد الله بن العباس الطيمى إسنى قال :

سمعت هلال بن العلاء يقول : من الله تعالى على هذه الأمة بأربعة لولاهم هلك الناس .

من الله تعالى عليهم بالشافعى حتى يبين المَجْمَل من المفسر ، والخاص من العام ، والناسخ من المنسوخ ، ولولاه هلك الناس .

ومن الله عليهم بأحمد بن حنبل حتى صبر في الحنة والضرب ، فنظر غيره إليه فصبروا ولم يقولوا بخلق القرآن ، ولولاه هلك الناس

(١) في ح : « يقول في قوله » .

(٢) في أ : « بن سيار » وهو تحريف .

وَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِم يَبْحِي بن معين حتى بين الضعفاء من الثقات ، ولولاه
هلك الناس

وَمَنْ اللَّهُ عَلَيْهِم أَبِي عُبَيْدٍ حتى قَسَرَ غريب حديث رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ولولاه هلك الناس .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت
قاسم بن أبي صالح يقول :

سمعت أبا حاتم الرازي يقول : لولا الشافعي ^(١) سمي وأبو سمي : أي لكان
أصحاب الحديث في عي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الوليد يقول :

سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول : من أراد الظَّرفَ فعليه بفقهِ الشافعي ،
وقراءة أبي عمرو بن العلاء ، فإن كان له بيع فالبر .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ^(٢) قال : سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول :
من قرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء وبقية الشافعي كمل ظرفه . وقال فيه غيره
عن ابن مجاهد : وتعلم النحو فقد أكل الظرف .

ورواه أبو الحسن العاصمي عن بعض أصحابه ، عن ابن مجاهد قال :
وكتب الحديث . ولم يذكر النحو .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الواحد بن محمد الأصبهاني

(١) كذا في أ . وفي ح : « سمي ، لهوه سمر » وفي ه : « سمي فأبوه سمر » !

(٢) كتب فوقها في أ : « سقط » .

يقول : سمعت محمد بن الحسين ^(١) بن منصور يقول :

سمعت أبا العباس بن سريج يقول : من أراد أن يتظرف فعليه بمذهب الشافعي ، وقراءة أبي عمرو بن العلاء . وشعر ابن المعتز . قليل له : قد عرفنا مذهب الشافعي ، وقراءة أبي عمرو بن العلاء ، فأشدنا من شعر عبدالله بن المعتز ما يوجب الظرف فأنشد :

كنتُ صباحي قريرَ عَيْنِي فصرتُ أمسي صريعَ بَدْنِي
بمِينِ نَفْسِي أَصْبَتُ نَفْسِي فَاللهُ يَدْنِي وَبَيْنَ عَيْنِي

وقد ذكرنا فيما تقدم أقوال أهل اللغة في معرفة الشافعي ، رضى الله عنه بها ، فلا معنى للإعادة .

وأخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم المؤذن قال : سمعت أبا بكر : محمد بن الحسن الهاوندي يقول : سمعت أبا عبد الله : إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي — يعني نفطويه — ينشد :

مَثَلُ الشَّافِعِيِّ فِي الْعُلَمَاءِ مَثَلُ الْبَدْرِ فِي نَجُومِ السَّمَاءِ ^(٢)
كَانَ وَاللهُ مَعِدِنَا لِعِلْمِهِ سَيِّدَ النَّاسِ أَفْقَةَ الْفُقَهَاءِ
رَاجِعًا عَالِمًا كَرِيمَ طَبَاعِ سَيِّدِ النَّاسِ أَحْلَمَ الْحُلَمَاءِ ^(٣)

(١) في ح : « الحسن » .

(٢) البيت الأول في تاريخ بغداد ٦٩/٢ بعضهم ، وبعده :

قل لمن قاسه بنعمان جهلا أيقاس الضياء بالظلماء

والأول والثاني والرابع في مناقب الشافعي للرازي ٢٢ .

(٣) في ح : « .. أحكم الحكماء » .

اقتدى بالنبي في حسن قول وأقام البَوَارَ للسماء
وقرأت في كتاب بعض أصحابنا لبعضهم في الشافعي،
رحمه الله :

الفتنة فيك طبيعة مطبوعة
وَلَمَنْ سِوَاكَ تَكَلَّفَ وَتَصْنَعُ

° ° °

باب^(١)

ما يؤثر من خضاب الشافعي ، رحمه الله ، ولباسه وهيبته ،
ونقش خاتمه

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس :
محمد بن يعقوب يقول : سئل « بحر بن نصر » وأنا أسمع : هل كان يَخْضِبُ
عبد الله بن وهب ؟ فقال : كان يَخْضِبُ ، « والشافعي » كان يَخْضِبُ .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان
الواسطي قال :

رأيت الشافعي أحمر الرأس والاحية . يعني استعمل الخضاب اتباعاً
للسنة (٢) .

وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو الطيّب القاضي قال : حدثنا
محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا أحمد بن روح قال :

حدثنا الزعفراني ، عن الشافعي ، رضي الله عنه : أنه كان يَخْضِبُ بالحناء ،
وكان خَفِيفَ الْعَارِضَيْنِ .

(١) في هامش ا : « أول السادس عشر من الأصل ، سماع من القاضي أبي عبد الله ، عنه .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ٧٩ .

وفما يحكى عن أبى يزيد الطيمالى القراطيسى أنه قال رأيت « الشافعى »
وكان رجلا طوا الأ بصغر لحيته .

ورويما فيما مضى عن هارون بن سعيد الأيملى أنه قال :
قدم علينا « الشافعى » فما رأيت أحسن صلاة منه ، ولا أحسن وجهها
منه فلما قضى صلاته تسكلم فما رأيت ^(١) أحسن كلاماً منه .

ورويما فيما تقدم عن قشيمية بن سعيد قال : رأيت « الشافعى » رضى الله
عنه - يعنى بمكة - وهو شاب آدم .

وقرأت فى كتاب أبى الحسن العاصمى : أخبرنا الزبير بن عبد الواحد قال :
حدثنى القزوينى ، قاضى مصر ، قال :

قيل للربيع بن سليمان : كيف كان لباس الشافعى ؟ قال : كان لباسه مقصداً ،
ليس بلبس الثياب الرفيعة : يلبس الكتان والقطن البغدady ، وربما لبس
قلنسوة ، ليس بمسرفة ^(٢) جداً ، وكان يلبس كثيراً العمامة والخف .

قال الربيع : وما أتى ^(٣) على الشافعى يوم لا يتصدق فيه ، ويتصدق بالليل ،
وكان فى شهر رمضان يكثر الصدقة بالثياب والدرهم ، ويطعم الفقراء والضعفاء
ويتقدم ، ويسأل عن كل من عرفه من الناس ويبرهم .

قال لربيع : وكنت أنولى من نفقات الشافعى شيئاً فأكتب ما أنفق ،
فرجعت إليه مرة بالحساب فقال لى : يا بنى ، أنت تشغل هذه القراطيس باطلا ،
لا ترفع إلى منها شيئاً .

(١) فى ١ : « رأينا » .

(٢) فى ١ : « مسرفة » .

(٣) فى ح : « وما أرى أتى » .

قال : وكانت نفقته على أهله بالسعة .

قال : وكان أكرم الناس مجالسة ، بكنى الصغير والكبير إكراماً منه لمن يجالس^(١) .

قال الربيع : قال لى البويطى : إن أهل مكة قبائل قريش وسائر قبائل العرب يتحدثون : إنهم لم يروا رجلاً أكمل مروءة من الشافعى .

قال البويطى : والمروءة عند الشافعى أخلاق الذى^(٢) كان يقبع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

وقرأت فى كتاب العاصمى فيما بلغه عن الربيع قال :

كان الشافعى يجلس فى حلقة إذا صلى الصبح فيجئته أهل القرآن ، فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه عن تفسيره ومعانيه . فإذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمذاكرة والنظر . فإذا ارتفع الضحى تفرقوا وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر ، فلا يزالون إلى أن يقرب انتصاف النهار . ثم ينصرف ، رحمه الله .

قال الربيع : ولو^(٣) رأيت الشافعى لاستحييت أن تنظر . يعنى من هيئته وجلالته .

وفى كتاب زكريا الساجى عن محمد بن هارون ، عن داود بن على قال :

سمعت إسحاق بن راهويه يقول : لقيت الشافعى فى المسجد الحرام قاعداً

(١) فى ح : « لمن يجالسه » .

(٢) فى هـ ، ح : « الدين كان » .

(٣) فى ح : « ولو » .

على طنفسة ، وكانت لا تلبس الطنفسة في المسجد الحرام إلا لرجل جليل .

وعن محمد بن الحارث الخزومي قال : رأيت الشافعي : محمد بن إدريس بمكة في المسجد الحرام وهو شيخ [خاضب] ^(١) جليل . أحسبه قال : عظيم السن .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد بن عبد الله القزويني قال :

حدثنا الربيع قال : كان الشافعي حسن الوجه . حسن الخلق ، مُحَبَّبًا [إلى] ^(٢) من كان بمصر في وقت الشافعي من الفقهاء والأمراء والأنبلاء ، كلهم يجيء إلى الشافعي ويعظمه ويحمله .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبد الله بن محمد بن علي بن زياد يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول :

سمعت الربيع بن سليمان يقول لرجل : لو رأيت الشافعي وحسن ثيابه ونظافته وفصاحته - لتمجيت منه . ولو أنه ألف هذه الكتب على عَرَبِيَّتِهِ التي كان ينطق بها لم يقدر على قراءة كتبه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : حدثنا أحمد بن عمرو العدل قال : حدثنا محمد بن علي البجلي قال : حدثنا نصر ابن موسى قال : حدثنا - قهزَم - بالزاي هو قَهْزَم بن عبد الله - قال :

مارأيتُ من العلماء أهيبَ من الشافعي من بعيد ، ولا أبرَّ وأكرم منه

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

من قريب ، وخاصة للغريب ^(١) .

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الوليد اللفقيه يقول : سمعت
أبا نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدى يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :
سمعت الشافعى يقول : نقش خاتمى : « الله ثقة محمد بن إدريس » قال
الربيع : فأرانا نقش خاتمته .

قال الربيع : ونقش خاتمى : « الله ثقة الربيع بن سليمان » .

قال أبو نعيم : وأرانا نقش خاتمته .

قال أبو نعيم : ونقش خاتمى : « الله ثقة عبد الملك بن محمد » .

قال أبو الوليد : فأرانا نقش خاتمته .

قال أبو الوليد : ونقش خاتمى : « الله ثقة حسان بن محمد »

قال أبو عبد الله : وأرانا أبو الوليد نقش خاتمته .

قال أبو عبد الله : ونقش خاتمى : « الله ثقة محمد بن عبد الله » .

وقرأته فى كتاب أبى الحسن العاصمى ، عن أبى نعيم . وفيه من الزيادة :

قال أبو نعيم : سألت الربيع بن سليمان قال له : رأيت الشافعى يتختم فى يمينه

أو فى يساره ؟ فقال : فى يساره .

وقرأته فى كتاب أبى بكر بن زكريا الشَّيبَانِي ، عن على بن محمد

المطوعى ، عن أبى نعيم . هكذا بزيادته .

* * *

باب

ذكر وصية الشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه

* * *

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد : محمد بن موسى ؛ قال : حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال :

قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَنَا حَاضِرٌ : هَذَا الْكِتَابُ (١) كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ الشَّافِعِيُّ ، فِي سَعْبَانِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ : وَأَشْهَدَ اللَّهُ عَالِمَ خَائِنَةِ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَكُنِيَ بِهِ ، جَلِ ثَنَاؤُهُ ، شَهِيداً ، نَمَّ مَنْ سَمِعَهُ : أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَزَلْ يَدِينُ بِذَلِكَ ، وَبِهِ يَدِينُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُبْعَثَهُ [عَلَيْهِ] (٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِنَّهُ يُوضِي نَفْسَهُ وَجَمَاعَةً مِنْ سَمْعِ وَصِيَّتِهِ : بِإِحْلَالِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فِي كِتَابِهِ [ثُمَّ] (٣) عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَحْرِيمِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ ، ثُمَّ فِي السَّنَةِ وَلَا (٤) يَجَاوِزُونَ مِنْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ فَإِنْ جَاوَزَتْهُ تَرَكَ فَرَضَ (٥) اللَّهِ ، وَتَرَكَ مَا خَالَفَ (٦) الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ (٧) وَهُمَا مِنَ الْخُذْنَاتِ (٧)

(١) راجع وصية الشافعي في الأم ٤/٨٨ — ٥١.

(٢) الزيادة من ح والأم .

(٣) الزيادة من هـ ، ح ، والأم .

(٤) في الأم : « وَأَنْ لَا يَجَاوِزَ مِنْ ذَلِكَ » .

(٥) في الأم : « تَرَكَ رِضَا اللَّهِ » .

(٦) في ح : « يَخَالَفُ » .

(٧) ما بين الرقنين ساقط من ح .

والمحافظة على أداء فرائض الله في القول والعمل ، والكف عن محارمه خوفاً^(١) لله عز وجل ، وكثرة ذكر الوقوف بين يدي^(٢) ربه ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾^(٣) وأن ينزل الدنيا حيث أنزلها الله عز وجل ؛ فإنه لم يجعلها دار [مقام] ، إلا مقام مدة عاجلة الانقطاع ، وإنما جعلها دار^(٤) عمل وجعل الآخرة دار قرارٍ وجزاء بما عمل في الدنيا من خير أو شر ، وإن لم يعرف جل ثناؤه ، وإن لا يخال أحدٌ إلا أحدًا^(٥) خاله الله ممن يعقل^(٦) انخلته الله تبارك وتعالى ، ويرجى منه إفادة^(٧) علم في دين وحسن أدب في دنيا ، وأن^(٨) يعرف المرء زمانه ، ويرغب إلى الله تعالى في الخلاص من شر نفسه فيه ، ويمسك عن الإسراف^(٩) بقول أو فعل في أمر لا يلزمه ، وأن يُخلصَ الذية لله فيما قال وعمل ؛ فإن^(١٠) الله يكفي مما سواه ، ولا يكفي منه شيء غيره . وأوصى متى حَدَّثَ به حَدَّثَ الموت الذي كتب^(١١) الله عز وجل على خلقه ، الذي أسأل الله العونَ عليه وعلى ما بقده ، وكفاية^(١٢) كلِّ هَوَلٍ دُونَ الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ .

ولم يغير وصيَّته هذه .

-
- | | |
|---------------------------------|-------------------------------------|
| (١) في ٥ ، ح : « خوف الله » . | (٢) في الأم : « بين يديه » . |
| (٣) سورة آل عمران : ٣٠ . | (٤) الزيادة من ح والأم . |
| (٥) في ١ : « أحد » . | (٦) في الأم : « يفعل في الله » . |
| (٧) في ١ : « آفات » . | (٨) في الأصول : « وإن لم يعرف » . |
| (٩) في الأم : « من قول » . | (١٠) في الأم : « وإن » . |
| (١١) في ح : « كتبه » . | (١٢) في الأصول : « وكفى به كل » . |

فذكر الوصية في أمور ممالئكه وأولاده وصدقته وغيرها (١) وقال في آخرها (٢) :

ومحمد بن إدريس يسأل الله القادر على ما يشاء أن يصلي على محمد عبده
ورسوله ، وأن يرحمه ؛ فإنه فقير إلى رحمته ، وأن يُخَيِّرَهُ من النار ؛ فإنه (٣)
غني عن عذابه ، وأن يَخْلُقَهُ في جميع ما خَلَفَ (٤) بأفضل ما خَلَفَ به أحداً من
المؤمنين ، وأن يكفهم فقداه ، ويخبر مصيبتهم [من] (٥) بعده ، وأن يقيهم
معاصية وإتيان ما يقيح بهم (٦) ، والحاجة إلى أحده من خلقه بقدرته (٧) .

(١) راجع بقية الوصية في الأم ٤٨/٤ - ٥١ .

(٢) الأم ص ٥١ .

(٣) في الأم : « فإن الله » .

(٤) في الأم : « ما خلف » .

(٥) الزيادة من الأم .

(٦) في الأصول : « به » .

(٧) راجع تمام الوصية في الأم ٥١/٤ .

باب

ذكر مرض الشافعي ، رحمه الله ، وأوجاعه ، ووفاته ،
وتربته ، ومقدار سنه ، وغير ذلك

* * *

قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، رحمه الله : عن الزبير بن عبد الواحد
قال : حدثني محمد بن سعيد قال : حدثنا الفريابي - يعني أبا سعيد - قال :
قال الربيع بن سليمان : أقام الشافعي هاهنا أربع سنين ، فأملى ألفاً
وخمسمائة ورقة .

وخرَجَ «كتاب الأم» إلى ورقة .

وكتاب «السنن» ، وأشياء كثيرة ، كلها في أربع سنين .

وكان عليلاً شديد العلة ، فكان ربما يخرج الدم منه وهو راكب حتى
تمتلئ سراويله ومركبه وخفّه (١) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين بن مهدي
المذكر ، بالنوқан ، قال : حدثنا محمد - يعني أبا عبد الرحمن شكر - قال :

حدثنا الربيع بن سليمان قال : كنتُ القيمَ بجميع مال الشافعي ، وبدي
فيه [حتى] (٢) لقي الله ، وجعلني في حلٍّ من جميع ماله ثلاث مرات ، وقال

(١) توالى التأسيس ٨٣ .

(٢) الزيادة من ح .

وهو مريض : يابى ، إن الغلمان جُفَاة : يأتى القومُ لِيَسْلَمُوا عَلَىَّ فيقولون : ليس عليه إذن ، ولا يعلمون عِلَّتِي ، فإن خُفَّ عليك أن تجلس في الغرفة التي على السلم ، فإذا جاء القوم نزلت إليهم فأخبرتهم بعِلَّتِي . وكان يُثَقَّبُ له الفِراش والسَّدة ، والطَّست تحتها . فكان إذا جاء القوم نزلت إليهم فأخبرتهم فيذهبون ^(١) متوجِّعين ، فإذا صعدت إليه يقول : من جاء اليوم ؟ فأقول : فلان وفلان . فيقول : جزاك الله عنى خيراً ياربيع ، ما صنعت بك شيئاً ، ولسكن والله لئن عشت فعلت بك ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثني أبو تراب النوقاني قال : حدثنا محمد بن المنذر قال :

حدثنا محمد بن عبد الحكم قال : ^(٢) كان الشافعي قد مرض من هذا للنَّاسُور مرضاً شديداً حتى ساء خلقه ، فسمعته يقول : إني لآتي الخطأ وأنا أعرفه .

قلت : قد قيل : أراد به ترك ^(٣) الحمية وتناول مالا يصلحه . وقيل : أراد به فيما كان يتحفظه قبل ذلك من مكارم الأخلاق .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال : حدثنا أبي قال :

حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : ما رأيت أحداً لقي من ^(٤) السقم مالم ي

(١) في ح : « فذهبوا » .

(٢) توالى التأسيس ٨٣ .

(٣) في ١ : « في ترك » .

(٤) في ١ : « في السقم » .

الشافعي ، فدخلت عليه يوما فقال لي : يا أبا موسى ، اقرأ على ما بعد^(١) العشرين والمائة من آل عمران ، وأخف القراءة ولا تثقل . فقرأت عليه ، فلما أردت القيام قال : لا تغفل عني فإني مكروب . قال يونس : عني الشافعي ، رضي الله عنه ، بقراءتي بعد العشرين [والمائة]^(٢) مالتى النبي^(٣) ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، أو نحوه^(٤) .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : حدثني أحمد بن الحسين الصوفي قال : حدثنا أحمد بن محمد الحسين العطار ، بمصر ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال^(٥) :

دخل المزني على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال له : كيف أصبحت يا أستاذ ؟

فقال : أصبحت من الدنيا راحلاً ، ولإخواني مفارقاً ، ولكأس المنية شارباً ، وعلى الله وارداً ، ولسوء أعمالي ملاقياً .

قال : ثم رمى بطرفه نحو السماء واستعبر ، ثم أنشأ يقول :

إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَزْفَعُ رَغْبَتِي

وإن كنت يا ذا العن والجود مُجْرِمًا^(٦)

(١) في ح : « المائة والعشرين » .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) روى الواحدى في أسباب نزول القرآن ١١٥-١١٦ بسنده : « عن المسور بن محرمة قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف : أى خالى ، أخبرني عن قصتكم يوم أحد . فقال : اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجد : (وإذا غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين) » إلى قوله تعالى : (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة فاعلموا) .

(٤) آداب الشافعي ومناقبه ٧٦ - ٧٧ .

(٥) مناقب الشافعي للرازي ١١٢ .

(٦) الأول والثالث في توالى التأسيس ٨٣ .

ولما قسى قأبى وضاق مذاهبى جعلت الرجاء مئى لعفوك سلماً
 تماظمتى ذنبى فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك أعظماً
 ومازلت ذاعفوى عن الذنب لم تزل تجود وتغنو مئة وتسكر ما
 ولولاك ما بقوى بإبليس عابد فكيف وقد أغوى صفيك آدم (١)
 فإن تغف عني تغف عن متمرّد ظلم غشوم ما يرأىل تأسماً
 وإن تغفم مئى فليست بأيسر ولو أدخلت نفسى بحرمى حتماً
 فجرمى عظيم من قديم وحادث وعفوك يا ذا العفو أعلى وأجسماً

وأخبرنا محمد بن الحسين السلى قال : أنبأنا أبو نصر : محمد بن محمد بن
 غمينة الشعرانى (٢) ، بمرو ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أوس قال : حدثنا
 عبد الله بن جعفر بن محمد الوصى ، بترمذ فى الجامع ، قال : حدثنا مكى بن
 هارون الزنجبائى ، بزنجان ، عن أبى عبد الله بن شاكِر .

عن المزنى قال : دخلت على محمد بن إدريس الشافعى ، رضى الله عنه ،
 عند وفاته فقلت له : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟

قال : أصبحت من الدنيا راحلاً ، وللإخوان مفارقاً ، وعلى الله وارىءاً ،
 وبكأس المنية شارباً ، ولسوء أعمالى ملاقياً ، فلا أدرى نفسى إلى الجنة نصير
 فأهنيها ، أو إلى النار فأعزبها .

فقلت : يا أبا عبد الله ، رحمك الله ، عظمى .

(١) فى ج : « لم يقو » .

(٢) فى ج : « السعدانى » وهو تصحيف .

فقال لى : اتق الله ، ومثل الآخرة فى قلبك ، واجعل الموت نُصْبَ عَيْنَيْكَ ، ولا تنس موقفك بين يدى الله عز وجل ، وكن من الله تعالى على وَجَلٍ ، واجتنب محارمه ، وأدِّ فرائضه ، وكن مع الحق حيث كان ، ولا تستصغرن نعم الله عليك وإن قلت ، وقابلها بالشكر . وليكن صمتك تفكيراً ، وكلامك ذكراً ، ونظرك عبدة . اعف عمن ظلمك ، وصل من قطعك . وأحسن إلى من أساء إليك ، واصبر على النائبات ، واستعذ بالله من النار بالتقوى

قلت : زدنى ، رحمتك الله ، يا أبا عبد الله .

فقال : ليكن الصدق لسانك ، والوفاء عِمَادَكَ ، والرحمة ثمرتك ، والشكر طهارتك ، والحق تجارتك ، والتوَدُّدَ زينتك ، والكتاب فطنتك ، والطاعة معيشتك ، والرضا أمانتك ، والفهم بصيرتك ، والرجاء اصطبارك ، والخوف تجلبابك ، والصدقة حرزك ، والزكاة حصنك ، والحياء أميرك ، والحلم^(١) وزيرك ، والتوكل درعك ، وتسكون الدنيا سجنك ، والفقروض جميعك ، والحق قائدك ، والحيج والجهاد بغيتك ، والقرآن محدثك ، والله مؤنسك . فمن كانت هذه صفته كانت الجنة منزلته

أخبرنا محمد بن عبد الله الضبي قال : أخبرني نصر بن محمد العطار قال : حدثني عمر بن عبد الله البغدادي قال : حدثني بعض أصحابنا قال :

قال المزني : دخلت على الشافعي فى بعض عياله فقلت له : كيف أصبحت ؟

فقال : أصبحت بين أمر ونهى ، أصبحت آكل رزقى وأنتظر أجلى .

فقلت: ألا أدخل عليك طبيباً؟ فقال: افعل. فأدخلت عليه طبيباً نصرانياً،
فجسَّ يده فحسَّ الشافعي بالعلّة في يد الطبيب، فجعل الشافعي يقول:

جاء الطبيب يحسّني فحسسته فإذا الطبيب لِمَا بِهِ من حال
وغداً يماجني بطول سقامه ومن العجائب أعمش كحال

قال المزني: فما مضت الأيام والليالي حتى مات المتطبّبُ، فقيل للشافعي:
قد مات المتطبّب، فجعل يقول:

إنّ الطبيب بطبّه ودوائه لا يستطيع دفاع مقدور القضا^(١)
ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يرى مثله فيما مضى
هلك المداوى والمداوى والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني الحسين^(٢) بن محمد الدارمي قال:
أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال:

قال الربيع بن سليمان لما كان مع المغرب ليلة مات الشافعي قال له ابن عمه
ابن^(٣) يعقوب: تنزل نصلي؟ قال: تجلسون تنتظرون خروج نفسي؟ فبرئنا
ثم صعدنا قفلنا: صلينا أصلحك الله. قال: نعم فاستسقى - وكان شتاء - فقال
له ابن عمه: أمزجه بالماء المسخن؟ فقال له الشافعي رحمه الله: لا، بل يربُّ
السفرجل. وتوفي مع العشاء^(٤) الآخرة، رحمة الله عليه.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي؛ قالا: سمعنا محمد بن
يعقوب يقول:

(١) في ١: «مقدور أئى».

(٢) في ح: «الحسن».

(٣) في ح: «ابن عمه يعقوب».

(٤) في ١: «عشاء» والخبر في حلية الأولياء ٦٨/٩ وآداب الشافعي ومناقبه ٧٩-٨٠.

سئل بحر بن نصر الخولاني ، وأنا أسمع ، عن موت الشافعي فقال : مات سنة أربع ومائتين .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله ، وأبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين ؛ قالا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

سمعت الربيع بن سليمان المرادي يقول : دخلت على الشافعي وهو مريض ، فسألني عن أصحابنا فقلت : إنهم يتكلمون ، فقال لي الشافعي :

ما ناظرت أحدا قط على الفلانة ، وبودّي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب [- يعني كتابه - على أن لا ينسب إلى منه شيء . قال هذا الكلام]^(١) يوم الأحد ، ومات هو^(٢) يوم الخميس ، وانصرفنا من جنازته ليلة الجمعة ، ورأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين .

كذا في هذه الرواية .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب المذكر قال : حدثنا محمد بن المنذر قال :

سمعت الربيع بن سليمان يقول : توفي الشافعي ، رحمه الله ورضي عنه ، ليلة الجمعة [بعد المغرب وأنا عنده ، ودفن يوم الجمعة]^(٣) بعد العصر آخر يوم من رجب ، وانصرفنا من جنازته ، ورأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين .

وكذلك رواه يحيى بن زكريا عن الربيع .

(١) الزيادة من ح .

(٢) ليست في ح .

(٣) الزيادة من ح .

وأخبرنا أبو سعد : أحمد بن محمد بن الخليل الصوفي قال : أنبأنا أبو أحمد :
عبد الله بن عدى الحافظ قال : سمعت علي بن محمد بن سليمان يقول :

سألت الربيع عن موت الشافعي فقال لي : ^(١) مات سنة أربع ومائتين
في آخر يوم من رجب يوم الجمعة ، وهو ابن ثيِّف وخمسين سنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :
سمعت الربيع بن سليمان يقول : مات الشافعي ، رحمه الله ، في آخر يوم من
رجب سنة أربع ومائتين ، وهو ابن ثيِّف وخمسين سنة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن جعفر
المزكِّي يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

سمعت الربيع يقول : مات الشافعي سنة أربع ومائتين ، وهو ابن أربع
 وخمسين سنة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد الله بن محمد بن حيان ،
حدثنا محمد - يعني ابن عبد الرحمن بن زياد - قال : حدثنا أحمد بن روح قال :
حدثنا الزعفراني قال :

أخبرني أبو الوليد بن أبي الجارود قال : كان سنُّ أبي وسنَّ الشافعي
واحدًا ، فمُطرنا في سنة فإذا هو يوم مات ابن اثنتين وخمسين سنة .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي ، عن الحسن بن محمد الزعفراني
هكذا .

(١) في ح : « فقال لي : مات يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين . وهو ... »

وقرأت فيه أيضا عن الزعفراني قال : قال لي أبو عثمان بن الشافعي : مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

قلت : وقد ذكرنا فيما تقدم عن ابن عبد الحكم عن الشافعي أنه قال : ولدت سنة خمسين ، [ومائة] ^(١) . ولا خلاف في وفاته سنة أربع ومائتين فيكون سنه أربعاً وخمسين . والله أعلم .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم [وسئل] ^(٢) عن القراءة عند رأس الميت ؟ فقال :

كان أصحابنا مجتمعين عند رأس الشافعي ، ورجل يقرأ سورة يس فلم ينسرك ذلك عليه أحد منهم ، وحضروا غسله ، فما زالوا وقواً على أرجلهم حتى فرغوا من غسله ، ثم حضروا كفنه حتى فرغ منه .

أخبرنا أبو سعيد : أحمد بن محمد المائلي قال : أنبأنا أبو أحمد : ^(٣) عبد الله ابن عدى الحافظ قال :

قرأت على قبر محمد بن إدريس الشافعي ، بمصر ، على لوحين من حجارة ، أحدهما عند رأسه ، والآخر عند رجليه .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا الفضل بن أبي نصر يقول :
قرأت على قبر الشافعي ، بمصر ، في مقابر بني عبد الحكم .

(١) الزيادة من ح .

(٢) الزيادة من ح .

(٣) في ح : « بن عبد الله » .

وقرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين العاصمي قال ^(١) : خرجت إلى زيارة قبر أبي عبد الله : محمد بن إدريس الشافعي ، بمصر إلى مقبرتها ، وتسمى « المقطم » في مقبرة القرشيين بين قبور بني عبد الله بن عبد الحكم . قال : و « المقطم » اسم جبل مطل على المقبرة . قال : فرأيت قبره مُسَمَّاً مرتفعاً من الأرض مقدار شبرين أو أكثر قليلاً ، وعليه لوحان منصوبان من رخام : واحد عند رأسه ، والآخر عند رجليه ، فأما اللوح الذي عند رجليه مكتوب فيه نسبته إلى إبراهيم خليل الرحمن ، صلوات الله عليه وآله ، وأما الذي عند رأسه فمكتوب فيه حَفَرًا ^(٢) في الحجر :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما شهد به محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع : أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، ويشهد أن الجنة حق ، وأن النار حق ، وأن الموت حق ، وأن الله يبعث من في القبور . على ذلك حيي وعليه مات وعليه يبعث حيّاً إن شاء الله تعالى . اللهم اغفر له ذنبه ، ونور له ^(٣) قبره ، واحشره مع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، واجعله من رفقاءه . توفي محمد بن إدريس ، رحمه الله ، في رجب من سنة أربع ومائتين .

هذا لفظ حكاية العاصمي وبمعناه في حكاية أبي الفضل ، غير أنه قال في آخره : آمين رب العالمين . ولم يذكر قوله : إن شاء الله تعالى .

وفي حكاية ابن عدي :

(١) في ١ : « قوله » .

(٢) في ح : « قفرا » .

(٣) في ح : « ونور له في قبره » .

هذا قبر محمد بن إدريس ، وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق . لم يذكر ما بينهما وزاد : وأن صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمر ، وهو من المسامين ، عليه حي ، وعليه مات ، وعليه يبعث حيا إن شاء الله . توفي أبو عبد الله ليوم بقي من رجب سنة أربع ومائتين .

وكانهم حفظوا ما رأوا عليه مكتوبا ، ثم علقوه بعده فزل بعض ألفاظه عن الحفظ . والله أعلم .

قرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم : عن الزبير بن عبد الواحد قال : حدثني أبو عبد الله : محمد بن سعيد البسيري قال : سمعت أبا زكريا — يعني الأعرج — يقول :

سمعت الربيع يقول : رأيت في المنام أن آدم مات ، صلى الله عليه وسلم ، ويريدون أن يخرجوا بجنازته فلما أصبحت سألت بعض أهل العلم عن ذلك فقال : هذا موت أعلم أهل الأرض : إن الله عز وجل علم آدم الأسماء كلها . فما كان إلا يسيرا حتى مات الشافعي ، رحمه الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : حدثنا الربيع بن سليمان المصري قال :

حدثني أبو الليث الخفاف — وكان مُعَدَّلاً [عند القضاة] ^(١) — قال : رأيت ليلة مات الشافعي في المنام كأنه يقال : مات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في هذه الليلة وكأني رأيته يفسل في مجلس عبد الرحمن الزهري في المسجد الجامع ،

وكانه يقال لى : يخرج به بعد العصر فأصبحت فقيل لى : مات الشافى ، وقيل لى : يخرج به بعد الجمعة . فقلت : الذى رأيت فى المنام . قيل لى : يخرج به بعد العصر . وكانى رأيت فى المنام ^(١) حين أخرج به كان معه سرير امرأة رثة السرير . فأرسل أمير مصر أن لا يخرج به إلا بعد العصر ، فحبس إلى بعد العصر .

قال المزرى ^(٢) : فشهدت جنازته ، فلما صرت إلى الموضع الواسع رأيت سريراً مثل سرير تلك المرأة رثة السرير مع سريره .

ورواه أيضاً أبو الحسن العاصمى ، عن الزبير بن عبد الواحد ، عن محمد بن سعيد بن عبد الله ، عن أبى على : الحسين بن حريث القهرى ، عن أبى عبد الرحمن المزرى هذا ، قال :

رأيت ليلة مات الشافى : أتى بنعش وعليه قطيفة ، وعليه رجل فى أكفائه حتى وضع عند المقصورة ، فسمعت قائلاً يقول : الليلة مات ، النبى ، صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبحنا أتى بالشافى على مثل ذلك النعش ، فى مثل تلك القطيفة ، وفى مثل ذلك المسكن .

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمى قال : سمعت أبا العباس : الوليد بن محمد الواعظ الرازى يقول : سمعت ابن أبى حاتم يقول : سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول : لما مات أبو زرعة الرازى رأيت فى المنام فقلت له : ما فعل الله بك؟ قال : قال لى الجبار [سبحانه] ^(٣) : أحقوه بأبى عبد الله ، وأبى عبد الله ، وأبى عبد الله .

(١) فى ح : « فى النوم حين خرج به » .

(٢) ليست فى ح .

(٣) الزيادة من ح .

الأول : مالك والثاني : الشافعي . والثالث : أحمد بن حنبل . قدس الله أرواحهم .

وحكاة أيضا إسحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان ، عن محمد بن مسلم ابن وارة

وأخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سمعت عبد الله بن الحسين الوراق يقول : سمعت معبد^(١) بن جمعة يقول : سمعت أبا زرعة المسكي يقول :

سمعت عثمان بن خرزاد ، الأنطاكي يقول : رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت ، وكان الله قد برز لفصل القضاء ، وكان الخلائق قد حشروا ، وكان مناديا ينادي من مبطنان العرش : ألا أدخلوا أبا عبد الله ، وأبا عبد الله ، وأبا عبد الله رأيا عبد الله الجنة . فقلت لملك إلى جنبي : من هؤلاء ؟ قال : أما أولهم فالملك بن أنس ، وأما ثانيهم فسفيان الثوري ، وثالثهم : الشافعي ، ورابعهم : أحمد بن حنبل . رضى الله عنهم أجمعين .

ورواه أيضا محمد بن أحمد بن زكريا ، عن معبد بن جمعة .

سمعت شيخنا وأستاذنا أبا عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، رحمه الله ، يقول : رأيت أبا الحسن . أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي الحديث في المنام صبيحة يوم الثلاثاء العاشر من ربيع الآخر سنة خمسين وثلثمائة ، وعليه أثواب بيض ، وهو أبيض الرأس واللحية ، يحدث وبين يديه جماعة يكتبون عنه . فذكر قصة . قال : ثم قلت له : هاهنا مجالس في الحديث ؟ قال : نعم . قلت : أأريت أبا عبد الله الشافعي ؟ فقال : نعم نحن لا ننزف عنده مجمع القول^(٢) . قلت :

(١) في ح : « سعيد » وهو تصحيف .

(٢) في ١ : « القوم » .

فمالك بن أنس ؟ قال : فوقهم ^(١) [بدرجات] . قلت : فأبو عبد الله : أحمد ابن حنبل ؟ فقال : أقربهم إلى الله وسيلة . قلت : فأبو بكرنا - يعني أبا بكر ابن إسحاق الصبمي - فضحك ثم قال : حسن ظنه بالله نجاه . وذكر الحكاية .

أخبرنا أبو عبد الله : محمد بن عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر المعدل قال : حدثني محمد بن حمدان الطرائفي : أبو عبد الله الدينوري قال : سمعت أبا الحسن الشافعي يقول : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : يا رسول الله ، بم جرى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة : « وصلى الله على محمد ، كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون » ^(٢) قال : فقال : جرى عني أنه لا يوقف للحساب .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : أنبأنا أبو لطيب : عبد الله بن محمد القاضي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر الكيرماني ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الباهلي ، قال : سمعت عبد الله بن محمد بن يعقوب الهاشمي - وكان صدوق اللسان - يقول : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقال : الشافعي المطلي في الجنة ، أو من أهل الجنة .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : استعار مني عبد الله بن صالح « كتاب اختلاف الحديث » للشافعي ، فأعترته الجزء الأول ، ثم غبت مدة ورجعت ^(٣) وقد توفي عبد الله بن صالح فرأيتة فيما يرى النائم وعليه أثواب بيض ، فقال لي : استعرت منك « كتاب اختلاف

(١) في ح : « فوقه » والزيادة من ح .

(٢) الرسالة ١٦ .

(٣) في ح : « فرجعت » .

الحديث « للشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه ، قلت له : قد أعرتك الجزء الأول فلم ترد على . ثم قلت له في المنام : ما تصنع بكتاب الشافعي وليس هو على مذهبكم ولا أنتم على مذهبه ؟ فأشار بإصبعه السَّيَّابَةِ نحو السماء وقال : ليس ثم أكبر منه .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : حدثني أبو عبد الله : الحسين بن جعفر الوراق ، ببغداد ، قال :

رأيت ^(١) بمصر على حجر عند رأس قبر الشافعي ، رحمه الله ، محفوراً فيه هذين البيتين . وحدثونا أنه قول رجل من أهل العراق من أَجَلَةِ الفقهاء ، نذر بالعراق أن يخرج إلى مصر ويختم عند قبر الشافعي أربعين ختمة أنتم يرجع . فخرج إلى مصر مُنَاقِلَةً ، وختم على قبر الشافعي أربعين ختمة ، وحفر هذين البيتين في الحجر المنصوب على قبره :

قد وَفَّينا بنذرنا يا ابن إدريس ^{إدريس} وزرناك من بلاد العراق ^{مصر}
وقرأنا عليك ما قد حفظنا من كلام المُؤَيَّمين الخلاق

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنبأنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه ، قال : سمعت أبا عمران الأشيب يحكي عن ابن أخزم عن المزني قال : ناحت الجن ليلة مات الشافعي ، رضى الله عنه وأرضاه .

(١) في ح : « قرأت » .

باب

ذكر أهل الشافعي وأولاده ، رحمهم الله

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلمي ، قال : حدثنا عباس بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد الزعفراني ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، قال : حدثني ابن بنت الشافعي قال : سمعت أبي يقول :
وقع قطع بمكة فخرج الناس إلى البوادي^(١) والمخاليف والمدن ، ثم قدموا
وقد تزوجوا فيهم ، وقدم الشافعي وقد تزوج العمانية بصنعاء ، فجعل الناس
يقولون : قدم الناس بحمية وقدم الشافعي بدرة .

وروينا فيما تقدم عن أحمد بن محمد بن ابنه الشافعي أنه قال :

كانت امرأة الشافعي أم ولده : حمدة بنت نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان . وهو فيما ذكره زكريا بن يحيى الساجي ، عن ابن ابنة الشافعي ،
رضي الله عنه .

ومن أولاده^(٢) منها :

أبو عثمان : محمد بن محمد بن إدريس .

وهو الأكبر من ولده . وكان قاضي مدينة حلب بالشام . قاله أبو الحسن

(١) في ح : « البوادي » .

(٢) في ح : « ومن أولاد الشافعي » .

المعاصي في كتابه ، وهو الذي قال له أحمد بن حنبل ما أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ ، قال : حدثني أبو بكر التَّمَال : محمد بن علي الفقيه ، قال : حدثنا عبد الله
ابن إسحاق المدائني ، قال : حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ، قال :
قال لي أبو عثمان بن الشافعي : قال لي أحمد بن حنبل : إني لأدعو الله في الصلاة
— أو في السحر — لإخواني ، أبوك خامسهم .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت علي بن عمر الحافظ يقول :
سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : سمعت أبا الحسن الميموني — وهو عبد الملك
ابن عبد الحميد — يقول : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعي ، رضي الله
عنه ، يقول :

قال لي أحمد بن حنبل : أبوك أحد الستة الذين أدعو لهم في كل سحر .

وهاتان الحكايتان وغيرهما من الأخبار تدل على أن أبا عثمان هو : محمد
ابن محمد بن إدريس ، وأنهما واحد .

وبعض مشايخنا ، رحمهم الله ، جعلهم ثلاثة : أبو عثمان ، ومحمد ، وعثمان .
فكانه (١) سقط من كتابه « أبو » وبقي عثمان في بعض حكاياته .

وقال الشافعي في كتاب وصيته : « وجعل محمد بن إدريس ولي (٢) ولده
بمكة وحيث كانوا : أبا عثمان ، وفاطمة ، وزينب بنتي (٣) محمد بن إدريس » .

وكان (٤) قد وقع في كتاب أبي العباس الأصم : « أبي عثمان » بدل « أبا عثمان » .

(١) في ح : « وكانه » .

(٢) في الأم ١/٤ : « ولاء » .

(٣) في الأم : « بنتي محمد » .

(٤) في ح : « فكان » .

فمن هاهنا وقع له الغلط في عثمان ، ولا أدري من أين وقع له الغلط في محمد ، وكأنه رآه مذكوراً في بعض الحكايات بكنيته وفي بعضها باسمه ، فظنهما اثنين . وقد ذكر في بعضها^(١) بهما جميعاً : قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي ، رحمه الله ، فيما رواه بإسناده عن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران ، قال : سمعت محمد بن محمد بن إدريس الشافعي ، رضي الله عنه ، أبا عثمان القاضي قال :

قال [لـ] أحمد بن حنبل : أبوك خامس من أدعو له في السَّحَر .

ففي هذه الرواية جمع بين الاسم والكنية ، فارتفع الإشكال . والله يعصمنا من الزلل والخطأ بمنه وكرمه .

* * *

وله^(٢) ابن آخر يقال له :

أبو الحسن بن محمد بن إدريس .

توفي الشافعي وهو طفل . وهو من سَرِيَّةِ المسماة « دنانير » المذكورة في « كتاب الوصية والصدقة » .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ، قال : أخبرني أحمد بن محمد [بن محمد]^(٣) بن مهدي النوقاني ، قال : أنبأنا محمد بن المنذر ، قال : أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال :

سمعت الشافعي يقول : الناس يقولون : ماء الفراق ، وما في الدنيا

(١) في ح : « في بعضهما » .

(٢) في ح : « وللشافعي » .

(٣) الزيادة من ح .

مثل ماء مصر للرجال ، لقد قدمت مصر وأنا مثل الخصى ، فما برحت من مصر حتى ولد لي من جاريتي دنابير « أبو الحسن » .

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : أنبأنا الحسن بن رشيق إجازة ، قال : حدثنا محمد بن رمضان ، ومحمد بن يحيى ؛ قالا : حدثنا محمد بن عبد الله . فذكره . غير أنه زاد : ما أتحمرك وقال : فما برح من مصر حتى ولد له من جاريته دنابير « أبو الحسن » .

* * *

ولاشافعي من امرأته العمانية ابنتان :

فاطمة وزينب .

ابنتا محمد بن إدريس . وهما مذكورتان ^(١) في كتاب الوصية .

و « زينب » مذكورة فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب المذكر ، قال : سمعت محمد بن المنذر يقول : سمعت أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي يقول : سمعت أمي ^(٢) « زينب بنت محمد بن إدريس » تقول : دخلت ظنر ^(٣) على أمي ، وأبي نائم ، ومعهما ابن لها ، إذ بكى الصبي ، وكان يهاب أبي هيبة شديدة ، فوضعت يدها على فيه ^(٤) مخافة أن يستيقظ ، وخرجت تبادر به الباب حتى كاد الصبي أن يهلف . قالت : فلما استيقظ أبي قالت له ، وهي تمزح معه : يا ابن إدريس ، كدت تقتل نفسك في هذا اليوم . قال : وما ذلك ؟ فأخبرته الخبر فحان — أو آلى — أن لا يقبل زماناً من زمانه أو تعلجن الرحا عند رأسه . وكان إذا قال أحضرت

(١) في ١ : « مذكوران » .

(٢) في ح : « سمعت ابن » .

(٣) الظنر : الرضعة غير ولدها .

(٤) في ح : « على فيه » .

الرحا وطحن عند رأسه !

ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبي محمد : ابن بنت ^(١) الشافعي ، عن
أمه بمعناه ^(٢) ، غير أنه قال : قالت : جلست تتحدث مع أمه العثمانية . وزاد :
وكان الباب بعيداً . وقال : فلما استيقظ الشافعي قالت له أمي العثمانية . وزاد :
فأحار الشافعي وانتفخ وجعل يقول لها : وكيف كان ذلك ^(٣) ؟

(١) في ح : هو أبي محمد قريب الشافعي هـ .

(٢) آداب الشافعي ومناقبه ١٠١ - ١٠٢ هـ .

(٣) في ح : هـ ذاك هـ .

بَابُ

ذَكَرَ مِنْ رَوَى عَنْهُمْ الشَّافِعِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْحِجَازِ
وَالْيَمِينِ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقِ وَخِرَاسَانَ

* * *

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ ^(١) ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ ، بِبَغْدَادَ ، يَقُولُ :
ذَكَرَ الشُّيُوخَ الَّذِينَ حَدَّثَ عَنْهُمْ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ
الشَّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

فَمِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ :

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْهَلَالِ .
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُتَيْكَةَ .
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ الْمُخَزُومِيُّ الْمَكِّيُّ .
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَزْرَقِيُّ الْفَسَّانِيُّ .
وَأَبِرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي تَحْدُورَةَ .
وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْكِتَابِ الْخُزَاعِيُّ الْمَكِّيُّ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَافِعٍ .
وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعٍ .

(١) فِي ح : « أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ » .

وإسماعيل بن عبد الله بن قُسْطَنْطِينِ الْقُرِّي .

ومسلم بن خالد الزنجي .

وعبد الله بن الحارث بن عبد الملك الحِمْزُومِي .

وحمّاد بن طريف .

والفضيل بن عياض .

وعبد الجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد .

وأبو صفوان : عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم .

ومحمد بن عثمان بن صفوان الْجَمَحِي .

وسعيد بن سالم القداح المَكِّي .

وداود بن عبد الرحمن ^(١) العطار .

ويحيى بن سليم الطائفي .

أهل المدينة :

مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي .

وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

وعبد العزيز بن محمد الدراوردي .

وأبو إسماعيل : حاتم بن إسماعيل المزني .

وأنس بن عياض بن عبد الرحمن اللَّيْثِي .

- ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك .
- وعبد الله بن نافع الصائغ .
- وإبراهيم بن محمد بن أبي (١) يحيى الأسدي .
- والقاسم بن عبد الله بن عمر العمري .
- وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم .
- وعطاف بن خالد المخزومي .
- ومحمد بن عبد الله بن دينار .
- ومحمد بن عمرو بن واقد الأسدي .
- وسليمان بن عمرو .

ومن سائر البلدان :

- هشام بن يوسف الصنعاني .
- ومطرف بن مازن الصنعاني .
- وأبو حنيفة بن سمالك بن الفضل .
- ومحمد بن خالد الجندی .
- ومحمد بن عبد الرحمن الجندی .
- وأبو حفص : عمرو بن أبي سلمة .
- وأيوب بن سويد الرّملي .
- ويحيى بن حسان التنيسي .
- وأبو أسامة : حماد بن أسامة الكوفي .
- ومروان بن معاوية الفزاري .

(١) ليست في ح .

وأبو معاوية الضرير .

ووكيع بن الجراح .

ومحمد بن الحسن الشَّيبَانِي الكوفي .

وعبد الوهاب بن عبد الحميد الشَّقْفِي :

وإسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة البصري .

وبوسف بن خالد التيمي ^(١) البصري .

وعمر بن جبير القاضي .

وأبو قطن : عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي ^(٢) البصري .

وسعيد بن مسleme ^(٣) بن هشام بن عبد الملك بن مروان .

وسعيد بن سلمة الكَلْبِي - إن كان محفوظا .

قلت : هو سعيد بن سلمة ^(٤) بن أبي الحسام ، فيما ذكره أبو الحسين بن المظفر الحافظ ، عن الطحاوي ، عن المزني ، عن الشافعي ، في حكاية ذكرها عنه عن جعفر بن محمد .

قال أبو الحسن الدارقطني : وأبو سعد : معاذ بن موسى الجعفري ، خرساني .

وعبد الكريم بن محمد الجزَّاجي .

قال أحمد : وقد روى الشافعي أيضاً عن علي بن ظبيان الجنبلي .

(١) في ١ : « السمي » .

(٢) في ح : « القطعي » .

(٣) في ح : « سلمة » .

(٤) في ح : « محفوظا ويحيى بن سعيد بن سلمة » .

وزوى عن محمد بن خالد .

وعبد الله بن عمرو بن مسلم ، فى الجزية^(١)

وعن محمد بن الحسن بن الماجشون ، وجماعة من فقهاء أهل المدينة ، فيما ذكره شيخنا أبو عبد الله الحافظ قصه فى الوارث .

وروى عن عبد الله بن المبارك حديثاً فى التعموذ من النحل .

وروى عن رجل يقال له : أبو عبد الله الخراسانى .

وروى عن الثقة من أصحابه . يقال : هو أبو على : الحسين بن على الكرأيسى .

وقد يروى عن الثقة فيريد به أحمد بن حنبل .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسين^(٢) ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ، قال : أخبرنى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبى ، وذكر الشافعى ، فقال : ما استفاد منا أكثر مما استفادنا منه^(٣) .

قال عبد الله : كل شىء فى كتاب الشافعى : حدثنى الثقة عن هشيم وغيره . - فهو أبى .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الرحمن السلمى ؛ قالوا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول :

(١) ذكرها البيهقى فى السنن الكبرى ١٩٤/٩ بسنده عن الشافعى قال : سألت محمد بن خالد ، وعبد الله بن عمرو بن مسلم وعدداً من علماء أهل اليمن ، فكلمهم حتى لي عن هدموا قبلهم - كلهم ثقة - أن صلح النبى صلى الله عليه وسلم لهم كان لأهل ذمة اليمن على دينار كل سنة ... الخ .

(٢) فى : أ . الحسن .

(٣) آداب الشافعى ٩٦ .

سمعت الربيع بن سليمان يقول : إذا قال الشافعي : أخبرني الثقة . يريد به يحيى بن حسان .

وإذا قال : أخبرنا من لا أنتم . يريد به إبراهيم بن أبي يحيى .

وإذا قال : ببعض الناس . يريد به أهل العراق .

وإذا قال : ببعض أصحابنا . يريد به أهل الحجاز .

قلت : وقد قال الشافعي : أخبرنا الثقة عن معمر ، والمراد به : « إسماعيل بن عُلَيْة » التسميته إياه في موضع آخر وقال : أخبرنا الثقة ، عن الوليد بن كثير ، والمراد به : أبو أسامة ، أو ^(١) من رواه له عن أبي أسامة . فالحديث ينفرد به أبو أسامة ، «^(٢) عن الوليد^(٣)» .

وقال : أخبرنا الثقة ، عن هشام بن عروة في حديث إفاضة أم سلمة ليلة المزدلفة ، والمراد به : أبو معاوية ، أو من رواه له ^(٤) عنه . فالحديث ينفرد بوصله أبو معاوية .

وقال في هذا الحديث مرة أخرى : أخبرني من أثق به من المشرقيين ^(٥) عن هشام بن عروة . وأهل الحجاز يسمون العراقيين المشرقيين .

وقد قال في موضع آخر : أخبرنا الثقة . ولا يوقف على مراده به إلا بظن غير مقرون بعلم .

(١) في ١ : « ومن رواه » . (٢) ما بين الرقین لبس في ح . (٣) من ح .
(٤) في ترتيب مسند الشافعي ٣٥٧/١ - ٣٥٨ : أخبرنا الشافعي ، عن داود بن عبد الرحمن الطمار ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : دار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أم سلمة يوم النحر ، فأمرها أن تعجل الإفاضة من حج حتى تأتي مكة فتصلي بها الصبح ، وكان يومها ، فأحب أن توافيه . ثم قال الشافعي :
أخبرنا من أثق به من المشرقيين ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وقد تكلم شيخنا أبو عبد الله الحافظ ، رحمه الله ، في تخريجه على ما أدّى .
إليه اجتهاده . ولم تبين لي حقيقة ذلك فتركت نقله .

وكان الشافعي ، رحمه الله ، يقول : لا تحدث عن حي ؛ فإن الحي لا يؤمن
عليه النسيان . فيحتمل أنه كان يحتاط لنفسه فلا يسمي من يحدث عنه وهو حي ؛
لهذا المعنى أو غيره .

* * *

والذي لا بد من معرفته أن تعلم أنه لم يحدث عن ثقة عنده لم يوجد ذلك .
الحديث عند ثقة معروف باسمه وحاله ، فالحجة قائمة برواية المعروف الثقة ولذلك
كان لا يُطالَبُ بتسميته الثقة عنده ، وبكتفى بشهرته فيما بين أهل العلم
بالحديث .

وكانوا في القديم يأخذون الحديث أكثره حفظاً ثم يُملِّقونه^(١) .

وحين صنف الشافعي الكتب الجديدة بمصر لم يكن معه أكثر كتبه ،
وكذلك حين صنف الكتب القديمة بالعراق ، لم يكن معه أكثر كتبه ،
فربما كان يشك فيمن حديثه ، ولا يشك في ثقته ، فيقول : أخبرنا الثقة .

ومثال ذلك أنه قال في « كتاب قسم الصدقات » : أخبرنا وكيع بن
الجراح^(٢) عن زكريا بن إسحاق . فذكر حديث معاذ بن جبل . وقال في « كتاب
فرض الزكاة » : أخبرنا وكيع بن الجراح^(٣) . أو ثقة غيره ، أو هما عن زكريا
ابن إسحاق . فحين صنف « كتاب قسم الصدقات » لم يشك فرواه عن وكيع .
وحين صنف « كتاب فرض الزكاة » شك فيه فأخرجه مخرج الشك .

(١) في ١ : « يملقونه » .

(٢) ما بين الرقمين سقط من ١ .

وقال في موضع آخر : أخبرنا الثقة . يريد به وكيعاً ، أو ثقة غيره أو هما .
والحديث مشهور عن وكيع وعن (١) غيره ، عن زكريا بن إسحاق ، فلا يضره
شكه فيمن حدثه . والله أعلم .

* * *

قال أحمد : وللشافعي فيما صنع من ذلك سالف صدق وخلف حق : هذا
نجم العلماء « مالك بن أنس » رحمه الله ، روى في « الموطأ » في كتاب الزكاة :
عن الثقة عنده ، عن سليمان بن يسار ، وعن بسر بن سعيد : أن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، قال : « فيما سقت السماء والعيون والبعل (٢) العشر ، وفيما
سقى بالنضح نصف العشر » (٣) .

وقال في كتاب البيوع : بلغني عن عمرو بن شعيب . وفي رواية أبي مصعب :
عن مالك ، عن الثقة [عنده] (٤) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ،
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في النهي عن بيع العربان (٥) .
ومن نظر في كتاب « الموطأ » وكتاب « ابن عينة » وغيره من العلماء أبصر من

(١) ليست في ... (٢) في ح : « والسيل » .

(٣) الموطأ ٢٧٠/١ والسنن الكبرى ١٣٠/٤ عن الشافعي في كتاب القديم عن مالك ، وذكر
البيهقي عقب هذا أن الشافعي قال في الجديد بوصل هذا الحديث عن سليمان بن يسار
وبسر بن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم موصلاً .

(٤) من الموطأ .

(٥) العربان : هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من
التمن ، وإن لم يرض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . وهو عربان وعربون .
راجع النهاية ٣/٢٨٨ .

والحديث أخرجه مالك في الموطأ ٦٠٩/٢ ، وأحمد في المستدرك ١١/١٣ - ١٥ ، وابن عبد البر
في التقيص ص ٢٤٢ ، وأبو داود في السنن : كتاب البيوع : باب العربان ٣/٣٨٤
وابن ماجه في السنن : كتاب التجارات : باب العربان ٢/٧٣٨ .

أمثال هذا ما يدلّه على أن الشافعيّ، رحمه الله، في كتابته عن روى دون تسميته في بعض ما رواه — متبع غير مبتدع.

وهذان صاحبنا الصحيح : محمد بن إسماعيل البخاريّ، ومسلم بن الحجاج رحمهما الله، صنفّا (١) أمثال ذلك مع اشتهاهما بترك الاحتجاج بالمراسيل.

قال البخاريّ في مواضع من كتابه : « وقال الليث ، وقال الأوزاعي ، وقال فلان » لعالم سمّاه دون ذكر من سمعه عنه ممن رواه عنه . وروى في موضع (٢) من كتابه : « عن محمد » غير منسوب . وعن يزيد (٣) غير منسوب . وعن عبد الله غير منسوب . وعن عبد الرحمن غير منسوب . [وعن أحمد غير منسوب ، وعن إسحاق غير منسوب . وعن الحسن غير منسوب] وعن يعقوب غير منسوب (٤) .

وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الطهارة : « وقال الليث بن سعد : حدثني جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن عُمير (٦) » فذكر حديث أبي الجهم في التيمم (٧) .

وقال في كتاب الصلاة (٨) : « حدثت عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد ، قالوا : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عُمارة بن القَعْقَاع » عن أبي زُرْعَة ، عن

(١) في ح : « صنفا » . (٢) في ح : « مواضع » .

(٣) في ح : « زيد » . (٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) راجع هدى الساري ص ٢٣٦ .

(٦) في أ : « عمر » وهو خطأ .

(٧) يعني بذلك ما رواه مسلم في صحيحه كتاب الحيض : باب التيمم ٢٨١/١ قال : وروى

الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عُمير مولى ابن

عباس أنه سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار — مولى ميمونة — زوج النبي صلى

الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري . فقال أبو الجهم :

أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جل فلقه رجل فسلم عليه ، فلم يرد رسول

الله صلى الله عليه وسلم عليه ، حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رذ السلام .

(٨) في أ : « الطهارة » .

أبي هريرة « في نهوض النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من الركعة الثانية (١) .

وقال في كتاب المزارعة : « حدثني غير واحد من أصحابنا قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أخى ، عن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة : سمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صوت خُصُومٍ بالباب (٢) .

وقال في البيوع : « حدثني أصحابنا ، عن عوف بن عون ، عن خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن يحيى ، عن محمد بن عمرو ، عن سعيد بن المسيب ، عن معمر . في الاحتكار (٣) .

وقال في الفضائل : حدثت (٤) عن أبي أسامة . ومن روى ذلك عنه إبراهيم ابن سعيد الجوهري ، عن يزيد بن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها . الحديث (٥) .

(١) صحيح مسلم : ٤١٩/١ باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة .

(٢) مسلم في كتاب المساقاة : باب استحباب الوضوء من الدين ١١٩١/٣ - ١١٩٢ من حديث عائشة قالت : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما ، وإذا أجدما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول : والله لا أفعل . تخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فقال : أين التآلى على الله لا يفعل المعروف ؟ قال : أنا يا رسول الله ! فله أى ذلك أحب .

(٣) حديث معمر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحتكر إلا خاطي » أخرجه مسلم في كتاب المساقاة : باب تحريم الاحتكار في الأقوات ١٢٣٧/٣ - ١٢٣٨ من طرق .

(٤) في ١ : « حديث » وهو تصحيف .

(٥) تمامه : فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها ، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حتى ، فأهلكها وهو ينظر ، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره .

مسلم في كتاب الفضائل : باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها ١٧٩١/٤ .

وإنما صنعا ذلك - والله أعلم - لعلمهما باشتهار الحديث برواية ثقة أو ثقات سوى من كتبنا عنه بسبب من الأسباب : إما لأنه لم يكن من شرطهما ، أو كان حياً في وقت روايتهما عنه ؛ فلم يسمياه أو لم ينسباه ، أو لغير ذلك من المعاني . واعتمدا على اشتهاار الحديث برواية غير من كتبنا عنه . كذلك الشافعي ، رحمه الله ، هكذا صنع . والله أعلم .

ولهذا المعنى توسع من توسع في السماع عن بعض محدثي زماننا هذا ، الذين لا يحفظون حديثهم ، ولا يحسنون قراءته من كتبهم ، ولا يعرفون ما يقرأ عليهم ، بعد أن تكون القراءة عليهم من أهل سماعهم . وهو أن الأحاديث التي قد صحّت أو وقعت ^(١) بين الصحة والسقم - قد دُوّنت وكتبت في الجوامع التي جمعها أئمة أهل العلم بالحديث ، ولا يجوز أن يذهب شيء منها على جميعهم ، وإن جاز أن تذهب على بعضهم ؛ لضمان صاحب الشريعة حفظها ، فن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم ، لم يقبل منه ، ومن جاء بحديث هو معروف عندهم ، فالذي يرويه اليوم لا ينفرد بروايته ، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره ، والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث مُسْتَسْلَماً بحديثنا أو بأخبارنا . وتبقى هذه الكرامة التي اختصّت ^(٢) بها هذه الأمة إلى يوم القيامة شرفاً لنبيينا المصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، كثيراً .

* * *

والذي ينبغي ذكره ها هنا : أن الحديث في الابتداء كانوا يأخذونه من لفظ المحدث حفظاً ، ثم كتبه بعضهم احتياطاً ، ثم قام بجمعه ، ومعرفة روايته ، والتمييز بين صحيحه وسقيمه - جماعة لم يخفّ عليهم إتقان المتقنين من روايته

(١) في ح : « وقعت » .

(٢) في ١ : « خصت » .

ولا خطأ من أخطأ منهم في روايته ، حتى لو زيد في حديث حرف أو نقص منه شيء ، أو غير منه لفظ يغير المعنى - وقفوا عليه وتبيّنوه ^(١) ، ودوّنوه في تواريفهم ؛ حتى ترك أوائل هذه الأئمة أو آخرها - بحمد الله - على الواضحة . فمن سلك في كل نوع من أنواع العلوم سبيلهم ، واقتدى بهم - صار على يديهم من دينه . نسأل الله التوفيق والمصمة بفضله ومنه .

* * *

واحتج بعض المراقبين على الشافعي بأن « مذهب أبي حنيفة » مبنى على قول علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ، رضي الله عنهما ، فأخرج من كتب أهل الحديث من أقوالهم ما يخالفه أبو حنيفة من غير سماع منه لبعض ما أخرجه . وكذلك في « كتاب السير » الذي رواه أبو عبد الرحمن البغدادي عنه ، احتج إلى أحاديث لم تكن في مسموعاته ، أو وجدها في مسموع غيره . أتمّ مقنناً ، أو بإسناد أقوى ^(٢) مما كان عنده - فأوردها مستشهداً بها من غير سماع منه لما ذكره ، ولا ذكر أخبرنا ولا حدثنا ولا أنبأنا ولا سمعت ، في شيء من ذلك إلا أن يروى خلال ذلك عن شيخ له ما سمعه منه ، فحينئذ يذكر فيه سماعه . وربما يجمع في حديث سمعه من شيخ له بينه وبين شيخ لم يسمع منه ، ولا يذكر فيه سماعه البتة لامن شيخه ولا من غيره . فنظار للشيخ « أبو الحسن : علي بن عمر الدارقطني الحافظ » رحمه الله في بعض هذه الكتب فتوهم أن بعض أولئك الشيوخ من شيوخ الشافعي الذين سمع منهم فعدّهم - في روايتنا عن شيخنا أبي عبد الرحمن السلمي عنه - في جملة شيوخ الشافعي ، رحمه الله .

وليس الأمر على ما توهم .

وقد يقول في تلك الكتب : الأعمش عن إبراهيم ، وإسماعيل عن شعيب

(١) في ح : « وبينوه » .

(٢) في أ : « قوى » .

وسعيد عن أبي معشر ، وشعبة عن الأعشى وغيره ، وسفيان - يعني الثوري -
عن أبي إسحاق وغيره ، وحاد بن سامة عن سماك وغيره ، والليث بن سعد
عن عقيل .

ومعلوم أنه لم يسمع من واحد منهم ، وإنما هو « بلاغ » بلغه عنهم ،
فكذلك روايته في هذا الكتاب عن يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن
ابن مهدي ، ومحمد بن عبيد ، وعباد بن العوام ، ومحمد بن يزيد ، ويزيد
ابن هارون ، وعبد الله بن إدريس ، وهشيم بن بشير ، وإسحاق بن يوسف الأزرق
وغيرهم - « بلاغ » بلغه عنهم لا سماع . فإن ذكر فيه حديثاً ^(١) عن شيخ له
قد سمعه منه قال : أخبرنا مالك ، أو أخبرنا سفيان ، أو أخبرنا ابن علية أو أخبرنا
سعيد بن سالم ، أو أخبرنا الزبيدي بن خالد ، أو غيرهم .

وإن ذكر فيه حديثاً عن شيخ له لم يسمعه منه ، أو سمعه منه بلفظ آخر
لم يذكر فيه سماعه .

وكل ذلك إتيان منه ، واحتياط لدينه فيما رواه أو حكاه . والله يغفر لنا
وله برحمته .

(١) في ١ : « ذكره فيه حديثنا » .

(١) باب

ذكر أصحاب الشافعي ، رحمه الله ، الذين حملوا عنه العلم
أوروا عنه حديثاً ، أو حكوا عنه حكاية

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي فيما
قرأت عليه قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الديلمي يقول : سمعت
أبا المنذر^(٢) بن سهل بن عبد الصمد الرقي يقول :

سمعت داود بن علي يقول :

اجتمع للشافعي ، رحمه الله ، من الفضائل ما لم تجتمع لغيره :

فأول ذلك : شرف نسبه^(٣) ومنصبه ، وأنه من رهط النبي ، صلى الله
عليه وسلم .

ومنها : صحة الدين وسلامة الاعتقاد من الأهواء والبدع .

ومنها : سخاوة النفس .

ومنها : معرفته بصحة الحديث وسقمه .

ومنها : معرفته بناسخ الحديث ومنسوخه .

(١) في هامش ١ : أول السابغ عشر من أجزاء المصنف ، سمع على القاضي أبي عبد الله عنه .

(٢) في ح : « أبا المنذر : سهل » .

(٣) في ح : « نفسه » .

ومنها : حفظه لكتاب الله ، وحفظه لأخبار رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ومعرفته بسير النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسير خلفائه .

ومنها : كشفه لتمويه مخالفيه .

ومنها : تأليفه الكتب القديمة والجديدة .

ومنها : ما اتفق له من الأصحاب والفقهاء ، مثل أبي عبد الله : أحمد بن حنبل
في زهده وعلمه وورعه وإقامته على السنة ، ومثل سليمان بن داود الهاشمي ،
وعبد الله بن الزبير الحميدي ، والحسين الفلاس ، وأبي ثور : إبراهيم ^(١) بن خالد
الكلبي ، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، وأبي يعقوب : يوسف بن يحيى
البويطي ، وحرملة بن يحيى النعيمي ، والربيع بن سليمان المرادي ، وأبي الوليد :
موسى بن أبي الجارود ، والحاتث بن سريج النقال ، وأحمد بن خالد الخلال ،
والقاسم بمذهبه ، أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني .

ولم يتفق لأحد من العلماء والفقهاء من الأصحاب ما اتفق له ، رحمة الله عليه
وعليهم أجمعين ^(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الجافظ قال : أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثنا
إبراهيم بن محمود قال :

سمعت داود بن علي يقول : ومن الذين اتفق للشافعي من الأصحاب
والفريقين عنه والمتبعين بالانساب إليه : سيد أهل الحديث في عصره ، الذي
لا يختلف في فضله وعلمه موافق ولا يخالف منصف : « أحمد بن حنبل » وكان

(١) في ح : « وإبراهيم » .

(٢) في أ : « أجمعين جميعا » .

أجل- (١) تلامذته (٢) ، وأكثر الناس ملازمة له ، وأخصهم لمن استخصه على ملازمته ، وكان يأمر أن تكتب كتبه ، ويسر بمجالسته ، ويذب عنه ، ويدعو إليه وإلى مجالسته إخوانه ، ويخبر أنه ما رأى مثله . وقد حكى عنه وروى عنه ، رحمة الله ورضوانه عليهما (٣) .

قال (٤) :

ومنهم « سليمان بن داود الهاشمي » في المحض عليه ، والدعاء إليه ، وإلى مقاتله ، وأحد الحاكمين عنه ، والذابين عن قوله . أخبرني بذلك أبو ثور عنه . قال داود : وكذلك « عبد الله بن الزبير الحميدي » بعد نقوره : كان يذب عنه ، وينتحل مذهبه ، وكتب أكثر كتبه .

قال : ومن تلامذته (٥) المنسوبين إليه : « الحسين الفلاس » (٦) وكان من عاية (٧) أهل الحديث وحفاظهم له وللقالة الشافعي . أخبرني بذلك أبو ثور وأبو علي : الحسين بن محمد .

قال داود : ومن المشهورين به الذي لا يحمل « أبو ثور : إبراهيم بن خالد السكلي » زاد في غير رواية شيخنا : والحسين بن علي والحسن بن محمد الزعفراني . قال في رواية شيخنا :

ومنهم « أحمد بن خالد الخلال » وكان من أهل الحديث . ومن يعرف

(١) في ١ : « أحد » .

(٢) في ح : « تلاميذه » .

(٣) في ١ : « عليه » .

(٤) من ح .

(٥) في ح : « تلاميذه » .

(٦) في ح : « الفلاس » .

(٧) في ح : « علماء » .

بالدين والأمانة والورع وانتحال مذهب الشافعي .

قال ^(١) : « أبو عبد الرحمن الشافعي » وكان في حال انتحاله لمذهبه
وذبّه عن قوله - ربحانة أهل الحديث وأحد النّسك والحفاظ للحديث وقبوله حتى
صار إلى ما سبق من علم الله فيه .

قال : « حرملة بن يحيى التجيبي » وكان أحد المتقدمين من أصحاب
الشافعي ومن ^(٢) ينسب إلى الشافعي ، منه سمع وعنه اقتبس .

قال : « أبو يعقوب : يوسف بن يحيى البويطي » ومكانه من العلم
مكانه ، وكان أحد من أريد على ترك دينه وأوذي ^(٣) في الله ، وحل في الأقياد
من مصر ، واغترب عن أهله وطال في السجن حبسه ، بمنعاً مما أريد منه من القول
بخلق القرآن ، صابراً على الأذى في الله عز وجل ، حتى مات في أقياده محبوساً
ثابتاً على دينه ، غير مجيب إلى ما أريد منه مما قد سارع إليه أكثر مخالفيه
من متفقه عصره ، رحمة الله عليه ورضوانه .

قال : « الربيع بن سليمان المرادي » الذي لا تعلم الرحال تشد من
شرق ^(٤) إلى غرب في طلب العلم - يعني في عصره - إلا إليه ، وإنما يقصد
القاصدون إليه ؛ ليعرفوا مقالة الشافعي ، رضي الله عنه .

قال : « أبو الوليد : موسى بن أبي الجارود المكي » وكان مفتي أهل
مكة ، ومن ^(٥) يمتدح له بالدين والأمانة والورع والحفظ لمقالة الشافعي ،
رضي الله عنه .

(١) من ح .

(٢) في ١ : « ومن » .

(٣) في ح : « أوذي » .

(٤) في ح : « الذي لا يعلم الرجال بشراً يقصد من شرق ... » .

(٥) في ١ : « ومن » .

زاد في غير رواية شيخنا: ومنهم « أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى الزني »
أحد نظار أصحابه لا يدفعه عن ذلك منهم دافع مع اعتراف أكثر مخالفيه
له بذلك .

قال في رواية شيخنا: ومنهم « الحارث بن سريج الفصّال » وكان أحد
المعدودين من طلبة الآثار .

قال داود : وكان « القاسم بن سلام » أحد المقتبسين^(١) من كتب الشافعي
وقد كان ابتدأ في كتاب المناسك ، فحكي فيه عن الشافعي ، رضى الله عنه . رأيته
في كتاب بخط يده .

قال داود : وكان أحد أتباع الشافعي والمقتبسين منه والمعترفين بفضله :
« عبد العزيز بن يحيى الكنانى » : طالت صحبته واتباعه له وخرج معه إلى اليمن .
وآثار الشافعي في كتاب عبد العزيز المسمى بينة عند ذكره الخصوص والعهدوم
والبيان . كل ذلك مأخوذ من كتب المطّاع . رحمة الله عليه .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت علي بن أحمد بن واصل يقول :
سمعت محمد بن إبراهيم الشافعي يقول : سمعت إبراهيم بن إسحاق يقول في مسألة :
قال أستاذ الأستاذين قالوا : ومن هو ؟ قال : الشافعي . أليس هو أستاذ أحمد بن
حنبل وأبي ثور ؟

* * *

أخبرنا أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى قال : حدثنا الفضل
ابن الفضل الكندى قال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال :
قلت « لأبي داود السجستاني : سليمان بن الأشعث » : من أصحاب الشافعي ؟

قال : أولهم : عبد الله بن الزبير الحنيدى ، وأحمد بن حنبل ، ويوسف بن يحيى :
أبو يعقوب البويطلى ، والربيع بن سليمان ، وأبو ثور : إبراهيم بن خالد ،
وأبو الوليد بن أبي الجارود المكي ، والحسن بن محمد الزعفرانى ، والحسين بن
على الكرايسى ، وإسماعيل بن يحيى المزنى ، وحرمة بن يحيى ، ورجل ليس
بالحمود : أبو عبد الرحمن : أحمد بن يحيى الذى يقال له الشافعى ؛ وذلك أنه
بذل وقال بالاعتزال .

هؤلاء ممن تكلم فى العلم وعرفوا به من أصحابه .

أخبرنا^(١) أبو عبد الرحمن : محمد بن الحسين السلى قال : سمعت الإمام^(٢)
« على بن عمر الحافظ » الدارقطنى^(٣) يفتاد ، وذكر أسامى^(٤) من روى عن
الشافعى فقال : روى عنه : أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن
أسد ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، وأحمد بن محمد بن سعيد الصيرفى
البغدادى ، وأبو طاهر : أحمد بن عمرو بن السرح المصرى ، وأحمد بن سعيد بن
بشر الهمداني ، وأحمد بن الصباح بن أبي سريح الرازى ، وأحمد [بن محمد]^(٥) بن
الحجاج الروروذى صاحب أحمد بن حنبل ، وأحمد بن سنان بن أسد الواسطى ،
وأحمد بن عبد الله بن قنبل المكي ، وأحمد بن خالد البغدادى ثقة ، وأحمد بن
يحيى بن الوزير المصرى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وأحمد بن صالح
المصرى ، وأحمد بن محمد الأموى ، وأحمد بن أبي بكر ، وأبو ثور : إبراهيم
ابن خالد السكلى ، وإبراهيم بن عيسى بن أبي أيوب المصرى ، وإبراهيم بن

(١) ق ح : كان بدء الباب بهذا .

(٢) من ح .

(٣) من ح .

(٤) فى ١ : « السلى » .

(٥) من ح .

هرم القرشي المصري ، وإبراهيم بن عبيد الله^(١) الحجبي ، وإسماعيل بن يحيى
الزني ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وأحمد بن أبي موسى ، وإسحاق بن عيسى
ابن الطباع ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وإسحاق بن بهلول الأنباري ،
وإسحاق بن صفيح^(٢) المطار ، وإدريس بن يوسف الحزومي ، وأيوب بن
سويد الرمل ، وأبو عبد الرحمن : أحمد^(٣) بن يحيى الشافعي المتكلم البغدادي ،
وأسد بن سعيد بن كثير بن عفير ، وبحر بن نصر بن سابق الخولاني ، وبشر
ابن غياث المريسي ، والحسن بن محمد بن^(٤) الصباح الزعفراني ، والحسن بن
عبد العزيز الجروي ، والحسن بن إدريس الخولاني^(٥) ، والحسن بن عثمان :
أبو حسان الزيادي البغدادي ، والحسين بن علي الكرايسي البغدادي ، وحسين
الفلاس القفهي ، وحسين بن عبد السلام : الشاعر الملقب بالجل ، والشارث
ابن سريح النقال^(٦) ، وحامد بن يحيى البلخي ، وحرمة بن يحيى بن الحارث
ابن مسكين ، و خالد بن نزار الأيلي ، ودارد بن أبي صالح مصري ، والربيع
ابن سليمان المؤذن الرمادي ، والحسن^(٧) بن أبي الربيع الجرجاني ، وزينب بنت
محمد بن إدريس ، وزكريا بن يحيى الوقار ، وسفيان بن عيينة عنه ، وسعيد بن
كثير بن عفير ، وسعيد بن موسى بن أسد السنة ، وسعيد بن عيسى بن
تأيد^(٨) الرعييني المصري ، وسليمان بن داود المهري ، وسليمان بن عبد العزيز
ابن أبي ثابت الزهري ، وسليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس

(١) في ١ : « عبد الله » .

(٢) في ١ : « صبح » .

(٣) في ح : « محمد » وهو خطأ . انظر التوالى ٧٩ .

(٤) من ح ، والتوالى ٨٠ .

(٥) في ١ : « الخولاني » وما أتبعناه عن ح في التوالى ٨٠ .

(٦) في ح : « الجلال » وفي هـ : « القفال » وانظر التوالى ٨٠ .

(٧) في ح : « الحسين » وهو خطأ . راجع التوالى ٨٠ .

(٨) في ح : « ابن خليل » وهو خطأ ، وقد ضبطه صاحب التوالى بالتاء المثناة من ٨٠ .

وسليمان^(١) بن داود الشاذكوني^(٢)، وسفيان بن محمد السمودي، وسهل بن محمد أبو حاتم السجستاني، وصالح بن أبي صالح كاتب الليث، وعبدالله بن عبدالحكم ابن أعين، وعبدالله بن الزبير الحميدي، وعبدالله بن محمد بن العباس بن عثمان ابن شافع ابن عمه، وعبدالله بن محمد البلوي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرحمن ابن عبدالله بن سوار العبدي، وعبد الرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم، وعبيدالله بن محمد بن هارون الثريائي، وعبيدالله أو عبدالله بن عبدالحق المهرى المصري وعبد الملك ابن قريب الأصمعي، وعبد الملك بن عبدالعزيز الماجشوني، وعبد الملك بن هشام المصري، وعبد الغنى بن عبد العزيز المصري، وعبد العزيز بن عمران بن مقلص وعبد العزيز ابن يحيى المسكي، وعبد الحميد بن الوليد بن المغيرة: أبو زيد النعوى المصري، وعلي بن عبدالله بن جعفر المديني، وعلي بن معبد بن شداد العبدي، وعلي بن مسلم الثقفي^(٣)، وعلي بن سليمان الأحمسي، وعمر بن خالد الخرائي، وعمر بن سواد السرحي، وقتيبة بن سعيد البلخي، والقاسم بن سلام، وأبو عبيد: قحزم بن عبدالله بن قحزم والليث بن عاصم الثقفاني، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ومحمد بن سعيد بن غالب الططار البغدادي، ومحمد بن عبدالله الخزومي، ومحمد بن سعيد بن الحكم بن أبي مريم، ومحمد بن أبي بكر المصري، ومحمد ابن أحمد المصري، ومحمد بن خلف المسقلاني، ومحمد بن نافع مصري، ومحمد ابن الوزير المصري، ومحمد بن مهاجر أخو حنيف بغدادى، ومحمد بن محمد بن إدريس ابنه، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع ابن عمه، ومحمد بن عبدالعزيز الواسطي، وموسى بن أبي الجارود المسكي، ومسيود بن

(١) في ١ : « ابن سلمان » وهو خطأ .

(٢) قال في التوالى ص ٨٠ : « أحد الحفاظ وهو ممن ضعف » .

(٣) في ١ : « سالم الليثي » وفي ح : « ابن سلمة الثقفي » .

سهل الأسود المصري، ومصعب بن عبد الله الزبيري^(١)، ومحمد بن أبي يعقوب الدينوري، ومحمود بن أبي توبة، ومسلم بن خالد الزنجي، وغير بن سعيد مصري، وهب الله بن رزق مصري، وهارون بن سعيد الأيلي وهارون بن محمد السعدي ويونس بن عبد الأعلى الصدقي، ويوسف بن عمرو بن يزيد المصري، ويوسف ابن يحيى البويطي، ويحيى بن سعيد القطان البصري، ويحيى بن عبد الله^(٢) الخنمعي. ويحيى بن معين البغدادي، ويحيى بن أكرم القاضي، وأبو شعيب المصري وأبو مروان بن أبي الخصيب رجل من أهل مصر يلقب بسرج الغول، وابن بنت عفراء الشكي المقدمي غير مسمى.

هذه جملة من روى عن الشافعي كلامه وحكاياته وأخباره وأحاديثه.

قلت المقدمي: هو: محمد بن أبي بكر، حكى مناظرة الشافعي مع محمد ابن الحسن بالرقعة. وإنما أراد برواية^(٣) ابن عيينة عن الشافعي - فيما أظن - معنى حديث رسول^(٤) الله صلى الله عليه وسلم «أقروا الطير في مكانتها» ففي حكاية محمد بن مهاجر: فسمعت سفيان بن عيينة بعد ذلك - أي بعدما سأل الشافعي عن معناه وجوابه^(٥) - إياه - يسأل عن تفسيره، فكان تفسيره على نحو ما قال الشافعي وقد قدمنا ذكرها.

* * *

وذكر شيخنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله الحافظ، رحمه الله، أصحاب

(١) ق ح: «الزهرى».

(٢) ق ١: «عبيد الله».

(٣) ق ١: «رواية».

(٤) ق ١: «معنى الحديث للشيء».

(٥) ق ح: «وجوابه إذا سئل عن تفسيره».

الشافعي، رحمه الله، والرواة عنه فنقص مما ذكره الدارقطني، رحمه الله، وزاد عليه قال^(١) : فوجدت فيمن زاد : « إسماعيل بن طباطبا العلوي » .

أخبرنا أبو عبد الله قال : كتب إلى أبو عبد الله : محمد بن علي بن الحسين الحافظ بخطه يذكر أن أبا عمرو : بشران بن يحيى الأصبهاني حدثهم بمكة قال : سمعت أبا الحسين : علي بن إسماعيل بن طباطبا العلوي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت الشافعي يقول : الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء والانتباض عنهم مكسبة للعداوة ؛ فكان بين المنقبض والمنبسط .

وفيمن زاد : « أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة القرني المكي » قارى أهل الحجاز في وقته .

أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرنا أبو بكر : أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن ناصح العامري^(٢) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي الأكبر وهو يكلم ابن عمه له :^(٣) وهو يقول : والله لو أني أعلم أن الماء يثلج مروءتي ما شربته قال : وهذا سمعته سنة أربع وتسعين ومائة وأنا ابن ثلاث عشرة سنة .

وفيمن زاد : « أبو الحسن^(٤) : علي بن سهل^(٥) بن المغيرة الرملي » .

أخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : حدثني

(١) من ح .

(٢) في ح : « العلوي » .

(٣) في ١ : « ابن عمران » .

(٤) في ح : « الحسين » .

(٥) في ١ : « علي بن أبي سهل » .

أحمد^(١) بن عمرو قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن فورش عن علي بن سهل الرملي قال : سألت الشافعي عن القرآن فقال : كلام الله غير مخلوق .

وفيم بن زاد : « إبراهيم بن محمد بن أيوب المصري^(٢) » وذكر حديثا عنه عن الشافعي عن مالك في الركاز^(٣) .

وفيم بن زاد : « سلمة بن شبيب المستملي » فذكر حديثا عنه عن الشافعي عن مالك .

وفيم بن زاد : « محمد بن بشر التميمي » وذكر حكاية عنه عن الشافعي عن فضيل بن عياض قد قدمنا ذكرها .

وفيم بن زاد : « إبراهيم بن محمد الكوفي » وهو الذي حكى مناظرة الشافعي وإسحاق بن راهويه .

وفيم بن زاد : « عمار بن زيد » وهو الذي حكى قصة دخول الشافعي على هارون الرشيد وسؤاله عن علمه .

وفيم بن زاد : « عبد الله بن محمد بن عقيل » شيخ من أهل العراق .

وأخبرنا أبو عبد الله في موضع آخر قال :

أخبرنا أبو الوليد الفقيه قال : حدثني إبراهيم بن محمود قال : حدثنا أبو سليمان - وهو داود الأصبهاني - قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل قال : ما عرفت الشافعي إلا بأحمد بن حنبل ، وهو ذهب بي إليه .

وفيم بن زاد : « ياسين بن عبد الأحد بن أبي زرارة » وأبو زرارة : هو الليث بن عاصم القتباني .

(١) في ١ : « حمد » .

(٢) في التوالى : « البصري » .

(٣) في ح : « الزكاة » .

قال : وقد روى « ياسين » عن الشافعى وحكى عنه جده أبو زرارة ، إلا أن جده مات قبل الشافعى وكان شيخ المالكيين .

وفيين زاد : « عبد الملك بن محمد الرقى » و « أبو محمد : الربيع بن سليمان الجيزى » والد أبى عبيد الله المصرى .

و « زيد بن بشر المصرى » ، و « بمقوب بن إبراهيم الدورقى » و « محمد ابن عبد الرحيم بن شروس الصنعائى » .

وذكر شيخنا أبو عبد الله فى أصحاب الشافعى والرواة عنه « أبأ أحمد : محمد بن عبد الله بن محمد المسمى » ختن الشافعى على ابنته زينب .

وأنا أظنه محمد بن عهد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الذى ذكره الدارقطنى . رحمهم الله .

وقد تمكن الزيادة عليهم بإخراج جماعة من نوادى الحكايات عنه . وبالله التوفيق .

وقد أخبرت عن أبى العباس السليطى أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : حدثنا على بن عمر الحافظ قال : حدثنى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرعيني قال : حدثنا الطحاوى قال : حدثنا على بن عمرو بن خالد قال : سمعت أبى يقول : قال لى الشافعى : يا أبا الحسن ، انظر إلى هذا الباب - يعنى الباب الأول من أبواب المسجد - فنظرت إليه فقال : ما يدخل من هذا الباب أحد أعقل من « يونس ابن عبد الأعلى » .

[وبإسناده عن سهل بن نعيم قال :

قال لى محمد بن إدريس الشافعى ، رضى الله عنه : كل من تكلم بكلام فى الدين ، أو فى شيء من هذه الأهواء ليس فيه إمام متقدم من النبى وأصحابه فقد .

أحدث في الإسلام حدثاً . وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم : « من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً في الإسلام فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً »^(١) .

قال : فسهل بن نعيم هذا أيضاً ممن روى عن الشافعي ، رضى الله عنه^(٢) .

(١) مسند أحمد ٢/ ١٩٨ - ١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٦ - ٢٢٧ من حديث علي المسكوب في صحيفته المعلقة بقراب شيفه ولكن ليس فيه : « في الإسلام » ، وفيه في مواضع آخر وفي غيره : « من أحدث في المذينة » .

(٢) ما بين القوسين من ح . وبعدها : « بلغ مقابلة في المجلس الثامن والعشرين » .

باب

ذكر من قعد في مجلس الشافعي بعد وفاته ، ومن قام من أصحابه

بنشر علمه

* * *

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلي قال : سمعت محمد بن محمد بن حمدون يقول :
سمعت إبراهيم بن جعفر يقول :

سمعت الربيع يقول : وجه الشافعي الحمدي إلى الحلقة فقال : الحلقة لأبي
يعقوب البويطي ، من شاء فليجلس ومن شاء فليذهب .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا أحمد : الحسين بن علي
التميمي يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

حدثني أبو جعفر السكري - صديق الربيع - [عن الربيع]^(١) قال :

لما مرض الشافعي مرضه الذي توفي فيه ، جاء محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم ينزع البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي : أنا أحق بمجلسه
منك . وقال ابن عبد الحكم : أنا أحق بمجلسه منك ، فجاء الحمدي - وكان
تلك الأيام بمصر - فقال :

(١) من ح .

قال الشافعي : [ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف بن يحيى ^(١) ،
وليس أحد من أصحابي أعلم منه .

فقال له ابن عبد الحكم : كذبت

فقال له الحميدي : بل كذبت أنت ، وكذب أبوك ، وكذبت أمك ^(٢) .

وغضب ابن عبد الحكم فترك مجلس الشافعي وتقدم مجلس الشافعي لمجلس
في الطاق الثالث ، ترك طاقا بين مجلس الشافعي وبين مجلسه . وجلس البويطي
[في مجلس الشافعي ^(٣)] في الطاق الذي كان يجلس . قال أبو بكر : [محمد بن
إسحاق : ^(٤)] وهو الطاق الذي ^(٥) كان الربيع يجلس فيه أيامنا ، إلا أن الشافعي
كان يجلس مستقبل القبلة ، وكان الربيع يجلس مستدير القبلة ، لا يجلس في مجلس
الشافعي ، رحمه الله .

وقرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : سمعت إبراهيم بن زياد يقول :

سمعت البويطي يقول : لما مات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعة من
أصحابنا ، فجعل أصحاب مالك يسمون علينا عند السلطان ، حتى بقيت أنا ومولى
للشافعي ثم نرجع بعد ذلك وتآلف ، ثم يسمون علينا عند السلطان حتى نتفرق ،
فلقد غرمت نحوا من ألف دينار حتى رجع أصحابي وتآلفنا .

قلت : وكانوا قد سمعوا بالشافعي حين وضع كتاب الرد عليهم ، واجتمعوا

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) طبقات الشافعية ١٦٣/٢ .

(٣) من ح .

(٤) من ح .

(٥) من ح .

إلى السلطان وقالوا له : أخرج هذا عنا . فأجابهم السلطان إلى ذلك ، فذهب الشافعي ومعه الهاشميون والقرشيون إلى السلطان ، وكلموه فأبى عليهم وقال : إن هؤلاء قد كرهوه وأخاف أن تفتن البلد عليّ ، فأجله ثلاثة أيام على أن يخرج من البلد ، فلما كانت الليلة الثالثة مات الوالي فجاء وكفى أمره وأقام الشافعي . وهذا فيما قرأته في كتاب أبي يحيى الساجي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبي عبيد الله ابن أخي عبد الله بن وهب : أنه ذكر هذه القصة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا بكر : محمد بن إبراهيم بن حسنويه العبد^(١) الصالح ، وأبا الطيب الكراييسي يقولان : سمعنا أبا بكر : محمد ابن إسحاق يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول : مارأيت البويطي بعد ما فطنت له إلا رأيت شفقه تتحرك : إما بذكر وإما بقراءة قرآن .

وذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه فقال في كتابي عن الربيع قال : كان لأبي يعقوب البويطي من الشافعي منزلة ، وكان الرجل ربما يسأله عن المسألة فيقول : سل أبا يعقوب فإذا أجابه أخبره فيقول : هو كما قال^(٢) . قال الربيع : مارأيت أحدا أنزع لحجة من كتاب الله تعالى من أبي يعقوب البويطي^(٣) .

قال : وربما جاء إلى الشافعي رسول صاحب الشرطة ، فيوجهه الشافعي أبا يعقوب ويقول : هذا لسان^(٤) .

وقد حكينا عن الشافعي أنه قال لأبي يعقوب البويطي : أما أنت يا أبا يعقوب فستموت في حديدك . فكان كما نفرس : دعى إلى القول بخناق

(١) في ح : « حيويه الملا العبد »

(٢) آداب العافى ص ٢٧٥ .

(٣) آداب العافى ص ٢٧٥ .

(٤) آداب العافى في الموضع السابق .

القرآن فامتنع منه، فقيد وحمل في أقياده إلى العراق، وحبس حتى توفي في أقياده محبوساً، رحمه الله تعالى .

قرأت في كتاب أبي الحسن : محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم ، عن أبي بكر : عبد الرحمن بن أحمد الشافعي قال :

سمعت الربيع يقول : رأيت أبا يعقوب البويطي وفي رجله أربع خناق قيود ، وفيها أربعون رطل حديد ، وفي عنقه غلّ مشدود إلى يده وهو يقول : إنما خلق الله الخلق « بكن » ، فإذا كان « كن » مخلوقه فمخلوق خلق مخلوقاً^(١) .

قال : وكان في السجن إذا سمع المؤذن قام ولبس ثيابه وتقدم إلى باب السجن فيقال له : إلى أين ؟ فيقول : أجيّب داعي الله ، فيقال له : ارجع عافاك الله ، فيقول : اللهم إنك تعلم أني قد أجيبت .

وقرأته في كتاب زكريا بن يحيى الساجي سماعه من الربيع قال :

كان أبو يعقوب إذا سمع المؤذن يوم الجمعة اغتسل ولبس^(٢) ثيابه ، ومشى حتى يبلغ باب الحبس فيقول له السجنان : أين تريد ؟ قال : أجيّب داعي الله . قال : ارجع عافاك الله تعالى ، فيقول أبو يعقوب : اللهم إنك تعلم أنا قد أجبنا داعيك فنحنونا .

وقرأت في كتاب العاصمي : عن الزبير بن عبد الواحد ، عن علي بن محمد قال :

قال الربيع : وكتب إلى البويطي من بعض الطريق : هذا آخر كتاب أكتبه

(١) في ١ : « مخلوق » .

(٢) في ١ : « إذا سمع المؤذن قام ولبس ثيابه » .

إليك؛ وذلك أنى إذا دخلت^(١) على أمير المؤمنين صدقته فلا أدري ما يكون منه.

قال الربيع : وكان البويطى طويل الصلاة وكان يحتم القرآن فى كل يوم .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : قرأت بخط أبى عمرو المستمل فى كتابه :
حضرنا مجلس أبى عبد الله : محمد بن يحيى ، قرأ علينا كتاب أبى يعقوب
البويطى إليه :

والذى أسألك أن تعرض حالى على إخواننا أهل الحديث بناحيك لعل
الله يخلصنى بدعائهم ؛ فإنى فى الحديد وقد عجزت عن أداء الفرض فى الطهارة
والصلاة .

قال أبو عمرو : فضج للناس بالبكاء والدعاء .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب —
غده مرة — يقول : رأيت أبى فى المنام فقال لى : يا بنى ، عليك بكتاب البويطى ؛
فليس فى الكتاب أقل خطأ منه .

قلت : وحين تفيظ أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين
المصرى مما جرى فى مجلس الشافعى انتقل إلى مذهب أبيه — وهو مذهب
مالك ، وكان قبل قدوم الشافعى ينتحله — فاختلف إلى الشافعى وأخذ عنه ،
وكان أبوه يحثه عليه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرنى عبد الله بن محمد بن حيان
قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى قال : سمعت الحسين^(٢) بن على
ابن الأشعث يقول :

(١) فى ١ : « إن أدخلت » .

(٢) فى ١ : « الحسن » .

سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : كنت أنزدد إلى الشافعي فاجتمع قوم من أصحابنا إلى أبي فقالوا : يا أبا محمد ، إن محمداً انقطع إلى هذا الرجل ويتردد إليه فيرى الناس أن هذا رغبة عن مذهب أصحابه ، فجعل أبي يلاطفهم فيقول : هو حدث ، وهو يحب النظر في اختلاف أقاويل الناس ومعرفة ذلك ، ويقول في السر :

يا بني ، الزم هذا الرجل ؛ فإنه عسى أن يخرج يوماً من هذا البلد فتقول قال (١) ابن القاسم فيقال لك : من ابن القاسم ؟ وذكر قصة في تصديق قول أبي .

وفي كتاب العاصمي : عن محمد بن رمضان ، عن ابن عبد الحكم . فذكر هذه القصة ، وقال عن « ابن عبد الحكم » أيضاً : قال لي (٢) أبي حين قدم الشافعي : يا بني ، غليك بالشافعي ؛ فإنك لو جاوزت هذا البلد فتسكلت في مسألة فقلت فيها : قال أشهب تمل لك : ومن أشهب ؟ فلزمت الشافعي ، وما زال كلام الشيخ في قلبي حتى خرجت إلى العراق ، فسكنتني القاضي بمحضرة جالسائه في مسألة فقلت فيها : قال أشهب عن مالك ، [فقال : ومن أشهب (٣) ؟] وأقبل على جالسائه فقال بعضهم كالمسكر : ما أعرف أشهب ولا أبتلى .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ . قال : سمعت أبا سعيد : عمرو بن محمد بن منصور العدل يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول :

مارأيت أفقه في المسائل من « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » .

(١) من ح .

(٢) من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا أحمد : الحسين بن علي يقول :
سمعت أبا بكر : محمد بن إسحاق يقول : « محمد بن عبد الله » أعلم من رأيت
على أديم الأرض بمذهب مالك وأحفظهم له .
قلت : ومع انتقاله إلى مذهب مالك كان ^(١) يقول بفضل الشافعي ، رحمه الله ،
كما سبق ذكرنا له ويقرأ عليه كتب الشافعي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن قال :
أخبرني عبد الرحمن - يعني ابن محمد بن إدريس - قال :
سمعت : « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » يقول : مامن أحد من خالفنا -
يعني خالف مالكا - أحب إلى من الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني عبد الله بن محمد بن حبان قال :
أخبرني أبو جعفر : محمد بن عبد الرحمن قال : أخبرني الحسن بن علي بن الأشعث
قال : أخبرني أبو الليث بن الأبل قال :

سألنا « محمد بن عبد الله بن عبد الحكم » أن نقرأ عليه كتب الشافعي
فأجابنا إلى ذلك على أن تكون قراءتنا في منزله . قال : فحسنا فابتدأنا بالقراءة
عليه ، وكان رجل ممن يتفقه بقول المدنيين يقال له : محمد بن سعيد المقرئ له عنده
مجلس . قال : فجاء فوجدنا ونحن نقرأ عليه فقال لنا : روحوا فإن لنا مجلسا ،
وأى شيء نصنع بهذه الكتب ؟ قال : فقلت له أنا - ومحمد يسمع - ليس
يفتلك أنت من هذه الكتب إلا أنك ^(٢) لا تحسن قروها . فقال : أنا لا أحسن

(١) من ح .

(٢) ق ١ : « ومحمد يسمع ليس يفتلك أنت من هذه الكتب إلا بأنك لا تحسن » .

أن أقرأها ؟ أنا أقرأ كتب عبد الملك بن^(١) الماجشون ، أفلا^(٢) أحسن أن أقرأ كتب الشافعي ؟ ! قال : وكان « محمد » متكئاً فجلس إنكاراً لقوله قال : يا أبا عبد الله ، والله ما عبد الملك بن^(٣) الماجشون عند محمد بن إدريس الشافعي إلا بمنزلة الفطيم عند الكبير .

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي محمد قال : سمعت أبا الفضل بن أبي نصر يقول : قرأت على قبر « محمد بن عبد الحكم » : توفي محمد يوم الأربعاء النصف^(٤) من ذي القعدة ، سنة ثمان وستين ومائتين . رحمه الله .

• • •

قلت : وحين وقع للبويطي ما^(٥) وقع كان القائم بالتدريس والفتية^(٦) على مذهب الشافعي رحمه الله : « أبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني » رحمه الله ، صنف من كتب الشافعي ، وما أخذه عنه « المختصر الكبير » ثم صنف « المختصر الصغير » الذي سار في بلاد المسلمين وانتفعوا به .

وفيا أنشدنا شيخنا أبو عبد الله قال : أنشدت لمصور بن إسماعيل النقيي :

لم تر هيناي وتسمع أذني أحسن نظما من كتاب المزني

وفيا أخبرنا أبو عبد الله قال :

(١) من ح .

(٢) ق ١ : « ولا » .

(٣) من ح .

(٤) ق ١ : « المنتصف » .

(٥) ق ١ : « البويطي فيا » .

(٦) ق ١ : « للنفقة » .

قال أبو الوليد فيما أخبرت عنه : بلغني عن « أبي العباس بن سريج » أنه قال : يخرج مختصر المزني من الدنيا عذراء لم تفتض .

قال : وكان « أبو العباس بن سريج » إذا ذكر المختصر تمثل بهذا البيت عند ذكره :

لصيق فؤادي مذ ثلاثون حجة وصيقل ذهني والمفرج عن همي

وأخبرنا أبو عبد الله قال : أخبرني نصر بن محمد بن أحمد قال : أنشدني منصور بن محمد قال : أنشدني أبو عمران : موسى بن محمد المعافى لأبي العباس ابن سريج في المزني - يعني (١) في كتاب المزني - :

حليف فؤادي مذ ثلاثون حجة - وصيقل ذهني والمفرج عن همي
جموع لأنواع العلوم بأسرها بمختصر ليس تفارقه كمى (٢)
عزيز على مثلي إضاعة علمه لما فيه من نسج بديع ومن نظم

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا سهل : محمد بن سليمان - إمام الشافعيين في عصره بلا مداومة من موافق ومخالف منصف - يقول : قال لي أبو إسحاق الروزي في شيء جرى بيني وبينه : لم لا تنظر في المختصر ؟ فقلت : ما جئتك من خراسان حتى فرغت من نظري في المختصر . فقال : انظروا ، يقول مثل هذا وأبو العباس بن سريج يقول : ما نظرت فيه من مرة إلا واستفدت فائدة جديدة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت

(١) في ح : « أفي » .

(٢) في ح : « لمي » .

عبد الله بن عدي الحافظ يقول : سمعت يوسف بن عبد الأحد
القمي يقول :

سمعت « المزني » يقول : لو أدركني الشافعي لسمع مني هذا المختصر .

أنشدنا الشيخ أبو الفضل : مسعود بن سعيد بن عبد العزيز السلمي^(١) ،
وكتب بخطه ، قال : أنشدنا عمي : الأستاذ الإمام : أبو عبد الرحمن : محمد^(٢) بن
عبد العزيز بن عبد الله السلمي :

إِنْ كِتَابُ الْمَزْنِيِّ لَسَلَوْتِي مِنْ حَزَنِي
وَعُدَّتِي إِنْ أَحَدٌ مِنْ الْعِلْدَا بَارَزَنِي
وَحَلَّتِي إِنْ فَآخِرٌ مِنْ كَسَوْتِي أُعْوَزَنِي
وَنَاصِرِي إِنْ جَدِلْتُ بِحِجَّةٍ أُعْجَزَنِي
أَلَيْتَ لَا يَمُدُّهُ مَلِكُ الْفَتَى ذِي يَزَنِي
وَلَا الْمَرَاقِينِ وَلَا الشَّامِ وَمَلِكُ الْبَيْتِ
يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ وَيَا زِينَةَ كُلِّ الزَّيْنِ
وَيَا مَلَاذِي إِنْ دَهَتْنِي فِتْنَةٌ فِي الْفِتَنِ
أَنْتَ ضَجِيجِي لَيْلَتِي وَفِي نَهَارِي سَكْنِي
وَفِي مَسِيرِي صَاحِبِي وَفِي ضَرْبِي كَفْنِي

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : أخبرني عبد الله بن سعيد قال : حدثنا

(١) في ١ : « النيل » وكذا ما بعده .

(٢) من ح .

أحمد بن محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قال :
حدثنا أبو عبد الله الهروي قال :

سمعت « أبا زرعة الدمشقي » وقلت له : ما أكثر حمل « المزني » على
الشافعي . فقال : لا تغل هكذا ولكن قل : ما أكثر ظلمه للشافعي .

وقرأت هذه الحكاية في كتاب العاصمي ، عن أبي عبد الله : محمد بن يوسف
ابن النضر البصري ^(١) الهروي ، عن أبي زرعة : محمد بن عثمان بن زرعة
القاضي الدمشقي هكذا . وما أحسن ما قال . وظلمه لإياه في شيئين : أحدهما أنه
بأنفى أن « البويطي » سئل عن سماع « المزني » من الشافعي فقال :

كان صبيّاً ضعيفاً ^(٢)

قلت : وربما وجد في كتابه مسألة قد سقط منها بعض شرائطها وهي في
رواية حرمة والربيع صحيحة فنقلها ^(٣) على ما في كتابه ثم أخذ في الطعن عليه .
وكان من سبيله أن ينظر في كتب أصحابه حتى يتبين له خطأه في الكتابة أو
خطأ من كتب كتابه فيستغنى عن الاعتراض .

والآخر : أنه وجد الشافعي ذكر مسألة في موضعين اختصرهما في أحدهما ^(٤)
وذكرها مستوفاة شرائطها في الموضع الآخر فنقلها المزني مختصرة ، ثم اشتغل
بالاعتراض عليه ، ولو نقلها من الموضع الآخر مقيدة بشرائطها استغنى عن
الاعتراض .

(١) من ح .

(٢) ق ح : « صبيّاً ضعيفاً » .

(٣) من ح .

(٤) ق ١ : « اختصرهما في أحدهما » .

ومثال كل واحد من هذين النوعين ^(١) عندى فيما رددته من كلام الشافعى،
رحمه الله، إلى ترتيب المختصر وإبراده هاهنا مما يطول به الكتاب .

وعمل شيئاً آخر: وهو أن كل كتاب صنقه « الشافعى » ورتب له ترتيباً
حسناً ترك « المزنى » ترتيبه وقدم وأخر : كالجمعة والجنائز وغيرها .

وقد يذكر الشافعى مسألة في موضعين بعبارتين ، فيقول المزنى تلك المسألة
بمضما بعبارته في أحد الموضعين والثانى ^(٢) بعبارته في الموضع الآخر كيلا يهتدى
إلى كيفية نقله . ولو نقلها على ترتيبه فيما رتبته ، وعلى عبارته في أحد الموضعين كان
أحسن وأمين .

فهذا وجه جواب أبى زرعة . والذي راعى المزنى من حق الشافعى في جمع
ما تفرق من كلامه واختصار ما بسط من قوله وتقريبه ^(٣) على من أراده ، وتسهيله
على من قصده من أهل الشرق والغرب — أكثر ، وفائده أعم وأظهر ،
فلا أعلم ^(٤) كتاباً صنّف في الإسلام أعظم نفعاً وأعم بركة وأكثر ثمرة من كتابه،
وكيف لا يكون كذلك واعتقاده في دين الله تعالى ، ثم اجتهاده في عبادة
الله تعالى ، ثم ^(٥) في جمع هذا الكتاب ، ثم اعتقاده الشافعى في تصنيفه للكتب ^(٦)
على الجملة التى مضى ذكرها عن الشافعى ، وسنذكرها عن المزنى ، رحمنا الله وإياهما ،
وجمع بيننا وبينهما في جنته بفضلهم ورحمته .

(١) في ١ : « الوجهين » .

(٢) في ح : « والباقي » .

(٣) في ١ : « فيقرنه » .

(٤) في ح : « نظم » .

(٥) من ح .

(٦) في ح : « في تصنيف » .

قرأت في كتاب أبي منصور الحشاذي ، رحمه الله ، سمعت الإمام أبا الوليد يقول : سمعت محمد بن إسحاق يقول :

سمعت «الزني» يقول : كنت في تأليف هذا الكتاب عشرين سنة ، وألفه ثلاث^(١) مرات ، وغيرته ، وكنت كلما أردت تأليفه أصوم قبله ثلاثة أيام وأصلي كذا ركعة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا محمد : أحمد بن عبد الله الزني يقول :

سمعت يوسف بن عبد الأحد القمي يقول : صحبت «الزني» ليلة شاتية وبعينه رمد ، فكان يحدد الضوء ثم يدعو ، ثم ينمس فيقوم ثانيا ، فيحدد الضوء حتى فعل ذلك سبع عشرة مرة .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا محمد الزني يقول : وقد كان «أبو إبراهيم الزني» فاق أقرانه في الزهد والورع . سمعت «القمي» يقول : كان «أبو إبراهيم» لا يتوضأ من جباب أحمد بن طولون .

وكان يحدد الضوء فيخرج من الجامع ويذهب إلى النيل — ومن الجامع إلى النيل مسافة — فيحدد وضوءه ثم يرجع .

وكان إذا استقبله «ابن عبد الحكم» ومعه جماعة من القضاة والقلائس على رؤسهم — يقف ثم يقول : ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ؟﴾^(٢) ثم يرفع رأسه ويقول : بلى ربنا نصبر ، بلى ربنا نصبر .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : وقال أبو محمد الزني فيما بلغني عنه ، عن يوسف

(١) في ١ : «ثمان» .

(٢) سورة الفرقان : ٢٠ .

ابن عبد الأحد القمي^(١) قال : إن « أبا إبراهيم المزني » عبد الله كذا وكذا سنة عبادة منتظر قال :

وكان « المزني » يصلي بحضرة أصحابه وهم يتناظرون ، فإذا أشكل عليهم مسألة انتظروا سلامه ، فإذا سلم سألوه فقالوا : يا أبا إبراهيم ، إن اشتغالك بتعليمنا أفضل لك من الصلاة يمتنون^(٢) . النافلة . قال : وكيف قالوا ؟ لأنّ تعليمك العلم يمدّوك وصلاتك لا تعدوك . فنرك الصلاة وأقبل على تعليمهم .

قال يوسف : وكان « إبراهيم المزني » يشرب في الشتاء والصيف من كوز صُفْرٍ قليل له في ذلك فقال : بلغني أنهم يستعملون التمرقين في هذه السكيزان والنار لا تطهره^(٣) .

وقرأت في كتاب الحمّاذي : وقيل إن « المزني » كان يصلي بمصر الصلوات جماعة ، فرمما يخرج للطهارة ويتباعد إلى النيل ، فإذا رجع وجدهم قد فرغوا من الصلاة فيعيد تلك الصلاة خمساً وعشرين مرة .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلي قال : سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول : سمعت محمد بن علي الكنتاني^(٤) يقول : سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول :

مارأيت أحداً من المتعبدين في كثرة من لقيت منهم بمكة ممن هو مقيم ومن قدم علينا في المواسم ، ولا فيمن لقيت بالشام وسواحلها ورباطاتها والإسكندرية - أشدّ اجتهاداً من « المزني » ولا أدوم على العبادة منه ، ولا رأيت

(١) من ح .

(٢) في ح : « يعني » .

(٣) طبقات العافية ٩٤/٢ .

(٤) في ح : « الكنتاني » .

أحدًا أشد تعظيماً للعلم وأهله منه ، وكان من أشد الناس تضيقاً على نفسه في الورع وأوسع في ذلك على الناس . وكان يقول : أنا خلُق من أخلاق الشافعي^(١) . رحمهم الله تعالى .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت عبد الرحمن بن غلام ، الدقاق^(٢) بمصر ، يقول :

سمعت أبا سعيد بن السكري يقول : رأيت « المزني » وما رأيت أعبد لله منه ، ولا أتقن للفقهاء^(٣) منه .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرني نصر^(٤) بن محمد قال : سمعت قسم^(٥) عبد الرحمن بن أحمد بن حفص يقول : سمعت أبا علي الروذباري يقول :

سمعت ابن بحر^(٦) يقول : سمعت « المزني » يقول : خرجت إلى الرامهر فررت بقوم يشر بون التبيذ على شاطئ النهر والملاهي تخرج إليهم^(٧) من باب دار بمخاضهم فهممت أن أعظمهم وأنكر عليهم ، ثم خفت أن أضرب بالركب فضيت ، فلما قفلنا راجعين رأيت باب الدار مسوداً فذكرت قول الشاعر :

قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب
إن الحرص على الدنيا لنى تعب

(١) طبقات الشافعية ٩٤/٢ .

(٢) في ١ : « عبد الرحمن غلام الدقاق » .

(٣) في ١ : « ألبق في الفقه » .

(٤) من ج .

(٥) كذا في الأصول .

(٦) في ١ : « أبحر » .

(٧) من ج .

بِاللهِ رَبِّكَ كَمْ نَبَتْ مَرَرْتُ بِهِ وَكَانَ يَمُرُّ بِاللذَاتِ وَالطَّرَبِ ؟
 دَارَتْ حُقَابُ الْمُنَايَا فِي جَوَانِبِهِ فَصَارَ مِنْ بَعْدِهِ لِلْوَيْلِ وَالْحَرْبِ
 قَالَ : قُلْتُ أَشَدُّكَ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَاتِ يَا بَنُ بَحْرٍ ، قُلْتُ :
 تُرَاعُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتْهَا وَتَنْقَلُ حِينَ تَبْدُو ذَاهِبَاتٍ ^(١)
 كَرَوَعَةٍ تَلْقَى لِمُعَارِ سَبْعٍ فَلَمَّا مَرَّ عَادَتْ رَانِعَاتٍ
 فَلَوْ أَنَا مُنَانُ بِفَضْلِ حَزْمٍ تَخْلِفُنَا الْمَوْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ
 أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ قَالَ : أَخْبَرَنِي الزَّيْبِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَافِظُ قَالَ :
 سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ الْأَحَدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ « الزَّيْنِي » يَقُولُ : سَبْعَانِ
 الْهَبُ لِمَنْ أَطَاعَهُ الْمُتَتَمِّعُ مِنْ عَصَاهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ
 الرَّافِعِيَّ ^(٢) ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ : جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ
 الْحَارِثِ يَقُولُ :

سَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَّا : يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَّا بْنِ حَيَوِيَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ « الزَّيْنِي »
 يَقُولُ : الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ .

(١) الأول والثاني المروءة بن أذينة الكنانى كافى البيان والبيان ٢٠١/٣ ، والمحفوظ
 ٥٠٧/٦ ، وأما المرافى ٤١٥/١ وفيها :

تروعا الجنائز مقلبات وتلهو حين تغنى ذاهبات
 كروعة تلتقى لمعار ذئب فلما قاب عادت رانعات
 والثقة : القطعة من النان .

و٢٠١ عيون الأخبار ٦٢/٣ غير منسوخين .
 (٢) لهست في ١ .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرنا أبو الوليد : حسان بن محمد الفقيه
قال : سمعت أبا عمران بن الأشيب يقول :

سمعت أحمد بن أصرم يقول : سمعت « المزني » يقول : القرآن كلام الله
غير مخلوق ، وما دئت بنير هذا قط ، ولكن الشافعي كان ينهانا عن
الكلام .

قال « المزني » : وقال ابن هرم ، وقال الشافعي : في قوله : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ ^(١) دليل على أن أولياء الله يرونه يوم
القيامة ^(٢) .

قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : عن أبي بكر : عبد الرحمن بن أحمد
ابن العباس الفقيه فيما قرئ عليه بمصر ، قال : سمعت يحيى بن زكريا النيسابوري
يقول :

سمعت أبا سعيد القرطبي يقول : سألت المزني في مرضه الذي توفي فيه عن
الإيمان ؟ فذكر فيه قصة ، وفي آخرها : قال المزني : لا خلاف بين الناس أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طاف بالبيت فقال : « إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك »
[ووفاءً بعهديك] ^(٣) . هذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان .

وفيما روى عبد العزيز بن أبي الرجاء ، عن المزني : أن الشافعي قال في
الذيحة : « ولا أكره الصلاة على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ لأنها
إيمان بالله » .

(١) سورة الطه : ١٥٠ .

(٢) راجع طبقات الشافعية ٨١/٢ .

(٣) من ح .

قال المزني : ففي هذا دليل واضح أنه كان يقول : الإيمان قول وعمل ،
جعل الصلاة على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الإيمان .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني سعيد بن أحمد بن عبد الرحيم ،
إجازة ، أن أبا يعقوب : يوسف بن أحمد بن يوسف المكي - من الرُّحَيْل ^(١) -
أخبرهم قال : سمعت جدّي عبد الله بن الحسين يقول : سمعت عبد العزيز بن
أبي رجاء يقول : سمعت المزني يقول . فذكره بإسناده هذا قال :

سألت الشافعي عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : ستة لعنهم الله . فذكر
منهم : « المكذب بقدر الله » فقلت له : يا أبا عبد الله ، من القدرية ^(٢) ؟

فقال : هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون .

قلت : وقد سمعت كثيراً من « علماء المعتزلة » زعم أن منهم ^(٣) من أنكر
علمه بها كما أنكر خالفه لها وقال لي في السر : لا يستقيم هذا المذهب إلا بأن
ينكرهما جميعاً ، إلا أن مشايخنا لا يباحون بذلك .

ونعوذ بالله من مذهب يقم صاحبه على مثل هذا القول .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا عبد الله : محمد بن يعقوب

(١) في أ : « أن الدحيل » وهو تحريف . والرحيل ، بضم الراء مصرا : موضع بين مكة
والبصرة . راجع معجم ما استعجم ٦٤٥/٢ .

(٢) نص الحديث : « ستة لعنهم لعنهم الله وكل ذي كان : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر
الله ، والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أدل الله ، ويذل من أعز الله ، والمستحل لحرم
الله ، والمستحل من عترتي محرم الله ، والتارك لسنة » .

وهو من رواية عائشة كما في الترمذي ٢٢٧/٢ - ٢٣ والمستدرک للحاكم ٣٦/١ و ٤٠/٤ .
وأخرجه السيوطي في مفتاح الجنة ص ٨ عن الطبراني أيضا .

(٣) في أ : « أن فيهم » .

الحافظ يقول : سمعت محمد بن إسحاق يقول :

سمعت المزني وذكر عنده حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : « نحن أحق بالشك من إبراهيم » ^(١) فقال المزني : لم يشك النبي ولا إبراهيم عليهما السلام في أن الله قادر على أن يحيي الموتى ، وإنما شكنا أن يُحييهما إلى ما سألنا .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : سمعت أبا بكر : محمد بن جعفر المزني يقول : سمعت الحسن بن محمد بن إبراهيم الجنابي يقول : سمعت الحسن بن أحمد بن عبد الواحد يقول : سمعت المزني يقول ، وقال له رجل : يا أبا إبراهيم ، إن فلانا ييفضك . قال : ليس في قربه أنس ولا في مُعده وَحْشة .

وأخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا زكريا المنبري يقول : سمعت محمد بن داود الخصيب يقول : سمعت « المزني » يقول :
لامرؤة لمن لاجهل له ، ولا جهل لمن لامرؤة له ، وأنشدنا :

ولا خيرَ في حلمٍ إذا لم يكن له بَوَادِرُ تُحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَرَا
ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له حلِيمٌ إذا ما أُوْرِدَ الأمرُ أُصْدَرَا ^(٢)

أخبرنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الفقيه قال : حدثنا أبو النضر الأسواني ^(٣) قال : أخبرنا الطحاوي قال : حدثنا « المزني » قال : أخبرني أبو بكر الحميدي ، عن سفيان ، عن خلف بن حوشب ، قال :

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان : باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة ١٣٣/١
وفي كتاب الفضائل : باب فضائل إبراهيم عليه السلام ١٨٣٩/٤ وأخرجه ابن ماجه
في كتاب الفتن : باب الصبر على البلاء ١٣٣٥/٢ .

(٢) البيتان للناطقة الجمعدى كما في ديوانه ص ٦٩ ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٨ .

(٣) في ١ : « الإسفراييني » .

قال عيسى بن مريم، عليه السلام، للحواريين: كما ترك الملوك الحكمة فتركوكم والدنيا.

وكان خلف يقول: ينبغي للناس أن يتعلموا هذه الآيات في الفتنة:

الحربُ أوَّلُ ما تكونُ فُتْيَةٌ تسمى بزيتها لكلِّ جهولٍ^(١)
حتى إذا اشتعلت وشبَّ ضرامها ولَّت عجوزاً غيرَ ذاتِ حليلٍ
ثمَّ طاءَ جَزَتْ رأسها وتنسكَّرت مكروهةً للشَّمِّ والثَّقِيلِ

أخبرنا محمد بن عبد الله، ومحمد بن الحسين السلي قالوا: سمعنا أبا محمد: جعفر بن محمد الراعي يقول: سمعت أبا زكريا النيسابوري يقول: سمعت محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول:

قال الشافعي للمزني وأقبل يوما: هذا لو ناظر الشيطان لقطعه^(٢)!

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال: سمعت أبا بكر: محمد بن جعفر المزكي يقول:

سمعت أبا بكر: محمد بن إسحاق يقول: سألت «المزني»: من أفعه أصحاب مالك؟ فقال: «أشهب بن عبد العزيز» أفعه الرجلين، و«عبد الرحمن ابن القاسم» أتبع الرجلين لصاحبه، و«ابن وهب» أعلم الثلاثة بقول المدنيين.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال: سمعت علي بن أحمد بن حسن يقول: سمعت أبا الحديد الصوفي بمصر يقول: [سمعت

(١) الآيات لمرو بن محمد يكره كافى اللسان ١٦/٩ وفيه: «تسمى بزيتها» وانظر الشعر والشمراء ١/٣٣٣.

(٢) طبقات الشافعية ٢/٩٣.

أبي يقول : ^(١) [

سمعت أبا إبراهيم المزني يقول أحمد بن حنبل : أبو بكر يوم الردة ، وعمر يوم السقيفة ، وعثمان يوم الدار ، وعلى يوم صفين .

ورأيت علي ظهر جزء من أجزائي عن أبي عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبيد الله العمري قال :

سمعت أحمد بن صالح - وهو المصري - يقول : لو أن رجلا حلف أنه لم يركب كالمزني آخر - كان صادقا ، فقال له أبو أفلح المصري : نكتب عنه ؟ قال : إن حدثكم ^(٢) . « مرتين » .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال : سمعت أبا الطيب : علي بن محمد بن أبي سليمان المصري يقول : دخلت على المزني ورأيت . ومات سنة أربع وستين ومائتين . ويقال : كان ابن سبع وثمانين . وصلى عليه العباس بن أحمد بن طولون .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : سمعت أبا محمد : أحمد بن عبد الله المزني يقول : سمعت أبا بكر : محمد بن زياد ^(٣) المصري يقول : رجع خالي من جنازة « المزني » فقال : يا بني ، رأيت اليوم عجبا ، رأيت طيرا أبيض جاء فرقرقت على جنازة المزني فجمت تلقى نفسها عليها وتمسح به ، فقال الربيع بن سليمان : لا تنفروها فإنما رأيناها ^(٤) إلا في جنازة ذى النون المصري ، فإنها فعلت به مثلما فعلت بالمزني ، رحمه الله .

* * *

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) في الأصول : « أحدثكم » .

(٣) في ١ : « ريان » .

(٤) في ١ : « رأيها » .

قلت : وأما أبو علي : الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، فإنه يشارك الشافعي في كثير من شيوخه مثل سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن عُلَيَّة ، وعبد الوهاب بن عبد المجيد ، وغيرهم . وحين قدم الشافعي العراق لزم الشافعي ، واختاره أحمد بن حنبل ، وأبو ثور ، وغيرهما لقراءة الكتب على الشافعي ؛ فإنه كان بصيراً باللغة . ثم صار هو الراوي للكتب القديمة ، وإليه يُرجل في سماعها .

قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي : سمعت « الحسن بن محمد » في سنة ست وخمسين ومائتين يقول : إني لأقرأ كتب الشافعي وتقرأ عليّ منذ خمسين سنة .

قال : وقال الحسن : وما ^(١) أثبت الشافعي مجلساً قط إلا وجدت أحمد بن حنبل قد سبقني إليه .

قال : وقال الحسن : كان أبو ثور يحضر معنا عند الشافعي ، وقد سمعنا منه الكتب .

قال زكريا : فسألته عن الحسين بن علي الكراييني فقال : لم أراه في القدمة الأولى ، ولكنه لما قدم الشافعي قَدَّمته الثانية لزمه حسين وسأله أن يعرض عليه الكتب ، فأجاز له كُتبي وسأله عن بعضها .

* * *

وأما أبو محمد : الربيع بن سليمان بن كامل — واسم كامل عبد الرحمن — المرادي ، المؤذن ، خادم الشافعي .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : كناه ونسبه لنا أبو العباس : محمد

ابن يعقوب . والربيع هو الراوى للكتب الجديدة على الصدق والإتقان .
وربما فاته صفحات من كتاب فيقول فيها : قال الشافعى ، أو يرويها عن
البويطى عن الشافعى .

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال : أخبرنا محمد بن على بن طلحة اللوروزى
قال : حدثنا أبو سعيد : أحمد بن على الأصهبانى قال : حدثنا زكريا بن يحيى
الساجى قال : سمعت عبد الرحمن بن الجارود — يعنى أبا بشر — يقول :

سمعت « البويطى » يقول : « الربيع » فى الشافعى أثبت متى .

قلت : وصارت الروايل تشد إليه من أقطار الأرض فى سماع كتب
الشافعى ، رحمه الله .

قرأت فى كتاب زكريا بن يحيى الساجى :

سمعت « الربيع بن سليمان » سنة خمسين ومائتين يقول : إني لأقرأ
كتب الشافعى على الناس وأنا ابن خمس وثلاثين سنة ما كان فى رأسى ولحيتى
شعرة بيضاء .

قال زكريا : وأنا أقول : إني قرأتها سنة إحدى وخمسين وما فى رأسى
ولحيتى شعرة بيضاء وهى السنة التى قدمت من مصر .

قال زكريا : حدثنى أبو بكر بن صدقة قال :

سمعت الزعفرانى يقول للداود - يعنى الأصهبانى - إني لأقرأ كتب الشافعى
وتقرأ على منذ خمسين سنة ، ما رأيت أقرأ لها من الفتى البصرى الساجى . فقال

داود: (١) هذا بالبصرة يحدث بها عن « الربيع » عن الشافعي ، وله مجلس كالك فما ينسکر .

وقرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي : أخبرني أبو عبد الله : محمد بن يوسف بن النضر - بالشام - قال : سمعت أبا الطاهر بن الربيع بن سليمان ، أو غيره ، يقول :

حج الربيع بن سليمان في سنة أربعين ومائتين ، والتقي مع أبي علي : الحسن ابن محمد الزعفراني بمكة ، فسلم أحدهما على الآخر ، فقلل له الربيع : يا أبا علي ، أنت بالمشرق وأنا بالمغرب فثبت هذا العلم - يعني علم الشافعي .

وكان الشافعي يحب « الربيع » ويقرّبه ، ويقوم الربيع بخدمته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت « الربيع بن سليمان » يقول : قال لي الشافعي : لو أستطيع أن أطعمك العلم لأطعمتك (٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو الوليد الفقيه قال : سمعت جعفر ابن محمد الساماني يقول :

سمعت « الربيع بن سليمان » يقول : سمعت الشافعي يقول لي : ما أحببك إلي (٣) !

قال : وسمعت جعفر بن أحمد ، وإبراهيم بن محمود يحكيان عن يونس بن عبد الأعلى قال :

(١) في ١ : « ابن داود » .

(٢) طبقات الشافعية ٢ / ١٣٤ .

(٣) طبقات الشافعية ٢ / ١٣٤ .

قال الشافعي : ما خدمني أحد خدمة « الربيع » (١)
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرني أبو تراب المذكر قال : حدثنا
محمد بن المنذر قال :

سمعت الربيع يقول : قال الشافعي يوما : أنا والله ضعيف . قال : فقلت :
قوى الله ضعفك . فقال : يا بني ، إن قوى الضعف على القوى منى قتلتني (٢) .
قلت : والله ما أردت إلا خيرا . قال : أجل ، والله يا بني ، لو شمتني صراحة
لعلت أنك لم ترد إلا خيرا .

وقرأت في كتاب زكريا الساجي حدثني أبو بكر بن سعدان قال :
سمعت الربيع بن سليمان يقول : قال لي (٣) الشافعي : أجب يا ربيع في
المسائل ؛ فإنه لا يصيب أحد حتى يخطئ .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد قال : سمعت أبا العباس : محمد بن
يعقوب يقول :

قيل للربيع بن سليمان وأنا أسمع : أليس تقول : القرآن كلام الله غير
مخلوق ؟ قال : نعم ، سبحان الله ، ومن يشك في هذا ؟
وقيل له : أليس تقول : الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ؟ قال : نعم .
سبحان الله ، ومن يشك في هذا ؟

قال : وسأله أبي : أليس تقول : إن الخير والشر من الله ؟ قال : نعم .
قال : وسمعت الربيع يقول : خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم :

(١) طبقات الشافعية ١٣٤/٢ .

(٢) في طبقات الشافعية ١٣٩/٢ : « لو قوى ضعفى قتلتنى » .

(٣) من ح .

أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم علي ، رضوان الله عليهم أجمعين .

أخبرنا محمد بن عبد الله ومحمد بن موسى قالا : سمعنا أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : سمعت الربيع بن سليمان يقول :

صبر جميل ما أسرع الفرجا من صدق الله في الأمور نجا
من خشى الله لم ينله أذى ومن رجا الله كان حيث رجا^(١)

أخبرنا محمد بن عبد الله قال : سمعت أبا العباس : محمد بن يعقوب يقول : توفي الربيع بن سليمان في شوال سنة سبعين ومائتين .

وقال أبو العباس : وسمعت منه الكتب سنة خمس (أوست)^(٢) وستين ومائتين .

* * *

ومن الأشعار التي قيلت في الشافعي ، رحمه الله : أنشدنا أبو عبد الله : محمد ابن عبد الله الحافظ قال : أنشدني بعض أئمة الحديث لأبي عبد الله البوشنجي في الشافعي ، رحمه الله :

ومن شعب الإيمان حب ابن شافع وفرض أكيد حبه لانتلوغ
وإن حيائي شافعي فإن أمت فتوصيتي بـمـدى بأن تتشفعوا

* * *

وأنشدنا أبو عبد الله قال : أنشدني أبو منصور : محمد بن عبد الله الفقيه لبعض أئمة الشافعيين في ذكر الشافعي ومناقبه :

ألا أيها الساري وراجل ليله ومعمل أنضاء النواحي الطلائح

(١) طبقات الشافعية ١٣٥/٢ .

(٢) من ح .

وطالب أحكام الكتاب وعلمه وحكم رسول الله أفضل فاتح
 عرفت صنوف العلم في كل مذهب وما قاله المفتون في المتنازع
 من الفقه والسهل القريب ففظموا من القول صفوه بهذيب ماتح^(١)
 فلم أرَ مثل الشافعي وقوله لباعى صنوف العلم جمّ المفاتيح
 أدل على حق وإزهاق باطل ونبذ مقال الزيف أسوا المطارح^(٢)
 وأشفى وأكفى في بيان وجحة وأهدى إلى نهج من الشئبلا تائح^(٣)
 وأقوم منه مصدرا ومواردا وألحق فرعا بالأصول اللوائح^(٤)
 فدونك قول الشافعي وعلمه فأسر إليه بين غاد ورائح

أنشدنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : قرأت في كتاب أبي عبد الله : محمد
 ابن محمد بن عبيد الله المذكور^(٥) الجرجاني لعل بن محمد بن النضر الجرجاني
 في فضل الشافعي ، رحمه الله :

تيممت حوض الشافعي محمد فصادفته ملاّن يطفح مفعبا
 وذقت حياض العلم حين اقتربتها فيممت أهنأهن فيمن تيمما^(٦)
 وصادفت مرّا حوض قوم ففقته وحق لعمري أن يعاف ويوخا^(٧)

(١) في ح : « نافح » .

(٢) في ح : « ... وأزهاق باطل » .

(٣) في ح : « ... من بيان » .

(٤) في أ : « والحق ... » .

(٥) في ح : « المزكي » .

(٦) في أ : « أيمان » .

(٧) في أ : « تعاف ويوخا » .

به جدد الرحمن أحكام أحمد وقد كانت الأحكام في الدين طمناً^(١)

* * *

أنشدنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم بن عبدان الكرماني قال :

أنشدنا أبو الفتح : علي بن محمد الكاتب البستي لنفسه :

الشافعي أجلُّ الناس منزلة وأعظم الناس في دين الهدى أثراً
العدل سيرته والصدق شيمته والسعر منظومه والذكر إن نثراً
قل لمن باعه وإبتاع حاسده أراك بعت بخوص النخلة الكثرة
وأنشدنا الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان ، رحمه الله ، قال : أنشدنا أبو الفتح .
فذكر هذه الأبيات ، غير أنه أتى في البيت الثالث بلفظ آخر والمعنى واحد .

* * *

أنشدنا أبو عبد الله الحافظ قال : أنشدني بعض إخواني لبعض أئمتنا
في نسب الشافعي ، رحمه الله :

محمد هاشمي الأصل تبعته^(٢) من دوحة قصرت عن فرعها الشجر
لها يمين بذى البطحاء مغرسها حيث الحجيج توفى نحوها زمر^(٣)
في بلدة حول بيت الله ساكنها إلى الرسول كرام أنجم زهر
غصن تشعب من أفنان أيكتهم فليس في عودهم وشم ولا خور

(١) في اللسان ٣٥٥/١٥ : طمس الشيء والطريق ، وطمس : درس .

(٢) في ١ : « تبعته » .

(٣) في ح : « العالين بذى البطحاء ... » وفي ١ : « ... مغربها » .

مفضلون بإنذار وتذكرة لما استخصتهم الآيات والنذر^(١)
 وذكرم شرف بالذكر متصل بفضلهم نطق القرآن والسور
 والله في سهم ذى القربى تحيرهم فهم بذلك أنجابه وهم طهر
 مطهرون هداة سادة نجب تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
 فكان منهم إذا عُدت مناسباته والأصل إن طاب طاب الفرع والثمر
 نفراً له إذ رسول الله جوهرة وجوه الرسل قدما ليس ينستر

* * *

حدثنا أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو جعفر : محمد بن إبراهيم الفقيه
 الجرجاني - وكان من العلماء المبرزين - على باب أبي العباس الأصم ، وأمله
 علينا في سنة سبع^(٢) وثلاثين وثلاثمائة قال :

أشرفنا أبو بكر : محمد بن الحسن بن دريد لنفسه ومدح الشافعي ، رضى الله
 عنه وأرضاه :

بمُلْتَفَتِيهِ للشيب طوالع ذواند عن ورد التصابي روادع
 يُصَرِّفَنهُ طوع العنان وربما دعاه العبا فافتاده وهو طائع
 ومن لم يزعه ألبه وحيائه فليس له من شيب فؤديه وازع
 هل النافر الندعو للعظ راجع أو النصيح مقبول أو الوعظ نافع؟
 أم التهمك المهموم بالجمع عالم بأن الذى يُوعَى من المال ضائع^(٣)؟

(١) في ١ : « مفضلون بإبدان . . . » .

(٢) في ح : « سبع » .

(٣) التهمك : المنهمك في الأمر الجاد فيه .

وإن قصاره على فرط ظنه
ويحمل ذكر المرء ذى المال بعده
ألم تر آثار ابن إدريس بعده
معالم يفنى الدهر وهى خوالده
مناهج فيها للهدى متصرف
ظواهرها حكم ومستنبطاتها
لرأى ابن إدريس ابن عم محمد
إذا المعضلات المشكلات
أبى الله إلا رفعه وعلوه
توختى الهدى واستنقذته يد التقي
ولاذ بآثار النبی فحكمه
وعول فى أحكامه وقضائه
بطيء عن الرأى الخوف التباسه
وأشاله منشيه من خير معدن
تسريل بالتقوى وأيد ناشئا
وهذب حتى لم تُشتر بفضيلة
فمن يك علم الشافعى إمامه
سلام على قبر تضمن جسمه
فراق الذى أضحى له وهو جامع
ولكن جمع العـ لم للمرء رافع
دلائلها فى المشكلات لوامع^(١)
وتنخفض الأعلام وهى فوارع
موارد فيها للرشاد شرائع
لما حكم التفريق فيه جوامع
ضياء إذا ما أظلم الخطبُ صادع
سما منه نور فى دجائن ساطع
وليس لما يُعليه ذو العرش واضع
من الزبغ إن الزبغ للمرء صارع
كحكم رسول الله فى الناس شائع
على ما قضى التنزيل والحق ناصع
إليه إذا لم يُخش كبسُ مُسارع
خلائق هن الزهراء البوارع^(١)
وخصَّ بلب الكهل مُذْهُو يافع
إذا التمسَّتْ إلا إليه الأصابع
فترمه فى ساحة العلم واسع
وجادت عليه للمدجنات الهوامع

لئن فجتني الحادثات بشخصه . ومن بما حكمن فينا فواجع
فأحكامه فينا بدور زواهر . وآثاره فينا نجوم طوالع^(١)

* * *

أنشدنا محمد بن عبد الله الحافظ قال : أنشدنا عبد الله بن موسى البغدادي .
قال : أنشدني « منصور بن إسماعيل الفقيه »^(٢) لنفسه في الشافعي ، رحمة
الله عليه :

إني أمرت بنصح المسلمين فمن نصحي لهم واتباعي ما أمرت به
أمرى لهم باتباع الشافعي فقد أتاهم ببيان غير مشته
إياه فاتبعوا تفلون متبعا كفاكم طلبا ما كان من طلبه
مثل الرسالة لم يأت بها أحد إن الرسالة يأهذا لمن عجبه
فذكر أبياتاً ثم قال :

أكرم به رجلا ما مثله رجل . مشارك لرسول الله في نسبه .
أضحى بمصر دينا في مقطمها . نعم المقطم والمدفون في تربه .
صلى عليه إله الخلق كلهم . والأكرمون ومن صلى النبي به

* * *

(١) يمد هذا في هامش ا: « آخر الجزء السابع عشر من أصله » . وراجع في الأبيات المذكورة .
تاريخ بغداد ٢/٧٠ - ٧٢ ، وديوان ابن دريد الأزدي ص ٧٧ - ٧٨ ، وتوالي .
التأسيس ٨٥ .

(٢) أديب شاعر ضريب ، فقيه شافعي ، له في الفقه مصنفات ، توفي سنة ٣٠٦ ، وترجمته في طبقات .
العبادي ٦٤ ، وطبقات الشيرازي ٨٨ ، والمغرب في حل المغرب لابن سعيد : القسم الحامو .
عصر ١/٢٦٢ - ٢٦٣ ، ومعجم الأدياء ١٨٥/١٩ - ١٨٩ ، وطبقات الشافعية .
٣/٤٧٨ ، وشذرات الذهب ٢/٢٤٩ - ٢٥٠ ، والمنظوم ٦/١٩٢ ، والبداية .
والنهاية ١١/١٣٠ .

قلت : وللعلماء والعقلاء والشعراء من أهل السنة والجماعة في مرثية الشافعي
ومناقبه أبيات كثيرة ، وأقاويل منشورة ، لم يحتمل هذا الكتاب أكثر مما
أوردته مخافة التطويل . وفيما ذكرته كفاية لمن رزق التوفيق .

والله نسأل وإليه نرجع في إلحاقنا بمن مضى من أسلافنا من أئمة المسلمين ،
والجمع بيننا وبينهم في الجنة في ظل طوبى ، ومستراح العابدين ، بفضلهم ورحمتهم ،
إماته أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين . وحسبنا
الله ونعم الوكيل .^(١) آخر المناقب .

وقد جمعت أقاويل الشافعي ، رحمه الله ، في « أحكام القرآن وتفسيره »
في جزئين^(٢) .

وبينت « خطأ من أخطأ على الشافعي في الحديث » في جزئين .
وذكرت الجواب عن قول من انتقد على الشافعي ، رحمه الله .
وله كتابات لم يتفق لإخراجها في « كتاب المناقب » وأخرجتها في جزء .
والله يفر لنا وله بفضلهم وجوده^(٣) .

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي ، وعلى آله وسلم .

* * *

(١) هذا آخر نسخة هـ .

(٢) في ح : في جزء من أجزاء ، وفي أ : في جزئين أجزاء .

(٣) في هامش ح : بلغ مقابلة في المجلس التاسع والعشرين في شعبان عام ثلاثة وسبعين
وثمانمائة بالمسجد الحرام على غير أصل .

وفي خاتمة ح ما يلي :

ثم الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسلياً كثيراً أبداً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين ، وذلك عصر الجمعة الثالث من شهر
ربيع الآخر ، أحد شهور سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة على يد المبد الفقيه الحقير المعترف بكثرة
الخطايا وشدة التقصير ، الراجي عفو الله القوي : معمر بن يحيى بن أبي الخير بن عبد القوي
المكي المالكي ، لطف الله به وبالمسلمين .

غفر الإله ذنوب هذا الساطر وذنوب قارئه معا والناظر

أبواب الجزء الثاني

- صفحة
- ٤٥ - باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بعضة الحديث
وعلمته ٢٤ - ٥٠
- ٤٦ - باب ما يستدل به على إيمان الشافعي في الرواية، ومذهبه
في قبول الأخبار، واحتياطه فيها ٢٥ - ٤٠
- ٤٧ - باب ما يستدل به على فصاحة الشافعي، ومعرفته باللغة
وديوان العرب ٤١ - ٥٩
- ٤٨ - باب ذكر أبيات تؤثر عما أنشد الشافعي لنفسه
أو أنشده لغيره ٦٠ - ١١٣
- ٤٩ - باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بالطب ١١٤ - ١٢٤
- ٥٠ - باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بالنجوم ١٢٥ - ١٢٦
- ٥١ - باب ما يستدل به على معرفة الشافعي بالزحى والقروسية ١٢٧ - ١٢٩
- ٥٢ - باب ما يؤثر عن الشافعي في قراسته وإصابته فيها ١٣٠ - ١٣٧
- ٥٣ - باب ما يؤثر عن الشافعي في فضل العلم والترغيب في
تعليمه وتعليمه والعمل به ١٤٨ - ١٥٦
- ٥٤ - باب ما يستدل به على اجتهد الشافعي في طاعة ربه ،
وزهده في الدنيا وحضه عليه ١٥٧ - ١٨٤
- ٥٥ - باب ما يستدل به على تمكن الشافعي من عقله، وما يؤثر
عنه من الأدب ١٨٥ - ٢١٩
- (م ٧٤ - مناقب ج ٢)

- ٥٦ — باب ما يستدل به على سخاوة الشافعي وحسن جوده ،
٢٢٠ — ٢٢٦ وحسن عهده ، وما يؤثر عنه في السخاء
- ٣٧ — باب ما يستدل به على شهادة أئمة المسلمين وعلماهم
لشافعي بالتقدم في العلم ، واعترافهم له به ، وحسن
٢٢٧ — ٢٨٢ ثنائهم عليه ، وجميل دعائهم لهم
- ٥٨ — باب ما يؤثر من خضاب الشافعي ، ولباسه وهيئته ،
٢٨٣ — ٢٨٧ وقش خاتمه
- ٥٩ — باب ذكر وصية الشافعي .
٢٨٨ — ٢٩٠
- ٦٠ — باب ذكر مرض الشافعي وأرجاعه ووفاته ، وترثته
٢٩١ — ٣٠٥ ومقدار سنه ، وغير ذلك .
- ٦١ — باب ذكر أهل الشافعي ، وأولاده
٣٠٦ — ٣١٠
- ٦٢ — باب ذكر من روى عنهم الشافعي من علماء الحجاز
واليمن ومصر والعراق وخراسان
٣١١ — ٣٢٣
- ٦٣ — باب ذكر أصحاب الشافعي الذين حلوا عنه العلم ، وأوردوا
عنه حديثاً ، أو حكوا عنه حكاية .
٣٢٤ — ٣٢٦
- ٦٤ — باب ذكر من قعد في مجلس الشافعي بملدوفاته ، ومن
قام من أصحابه بنشر علمه .
٣٢٧ — ٣٦٨

فہارسن الکتاب

فهرس الآيات

٢ - سورة البقرة

رقم الآية	الجزء	الصفحة
٨٣	وقولوا للناس حسنا ...	٣٨٩ : ١
١٣٦	قولوا : آمنا بالله	٣٩٩ : ١
١٤٣	وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس	
	لرؤوف رحيم	٣ ٢ : ١
١٤٣	إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه	٤٠٦ : ١
١٥٨	إن الصفا والمروة من شعائر الله ...	٣٦٠ : ١
١٦٤	إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل	
	والنهار ...	٤٠٠ : ١
١٧٧	وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى ...	٣٤٨ - ٣٤٧ : ١
٢٢٦	للذين يؤثون من نسائهم تربص أربعة أشهر	٣٤١ : ١
٢٢٨	ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف	٢٩١ : ١
٢٢٨	وللرجال عليهن درجة	٣٥٩ : ١
٢٣٤	يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا	٣٤٣ : ١
٢٥٨	فبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ	١٢٨ : ١
٢٧١	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ	٣٤٨ : ١
١٧٥	وأحل الله البيع وحرم الربا	٢٩٢ : ١
٢٣٢	وقوموا لله قانتين	٢٩٩ : ١
٢٨٢	يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى	٢٩٦ - ٢٩٧

رقم الآية	الجزء	الصفحة
٢٨٢	١٢٣ : ١ - ١٢٤	واستشهدوا شهودن من رجالكم
٢٨٢	٢٠٣ : ١	أن تضل أحداها فقد كرر إحداها الأخرى
٢٨٤	٣٨٩ : ١	وإن تبتدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله

٣ - سورة آل عمران

١٨	١٣٩ : ١	شهد الله أنه لا إله إلا هو ...
٢٠	٢٨٩ : ٢	يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً
٧٢	٣٤٨ : ١	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
١٥٤	٣٧١ : ١	وايبتلى الله ما في صدوركم وليخلص ما في قلوبكم
١٦٤		لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم
١٧٣	٢٢٢ : ١	إن الناس قد جفوا لكم

٤ - سورة النساء

٤	٣٨١ : ١	وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
١٢	٣٤١ : ١	ولكم نصف ما ترك أزواجكم
٢٣	٣٤١ : ١	وأما ما نساكم وروبايتكم اللاتي في حجوركم
٢٣	٢٩٤ : ١ - ٢٩٥	وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ...
٢٤	٢٩٢ : ١	وأحل لكم ما وراء ذلكم ...
٣٤	٣٥٩ : ١	الرجال قوا مؤمن على النساء
٤٣	٢٨٨ : ١ - ٢٩٩	لا تفر بوا الصلاة وأنتم سكارى ...
٥٨	٣٧٢ : ١	وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل

الجزء	الصفحة	توهم الآية
٣٧٠ - ٣٠٠ : ١	أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم	٥٩
	فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر	٦٥
٣٧٢ - ٣٧٠ : ١	بينهم . . .	
٣٧٢ - ٣٧٠ : ١	من يطع الرسول فقد أطاع الله	٨٠
	ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا	٨٢
٣٦ : ١	كثيراً .	
٣٥٥ : ١	وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ	٩٢
١٢٨ : ١	وإذا كنت فيهم فأقت لهم الصلاة	٢٠٣
٢٩١ : ١	ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم	١٣٩
٣٩٠ : ١	وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله	١٤٠
١٠٧ : ١	وكلّم الله موسى تسليماً	١٦٤

٥ - سورة المائدة

٣٨١ : ١	وإذا حلتم فاصطادوا	٣
	بأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا	٦
٩٨١ : ١	وجوهكم	
٥٧ : ٢		
١٨٧ - ٢٨٥ : ١	إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم	٦
٢٨٩ - ٢٨٥ : ١	فاغسلوا وجوهكم وأيديكم	٦
٢٨٩ - ٢٧٨ : ١	وأرجلكم إلى الكعبين	٦
٢٨٧ : ١	وإن كنتم مرضى أو على سفر	٦
١٨٩ : ١	من الذين قالوا: آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم	٢١

رقم الآية	الجزء	الصفحة
٤٩	فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم	٤٧٢ : ١
٤٩	وأن أحكم بينهم بما أنزل الله	٣٧٢ : ١
	٦ - سورة الأنعام	
٩٧	وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في	
	ظلمات البر والبحر	١٢٥ : ٢
١٠٣	ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة	
	ولا حام	٥٠٥ : ١
١٠٦	اثنتان ذوا عدل منكم	٣٨٤ : ١
١	الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل	
	الظلمات والنور	٤٠١ : ١
٦٨	وإما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى	
	مع القوم الظالمين	٣٩٠ : ١
١٤٥	قل : لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم	
	يظلمه إلا ..	٢٩٣ : ١
	٧ - سورة الأعراف	
١٢٨	عسى ربكم أن يهلك عدوك ويستخلفكم في	
	الأرض	٣٧١ : ١
	٨ - سورة الأنفال	
٦٠	وإعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..	١٢٧ : ٢
	٩ - سورة التوبة	
٦١	وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع	
	كلام الله ..	٤٠٧ : ١

٩٤ قل : لا تعتذروا لن تؤمن لكم قد نبأنا الله من

أخباركم ٤٠٨ : ٢

١٠٣ خذ من أموالهم صدقة يطهرهم ويزكّيهم بها ١٢٨ : ١

١٢١ ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون

واديًا إلا كُتِبَ لهم . ٣٤٨ : ١

١٢٣، ١٢٥ وإذا ما أنزلت سورة فهم من يقول : أياكم

زادته هذه إيمانًا ؟ ٢٩٣ : ١

١٠ - سورة يونس

٢٥ والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى

صراط مستقيم ٣ : ١ - ٤١٥

١٢ - سورة يوسف

٤٥ وأذكر بعد أمة . ٢٩٨ : ١

٧٦ وفوق كل ذي علم عليم ٣٠٨ : ١

٧٦ معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده ٢٦٥ - ٢٦٦

٨٠ فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم

الله لي . ٥٤٠ : ١

١٣ - سورة الرعد

٢٥ أولئك لهم اللعنة ١٨٥ : ١

٢٨ ألا يذكر الله تطمئن القلوب ٣٨٥ : ١

١٤ - سورة إبراهيم

١ كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات

إلى النور ٣٦٩ : ١

الجزء الصفحة

نوم الآية

١٥ - سورة الحجر

٩٠ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ٤ : ١

١٦ - سورة التعل

١٦٠ وعلامات وبالنجم هم يمشدون ١٢٥ : ٢

٤٤ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس : ١

٨٩ ونزلنا عليك الكتاب تبيناً لكل شيء ٣٦٩ : ١

١٠٦ إلا من أكره وقلبه مغلف بالإيمان ٣٨٩ : ١

١٢٠ إن إبراهيم كان أمة ٢٩٨ : ١

١٧ - سورة الاسراء

٣٦ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر ٣٩١ : ١

والفؤاد كل أولئك كان عنه مستولاً

٣٧ ولا تمش في الأرض مراحاً ٣٩٢ : ١

٧٨ - ٧٩ أقم الصلاة لذك الشمس إلى غسق الليل وقرآن

الفجر إلى قوله : (تأفلة لك) ٢٩٠ : ١

١٨ - سورة الكهف

١٣٠ لهم فتنة آمنوا برهم وزدناهم هدى ٢٩٣ : ١

٤٥ شيئاً تذرؤهُ الرياح وكان الله على كل شيء

مُقَدِّراً ٨٣ : ١

٢٠ - سورة طه

٥٠ الرحمن على العرش استوى ٣٩٧ : ١

٢١ - سورة الانبياء

١٠٠ لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم ٣١ : ١

٢٢ - سورة الحج

٢٥٠	وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ غَدَاءٌ أَذْهَبَ آلَ هَارُونَ فَكُونُوا إِلَهُ لَهُمْ فَتَلَّيْنَاهُمْ فِي ضُلُوعِ النَّارِ	٢١٥ : ١
٣٣	يَحْتَجُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ	٢٩٦ : ١
٣٦	فَإِذَا وَجِيتُمْ جُثُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا	
	الْقَائِمَ وَالْمُعْتَصِرَ	٣٨١ : ١
٤٠	الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ	٢١٣ : ١
٧٧	بِأَيِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ	٣٩٢ : ١

٣٢ - سورة المؤمنین

٤ - ١	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	٣٩٠ : ١
٥	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْقَابِهِمْ حَافِظُونَ	٣٩١ : ١

٢٤ - سورة النور

٣	الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً	٢٩٣ : ١
٦ - ٧	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ	
	شُهَدَاءُ .. (الْآيَاتَانِ)	٣٤١ : ١
٧	أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ	٢٧٨ : ١
٩	أَنْ غَضِبَ اللَّهُ	٢٧٨ : ١
٣٠ - ٣١	قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ .. (الْآيَاتَانِ)	٢٩٠ : ١
٣٢	وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ	٢٩٤ : ١
٤٦	وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ	١٣٥ : ١
٦٣	فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ	٢٩٤ - ٣٧٢ : ١

٢٥ - سورة الفرقان

١٠ وجمالنا بعضكم لبعض فتنة أنصبرون ؟ ٢٤٩ : ٢

٨٢ وإذا مروا باللغو مروا كراماً ٣٩٠ : ١

٣٠ - سورة الروم

١٧ - ١٨ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون .. (الآيتان) ٣٩٠ : ١

٢٧ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ٢٨٩ : ١

٢٨ - سورة القصص

٥٥ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه ٣٩٠ : ١

٣٣ - سورة الاحزاب

٤ - ٥ وما جعل أدعياءكم أبناءكم - إلى قوله : ومواليكم ٢٩٥ : ١

٣٧ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها ٢٩٥ : ١

٤٩ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ٣٩٠ : ١

٤٩ إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن ٣٤١ : ١

٢٥ - سورة فاطر

٢ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ٣٠٣ : ١

٢٦ - سورة يس

٦٩ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ٢٤٥ : ١

و ١١٣ : ٢

٣٨ - سورة ص

٢٣ بسؤال نسجتك ١٩٧ : ١

٢٦ يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ٢٧٢ : ١

رقم الآية	الجزء	الصفحة
	٣٩ - سورة الزمر	
١٧-١٨	فبشر عباد يستمعون القول فيتبعون أحسنه	٣٩٠ : ١
	٤١ - سورة فصلت	
٢٢	وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمكم	٣٩١ : ١
	٤٢ - سورة الشورى	
١١	ليس كمثل شيء وهو السميع البصير	٣٩٨ : ١
٦١	وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب	٤٠٨ : ١
	٤٣ - سورة الزخرف	
٢٢	إنا وجدنا آباءنا على أمة	٢٩٨ : ١
٤٤	وإنه لذكر لك ولقومك	٣١ : ١ - ٣٢
	٤٥ - سورة الجاثية	
٣٤	وما يهلكنا إلا الدهر ، وما لهم بذلك من علم	٣٣٦ : ١
	إن هم إلا يظنون	
	٤٦ - سورة الاحقاف	
٩	قل : ما كنت بدعاً من الرسل	٤٢٤ : ١
	٤٧ - سورة محمد	
٤	فإذا لقيتهم الذين كفروا فضرّب الرقاب	٣٩١ : ١
١١	ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين	
	لا مولى لهم	٣٣٧ : ١
٣١	ولنبليوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين	٣٧٠ : ١

الجزء	المسألة	رقم الآية
	٤٨ - سورة الفتح	
٤٢٤ : ١	إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغير لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر	٢٢١
٣٧٠ : ١	إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله	١٠
	٤٩ - سورة الحجرات	
١٤٣ : ١	يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ..	٦
١١٧ - ١١٥ : ١	وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ...	٩
٢٩٦ - ٢٩٨ : ١	قالت الأعراب : آمنا . قل : لم تؤمنوا ولكن قولوا : أسلمنا	١٤
	٥٦ - سورة الواقعة	
٢٨٩ : ١	لا يمسه إلا المطهرون	٧٩
	٥٨ - سورة المجادلة	
٢٨٣ : ١	والذين يُظَاهَرُونَ من نساءهم ثم يهودون لما قالوا	٣
	٥٩ - سورة النحر	
٣٤٢ : ١	وما آتاكم الرسول فخذوه	٧
٢٧٦ : ٢	ومن يؤق شئ نفسه فأولئك هم المفلحون	٩
	٦٢ - سورة الجمعة	
٣٨١ : ١	فإذا قُضِيََت الصلاة فانتشروا في الأرض	١٠
	٦٥ - سورة الطلاق	
٢٢٢ : ١	يأيها النبي إذا طلقتم النساء	١
١٢٣ - ١٢٤ : ١	وأشهدوا ذوي عدل منكم	١

رقم الآية	الجزء	الصفحة
	٦٧ - سورة الملك	
١٦	مَنْ فِي السَّمَاءِ	٣٩٧ : ١
	٧٢ - سورة الجن	
١٨	وَأَنْ الْمَاجِدُ فَلَا تَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَدًا	٣٩٢ : ١
	٧٣ - سورة الزمل	
١ - ٤	يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُ قُمْ بِاللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا ... (الآيات)	٢٨٩ : ١
	و ٤ : ٢٩٠ - ٢٩١	
٢٠	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ مُخَلَّتَى اللَّيْلِ	٢٨٩ : ١
	٧٤ - سورة المدثر	
٤	وَيْثَابِكَ فَطَرٌ	٢٩٨ : ١ - ٢٩٩
	٧٦ - سورة الانسان	
٨	وَيَطْمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَكِينًا وَيَتَنَبَّأُ وَأَسِيرًا	٣٤٨ : ١
٣٠	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ	٤١٢ : ١ - ٤٦٢
	٨٧ - سورة الرسلات	
٣٨	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَعَلْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ	١٧٦ : ٢
	٨٤ - سورة الانشقاق	
١	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	٦١٢ : ١
	٨٣ - سورة المطففين	
١٥	كَلَّا لَأَنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَحْجُونَ	٤١٩ : ١ - ٤٢٠

الجزء الصفحة

سورة الأية

٩٤ - سورة الانشراح

٣٠ ووفعنا لك ذِكْرَكَ ٤٢٣: ١

٩٨ - سورة البينة

• وما أَمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ٣٧٨: ١

١٠٦ - سورة قريش

٢ لِإِبْلَافٍ قُرَيْشٍ إِبْلَافِهِمْ ٣٣: ١ - ٣٤، ٣٥

فهرس الأحاديث

١ - الأحاديث القولية

(٥)

الجزء والصفحة

رقم مسلسل

- ١ أبغذه الله ؛ إنه كان يبغض قريشاً
(قاله عن رجل من ثقيف بلغه خبر قتله)
٣٦ : ١
- ٢ أناكم أهل اليمن ، هم ألين قلوباً ، وأرق أفئدة ،
الإيمان يمان والحكمة يمانية . رأس الكفر قبل المشرق ٤٩ : ١
- ٣ أتشهدون أن لا إله إلا الله ؟ ... أتشهدون أن محمداً
رسول الله ؟ ..
٣٩٥ : ١
- ٤ أحبوا الله لا يفتؤوكم من نعمه ، وأحبوني بحب الله ،
وأحبوا أهل بيتي لحبي
٤٥ : ١
- ٥ أحبوا العرب ثلاث : لآتي عربي ، والقرآن عربي ،
وكلام أهل الجنة عربي
٣٣ : ١
- ٦ إذا أتاكم المصدق فلا تباركوا إلا عن رضا
٣١٢ : ١
- ٧ إذا أدرك الرجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره
١٦٨ : ١
- ٨ إذا أوتي جدك
٦٧٣٢٩ : ١
- ٩ إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب كان له أجران ...
فإن اجتهد وأخطأ كان له أجر .
٧٧ : ١

- ١٠ إذا كان يوم القيامة يدفع إلى كل مسلم رجل من الكفار... فيذهب به إلى النار
١٨٩: ٢
- ١١ أرجع فصل؛ فإنك لم تصل
٣٧: ٢
- ١٢ اشتد على لهم الولاء
٣١٧: ١
- ١٣ أشهد غيري
٣٤٦: ١
- ١٤ اقتدوا بالَّذِينَ مِن بَيْنِي: أن يكر وعمر
٣٦٢: ١
- ١٥ اقْرَءُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانِهَا
٤٣٧، ٤٣٨
٣٠٦: ١
- ١٦ اقْرَءُوا الطَّيْرَ فِي مَكَانِهَا
٢٤٢: ٧، ٢٠٨
٢٣٢: ٧
- ١٧ أَكُلْ وَلَدِكَ عَمَلْتَ هَذَا؟... فارجه
٢٤٥: ١
- ١٨ أليس يسرك أن يكونوا في البر إليك سواء؟
٢٤٥: ١
- ١٩ أَمَا سَوَاءٌ فَعَمَلُوكَ لَا مَالَهُ، وَأَمَا أَبُو جَهْمٍ...
١٣٨: ٢
- ٢٠ - أَتَكْفُرُوا الطَّيْرَ فِي أَوَارِهَا وَيَكْفُرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ
٢٣٩ -
١٠٧: ١
- ٢١ انظروا قول قريش واسموا قولهم ، ولا تفتلوا
٢٠: ١
- ٢٢ أنت أحق الناس بماله وموته
١٣: ٢

الجزء

سورة يونس

- ٢٣ إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها ...
- ٢٤ إن الله عز وجل اصطفى نبي كتابة من بني إسرائيل
- ٢٥ إن الله تعالى خلق الخلق لطيفاً في خيرهم .. فأناخيرهم نفساً وخيرهم بيتاً
- ٢٦ إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنت
- ٢٧ إن الله فضل قريشاً بست خصال ، لم يعطها أحد قبلهم ...
- ٢٨ إن الله لا يستعجى من الحق : لا تأتوا النساء في أدبارهن
- ٢٩ إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من قبور ما دينها
- ٣٠ إن الله تعالى يقيم في رأس كل مائة سنة رجلاً يعلم الناس دينهم
- ٣١ إن الله عز وجل ينهاكم أن تعبدوا بآباءكم ، فمن كان حالفاً فليحلف بالله ...
- ٣٢ إن الروح الأمين نفث في رومي : إن حراماً على نفس أن تخرج من الدنيا حتى تستوفى رزقها فأجلوا
- في الطلب

- وتم سئل
- ٣٣ إن عقل الرجل من قرش عقل رجلين من غيرهم .
٢٨ : ١ ، ٢٥٢
- ٣٤ إن قرشا أهل صبر وأمانة ، من بقا هم العواثر كبة الله عز وجل ...
٦١ : ١
- ٣٥ إن كل سب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سبي ونسي
٦٤ : ١
- ٣٦ إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
٥٨ : ١
- ٣٧ إنما صفة ، وإن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم
٣٠٩ : ١ - ٣١٠
- ٣٨ إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام ، إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
٤١ : ١ - ٤٤
- ٣٩ إني أنزلُ الليلة على بني النجار ، أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك
٢٣٩ : ١
- ٤٠ أوتيت الكتاب وما يبدله ، يُوشِكُ شيطان على أريكته يقول : بيننا وبينكم هذا الكتاب
١٤ : ١
- ٤١ أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن أمرُ عليكم عبدٌ ؛ فإنه من يشئ فسيرى اختلافا كثيرا
١١ : ١
- ٤٢ أين الله ؟ ... من أنا ؟ ... فأعتقها ... أعتقها ؛ فإنها مؤمنة
٣٩٤ : ١ - ٣٩٥
- ٤٣ الأئمة من قرش
١٨ : ١ - ٢٧

- ٤٤: الأزد أزد الله عز وجل ، يريد الناس أن يشاءوا
يضمونهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم
- ٤٥: اللهم اهد قريشاً ؛ فإن عالمها مملأ طبق الأرض علماً
- ٤٦: اللهم اهد قريشاً ، فإن علم العالم منهم يسع طباق
الأرض ، اللهم اذقنا أولئنا نكلاً فأزق آخرها
نوالاً .
- ٤٧: اللهم بارك لنا في مكتتنا ، وبارك لنا في مدينتنا ...
وبارك لنا في مدناً ... قال رجل : وفي عراقنا ؟
فقال : بها الزلازل والفتن ...
- * الأحاديث الواردة فيمن سلم على النبي وهو يبول
فلم يرد عليه حتى تيمم
(ب)
- ٤٨: يا باعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ... فمن وفى
منكم ...
- ٤٩: بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد لم يفارقونا في جاهلية
ولا إسلام
- بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا
اليقظة على المدعى
- (ت)
- تجافوا لذوى الهيئات عن عثراتهم
* « محرم اتيان النساء في أدبارهن »
إشارة
- ٥١: تعال هذه امرأتى صفية . . .

رقم الحديث الجزء الصفحة

٥٢ نملوا من قريش وقوة القرشي قوة الرجلين من

غير قريش ٢٨ : ١

٥٣ نملوا من قريش ولا نملوها، قدموا قريشك ولا

تقدموها... ٢٨ : ١

٥٤ تكون أمتي فرقتين، فخرج من بينها خارقة مارقة

على قلبها أولاها بالحق ٤٤٩ : ١

٥٥ التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ٣٢٣ : ١

(ج)

٥٦ جاء أهل اليمن : هم أرق أئدة، الإيمان يمان ،

والحكمة يمانية ٥٠ : ١

٥٧ جاءكم أهل اليمن : هم أرق أئدة وأضعف قلوبا..

للسكينة في أهل الغنم... ٤٨ : ١ - ٤٩

(ح)

٥٨ حبس أصلها، وسبّل ثمرتها ٥٠ : ١

٥٩ حدثوا عن بني إسرائيل ولا خرج ٤٣١٤ : ١

٢٥ : ٢

٦٠ حرك بالقوم... (قاله لابن رواحة) ١١٢ : ٢

٦١ حديث صفوان في الطارية ١٨٥ : ١

٦٢ حديث العمري (إشارة) ٤٨٥ ، ١٦٨ : ١

٦٣ حديث العتق والاستمراء (إشارة) ٩ : ٢

٦٤ حديث الأصمال بالميمات ٣٠٢ : ١

(خ)

- ٦٥ خيار قريش خيار الناس ، وقريش كالمح ٢٠ : ١
٦٦ خيركم قريبي ، ثم الذين يلونهم ... ١٢ : ١

(ز)

- ٦٧ زادك الله حرصا ولا تزد ٣٥٣ : ١

(س)

- ٦٨ ستة لهم الله ... ٣٥٤ : ٢

(ص)

- ٦٩ صلب الناس قريش ، وهل يمشي الرجل بغير
١٩ : ١ صلب ؟
٧٠ صَوْمًا يَوْمًا مَكَاتَهُ (قاله لحنصة وعائشة) ٦ : ٢
٧١ حديث الضحك في الصلاة (إشارة) ٥٤٣ ، ٢٧ : ١

(ع)

- ٧٢ عالم قريش يملأ الأرض علما ٥٤ : ١
٧٣ القتل وفكالك الأسير وأن لا يقتل مؤمن بكافر ...
١٩٥ : ١ (من صحيفة علي) إشارة

(ف)

- ٧٤ فَأَيُّ آبَاءِ بَكْرٍ ٤٣٦ : ١
٧٥ فإذا رأيتني على هذه الحال فلا تسلم علي (يعني
٣٣٢ : ١ حالة البول)

رقم مسلسل الجزء الصفحة

٧٦ فضّل الله عز وجل قريشاً سبع خصال: أنهم عبدوا

الله عز وجل عشر سنين ... ٣٣ : ١

٧٧ فيما سقت السماء والعيون والبعل العُشر ... ٣١٨ : ٢

(ق)

٧٨ قتلت رجلين لما منى عهد ، لأدبتهما ١٩٩ : ١

٧٩ قدّموا قريشاً ولا تقدّموها ، وتعلّموا منها

ولا تعلّموها ١٥٣ : ١

(ل)

٨٠ امن الله اليهود ، حرّمت عليهم الشحوم فجملوها ٣٢٨ : ١

٨١ للقرشي مثل آفة الرجاين من غير قريش ٢٧٢ ، ٢٢ : ١

٨٢ لم يترك لنا عقيل مسكماً ٢٩٦ : ١

٨٣ ليس منا من لم يتغن بالقرآن ... أن يقرأ حذراً

ونحرين ٣٢٢ - ٣٢١ : ١

(م)

٨٤ ما بال أقوال تبلغني عن أقوام ؟ إن الله تعالى خلق

السموات سبعاً ... ثم اختار من خلقه ... واختارني

من بني هاشم فلم أزل خياراً من خيار ... ٣٩ : ١

٨٥ ما بال أقوام يقولون : إنّ رجيم رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا تنفع يوم القيامة قومه ؟ ٦٤ : ١

٨٦ ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي ؟ ألا من آذى

قرابتي فقد آذاني ٦٣ : ١

رقم مسلسل	الجزء	الصفحة
٨٧	مَطْلُ الْغَنَى ظَلَمَ	٢٩٢ : ١
٨٨	مَنْ آذَى قَرَابَتِي فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى	٥٨ : ١
٨٩	اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فِي الْإِسْلَامِ فَلْيَاهِ	٣٢٦ : ٢
٩٠	لَعْنَةُ اللَّهِ ...	٦٢ : ١
٩١	مَنْ أَرَادَ هَوَانَ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ	٣١٣ : ١
٩٢	مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ	
٩٣	مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ شَيْئًا فَلْيَسْتَرْ	٤٢٨ : ١
	بِسِرِّ اللَّهِ ...	
٩٤	مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ ابْنِي سَفِيَانَ	٢١٣ : ١
	فَهُوَ آمِنٌ	
٩٥	مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَأَتَخَلَّاهُ فَلْيَلْفِظْ ، وَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ	١٢٤ : ٢
	فَلْيُبَاعِ ...	
٩٦	مَنْ أَهَانَ قَرِيشًا أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ	٣٧ : ١
٩٧	مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَتَمَرُهَا لِبَائِعٍ إِلَّا أَنْ يَشْرُطَ	
	الْمُبْتَاعِ	٣٨٢ : ١
٩٨	مَنْ كَفَتْ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ	٣٢٧ : ١
٩٩	مَنْ يَرِدُ هَوَانَ قَرِيشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ	٦١ : ١
١٠٠	مَنْ يَرِدُ هَوَانَ قَرِيشٍ يَهِنُهُ اللَّهُ	٥٨ - ٣٧ : ١
١٠١	مَنْ يَشْتَرِيهِ مَنْ ؟	١٦ : ٢
١٠٢	مَهْلًا يَا أَبَا قَتَادَةَ ؛ فَإِنَّكَ لَوْ وَزَنْتَ رَأْيَكَ بِرَأْيِهِمْ	
	لَحَقَرْتَ رَأْيَكَ مَعَ رَأْيِهِمْ	٢٣ : ١

الجزء الصفحة

رقم مسلسل

- ١٠٢ المدينة لا يدخاها التجال والطاعون والمدينة على
كل قنب من أنقابها ملك شاه سيفه ١٢١ : ١
١٠٣ المسلمون يد على من سوام ، تكافأ دماؤهم .. ٢٤٣ : ١
حديث المعتدة (إشارة) ٣٣٠ : ١

(ن)

- ١٠٤ نحن أحق بالشك من إبراهيم ٢٥٥ : ٢
١٠٥ نعم الحى الأزد والأشعريون ، لا يفرون فى القتال
ولا يفثلون ... ٨٩ : ١
١٠٦ الناس تبع لقريش فى هذا الشأن ، مسلمهم تبع
لمسلمهم ... ١٧ : ١
١٠٧ الناس معادن ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى
الإسلام إذا قهروا ٤٧ : ١
حديث : التمسى عن بيع العربان (إشارة) ٣١٨ : ٢

(هـ)

- ١٠٨ هذا أخى وأنا أخوه (بمعنى السائب بن عبيد) ٨٠ : ١
١٠٩ هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ .. أصبح من عبادى
مؤمنين وكافرين .. ٣٠٣ : ١
١١٠ هل معك من شعر أمية بن أبى الصلت شئ ؟ ٢١١ : ٢
١١١ هم محبوس هذه الأمة (بمعنى القدرية) ٤١٣ : ١
١١٢ هم منهم ... ٣٥٣ : ١
١١٣ هو من صاحبه الذى رهنته له غلمه ٣٢٠ : ١

(و)

- ١١٥ وأما السجود فاجتهدوا فيه من الغمام : فإنه مني
أن يستجاب لكم ١٩٠ : ١
١١٦ وفي تزيج ضحك ٢١٤ : ١
١١٧ وما يدريك لعل للحدود نزلت كفارة للذنوب ؟ ٤٢٨ : ١
١١٨ وهل ترك لنا عقيلي من دار ؟ ٢١٤ : ١

(لا)

- ١١٩ لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه
الأمر من أمرى ... ٣٣٠ : ١
١٢٠ لا تأتوا الصلاة وأنتم تَسْمُونَ واثتوها وأنتم
تَسْمُونَ ... ٣١٣ : ١
١٢١ لا تؤموا قريشا واثتوا بها ، ولا تقدموا على
قريش وقدّموها... ولولا أن تبطل قريش لأخبرتها
بما لها عند الله عز وجل ١٢٥ - ٢٤ : ١
١٢٢ لا تبسوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق ،
ولا البُرّ بالبُرّ .. ٣٥٠ : ١
١٢٣ لا تجالسوا أهل القدر ولا تتأخروم .. ٤٦١ : ١
١٢٤ لا تأخذوا الصدقة مالا إلا أهلكت ٣١٢ : ١
١٢٥ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ،
لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ٦ : ١
١٢٦ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة
إلى يوم القيامة ٥ : ١

الجزء	الصفحة	رقم مسلسل	الترتيب
١	٣٣٦، ٣٣٧	١٢٧	لا تسبوا الدهر؛ فإن الدهر هو الله
١	٢٩، ٣٦	١٢٨	لا تسبوا قريشاً؛ فإن عالمها علأ الأرض علما
		١٢٩	لا تعلموا قريشاً، وتعلموا منها، ولا تقدّموها
١	٢١		ولا تأخروا عنها؛ فإن للقرشي مثل قوة الرجل
			من غير قريش
١	٣٠٥	١٣٠	لا تقتله، فإن قتله فإنه بمنزلة من يقتله
٢	١٢٧	١٣١	لا سبق إلا في خف أو حافر أو فصل
١	١٠٨	١٣٢	لا ضرر ولا ضرار في الإسلام
٢	٢٤٥	١٣٣	لا يورث أهل ملتين
١	١٣٧	١٣٤	لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها
١	٣٢٤	١٣٥	لا يُحتلى خلاها
١	١٩٥	١٣٦	لا يرث المسلم الكافر
		١٣٧	لا يزال رجال من أمي ظاهرين حتى يأتهم
١	٥		أمر الله وهم ظاهرون
١	١٨	١٣٨	لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنتان
١	٤٨٩	١٣٩	لا يسمعه إنس ولا جن ولا حجر ولا شجر إلا شهد له
		١٤٠	لا يعلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه
١	٣٢٠، ٣١٩		وعليه غرمه
١	١٩٦	١٤١	لا يقتل مسلم بكافر
١	٣٣٥	١٤٢	لا يكلف من العمل ما لا يطيق
			(ي)
		١٤٣	يا أيها الناس، إن قريشاً أهل أمانة، فمن بغاهم
٢	٦٠		الموائير أكبّه الله عز وجل لمنغريه

- رقم مسلسل الجزء الصفحة
- ١٤٤ يأيها الناس ، لا تقدموا قريشا تهلكوا ، ولا
تخلفوا عنها فقتلوا . . . ٢٣ : ١
- ١٤٥ يا بلقيس ، لا تبغضني فتفارق دينك . . . لا تبغض
العرب فتبغضني ٣٦ : ١
- ١٤٦ يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من
يحدد لها أمر دينها ٥٣ : ١
- ١٤٧ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ٢٩٥ : ١
- ١٤٨ يرث هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه
تحريف الثقلين ، وافتعال الميطلين وتأويل الجاهلين ٧ : ١
- ١٤٩ يوشك أن تقربوا أكباد الإبل ، فلا تجدون
علما أعلم من عالم المدينة ٥١ : ١

٢ - الأحاديث القطيعة

رقم مسلسل	الجزء	الرقم
١	أني النبي صلى الله عليه وسلم سباحة قوم خاله قانما	٢٢٥ : ١
٢	أجاز النبي بيع التمتع في سُنْبُلِهِ	٢٨٠ : ١
٣	أجاز النبي بيع الشقص من الدار	٤٨١ : ١
٤	حديث الشريد :	
	أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هل معك	
	من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم . قال :	
	هيه قال : فأنشدته بيتا ، قال : هيه ، فأنشدته حتى	
	بلغت مائة بيت	٢١١ : ٢
٥	أعتق النبي صفية وجعل عتقها صداقا	٢٢٥ : ١ - ٢٢٦
٦	حديث عمران بن حصيف :	
	أن رجلا من الأنصار مات وترك ستة أعبدة أعتقهم	
	ولا مال له غيرهم ، فأقرع رسول الله بينهم ورد أربعة	
	في الرق	٢٠٦ : ١
٧	حديث أبي بكر :	
	أنه سمعا مسلمين (يعني : الطائفتين)	٤٥٠ : ١
٨	حديث كعب بن جعفة :	
	أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه التمل	
	في رأسه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلق	
	رأسه	٢٢ : ٢

- ٩ حديث أبي جعفر : محمد بن علي :
- ١٠ قول عمر :
- ١١ حضرت رسول الله عام خير حين أعطاهم الخس ١ : ٢٩٧
خرجنا لخس لئال بقين من ذى القعدة ولا نرى
إلا الخج ، وإنما أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينتظر القضاء : أى ما يؤمر به ٢ : ١٣
- ١٢ حديث يحيى بن خلاد ، عن أبيه ، عن عمه ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رجلا يصلى فى ناحية
للمسجد فقال له : ارجع فصل فإنت لم تصل ٢ : ٣٧
- ١٣ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة
رفع يديه حتى يماذى منكبيه ، وإذا أراد أن يركع ،
وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ، ولا يرفع بين السجدةتين
رواية عبد الله بن عمر ٢ : ١٨
رواية البراء بن عازب ٢ : ١٩
- ١٤ سجد النبي فى (إذا السماء انشقت) ١ : ٥١٤
- ١٥ حديث عائشة :
- ١٦ سمع النبي صلى الله عليه وسلم موت خصوم بالباب ١ : ٣٢٠
سقة رسول الله : أن يقطع فى ربع دينار فصاعدا ١ : ٤٩٣
- ١٧ صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة المصحف ، فاستفتح
بسورة المؤمن ، حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون

- أخذت النبي سقلة ، قال : فركع ، وابن السائب
حاضر لذلك . (رواية عبد الله بن السائب) ١ : ٧٩، ٧٨
- ١٨ صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات بوضوء واحد
يوم الفتح ١ : ٢٨٥
- ١٩ طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت فقال :
إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ٢ : ٣٥٣
- ٢٠ قتل النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً بكافر ١ : ١٩٥ ، ١٩٦
- ٢١ حديث عبد الله بن عباس :
قضى رسول الله باليمين مع الشاهد ١ : ٤٨٥ ، ٥٣٠
- ٢٢ قضى النبي في بروع بنت واشق بمهر نسائها ، وقضى
لها بالميراث . وكانت تسكعت بغير مهر فأت زوجها
١ : ٤٧٨ ، ٤٧٩
- ٢٣ قطع اليسرى من السارق ، و قطع اليد والرجل والحبس
والعزير بعد ذلك . ١ : ١٩٣
- ٢٤ كان النبي إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه ١ : ٤٨٢
- ٢٥ لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخثي والحخمية (رواية
عائشة) . ١ : ٣١٢
- ٢٦ لما بعث النبي إلى ابن أبي الحقيق نهى عن قتل
النساء والولدان ١ : ٣٥٣
- ٢٧ نهى رسول الله أن يشتمل الرجل المرأة ، وأن يحبى
في ثوب واحد . وأمر غلاماً أن يأكل مما بين يديه

- وأن يأكل من أعلى الصفحة ، وأن يقرن الرجل إذا
أكل بين التمرتين . . . وأن يفرس على ظهر الطريق ١ : ٣٥٦
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام ١ : ٣٢٥ ٢٨
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصبورة ١ : ٣٢٥ ٢٩
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة ١ : ٣٨٦ ٣٠
حديث أبي هريرة في : نهوض النبي صلى الله عليه
وسلم من الركعة الثانية ٢ : ٣٢٠ ٣١

فهرس الشعر

(د)

- ١ مثل الشافعي . . في نجوم السماء (أربعة أبيات) ٢ : ٢٨١ ، ٣٨٢
٢ أكثر الناس . . جهد البلاء (بيتان) ٢ : ٨٢

(ب)

- ٣ أصبحت مطرحة . . فباعوا الرأس بالذهب (ثلاثة أبيات) ٢ : ٦٤
٤ سقى الله كل أرض . . . كل غريب (بيتان) ٢ : ٨٥
٥ رب عياب له . . . على العيب ٦٧
٦ شمر الرجال يريد . . . ملطخ بعيوب ٦٨
٧ قد شاب رأسي . . لنى تعب (ثلاثة) ٢ : ٣٥١ ، ٣٥٢
٨ وبدل ضيفي . . أو نباح كلاني (ثلاثة) ٢ : ١٠٤
٩ وما الدهر إلا . . أو فراق حبيب ٢ : ٨٩
١٠ له سحائب جود . . البيضاء والذهب (ثلاثة) ٢ : ٢٣٢
١١ خذى العفو مني . . . حين أغضب (بيتان) ٢ : ٩٨
١٢ بها جيف الحسرى . . وأما لحمها فصليب ٢ : ٣٢٦
١٣ لئن بعدت دار . . . والخطوب تنوب (أربعة) ٢ : ١٠٣ ، ١٠٢
١٤ أجازتنا إن الخطوب . . ما أقام عسيب (ثلاثة) ٢ : ٨٢ - ٨٣
١٥ إذا ما خلوت الدهر . . . على رقيب (أربعة) ٢ : ١٠٨ ، ١٠٩
١٦ سأضرب في الآفاق . . أو أموت غربيا (بيتان) ٢ : ٨٥
١٧ إني أمرت بنصح . . . ما أمرت به (أربعة) ٢ : ٣٦٨
١٨ أكرم به رجلا . . رسول الله في نسبه (ثلاثة أبيات) ٢ : ٣٦٧

(ت)

- ١٨ وأنطفت الدراهم . . بعد ما كانوا سكوتنا (بيتان) ٢ : ٦٣
١٩ أحب من الإخوان . . : عن عثرائي (ثلاثة) ٢ : ٧٩
٢٠ لما عفوت ولم . . . من غم العداوات (أربعة) ٢ : ٨٧

رقم مسلسل	الصفحة
تراعى إذا الجنائز .. تبدو ذاهبات (ثلاثة)	٣٥٢ : ٢
يا كلف نفسى .. من أهل المروءات (بيتان)	٨٠ : ٢
تصفحت إخوانى .. أهل ثقائى	٧٩ : ٢
آل النبى .. إليه وسيلتى (بيتان)	٦٩ : ٢
أبوا أن يملونا .. يلقون منالمت (ثلاثة)	١٠٥ : ٢
قابل المال لا .. يبادر مايفوت (ثلاثة)	٩٨ : ٢
(ج)	
صبر جميل .. فى الأمور نجا (بيتان)	٣٦٢ : ٢
(ح)	
ألهم فضل .. خط فى اللوح (بيتان)	١٠٨ : ٢
ألا أيها السارى .. النواجى الطلائع (تسعة أبيات)	٣٦٢ : ٢ - ٣٦٣
هو الشافعى الهاشمى .. حمال فادح (خمسة أبيات)	٨٣
أقول معاذ الله .. بهن جراح	٩٤ : ٢
سل المفتى المسكى .. القواد جناح	٩٤ : ٢
أقسم بالله .. القلب المالحه (بيتان)	٦٥ : ٢
(د)	
إنى نشأت .. لاتغنى لهم عددا	٧٤ : ٢
ليت السكالب لنا .. ممن نرى أحدا (بيتان)	٦٣ : ٢
يريد المرء .. إلا ما أُرِدا	١٠٠ : ٢
وَألمست كفى كفه .. من كفه يعدى (بيتان)	٢٨٧ : ١
أرى راحة .. تركت على عمد (أربعة)	١٠٤ - ١٠٣ : ٢

صاحبة

- ٩٩ : ٢ عفا الله عن عبد . . . دائمين على الود (بيتان)
- ٦٩ : ٢ لو كان قاتل عمرو . . . الروح في جسدي (بيتان)
- ١٠٩ : . . . فيها عجبى كيف يعصى . . . يحجده الجاحد ١٩ (ثلاثة)
- ٧٣ : ٢ تمنى رجال . . . لست فيها بأوحد (بيتان)
- ١٠٠ : . . . ومتمب العيش . . . في ذلك البلد (أربعة)
- ٩١ : ٢ محن الزمان كثيرة : يأتيك كالأعياد (بيتان)
- ٦٢ : ٢ فلو لا الشعر . . . أشعر من لييد (ثلاثة أبيات)
- ٧٤ : ٢ وقد علموا . . . ما الداعي على بمخلد
- ٧٤ : ٢ كل العداوة . . . عاداك بالحسد
- ٧٨ — ٧٧ : ٢ أنانى عذر . . . بذاك تحيد (سبعة)
- ٢١٨ : ١ قار الله . . . يتحى وروده (ستة)

(ر)

- ١٢٩ : ١ — ١٣٠ : ١ على ثياب لوتباع . . . الناس من أن كثيرا (أربعة أبيات)
- ٣٥٥ : ٢ ولا خير في حلم . . . أن يكذرا (بيتان)
- ٢٦٤ : ٢ الشافى أجل الناس . . . في دين الهدى أثرا (ثلاثة)
- ١٠٧ : ٢ رحم الله من . . . يريدون مصرا (بيتان)
- ٦٥ : ٢ تدرعت ثوبا . . . واجعاها ذخرا (ثلاثة أبيات)
- ٧٥ : ٢ صاصر فاصبر . . . بالله عن ذكر (ثلاثة أبيات)

- كل يملح . . للنحاة ظهر البعير (ثلاثة) ٦٧: ٢
 لقد أصبحت نفسى . . المهامة والفقير (بيتان) ١٠٨: ٢
 أرى النفس منى . . أرض المفاوز والفقير (بيتان) ١٠٧: ٢
 يا كاحل العين . . بالمغموت للبصر (أربعة) ٩٩: ٢
 وإذا تأمل شخص . . سر بال ليل أغبر (بيتان) ١٠٤: ٢
 إن كنت لا تدرى . . فكيف إذا تدرى (بيتان) ١٠٠: ٢
 إني بليت بأربع . . لمن صرير (بيتان) ٨٩: ٢
 وأكث من الإخوان . . وظهور (بيتان) ٨٣: ٢
 عواقب مكروه الأمور . . لا تدوم قصار (بيتان) ٨٣: ٢
 يقولون لا تنظر . . لا بد ناظر (بيتان) ٩٣: ٢
 لعمرك ما الرزية . . تموت ولا بعير (بيتان) ١٠٥: ٢
 عمد هاشمي الأصل . . عن فرعها الشجر (عشرة) ٣٦٥ — ٣٦٤: ٢
 إذا المشكلات تصدّين . . حقائقها بالنظر (سبعة أبيات) ٦١: ٢
 تود ابتئى . . من ربيعة أو مضر ١٧٨: ٢

(س)

- هل تذكرين إذا . . الذى لم يفرس (بيتان) ٨٥: ٢

(ص)

- خليلي ما بال العطايا . . بالقوم تنكص ٢١٠: ٢
 شهدت بأن الله . . البعث حق وأخلص (سنة أبيات) ٣٤٠: ١ — ٢٤٤١: ٢ ٦٨: ٢

صفحة

(ض)

٨٠ : ٢

لست من إذا .. تناول عرضا (ثلاثة أبيات)

٧١ : ٢

يا راكبا قف .. خيفها والناهض (ثلاثة)

(ع)

٥٨ : ٢

فلا تنسكحى .. والوجه ليس بأنزعا

٧٥ : ٢

وذى حسد يفتابى .. حيث أسمع (بيتان)

٣٦٢ : ٢

ومن شعب الايمان .. حبه لا تطوع (بيتان)

٣٦٧-٣٦٥ : ٢

بملتفتيه للمشيبي .. التصابي روادع (خمس وعشرون)

٢٨٢ : ٢

الفقه فيك طبيعة .. سواك تكلف وتصنع

٧٧ - ٧٦ : ٢

لقد أسمع القول .. قلبي يصدع (ثلاثة)

٨٨ : ٢

إذا لم تصن .. فاشئت فاصنع

٦٦ : ٢

حسبي يقلى .. في الطمع (ثلاثة)

٩٧ : ٢

ولا تظهرن الرأي .. ولا الرأي نافع

٨٨ : ٢

والمرء إن كان .. عن حيويهم ورعه (بيتان)

(ف)

٦٤ : ٢

ودع الذين .. فهم ذئاب حِمَافٍ

٩١ : ٢

كم من قوى .. عنه الرزق منحرف (ثلاثة)

(ق)

٨٢ : ٢

إن الغريب له .. وذلة وأيق (بيتان)

٨٤ : ٢

إذا رافقت في الأسفار .. كدى الرحم الشفيق (أربعة)

صفحة

- ٩٢ : ٢ حَامِصَتِي إِلَّا .. وَهَمَّتْ لَمْ تَخْلُقِ (خسة)
 ٩٢ : ٢ إِنْ أَدَّى رِزْقَ الْيَسَارِ .. لَعَيْرُ مُوَفَّقٍ (بيتان)
 ٣٠٥ : ٢ قَدْ وَفِينَا بِنُذْرِنَا : بِلَادِ الْعِرَاقِ (بيتان)
 ٩٧ : ٢ أَعْرِفِ الْحَقَّ .. حَقَّ لَهُ الْحَقُّ (بيتان)
 ١٤٦ : ٢ إِنْكَ إِنْ كَلَّمْتَنِي .. مَنَى مِنْ خُلُقٍ

(ك)

- ١٠٢ : ٢ تَأْدِمْنِي بِالزَّيْتِ .. هَذَا الْمُبَارَكُ
 ٧٧ : ٢ حَامِكُ جِلْدِكَ .. جَمِيعُ أَمْرِكَ (بيتان)

(ل)

- ٥٦ : ٢ إِنِّي تَذَكَّرْنِي الزَّيْبِر .. بِجَمِيعِ نَخْلَتَيْنِ هَدِيْلَا
 ٧٦ : ٢ اسْتَقِمْ السَّم .. مِنْ لِسَانِكَ الْعَسَلَا
 ٣٥٦ : ٢ أَلْزَلِ السُّؤَالَ .. طَعْمَا وَبِيْلَا (بيتان)
 ٨١ : ٢ أَلْخَرْبِ أَوَّلِ مَا تَسْكُونُ فَقِيَّةً .. لِكُلِّ جَهْلٍ (ثلاثة)
 ٨١ : ٢ أَتَرَى نَفْسِي تَسْكَلْنِي .. مَبْلَغِينَ مَالِي (بيتان)
 ٩٢ - ٩١ : ٢ الْمَرْءُ يَحْطِي نَم .. بِالَّذِي لَمْ يَعْمَلْ (بيتان)
 ٧٠ : ٢ إِذَا نَحْنُ فَضَلْنَا عَلَيْكَ .. عِنْدَ ذَوِي الْجَهْلِ (ثلاثة أبيات)
 ٧١ : ٢ لَمْ يَبْرَحِ النَّاسُ : بِهَا الرُّسُلُ (بيتان)
 ١٠٦ : ٢ حَسَنَ النَّفْسِ وَاحْمِلَهَا .. وَالْقَوْلِ فِيكَ جَمِيلُ (ستة)
 ١٠٢ : ٢ عَلَى كُلِّ حَالٍ .. لِلَّذِي يَتَفَضَّلُ
 ٢٠٣ : ٢ لَا تَأْمَنِ امْرَأً .. الْفَيْظُ يَنْدَمِلُ

سبعة

١٧٨ : ٢

فإن لم تجد . . فمَنَزَعَكَ القَبَائِلُ

٢٩٦ ، ١١٠ : ٢

جاء الطيب . . لسانه من حالي (بيتان)

٨٦ : ٢

قل لمن . . رآه مثله (أربعة)

٨١ ، ٨١ : ٢

وأتزلى . . مثلي يُشَاكِلُهُ (بيتان)

٨٥ : ٢

لا أقصر عنها . . لديك طَوَائِمُ

(م)

٥٦ : ٢

وذكرني بـسكاي . . جلوت اللحمَا

١١٢ ، ١١١ : ٢

فلما قسا قلبي . . لعفوك سُلْمًا (أربعة)

١١٢ : ٢

وما زلت ذا عفو . . منة وتسكروما

١١٢ : ٢

ولولاك لم يغوى . . صفيك آدمَا

٢٩٤ - ٢٩٣ : ٢

إليك إله الخلق . . لأن الجود مُجَرَّمَا (ثمانية)

٣٦٤ - ٣٦٣ : ٢

قيمت حوض الشافعي . . يطفح مُنْقَمَا (أربعة)

٧٢ : ٢

أأنزدرًا . . لزاعية الغنم (أربعة)

٢٢٦ - ٢٢٥ : ٢

لأن زرت ساحته . . بالجود والديم (أربعة)

٣٤٥ : ٢

حليف فؤادي . . والفرج عن قمى (ثلاثة)

١٠١ : ٢

وما أنا بالغيران . . غيورا على علمي (بيتان)

١٠١ : ٢

اشرب بكأس . . من العاقم

٩٨ : ٢

وافد بلوتك . . معلمي تعاليمي

٧٠ - ٦٩ : ٢

وما زال كتمانك . . عنك أعجم (بيتان)

(ن)

٨٤ : ٢

نميب زماننا . . عيب سوانا (خمسة)

صفحة

- أحن إذا حمامة .. فوق مرقة حنينا ٥٦ : ٢
- يامن تعزز بالدنيا : المبني والبناني (ثلاثة) ٨٩ : ٢
- ماتم حلم .. في قوم حايان (بيتان) ٩٠٠ : ٢
- إني معزيك .. ولكن سنة الدين (بيتان) ٩١ ، ٩٠ : ٢
- خذها إليك .. طلاق ذات البين (خمسة) ٩٦ : ٢
- نبيكي عليه فقد .. بترك الخرد العين ٩٤ : ٢
- ماذا تقول .. بنت تسمين ٩٤ : ٢
- جنونك مجنون .. من جنون جفون ٩٧ : ٢
- كنت صباحي .. صريع عيني (بيتان) ٣٨١ : ٢
- والله لو كرهت .. بيني إذ كرهتيني ٣٣٧ : ٢
- ولو تنازعني كفى .. ألقيه أو بيدي (ستة) ٣٣٧ : ٢
- لم تر عيناى .. من كتاب العزى ٣٤٤ : ٢
- إن كتاب المزي .. لسوتى من حزنى (عشرة) ٣٤٦ : ٢
- احفظ لسانك .. إنه ثعبان (بيتان) ٨٧ : ٢
- إذا هبت رياحك .. لكل عاصفة سكون (بيتان) ١٠٥ : ٢
- أزلت (أو أمت) مطامعي .. ما طمعت تهون (ثلاثة) ٦٧ : ٢
- ما شئت كان .. لم يكن (أربعة أبيات) ٤١٣ : ٢ ، ٤١٢ : ١
- لا خير في حشو الكلام .. إلى عيونه (أربعة) ٨٨ : ٢
- أهين لهم نفسى التى لاتهمينها ١٤٧ ، ١٠١ : ٢
- إذا شئت أن تحيا .. رضيت بدونها ١٧٣ : ٢

صفحة

(ي)

- كسافي ربي إذ . . . يختار هاليا (بيتان) ١١٠ : ٢
لأناس في الدنيا . . . الإسلام والعافية (بيتان) ٦٦ : ٢
إن من أحوجك . . . هُنتَ عَلَيْهِ ٢٠٥ : ٢
مرض الحبيب . . . حَذَرِي عَلَيْهِ (بيتان) ٩٣ : ٢
ومنزلة السفيه . . . من السفيه (ثلاثة) ١٥١ ، ٩٧ : ٢
صار مال المتوفى . . . لامرية فيه (بيتان) ٩٥ : ٢
رجل مات . . . أخى عم أبيه ٩٥ : ٢

(الألف المقصورة)

- إن الطبيب بطبه . . . مقدور القضا (ثلاثة) ٢٩٦ / ٢
عمن طلب العلم . . . من الرشا (بيتان) ٨٩ : ٢

فهرس الاعلام

(ابن)

صفحة

٣٥٢، ٣٥١، ١١٧ : ٢	ابن بحر
٢١١ : ٢	ابن بكير
٣٠٦ : ٢	ابن بنت الشافعي
٤٩ : ٢	ابن أبي الجارود
٣٢، ١٧، ٧ : ٢ و ٥٤٥ : ١	ابن جريج
٣٥٤، ٣٥٣ : ١	ابن أبي الحقيق
٨١ : ١	ابن دأب
٤٩٥ : ١	ابن أبي دكين
٥٢٤، ٢١٨، ١٢١ : ١	ابن أبي ذئب
٤٩٤ : ١	ابن الزبير
٥٢٥ : ١	ابن أبي الزناد
٥٣٦، ٥٣٥ : ١	ابن شبرمة
٢٦٩ : ١	ابن طالب
٣٢ : ٢	ابن عبد الله بن عمر (ابن إمامي هدى)
٢١٨، ٢٧ : ٢	ابن عجلان
٣٠٠ : ٢	ابن عدي
٩ : ٢	ابن أبي عروبة
٥٠ : ٢	ابن بنت عفر المكي
١٨٢ : ٢	ابن عمارة
١٧٥ : ١	ابن الفرات (الوزير)

صحة

٢٣ : ٢

٤٩٦ : ١

٣١١ : ٢

١٥٢ : ٢

٢٠٥ : ١

٣١٢ ، ٣١١ : ١

٦ : ٢

١٣ : ٢

٤٢٣ : ١

ابن هرم القرشي = إبراهيم بن محمد بن هرم ١ : ٢٤١ ، ٤٢٠ ، ٤٥٧ ،

٢ : ٢٤٦ ، ٢٧٢ ، ٣٥٢

١١٣ : ٢

ابن هشام (صاحب المغازي) ١ : ٤٨٨ ، ٤٢ : ٢ ، ٤٣ ، ٥٤ ، ٢٧ ،

٣٣١ ، ٢٧١

١ : ٥٣١ ، ٢ : ٢٣ ، ٥٨ ، ٣٥٦

١٠٦ : ١

ابن أبي ليلى

ابن المبارك

ابن أبي مخذولة

ابن مقلاص

ابن ملجم

ابن أبي مليكة

ابن المنكدر

ابن موهب

ابن أبي نجيع

ابن هرمة

ابن وهب

ابن أبي يحيى

أبو

٢٩٩ : ٢

٣١٦ : ٢

١٥ ، ١٤ : ٢

٢٤٥ : ٢

أبو أحمد بن عدى

أبو أسامة

أبو إسحاق (زوج عالية بنت أنفع)

أبو إسحاق اللوزى

صفحة

- ٢٦٧ : ١ أبو إسماعيل الترمذى
- ٣٥٧ : ٢ أبو أفلح المصرى
- ٢٠٦ : ١ أبو البختري (قاضى بغداد)
- ٢٣٤ : ٢ أبو بشر الدولانى
- ٤٣٢ ، ٤٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣١٥ ، ١٩٤ ، ١٩٣ : ١ أبو بكر الصديق
- ٤٥٥ ، ٥٠٦ ، ٤٤٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣
- ٣٦٢ ، ٣٥٧ ، ١٠٥ ، ٤٠ : ٢ و
- ٢٦٢ و ٣٥٧ : ١ أبو بكر الأصم
- ٣٠٤ : ٢ أبو بكر بن إسحاق الضبي
- ٢٥٧ ، ٢٤٣ ، ٢٢٤ ، ١٧٩ ، ١٠٥ ، ٩٧ : ١ أبو بكر الحميدى
- ١٣٠ : ٢ و ٥٤٠ ، ٤٧٤ ، ٤٥٧ ، ٣٨٦ ، ٣٣٨
- ٢٣٥ ، ٢٢٠ ، ١٥٩ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٤٠ ، ١٣٤
- ١٤٩ : ٢ أبو بكر الخلال
- ٣٦٥ : ٢ أبو بكر بن دريد
- ٢٦٩ ، ٢٦٤ : ١ أبو بكر الصيرفى
- ١١٥ : ٢ أبو بكر بن طاهر
- ٢٨٠ : ٢ أبو بكر بن مجاهد
- ٤٥٠ ، ٣١٣ ، ١ أبو بكرة
- ٢١٧ ، ٢٠٥ ، ١٢٥ ، ١٢٢ : ١ أبو ثور = (إبراهيم بن خالد السكلى)
- ٤٣٤ ، ٣٢١ ، ٢٥٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٨
- ٢٦٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ : ٢ و ٤٦٣ ، ٤٦٢
- ٣٥٨ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٢٧٧ ، ٢٦٤

صحة

- ٥٤٥، ٥٤٤ : ١ أبو جابر البياضى
- ١٩٤ : ١ أبو حنيفة
- ٤٦٤ : ١ أبو جعفر البغدادى المتكلم
- ١٧٢ : ٢ أبو جعفر الطحاوى
- ٢٢٣ : ٢ أبو جعفر المنصور
- ٣١٩ : ٢ أبو الجهم بن الحارث الأنصارى
- ٢٨٠ ، ٢ أبو حاتم الرازى
- ٢٣١ : ٢ أبو حاتم السجستانى
- ٣٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ : ١ أبو حسان الزبائى البغدادى
- ٣٠٨ ، ٣٠٤ : ٢ أبو الحسن الشافعى
- ١٢٤ : ٢ أبو حصين المصرى
- ١٩ : ٢ أبو حميد الساعدى
- ١٩٨ ، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ٧٢ ، ١ أبو حنيفة
- ٥٠٦ ، ٣٤٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٠١
- ٣٢٢ ، ٥١ : ٢ و ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٢٣
- ٣١٣ ، ٢ أبو حنيفة : سناك بن الفضل
- ٣٢٨ ، ١٣٣ : ٢ و ٥٢٠ ، ٤٥ : ١ أبو داود السجستانى
- ٥٤٣ : ١ أبو زيد الأنصارى
- ٣٩ ، ١٧ : ٢ و ٥٣٥ ، ٥١٣ : ١ أبو الزبير (محمد بن مسلم)
- ٣٤٨ ، ٣٤٨ ، ٣٠٢ ، ٢٧٩ : ٢ و ٢٦٤ : ١ أبو زرعة
- ٣٥١ : ٢ أبو سعيد بن السكرى
- ٣٥٢ : ٢ و ٢١٧ : ١ أبو سعيد الفريابى

صفحة

١٤ : ٢	أبو السفر
٢٢٢ : ١	أبو سفيان
٤٥٦ ، ٤٥٥ : ١	أبو شعيب المصري (شيخ من أصحاب الحديث)
٣٣٢ : ٢ و	
٤٨٦ ، ٤٨٣ : ١	أبو طالب
٥٤٣ ، ٥٤٢ : ١	أبو العالية الرياحي
٧٨ : ٢	أبو العباس الأبيوردی
٣٤٥ ، ٢٨١ : ٢ و ٣٦٥ ، ٥٦ : ١	أبو العباس بن سريج
٣٢٢ : ٢	أبو عبد الرحمن البغدادي
٢٢ : ٢	أبو عبد الرحمن السلمي
٣٢٧ : ٢	أبو عبد الرحمن الشافعي
٣٠٢ : ٢	أبو عبد الرحمن العزیزی
٣٦٢ : ٢	أبو عبد الله البوشنجي
٥٤٦ ، ٤٤٥ : ١	أبو عبد الله الجذلي
٣١٥ : ٢	أبو عبد الله الخراساني
٣٩٣ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ : ١	أبو عبيد : القاسم بن سلام
٢٣١ ، ١٨٥ ، ٤٤ : ٢ و	
٤٩٩ ، ٤٩٨ : ١	أبو عبيدة بن الجراح
٧٠ : ٢	أبو العتاهية
٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٢٩٩ ، ٢٦٨ : ٢ و ٢١٧ : ١	أبو عثمان بن الشافعي
٤٤ : ٢	أبو عثمان المازني
٦٤ : ٢	أبو علي الحلبي الشاشي

صفحة

٥١ : ٢	أبو عمر : غلام نعلب
٢٨١ ، ٢٨٠ : ٢	أبو عمرو بن العلاء
٢٩٩ : ٢	أبو الفضل بن أبي نصر
٤٦٦ : ١	أبو القاسم الأعماطي
٢٢٦ : ٢	أبو القاسم الطالبي
٢٧٤ : ٢	أبو القاسم القزويني
٥٤٢ ١	أبو قلابه
٣٠١ : ٢	أبو الليث الخفاف المعدل
٣٣٢ : ٢	أبو مروان بن أبي الخصيب المصري (سرج الفول)
٣١٦ ، ٣١٤ : ٢	أبو معاوية الضرير (الثقة)
٤٥ : ٢ و ١٧٦ ، ١٧٥ : ١	أبو موسى الضرير
٤٢٠ : ١	أبو النجم القزويني
٢٨٧ ، ٢٧٤ : ٢ و ٢٩ : ١	أبو نعيم
١١٢ : ٢	أبو نواس
٢٨٧ : ٢	أبو الوليد الفقيه
٢٩٨ : ٢	أبو الوليد بن أبي الجارود
٢٨٤ : ٢	أبو يزيد الطيالسي القراطيسي
٤١٨ : ١	أبو يعلى الموصلي
٢٤١ ، ١٨٩ ، ١٧٢ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٣ : ١	أبو يوسف
٤٤٦ ، ١٦٢ : ٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥ ، ٣٤٣ ، ٢٦٢	

سنة

أم

٢٠٤، ٢٠٣ : ١	أم بشر المريسى
٤٨٧ : ١	أم حكيم بنت الزبير
٣١٦ : ٢	أم سلعة
٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣ : ١	أم الشافعى
٣٤٨، ٦٤ : ١	أم كلثوم بنت على
٤٨٧ : ١	أم هانىء بنت أبى طالب

(٢)

٣٠٠ : ٢ و ٢١٥، ١٢٨، ٧٧ : ١	إبراهيم الخليل عليه السلام
٢١٠ : ١ و ٤٥٧، ٤٠٩، ٢١٢، ٢١١ : ١	إبراهيم بن إسماعيل بن عليه
٤٣٨ : ١	إبراهيم الحلبى
٢٢٥ : ١	إبراهيم الحربى
٥٣١، ٣١٢ : ٢	إبراهيم بن سعد بن عوف
٣٢٩ : ٢	إبراهيم بن عيسى المصرى
١٧٣، ١٥١ : ١	إبراهيم بن محمد الشافعى
٨١ : ١	إبراهيم بن محمد بن العباس
٢٨١، ٨٥ : ٢	إبراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه)
٢٣٤، ٢٥٢ : ٢	إبراهيم بن محمد الكوفى
٣٣٤ : ٢	إبراهيم بن محمد المصرى
٣١٦، ٣١٣، ٢٦٢، ٣٧ / ٢ و ٥٢٣، ٥٢٢ : ١	إبراهيم بن أبى يحيى

المنفعة

- ٢٤٢ : ١ إبراهيم بن محمود
- ٣٣٠ : ٢ و ٤١٠ : ١ إبراهيم بن المنذر الحزامي
- ٢٠٧ ، ٨٨ : ٢ إبراهيم بن المولى
- ٢٧٧ ، ٢٢ ، ٢٠ : ٢ و ٥٢٥ ، ٥٢٧ : ١ إبراهيم النخعي
- ٣٣ ، ٣٢٩ : ٢ إبراهيم بن هرم القرشي المصري
- ١٧٥ : ٢ و ٣٥٤ ، ٢٧٦ : ١ أبي بن كعب (أبو المنذر)
- ٣٥٣ : ٢ أحمد بن أصرم
- ٣٢٩ ، ٢٥ : ٢ أحمد بن أبي بكر
- ١٥٣ : ٢ أحمد بن أبي الحسين السليطي المزكي
- ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٥٤ ، ٧٧ ، ٥٥ ، ٣٠ ، ٦ : ١ أحمد بن حنبل
- ٢٥٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢٠١
- ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠١ ، ٢٧٨ ، ٢٧١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١
- ٤٩٧ ، ٤٨٦ ، ٤٧٨ ، ٤٧١ ، ٤٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٠ ، ٣٦٨ ، ٣٣٩
- ١٨٥ ، ١٥٤ ، ١٠٧ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٣٥ : ٢ و ٥٢٩ ، ٥٢٨
- ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٢٧
- ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٧٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨
- ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥ (النقة) ٣١٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧
- ٣٢٦ : ٢ أحمد بن خالد الخلال
- ٥٠ : ٢ أحمد بن أبي مريج
- ٣٢٩ : ٢ أحمد بن سعيد الحمذاني

صفحة

- أحمد بن سنان الواسطي ٣٢٩ ، ٢٧٩ ، ٢٠١ : ٢
- أحمد بن صالح المصري ٣٥٧ ، ٣٢٩ ، ٢٧٠ ، ١٤٢ ، ٥٠ : ٢
- أحمد بن الصباح الرازي ٣٢٩ : ٢
- أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب ٣٢٩ ، ٦٣ : ٢
- أحمد بن عبد الله بن قنبل المسكي ٣٢٩ : ٢
- أحمد بن علي المالكي ٨٤ : ٢
- أحمد بن عمرو بن السرح المصري ٣٢٩ : ٢
- أحمد بن القاسم (صاحب أبي عبيد) ٢٦٣ : ١
- أحمد بن محمد الأموي ٣٢٩ ، ١١٢ : ٢
- أحمد بن محمد بن أبي بزة المسكي المقرئ ٣٣٣ : ٢
- أحمد بن محمد ابن بنت الشافعي ١٢٦ ، ٤٢ : ٢
- أحمد بن محمد الصيرفي البغدادي ٣٢٩ : ٢
- أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ٣٠٣ : ٢
- أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق ٣٢٩ : ٢ ، ٢٠٠ : ١
- أحمد بن محمد المروزي ٣٢٩ : ٢
- أحمد بن أبي موسى ٣٣٠ : ٢
- أحمد بن نصر الخزاعي ٤٦٥ : ١
- أحمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بأبي عبد الرحمن الشافعي ٦٦ : ١
- ٣٣٠ ، ٣٢٩ : ٢ ، ٢٥٦
- أحمد بن يحيى ابن الوزير التجيبي المصري ٣٢٩ ، ٢ ، ٤٩٦ ، ٤١٧ : ١
- أحمد بن يوسف التتاي (صاحب أبي عبيد) ٢٢٥ : ٢
- أسامة بن زيد ٥٤٧ ، ٤٩٤ ، ٤٩٣ ، ٤٩٢ : ١

الصحة

- إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ابن راهويه ٢١٣ : ١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٣٠٧ ،
 ٣٠٨ ، ٥٢٣ ، ٢ : ١٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٣٠ ،
 إسحاق بن إبراهيم بن هاني ٢٦٢ : ١
 إسحاق بن بهلول الأنباري ٣٣٠ : ٢
 إسحاق بن عيسى بن الطباع ٣٣٠ : ٢
 إسحاق بن صغير العطار ٣٦٤ : ١ و ٣٣٠ : ٢
 إسحاق بن يوسف الأزرق ٣٢٣ : ٢
 أسد بن سعيد بن عفير ٣٣٠ ، ١٩٦ ، ١٩٥ : ٢
 إدريس الخولاني ١٥٩ : ٢
 إدريس بن يحيى المافري ١٦٠ ، ١٥٩ : ٢
 إدريس بن يوسف الخزوعي ٣٣٠ : ٢
 إسماعيل بن أبي خالد ١٧ : ٢
 إسماعيل بن طباطبا العدوي ٣٣٣ : ٢
 إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين ٣١٢ : ٢٠٢٧٧ ، ٢٧٦ : ١
 إسماعيل بن علية ٣٥٨ ، ٣١٦ ، ٣١٤ : ١
 إسماعيل بن حميد ١١٠ : ٢
 أشهب بن عبد العزيز (اللهم أمت الشافعي) ٢٤٢ ، ٢٤٠ : ١
 و ٣٥٦ ، ٣٤٢ ، ٧٤ : ٢
 أصبغ بن الفرج ١٩٧ : ١

سنة

٩٢٠٤٧٠٤٥٠٤٤٠٤٣٠٩ : ٢

الأصمعي

١٤٦ : ٢

الأحمش

١٥٧ : ١

الأمين

٣١٤ : ٢

أنس بن عياض الليثي

٥٢٢٠٣٤٣٠٢٦٣٠٢٤١٠١٦٦ : ١

الأوزاعي

٤٩٤٠٤٩٣ : ١

أيمن (روى عنه عطاء)

٤٩٣٠٤٩٢ : ١

أيمن ابن أم أيمن

٢٣٠٠٣١٣٠٢٤٧٠٢٤٦٠٤٤ : ٢

أبوب بن سويد الرمل

(ب)

٢٨٣ : ٢ و ٥٤١٠٥٢٨٠٢٨٠٠٢٥٧ : ١

بحر بن نصر الخولاني

٣٣٠٠٢٩٧

٣١٩٠١٣ : ٢

البخاري

٤٧٨ : ١

برّوع بنت واشق

٣١٨ : ١

بريرة

١٥ : ٢

بسرة بنت صفوان

٢٠٤٠٢٠٣٠٢٠٢٠٢٠١٠٢٠٠٠١٩٩ : ١

بشر المريسي

٣٣٠ : ٢ و ٤٦٤٠٤٦٣٠٤٠٠٣٩٩٠٢٢٩٠٢٠٦٠٢٠٥

١٠٠٩ : ٢

بشير بن نهيك

٥٢٠ : ١

بكار الزبيري (والى المدينة الذي ضرب مالكا)

٥٤٣ : ١

بلال

البوطي = أبو يعقوب يوسف بن يحيى ٢٤١ : ١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،

٢٦٧ ، ٤٦٥ ، ٥١٩ ، ٢ : ٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ،

١٧١ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،

٢٣٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ،

(ت)

٤٧ : ٢

٤٩٣ : ١

١٣ : ٢

نابط شرا

تبيع ابن امرأة كعب

تميم الداري

(ث)

٤٩٢ : ١

٥٢٠ ، ٥١ ، ٢ ، ٢٩٩ : ١

٥١٤ : ١

٣٠٣ ، ٢٧٧ ، ٢٥٠ : ٢ ، ٣٦ ، ٣٢ : ٢ ، ٥٤١ ، ٤٩٦ ، ٤٦٣ : ١ النوري

نابت

نعلب

نور بن زيد

(ج)

٣٩ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٣ / ٢٥٠ : ١

٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٨ : ١

٤٩١ : ١

١٣٥ ، ٥١ : ٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٠ : ١

٤٢ ، ٤١ : ١

٥٦ : ٢

جابر بن عبد الله

جابر الجعفي

جابر بن عتيك

الجاحظ

جبير بن مطعم

جرير

الصفحة

٢٣٠ : ٢٠٠ ٦ : ١

جعفر البرمكي

٥٢٠ : ١

جعفر بن سليمان بن علي (الذي ضرب مالكا)

١٦٠ : ٢

جعفر بن أبي سليمان الطيالسي

٥٢٣ : ١

جعفر بن محمد

٥٤٨ : ١

الجلد بن أيوب

١٧٨ : ٢

الجنيد

(ج)

٣١٢ : ٢

حاتم بن إسماعيل المزني

٥٤٩ : ١

الحارث الأعور

١٦٥ ، ١٦٣ : ٢ ، ٢٥٧ ، ٢٣١ : ١

الحارث بن سريج النقال

٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣

١٧٧ ، ١٧٦ ، ٢

الحارث بن لبيد

١٦٣ ، ١٦١ ، ١٦٠ : ٢

الحارث بن مسكين

٢٨٧ : ٢ ، ٨١ ، ٣٦ : ١

الحاكم

٣٣٠ : ٢

حامد بن يحيى الباغى

١٥ : ١ ، ٥٤٩ : ١

الحجاج بن أرطاة

٢٧٨ : ٢

حجاج بن الشاعر

١٦٦ : ٢

الحجاج بن يوسف

٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٢ : ١

حرام بن عثمان

٤٤٨ ، ٤٤٧ ، ٣٨٧ ، ٢٧٩ ، ٢٥٥ ، ٢٣٧ ، ٦٦ : ١

حرمة بن يحيى

١١٦ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٦٤ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٢ : ٢ ، ٥٤٢ ، ٥٢٩ ، ٤٦٨

الصفحة

٣٤٧، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٧، ٣٢٥، ١٢٣

٣٣٠، ٢ : ١٢٠٢

١٦٦ : ٢، ٥٤٥، ٢١٥، ٦٩، ٦٨ : ١

٢٣٠ : ٢

٢١٩، ٢١٨، ٢١٧ : ١

٢٢٠ : ٢، ٢٨٣ : ١

٤٥٠، ٣٠٥ : ١

٥٤٩ : ١

٢٢٥، ٢٢٠، ٢٠٢، ٢٠١، ٦٦ : ١

٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٥٥، ٣٩٥، ٤٨٥، ٢ / ٣٤،

٤٩، ٥٣، ١٠١، ١٤٠، ١٩٢، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٥، ٢٧٦،

٢٧٧، ٢٨٣، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠

٣٧ : ٢

٣٠٥ : ٢

٤٩٦ : ١

٤٠ : ٢

٦٤ : ٢

٣٣٠ : ٢

٦٦ : ١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦،

٢٢٧، ٢٥٦، ٢٦٩، ٣٠١، ٣٦٨، ٤٢٤، ٤٦٢، ١٥٨ : ٢، و

٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٣١٥ (الثقة)

الحسن بن إدريس الخولاني

الحسن البصري

الحسن بن أبي الربيع الجرجاني

الحسن بن زياد اللؤلؤي

الحسن بن عبد العزيز الجزوي

الحسن بن علي بن أبي طالب

الحسن بن علي الحلواني

الحسن بن محمد الزعفراني

حسين الأتغ

الحسين بن جعفر الوراق

حسين الجعفي

الحسين بن الحسن الحلبي

الحسين بن عبد الرحمن

حسون بن عبد السلام (الجل الشاعر)

الحسين بن علي السكراني

منحة

حسين الفلاس ٦٦ : ١ ، ٢١١ ، ٢٥٧ ، ٢ : ٢٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠

حسين المعلم ١٧ : ٢

حصين (صديق الشافعي) ٩٦ : ٢

حفص بن عمر الأزدي المقرئ ٢٢٥ : ٢

حفص الفرد ٢٠٤ : ١ ، ٢١٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٨٧ ، ٤٠٧ ، ٤٥٣ ،

٤٧٠ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦

حفصة ٧ : ٢

الحكم ٥٢٧ : ١

حماد بن أسامة الكوفي ٣١٣ : ٢

حماد البربري (قائد الرشيد) ٢٠٥ ، ١٦٣ ، ١١١ : ١

حماد بن زيد ١٧ : ٢ ، ١٨١ : ١

حماد بن سلمة ١٧ : ٢

حماد بن أبي سليمان ٢٣٢ : ٢ ، ٥٢٧ : ١

حماد بن طريف ٣١٢ : ١

حمدة بنت نافع (امرأة الشافعي) ٨٦ : ١

حمزة بن يوسف السهمي ١٤١ : ١

الحجدي ٢٤٢ : ٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٣٥ ،

٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٥

حميد بن زنجويه ٢٥٨ : ٢

حوثره بن محمد ٢٧١ : ١

صفحة

(خ)

٤٩٦ : ١

خالد بن عبد الله

٣٣٠ : ٢

خالد بن نزار الأيلي

١٢ : ١١ : ٢

خزيمة بن ثابت

٤٣٩ ، ٨٧ ، ٨٥ : ١

خلدة بنت أسد

٥٢ : ٢

الخليل بن أحمد

(د)

٣٣٣ ، ٣٢٩ ، ٣٢٢ ، ٣١١ : ٢

الدارقطني

٣٦٤ ، ٣٣٠ : ٢

داود بن أبي صالح المصري

٣١٢ : ٢

داود بن عبد الرحمن المطار

٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٦ ، ٢٤٣ ، ٢١٥ : ١

داود بن علي الأصمباني

٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٤ ، ٢٧٥

٥٢٣ : ١

داود بن قيس الفراء

٢٦٦ : ٢ و ٣٦٨ : ١

ديس

٣٠٩ ، ٣٠٨ : ٢

دنانير (جارية الشافعي)

(ذ)

٥٤ : ٢

ذو الرمة

١٧٦ : ٢

ذو النون المصري

(ر)

٢٣٥ : ٢ و ٢٥٧ : ١

الربيع بن سليمان الجيزي

٢٤٢ ، ٢٤١ ، ٢٣٧ ، ٢٠٩ ، ٦٦ : ١

الربيع بن سليمان المرادي

٥٦١ ، ٥١١ ، ٤٨٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٤٧٢ ، ٣٣٤ ، ٢٦٩ ، ٢٥٤
 و ٢ : ٦١ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١

٥٤٢ : ١ الربيع بن صبيح
 ٥١٥ ، ٥١٣ : ١ ربيعة الرأي
 ٢٣١ : ٢ رجاء بن حيوة
 ٨ : ١ ركافة بن عبد يزيد
 ١٨ : ٢ روح بن زنباع
 ٩٤ ، ٤٧ : ٢ الرياشي

(ز)

٢٢٦ : ٢ زبيدة
 ٥٠٥ : ١ الزبير
 ٤٦ ، ٤٥ : ٢ الزبير بن بكار
 ٢٢٦ : ٢ الزبير بن سليمان القرشي
 ٣١٨ ، ٣١٧ : ٢ زكريا بن إسحاق
 ٣٥٩ : ٢ زكريا بن يحيى الساجي
 ٣٣٠ : ٢ زكريا بن يحيى الوقاد
 ٥٤٧ : ١ زمعة بن صالح
 ٩٦ : ١ الزنبي بن خالد
 ، ٥٢٠ ، ٥١٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠١ ، ٣٥٤ ، ٣٣٩ ، ٢٢ : ١ الزهري
 ٢٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢ ، ٣٤ ، ١٩ ، ٧ ، ٦ : ٢ و ٥٣١ ، ٥٢٢

صفحة

٥٢٣ : ١	زهير بن أبي سلمى
٢٧٢ : ٢٧١ : ١	زياد بن الخليل التستري
٣٢٩ : ٢٥٦ : ٢	زياد بن علاقة
١٤ : ٢	زيد بن أرقم
٥١٧ : ١٩٢ : ١	زيد بن أسلم
٣٣٥ : ٢	زيد بن بشر المصري
٢٩٥ : ١	زيد بن حارثة
٢٩٥ : ١	زينب ابنة جحش
٣٣٠ : ٣٠٩ : ٣٠٧ : ٢ و ١٥٠ : ١	زينب بنت محمد بن إدريس الشافعي

(س)

٤٨٤ : ١	سالم بن عبد الله بن عمر
٨٨ : ٨٥ : ٨٠ : ٧٩ : ١	السائب بن عبيد
٨١ : ١	السائب بن يزيد بن ركانة
٦٣ : ١	سبيعة بنت أبي لمب
٥٤ : ٢	سرح الفول
٣٣ : ٢	سعد بن إبراهيم
٣٣١ : ٣٣٠ : ٢	سعيد بن موسى بن أسد السنة
٢١٢ : ٢	سعيد بن جبير
٣١٢ : ٢٤٢ : ٢	سعيد بن سالم القداح
٢١٤ : ٢	سميد بن سلمة الكلابي
٤٩٥ : ١	سميد بن العاص
٣٣٠ : ١٧٣ : ٢	سميد بن عفير

منحة

٣٣٠ : ٢

سعيد بن عيسى الرعيني المصري

٣١٤ : ٢

سعيد بن مسلمة بن هشام

٣٢٢ : ٢

سعيد بن السيب

سفیان بن عینة ٣١٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ٢٤٠ ، ١١٩ ، ١٠٦ : ١

٤٨٤ ، ٤٢٣ ، ٤١٠ ، ٣٥٣ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣١١

٤٩٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٨ ، ٥٣٩

٥٤٠ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ و ٥٤٠ : ٢ ، ١٠٦ ، ١٧ ، ١٩

٣٤ ، ٣٩ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ٢٤٠

٢٥٨ ، ٢٣٠ ، ٣١٨ ، ٣١١ ، ٢٦٧ ، ٢٥٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤١

٣٣١ : ٢

سفیان بن محمد المسعودی

٣٣٤ : ٢

سلمة بن شبيب الستملي

١٧ : ٢

سلمة بن كهيل

٥٣٢ : ١

سليمان بن أرقم

٥٢٠ : ١

سليمان بن جعفر بن سليمان

١٨١ : ١

سليمان بن داود العطار

٣٣٠ : ٢

سليمان بن داود بن علي

٣٣٠ : ٢

سليمان بن داود المري

٣٦٣ ، ٣٣١ : ٢

سليمان بن داود الشاذكوني

٣٢٦ ، ٣٢٥ : ٢

سليمان بن داود الهاشمي

٣٣٠ : ٢

سليمان بن عبد العزيز الزهري

٣١٣ : ٢

سليمان بن عمرو

٥٢ : ٢

سهل بن محمد السجستاني (أبو حاتم)

٢٢٦ ، ٢٢٥ : ٢

سهل بن نعيم

صفحة

٢١: ٢

سهم بن منجاب

٥٢١، ٥٣٠، ١٢٧، ١٢٦: ١

سيف بن سليمان

(ش)

٨، ٧٩، ٧٨: ١

الشافع بن السائب

٢٧٧، ٢٧٦: ١

شبل بن عباد

٢١٤: ٢ و ٥٤٦، ٥٠٥: ١

شريح

٣٩٦: ١

الشريد بن سويد الثقفي

١٧: ٢ و ٤٩٢: ١

شريك

٣٥٤٩: ٢ و ٥٤١، ٥٣٠، ٥٢٩، ٥٢٧، ٤٩٦: ١

شعبة

٥٤٦، ٥٠٠: ١

الشعي

٤٣٩، ٨٥: ١

الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف

٨٥: ١

الشفاء بنت أسد بن هاشم

٨٧، ٨٤: ١

الشفاء بنت الأرقم بن هاشم

٤٧، ٤٥: ٢

الشفري

٤٢: ١

شمية الحمد

(ص)

٤٥٧، ١٧٨: ٢

الصاحب بن عباد

٢٧٨، ٢٥٢، ٢٣٥: ١

صالح بن أحمد بن حنبل

٣٣١: ٢

صالح بن أبي صالح (كاتب الأيثار)

٨٩: ٢

صالح جزرة

٣٥٤، ٣٥٣: ١

الصعب بن جثامة

صفحة

(ط)

١٤ : ٢ و ٥٠١ ، ٢١٥ : ١	طاوس
٣٥٥ ، ٢٣ ، ٢٢ : ٢	الطحاوى
١٠٥ : ٢	طائيل المَقَوى
٨١ : ١	طلحة بن ركانة

(ع)

١٧ : ٢ و ٤٨٤ ، ٣٤٨ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ١٩٢ ، ٣٢ : ١	عائشة
١٥ ، ١٤	
٣٤٨ : ١	عاصم بن عمر
١٤ : ٢	عالية بنت أُنْفَع
٤٩٠ : ١	عباد بن زياد
٣٢٣ : ٢	عباد بن العوام
٣٥٧ : ٢	العباس بن أحمد بن طولون
٨٠ : ١	العباس بن عبد المطلب
١٨ : ١	العباس بن عثمان بن شافع
٣٣١ : ٢	عبد الحميد بن الوليد النحوى للمصرى
٣٥٩ : ٢	عبد الرحمن بن الجارود
١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٩ ، ١٥١ ، ٧٤ ، ٧٣ / ١	عبد الرحمن بن أبى حاتم
٢٢٤ ، ٢٢١ ، ٢٠٧ ، ١٩١ ، ١٧٤ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٥	
٢٨٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٤٠ ، ٢٢٧	
٣٥٩ ، ٣٣٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣١٧ ، ٢١٤ ، ٣١٠ ، ٢٨٦	

صفحة

٢٦١ ، ٥٤٩ ، ٤٥٥ ، ٤٤٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٢٦٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٠

٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٣ ، ٤٩١ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٠ ، ٣٧٣

٥٣١ ، ٥٣٠ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢١ ، ٥١٩ ، ٥٠٧ ، ٥٠٥

٥٥٨ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤١ ، ٣٧٠ ، ٣٦٠ ، ٣٥٠ ، ٢ / ٢ ٥٣٤

١٢٨ ، ١٢٧ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١٠٥ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٢ ، ٧٠ ، ٦٥

١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٤٠ ، ١٣٣ ، ١٣٢

١٨٥ ، ١٧٩ ، ١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٥٩

٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٠ ، ٢٥٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ١٨٧

٣٤٢ ، ٣٣٩ ، ٣١٥ ، ٣١٠ ، ٣٠٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٢ ، ٢٨٣

٣١١ : ٢

عبد الرحمن بن الحسن الأزرق الحساني

٤٤ : ٢

عبد الرحمن ابن أخى الأصمى

٣٠١ : ٢

عبد الرحمن الزهرى

٣١٣ : ٢ و ٥٣٨ ، ٥٣٧ : ١

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم

١٧ : ٢

عبد الحميد بن سمل

٤٩٠ : ١

عبد الرحمن بن عبد الرحمن الأنصارى

٢١٠ : ١

عبد الرحمن بن عبد الله بن سوار

٣٢١ : ٢

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

٣٢١ : ٢

عبد الرحمن بن عبد الله العنبرى

٤٨٩ : ١

عبد الرحمن بن عبد الله المازنى الأنصارى

٣٤٨ : ١

عبد الرحمن بن عوف

٣٥٦ : ٢

عبد الرحمن بن القاسم

٥٤٢ : ١

عبد الرحمن بن أبى لیلی

الصفحة

عبد الرحمن بن مهدي ١ : ١٦٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٧١ ، ٤٩٦ و ٢ : ٩٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣١

عبد الرزاق ١ : ٣٠٧

عبد العزيز بن عمر ٢ : ١٣

عبد العزيز بن عمران بن مقلص ٢ : ٣٣١ ، ٢٥٧

عبد العزيز بن قريب ١ : ٤٩٠

عبد العزيز بن قرير ١ : ٢٩١

عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٢ : ٣٧ ، ٣١٢

عبد العزيز بن يحيى الكنانى المكي ٢ : ٣٢٨ ، ٣٣١

عبد الغنى بن عبد العزيز المصري ٢ : ٣٣١

عبد الكريم الجرجاني ١ : ١٨١ و ٢ : ٣١٤

عبد الكريم الجزري ٢ : ٢٢ ، ٢٣

عبد الله بن إبراهيم الحيري ٢ : ٦٤

عبد الله بن أحمد بن حنبل ١ : ٢٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٧ و ٢ : ١٥٠

عبد الله بن إدريس ١ : ٨١ و ٢ : ٣٢٣

عبد الله بن الحارث ٢ : ٣٦ ، ٣١٢

عبد الله بن راحة ٢ : ٢١١

عبد الله بن الزبير ١ : ٣٤٢

عبد الله بن السائب ١ : ٧٨ ، ٨٠

عبد الله بن سعيد بن مروان بن الحكم ٢ : ٢

عبد الله بن صالح (كاتب الليث) ١ : ٤٥٧ ، ٣٠٤

عبد الله بن عباس ١ : ١٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٦٨ ، ١٢٧ ، ١٩٢ ،

٢٧٦ ، ٣٤٩ ، ٣٤٩ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ و ٢ : ٢٣ ، ٣٩

صفحة

عبد الله بن عبد الحكم ٢٨١ : ١ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٢ : ٢٦٣ ، ٢٣١

عبد الله بن علي بن السائب ١٨٢ : ١

عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة ٨١ : ١

عبد الله بن عمر ٢٤٩ : ١ ، ٤٥٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٢ :

١٠ : ٩

عبد الله بن عمرو بن مسلم ٢١٥ : ٢

عبد الله بن كثير ٢٧٧ ، ٢٧٦ : ١

عبد الله بن المؤمل الخزوي ٢١١ : ٢

عبد الله بن المبارك ٢١٥ : ٢

عبد الله بن محمد (ابن عم الشافعي) ٢٣١ : ٢

عبد الله بن محمد بن العباس ٨١ : ١

عبد الله بن محمد البلوي ١٣٨ ، ١٤١ ، ٢ : ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢٣١

عبد الملك بن محمد الرقي ٢٣٥ : ٢

عبد الله بن محمد بن عدي ٨٨ : ٢

عبد الله بن محمد بن عقيل ٢٣٤ : ٢

عبد الله بن محمد بن يعقوب الهاشمي ٣٠٤ : ٢

عبد الله بن المعتز ٢٨١ : ٢

عبد الله بن مسعود ١٢ : ١ ، ٥٢٥ ، ٨ : ٢ ، ٢٠ ، ٢٢٢

عبد الله بن نافع الصائغ ٢١٣ : ٢

عبد الله بن نجى ١١٨ ، ٤٣٩

عبد الله بن وهب ٢٨٣ : ٢

عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد ٢٤٢ : ٢ ، ٣١٢

منحة

٤٨٦، ٤٢٠ : ١

عبد المطلب

٣٠٧ : ٢ و ٢٦١، ٢٣٥ : ١

عبد الملك بن عبد الحميد

٣٤٤، ٣٣١ : ٢

عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون

٣٣١ : ٢ و ٤٩١، ٤٩٠ : ١

عبد الملك بن قريب الأصمعي

٢٣٣ : ٢

عبد الملك بن مروان

٤٨٦، ١٤٢ : ١

عبد مناف بن قصي

٣٥٨، ٣١٤ : ٢

عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي

٣٣١ : ٢

عبيد الله بن عبد الخالق المهري المصري

٣٩٦، ٣٩٥ : ١

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

٣٣١ : ٢

عبيد الله بن محمد الفريابي

٨٠ : ١

عبيد بن عبد يزيد

٢٢ : ٢

عبيد بن نضلة

٥٣٦ : ١

عثمان البقي

٣٠٣ : ٢

عثمان بن خرزاد الأنطاكي

٣٠٧ : ٢

عثمان (ابن الشافعي)

٣١١ : ٢

عثمان بن أبي المكتاب الخزاعي

٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٣٢٩، ٤٢، ٤١ : ١

عثمان بن عفان

٣٦٢، ٣٥٧، ٤٠ : ٢ و ٥٥٠، ٤٤٨

٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٦ : ٢

العثمانية (زوجة الشافعي) = حمدة بنت نافع

١٠ : ١

العرباض بن سارية

٣٢، ٧، ٦ : ٢ و ٥٠٠ : ١

عروة بن الزبير

عطاء: ١٠٥، ١٩٢، ٢: ٢٣٤، ٤٨٩، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١٣، ٥٣٤

و ٢: ١٧٤٦

٣١٣: ٢

عطاف بن خالد الخزومي

٥٤٩: ١

عطية

٢١٦، ٢١٤: ١

عقيل بن أبي طالب

٥١٥، ٥١٤، ٢٩٤: ١

عكرمة

٥٢٥: ١

علقة بن قيس

٩٠: ٢

علي بن اسماعيل بن طباطبا

٢٠٨: ٢

علي بن بحر الوراق

٣٣١: ٢

علي بن سليمان الإخيمى

٣٣٣: ٢

علي بن سهل الرملى

٨١: ١

علي بن السائب

علي بن أبي طالب ١١٨، ١١٥، ٨٨، ٨٧، ٨٥، ٦٤، ٢٤: ١

١١٩، ١٢٤، ١٤٨، ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ١٩٢، ١٩٤

١٩٥، ٣٣٧، ٤١٦، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٨

٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥

و ٢: ٢٠، ٦٩، ٢٦٠، ٣٢٢، ٣٥٧، ٣٦٢

٣١٤: ٢

علي بن ظبيان الجنبى

علي بن عبد الله المدينى ٢٣٢، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٣١، ٢٤١: ١

٢٤٨، ٢٤٧

٣٦٤: ٢

علي بن محمد البسقى الشاعر

١٠٦: ٢

علي بن محمد بن جعفر البخارى

٢٩٨: ٢

علي بن محمد بن سليمان

منحة

٧٥ : ٢

على بن محمد العلوي الحناني

٣٥٧ : ٢

على بن محمد المصري

٣٦٣ : ٢

على بن محمد بن النضر الجرشي

٣٣١ : ٢

على بن مسلم الثقفي

٣٣١ ، ٢٧٠ : ٢ ، ٤٨٠ : ١

على بن معبد العبدي المصري

٣٧ : ٢

على بن يحيى بن خلاد

٣٣٤ : ٢

عمار بن زيد

١٠٤٩ : ٢

همران بن حصون

٣١٤ : ٢

عمر بن جبير القاضى

عمر بن الخطاب ١ : ٦٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٣٠٣ ،

٣٠٤ ، ٣١٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٢٨ ،

٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،

٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٢ ، ٥٤٦ ، ٥٥٠ و ٢ : ٥٠

٢٦٢ ، ٣٥٧ ، ٥٧ ، ٤٠ ، ٣٩

عمر بن عبد العزيز ١ : ٥٥ ، ٥٦ ، ١٥٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ و ٢ :

١٨٣ ، ١٨٠

١٧٧ ، ١٧٦ : ٢

عمر بن نباتة

٣١٤ : ٢

عمر بن الهيثم البصرى

٦٩ : ٢

عمرة بنت عبدود

٢ : ٢

عمرو بن أحيحة

٣١٣ ، ٣٧ : ٢ و ٣٠٣ : ١

عمرو بن أبى سلمة التميمى

١٩٦ . ١

عمرو بن أمية

منحة

٣٣١ : ٢ و ٢٤١ : ١

عمرو بن خالد

٤٦ : ٢ و ٥٠ : ٢ و ٥٠ : ١ و ٤٨٤ : ٣٣٩ و ١٢٦ : ١

عمرو بن دينار

٢٥٦ : ١٧

١٠٨ : ٥٨ : ٢ و ٥٣٤ : ٥٠٢ و ٢٧٥ : ١

عمرو بن سوار السرحي

٣٣١ : ٢٢١

٣١٨ : ٢

عمرو بن شعيب

٢٠٤ : ١٨٢ : ٢

عمرو بن العاص

٦٩ : ٢

عمرو بن عبدود العامري

٥٤٥ : ١

عمرو بن عبيد

٣٥٠ : ٢ و ٤٩٠ : ١

عمرو بن عثمان

١٧ : ٢

الأحمش

٤١٠ : ١

عيسى بن أبان (قاضي البصرة)

٣٥٦ : ٢

عيسى بن مريم

(ف)

٤٣٩ : ٨٧ : ٨٥ : ١

فاطمة بنت أسد بن هاشم

٣٠٩ : ٣٠٧ : ٢

فاطمة (بنت الشافعي)

٨٥ : ١

فاطمة ابنة عبيد الله بن الحسن بن الحسن (أم الشافعي)

٤٥٨ : ١

فرعون

٧٠ : ٢

الفضل بن دكين (أبو نعيم)

٢١٧ : ١٤٠ : ١٣٩ : ١٢٩ : ١٢٨ : ١٢٧ : ١

الفضل بن الربيع

٢١٩ : ٢١٨

منحة

٣١٢ ، ١٧٤ ، ١٦٥ : ٢

٥٤٩ : ١

الفضيل بن عياض

فضيل بن مرزوق

(ق)

٢٧٧ ، ٢٧٢ ، ٢٥٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ : ٢

٣٢٨ ، ٢٨٠ ، ٢٧٨

١٣ : ٢

٩ : ٢

٢٨٤ : ٢

٢٥٠ : ٢

٣٣١ : ٢

٣٣١ : ٢

٢١ : ٢

٢١ : ٢

٤٨٧ : ١

٢٣ : ٢

٤٩٤ : ١

القاسم بن سلام (أبو عبيد)

قيصة

قتادة

قتيبة بن سعيد

قتيبة بن سعيد البغلافي

قتيبة بن سعيد البلخي

قحزم بن عبد الله بن قحزم

قرنم الضبي

قرعة بن يحيى

قصي

القمني

قيصر

(ك)

٥٤٧ : ١

٣٥٨ ، ٣٣٠ : ٢

كثير بن عبد الله المزني

الكرائسي

صفحة

٤٩٣ ، ٢٠ : ١

كتب

(ل)

٣١٩ ، ١٧ : ٢ و ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٤٥٣ : ١

اللايث بن سعد

٨٢ و ٥٤٧ : ١

ليث بن أبي سليم

٣٣١ : ٢

الليث بن عاصم القتباني

(م)

٤٦٤ ، ٣٦٣ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٢٥ : ١

المأمون

٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ : ١

الماجشون

١١٤ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٦ : ١

مالك بن أنس

١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧١ ، ١٦٦ ، ١٤٧ ، ١٢٧ ، ١٢٣ ، ١٢١

٤٨٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٨ ، ٢٠٨

٥٠٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩

٥١٤ ، ٥١٣ ، ٥١٢ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥

٥٢٦ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣ ، ٥٢٠ ، ٥١٩ ، ٥١٨ ، ٥١٧ ، ٥١٦

٤٢١ ، ٣٩ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٢٣ ، ٥ : ٢ و ٤٣٨ ، ٥٣٧ ، ٥٣٥

٢٥٩ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٠٢ ، ١٥١ ، ٧٤

٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣١٩ ، ٣١٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣

٩٠ ، ٤٤٨ : ٢ و ٢٧٩ ، ٦٢ : ٢

المبرد

صفحة

٢٣٠٨ : ٢	٤٩٢ ، ٤٢٣ ، ٣٩٦ ، ٢٧٦ ، ٣٢ : ١	مجاهد
٥٤٤ ، ٥٤٣ ، ٥٤٢ : ١		مجالد
٣٢٢ ، ٢٥٦ : ٢		محموظ بن أبي توبة
٣٣١ : ٢		محمد أبي بكر المصري
٣٣٢ : ٢		محمد بن أبي بكر المقدمي المكي (ابن بنت عفراء)
٨٣ : ١		محمد بن إبراهيم البوشنجي
٢٦٥ : ١		محمد بن إبراهيم القمستانى
٣٣١ : ٢		محمد بن أحمد المصري
٢٦٩ ، ٤٥ : ٢		محمد بن إسحاق الصاغاني
٢٥٨ : ١		محمد بن إسحاق بن راهويه
٤٧٧ : ١		محمد بن إسحاق بن خزيمة
٥٢٢ : ١		محمد بن إسحاق بن يسار
٣١٣ : ٢		محمد بن إسماعيل بن أبي فديك
٣٣٤ : ٢		محمد بن بشر التنيسي
٢٨٦ : ٢		محمد بن الحارث الخزوي
٢٧٤ : ٢		محمد بن الحسن البلخي
١١٧ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ٣١٣ ، ١١٠ ، ١٠٧ ، ٢٨ : ١		محمد بن الحسن
١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢١ ، ١٢٠		
١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٤٨ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١		
١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٢ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١		
٣١٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩١ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥		
٨٦ ، ١٢ / ٢ ، ٥٣٩ ، ٥٣٠ ، ٥١٦ ، ٤٩٢ ، ٣٩٩ ، ٣١٧		

منحة

٣١٤، ٢٤٥، ١٥٠

٣١٥ : ٢

٥٤٧ : ١

٣١٥، ٣١٣ : ٢

٣٣١ : ٢

٣٥٧ : ٢

٣٤٣ : ٢

٣٣١ : ٢

٣٣١ : ٢

١١٣ : ٢

٩١ : ٢

١٤٦ : ٢

٨١ : ١

٤٩٠ : ١

٣١٣ : ٢

٤٩٤ : ١

٣٣٥ : ٢

٣٤٦ : ٢

٣٣١ : ١

٥١٧ : ١

٣١٣ : ٢

٢٤٤، ٢١٧، ٢٠٩، ٢٠٨ : ١

محمد بن الحسن بن الماجشون

محمد بن أبي حميد

محمد بن خالد

محمد بن خلف المسقلاني

محمد بن زياد المصري

محمد بن سعيد المقرئ

محمد بن سعيد بن الحكم

محمد بن سعيد الطار البغدادي

محمد بن سعيد بن أبي مريم

محمد بن سلام الجعفي

محمد بن سيرين

محمد بن العباس

محمد بن عبد الرحمن الأنصاري

محمد بن عبد الرحمن الجندی

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم

محمد بن عبد الرحيم الصنعائي

محمد بن العزيز السلمي (الشاعر)

محمد بن عبد العزيز الواسطي

محمد بن عبد الغني

محمد بن عبد الله بن دينار

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

صفحة

٢٥٧ ، ٢٨٨ ، ٤٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٥٠ و ٢ :

١٢ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٣٦ ،

١٨٣ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ ،

٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ .

محمد بن عبد الله (ابن عم الشافعي) ٢٣١ : ٢

محمد بن عبد الله القزويني (قاضي مصر) ٢٤٤ : ١

محمد بن عبد الله الخزومي ٣٣١ : ٢

محمد بن عبد الله المكي (ختن الشافعي) ٢٢٥ : ٢

محمد بن عبيد ٢٢٣ : ٢

محمد بن عثمان الجعفي ، ٣١٢ : ٢

محمد بن عجلان ١٥١ : ٢

محمد بن علي بن شافع ٣١١ : ٢ و ٨١ : ١

محمد بن أبي العباس بن عثمان بن شافع ٣١١ : ٢

محمد بن علي بن المديني ٢٧٠ ، ٢٤٨ : ٢

محمد بن علي ١٦ : ٢

محمد بن علي (عم الشافعي) ١٩٥ : ٢

محمد بن يزيد بن ركانة ٨١ : ١

محمد بن عمرو بن واقد الأسدي ٣١٣ : ٢

محمد بن قيس ٥١٢ : ١

محمد بن محمد الشافعي ٣٧٥ : ١ و ٢ ، ١٠٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٣٠٧ ،

٣٣١

محمد بن مسلم بن وارة الرازي ٣٠٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ : ١

محمد بن مهاجر ٣٣١ و ٣٠٩ ، ٣٠٨ : ١

صفحة

٣٣١ : ٢	محمد بن نافع المصري
٢٧٣ ، ٢٧٢ : ١	محمد بن نصر الترمذى
٣٣١ ، ١٦٧ : ٢	محمد بن الوزير
٤٩٠ ، ٨١ ، ٦٤ : ٢	محمد بن يحيى الصولى
٣٣١ : ٢	محمد بن يحيى أبى عمر
٣٢٣ : ٢	محمد بن يزيد
٣٦٢ ، ٣٦١ ، ٣٠٤ : ٢	محمد بن يعقوب الأمم (أبو العباس)
٣٣٢ : ٢	محمد بن أبى يعقوب الديفورى
١٠٩ : ٢	محمد بن يوسف الدقيقى
١١٣ : ٢	سروان بن أبى حفصة
٤٤٦ : ١	سروان بن الحكم
٣١٣ : ٢	سروان بن معاوية الفزارى
٤٢٥ ، ٢٨٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٦٦ ، ٦٥ : ١	المزنى
٤٨٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٥٨ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٤٢ : ٢ و	
٢٩٣ ، ٢٧٣ ، ١٣٦ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ١٠١ ، ٨٨ ، ٨٣	
٣٤٦ ، ٣٤٤ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤	
٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٤٧	
٣٣٢ ، ٣٣١ ، ٢	مسمود بن سهل المصرى
٣١٩ ، ٢٥٨ : ٢ و ٥٣٤ ، ٧٨ ، ٦٧ ، ١	مسلم بن الحجاج
٧ : ٢ و ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٣٣٨ ، ٩٨ ، ٩٧ : ١	مسلم بن خالد بن الزنجى
٣٣٢ ، ٣١٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣٩ ، ٣٦	

الصفة

- مسلم الخواص ٢٠٧ : ٢
 المسور بن مخرمة ٤٤٨ : ١
 مصعب بن عبد الله الزبيري ٤٨٨ : ١ و ٢ : ٤٥ ، ٤٦ ، ٢٥٩ ،
 ٣٣٢ ، ٢٦٦ .
 مصطلح الأماطي ٣٨٧ : ١
 المطلب بن حنطب ٨٢ : ١
 المطلب بن عبد مناف ٤٣٩ ، ٨٢ ، ٨٢ ، ٥٧ ، ٤٢ : ١
 المطلب بن وداعة ٨٢ : ١
 مطرف بن مازن الصنعاني ٣١٣ : ٢
 المطرفي ٨٩ : ٢
 معاذ بن جبل ٣١٧ : ٢ و ١٤٣ : ١
 معاذ بن موسى الجمفري ٣١٤ : ٢
 معاوية بن الحكم ٤٩١ ، ٣٩٦ : ١
 معاوية بن أبي سفيان ١٨٩ : ١ و ٤٩٩ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٨٩ : ٢
 المعتصم ٤٦٥ ، ٤٦٤ : ١
 معروف بن مشكان ٢٧٧ : ١
 معقل بن سنان ٤٧٩ : ١
 معقل بن يسار ٤٧٩ : ١
 معمر ٦ : ٢
 المغيرة بن شعبه ٥٢٧ ، ٤٩٠ : ١
 مقاتل بن سليمان ٥٢٣ : ١

منه

٣٦٧ ، ٣٤٤ : ٢

منصور بن إسماعيل الفقيه الشاعر

٥٢٥ : ١

منصور بن المعتز

١٠٧ : ١

منصور بن المهدي

٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ : ٢ و ٢٥٧ : ١

موسى بن أبي الجارود

٢٤١ : ١

موسى بن أعين

٧٩ : ١

موسى عليه السلام

(ن)

١٠ : ٢

نافع

١٨ : ١

نافع بن عجير بن عبد يزيد

٢٢٤ : ١

نعيم بن حماد

٣٣٢ : ٢

نميز بن سعيد المصري

٣٣ : ٢

نوح عليه السلام

(هـ)

٧٩ : ١

هارون عليه السلام

١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ١١١ ، ٨٢ ، ٢٨ : ١

هارون الرشيد

١٥٧ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٧ - ١٣١ ، ١٢٩ ، ١٢٥

٢٢٦ ، ٨٥ : ٢ و ٥٢ ، ٥٠٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٣ ، ٤٠١ ، ٣٩٩ ، ١٩٢

٢٤٦

٣٣٢ ، ٢٨٤ ، ١١٩ : ٢ و ٢٧١ ، ٢٤٠ : ١

هارون بن سعيد الأيلي

٣٣٢ : ٢

هارون بن محمد السعدي

٤٨٦ ، ٨٤ ، ٤٢ : ١

هاشم بن عبد مناف

صفحة

٥١٩ : ١	الهاشمي (والي المدينة الذي ضرب مالكا)
٥٤٢ : ١	هاني بن هاني
٤٩٤ : ١	هرقل
٢٢٦ و ١١٦ ، ١١٥ : ١	هرثمة
١١ : ٢	هرمي بن عبد الله الواقفي
٩ : ٢	هشام الدستوائي
١٨١ ، ١٨٠ : ٢	هشام بن عبد الملك
٣١٦ و ٥١٧ ، ١٩٢ : ١	هشام بن عروة
٣١٣ : ٢	هشام بن يوسف الصنعاني
٢٢٣ ، ٣١٥ : ٢ و ٢٩٦ : ١	هشيم بن بشير
٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٧ : ٢	هلال بن العلاء الرقي
٢١٠ : ١	هلال بن يحيى
٩ : ٢	همام بن يحيى

(و)

٢٢٤ ، ٢٠ ، ١٩ : ٢	وائل بن حجر
٤٦٥ ، ٤٦٤ : ١	الواقق
١٨٣ : ٢ و ٥٤٨ ، ٥٢٠ : ١	الواقدي
١٣٢ : ٢	وكيع أخو الربيع بن سليمان
٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٤ : ٢ و ٤٩٦ ، ٣٠٩ : ١	وكيع بن الجراح
٣١٦ : ٢	الوليد بن كثير
٢٣٢ : ٢	وهب الله بن رزق المصري

سبعة

٢٣٢: ٢

وهب الله بن زرق العصري

(ي)

٢٣٥، ٢٣٤: ٢

ياسين بن عبد الأحد

٢٣٢، ٢١٢، ١٧٦: ١

يحيى بن أكرم

٢١٦، ٣١٢، ٢٤٦: ٢ و ٥٣٣، ٢٤٠: ١

يحيى بن حسان (الثقة)

٣١٩

٣٥٢: ٢

يحيى بن زكريا بن حيوة

٢٣٢، ٢٣٣، ٤٩٦، ٥١٧ و ٢٧: ١

يحيى بن سعيد القطان

٢٣٢، ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٤٣

٣١٢: ٢

يحيى بن سليم الطائفي

٢٣: ٢ و ٢٦٤: ١

يحيى بن عبد الله بن بكير

٢٣٢: ٢

يحيى بن عبد الله الخثعمي

٢٥٢، ٢٤٩: ٢ و ٤٩١، ٤٩٠، ٤٥١، ٣٠٧: ١

يحيى بن ميمون

٢٣٢، ٢٨٠، ٢٨٨، ٢٨٨، ٢٥٩، ٢٥٣

٧٧: ١

يحيى بن منصور القاعى

١٦٥: ١

يحيى بن يحيى

١٩: ٣

يزيد بن أبي زياد

٤٩٠: ١

يزيد بن خصيفة

١٨: ١

يزيد بن طلحة

١١، ١٠: ٢

يزيد بن الهاد

٣٣٥: ٢

يعقوب بن إبراهيم الدورقي

صفحة

٢١٤ : ٢

يوسف بن خالد التيمي البصري

٣٥٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٩ : ٢

يوسف بن عبد الأحد القمي

٢٨١ : ١

يوسف بن عمر

٣٣٢ : ٢

يوسف بن عمرو المصري

٤٥٦ ، ٤٥٥ : ١

يوسف بن عمرو بن يزيد

١٥٥ : ١

يوسف بن يعقوب الشافعي

٣٦٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ١٧٨ : ١

يونس بن عبد الأعلى

٤٠٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٨ ، ٥٣٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٠٢ : ٢

١٦٨ ، ١٥٠ ، ١٤٩ ، ١٤٠ ، ١٢٣ ، ١١٨ ، ١٠٤ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٧١

١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

٣٣٥ ، ٣٢٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢١٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧

٣١٩ : ٢

يونس بن محمد

فهرس رواة الأحاديث

الصفحة

٣٥٣ : ١	أبي بن كعب
٨٨ ، ١٩ ، ١٨ : ١	أنس
١٩٣ : ١	أيمن بن أم أيمن
١٩ : ٢ ، ٢٣٩ : ١	البراء بن عازب
٣١٨ : ٢	بسر بن سعيد
٢٣٩ ، ١٩٢ : ١	أبو بكر الصديق
٢١ : ١	أبو بكر بن سليمان بن أبي حنيفة
٤٥٠ : ١	أبو بكرة
١٩٦ ، ١٩٥ : ١	ابن البيهقي
١٣ : ٢	تميم الدار
٢٠ - ١٩ : ١	جابر بن عبد الله
٤٠ ، ٢٣ - ٢٢ : ١	جبير بن مطعم
٢٣ : ١	خالد بن الوليد
١١ : ٢	خزيمة بن ثابت
٣٤ ، ٣٣ : ١	الزبير بن العوام
٦٠ ، ٣٧ : ٢	رفاعة بن رافع (عم يحيى بن خلاد)
١٩ : ١	زيد بن أسلم
٣٠٢ : ١	زيد بن خالد الجهني
٦٢ ، ٦١ ، ٣٦ ، ٥ : ١	سعد بن أبي وقاص

منحة

٤٨٩، ٦٤ : ١

٣٦، ٣٥ : ١

٢١١ ٢

٣٢٠، ٣١٣، ٣١٢ : ١

٨٩ : ١

٢٠ : ١

٤٦ : ١

٧ : ١

٢١١ : ٢

٧٩ - ٧٨ : ١

١٦ : ٢ و ٥٣٠، ٤٨٥، ١٢٦، ٤٤، ٣٣، ٢٥ : ١ هبة الله بن عباس

٣٩٥ : ١ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

١٨ : ٢ و ٣٨٣، ٦٥، ٥١، ٣٩، ١٨ : ١ عبد الله بن عمر

٢٩، ٢٦، ١٢ : ١ عبد الله بن مسعود

٣٧ : ١ عثمان بن عفان

١١ : ١ العزباض بن سارية

٢٥، ٢٤ : ١ علي بن أبي طالب

٢٤١ : ٢ علي بن الحسين

٢٠٦ : ١ عمران بن حصين

٤٩٧، ٤٦١، ٨٠، ٦٥، ٦٤ : ١ عمر

٢٣٩ - ٢٣٨ : ٢ فاطمة بنت قيس

٢٣ : ١ أبو قتادة

منقحة

٦: ١

٢٢: ٢

١٨، ١٥: ٢

٥: ١

٣٩٥، ٣٩٤: ١

٣٠٥: ١

١٤: ١

٣١٣: ١

٣٢٠، ١٧٩: ٢

٣٤٥: ١

٢٧: ١

١٥٣، ١٥٢، ٢٨: ١

٣٥: ١

٥٠٣، ٥٠٠، ٤٩٤، ٤٨٤، ٤٧٤، ٢٧٤، ١٧٤، ٩: ١

٣٢٠، ١٩٠، ١٨٩، ١٢٤: ٢ و ٥١٢، ١٣٧، ٦٣

٣٨: ١

قرة بن شريك

كعب بن عجرة

محمد بن علي (أبو جعفر)

المغيرة بن شعبة

معاوية بن الحكم

المقداد

المقدام بن معد يكرب

ابن أبي مليكة

أبو موسى

النعمان بن بشير

أ و نعيم الفقيه

هارون الرشيد

أم هانئ بنت أبي طالب

أبو هريرة

وائلة بن الأسقع

الاماكن والبلدان

صفحة

١٨١ : ٢	الأيواء
١٠٧ : ٢	أذنة
٤١ : ٢	أرسوف
١٧٠ : ٢ و ١٤٨ : ١	أسداباذ
١٥٨ : ٢	الإسكندرية
٥٠٨ : ١	الأندلس
٤٥٧ : ١	باب الضوال بمصر
٤٥٨ : ١	بحر القلزم
٦٤ ، ٤٠ : ٢ و ٢٨١ / ١	بخارى
٣٦٠ ، ١٧٠ ، ١٦٣ ، ١٤٨ : ٢ و ٤١٠ ، ٣٢٢ : ١	البصرة
٢٨٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٠٣ ، ١٥٦ ، ١٤٨ ، ٨٨ : ١	بغداد
١٩٨ ، ١٢٩ ، ٩٩ ، ٨٤ ، ٧٠ ، ٤٥ ، ٤٣ : ٢ و ٥٢٩ ، ٤٧٢	
١٥٥ : ١	بوشنج
٣٩٢ : ٧٥ : ١	بيت المقدس
٢٧٣ : ١	بيت أم سلمة
٤٥٨ : ١	تاران (جزيرة)
٢٩٤ : ٢	ترمذ
٢٤٧ : ٢ و ٢٥٨ : ١	تفليس
١٣٥ : ٢	جامع بغداد
٤٥٥ : ١	جبال تهامة

صفحة

١٠٦: ٢

٥٨: ٢

١٦٨: ٢ و ٥٢٥، ٥١٧، ٣٠٨، ٢٤٠، ٢٠٢: ١

٥٨: ٢

٥٢٢: ١

٥٢٦: ١

٣٠٦: ٢

١٠٥: ١

٧١: ٢

٢١٣: ١

٢١٤: ١

١٦٧، ١٥٧، ١٠٨: ٢ و ٣٨٦: ١

٦٧: ٢

٢٢١، ١٩٧، ١٨٧، ١٢٩، ٤٨، ٤٧: ٢ و ٤٦٨، ٤٤١، ٢٧٠: ١ دمشق

٥: ٢

٣٥١: ٢

١٨٠، ١٧٥: ١

١٩١، ١٥٣، ١٢٧، ١٢١: ١

٤٣٤، ٣١٦: ١

١٨٧: ٢ و ١٦٤: ١

٢٩٤: ٢

جرجان

الجعراة

الحجاز

الحديبية

الخرة

الحرمين

حلب

خسر وجر

الخيف

دار أبي سفيان

دار السجن

الدامغان

دُرْدُور

ذى طوى

الرامير

الرصاص

الرقعة

الرملة

الري

زنجان

منه

٥١ : ٢

ساوة

١٢٩ : ١

مر من رأى

٢٢١ : ٢

سوق الخدائين

٩٦ : ٢

السيدين

٥٤٢ : ١

الشام

٤١٩ : ١

الصعيد

١٧٧ ، ١٧٦ : ٢

الصفاء

٩٧ : ٢

صور

١٣٨ : ٢

الصين

٣٠٦ ، ٢٢٠ ، ١٣١ : ٢

صنعاء

٦٧ : ٢

طنجة

العراق ١٤١ : ١ ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٨ ، ٣٩٩ ،

٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٩ ، ٥٥٠ و ٢ : ٤٣ ، ٨٦ ، ١١٩ ،

١٧٦ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨

١٢٧ : ٢ و ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ : ١

عسقلان

١٦٨ : ٢ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣ : ١

غزة

٢٤٧ ، ١٥٨ : ٢ و ٤١٠ : ١

الفسطاط

١٣١ : ٢ و ٣٩٢ : ١

الكعبة

١٧ : ٢ و ٥٤٢ : ١

الكوفة

٧١ : ٢

الحصب

١ : ١٠٢ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ،

الديفنة

٢٧٣ ، ٢٢٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٢٦ و ٢ : ٥

مسجد

٥٦: ٢

٢٩٤: ٢ و ٢٦٦، ٢١٣: ١

١٢٧: ١

٢٨٦: ٢ و ٣٠٧، ٢١٠، ٩١: ١

٢٢١: ٢

مسجد الظهران

مسجد

مسجد الرقة

المسجد الحرام

مسجد مصر

مصر ١: ٧٦، ٧٧، ٧٨، ١٤٨، ١٥٦، ١٧٥، ١٩٢، ٢٠٨،

٢١٢، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٦٢،

٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٦٤، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٤١، ٤٥٧،

٤٦٥، ٤٧٤، ٥٠٩، ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٤٣، ٥٤٩ و ٢: ٢٤،

٣٠، ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٦٣، ٧٢، ١٠٧، ١٠٨، ١١٩،

١٢٣، ١٢٤، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٣، ١٩٤، ٢٠٠، ٢١٧،

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٨٦، ٢٩٣، ٢٩٩،

٣٠٥، ٣٠٦، ٣٥١، ٣٣٧، ٣٠٩، ٣٠٥

٢٩٩: ٢ و ٧٦: ١

٣٠٠: ٢

٣٠٠: ٢

مقابر بني عبد الحكم

مقبرة القرشين

المقطم

مكة ١: ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٩٠، ٩١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١١١،

١٢٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٧، ١٧٩، ١٨١، ٢٠١، ٢٠٣،

٢٠٧، ٢١٠، ٢١٣، ٢٢٠، ٢٤٥، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٦٢،

٤٢٢، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٢٦ و ٢: ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٨١،

٨٢، ٨٥، ٩٢، ٩٩، ١٢٧، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٥، ١٩٠، ٢٢٠،

٢٦٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣

٢٦٠ ، ٢٥٠ ، ٢٣٣ ، ٣٠٦ ، ٢٨٦ ، ٢٦٧

٢٢٤ ، ٧١ : ٢ و ٥١٣ : ١

مقي

١٨٩ : ٢

ملا جرد

١٠٦ : ١

نجران

١٥٠ : ١

نسا

٢٣٧ : ١

نصيبين

٢٩١ ، ١٥٩ : ٢ و ٨٢ : ١

النوفان

٢٦٧ ، ٨٣ : ١

نيسابور

١٩٩ ، ١٧٥ : ٢

همدان

١٤٤ ، ١٣٨ ، ١٢٧ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٩٥ ، ٧٤ : ١ اليمن

٢٢٨ ، ١٦٣ ، ١٣٤ ، ٨٨ ، ٧٧ ، ٦٤ : ٢ و ١٥٤ ، ١٥١ ، ١٤٥

الأيام والفرق والطوائف

٥٨ : ٢	غزوة مؤتة
٤٤٦ : ١	يوم الجمل
٤٩٤ ، ٤٩٣ : ١	يوم حنين
٣٥٧ : ٢	يوم الدار
٣٥٧ : ٢	يوم الردة
٣٥٧ : ٢	يوم السقيفة
٣٥٧ : ٢ و ٤٤٦ : ١	يوم صفين
٢٣٩ : ١	الأزد
٤٧٧ : ١	أصحاب الحديث
٣٨٦ : ١	أهل الإرجاء
٤٦٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٣ : ١	أهل الأهواء
٤٦٩ ، ٤٦٥ ، ٤٥٤ : ١	أهل البدع
٤٦٤ : ١	أهل بغداد
٤٥٠ : ١	أهل الجمل
٣١٦ ، ٢٤ : ٢ و ٥٣٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ ، ٥٠٢ : ١	أهل الحجاز
٣٤١ ، ١٥٣ ، ١٥٢ : ٢	أهل الحديث
٤٦٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٢ : ١	أهل السنة
٤٥٠ ، ٤٤٩ : ١	أهل صفين
٣١٦ : ٢ و ١٨٥ ، ٥٣٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥٢٦ : ١	أهل العراق
٤٦١ : ١	أهل القدر

الصفحة

٤٦٢ ، ٤٥٣ : ١

٢٤ ، ١٢ : ٢ و ٥٢٦ ، ٤٨٥ : ١

٢٨٥ ، ٢٢٦ : ٢

٢٣٥ ، ١٦٣ : ٢

٧١ : ٢

٧١ : ٢ و ٥٤٠ ، ٤٦٨ : ١

٥٤٠ ، ٥٣٩ : ١

٢٠٧ : ٢

٣٥٤ : ٢

٣٥٤ : ٢ و ٤٦٠ ، ٤١٨ ، ٤١٣ : ١

١٠٢ : ١

أهل الكلام

أهل المدينة

أهل مكة

أهل اليمن

الخوارج

الرافضة

الرجعة

الصوفية

علماء المعتزلة

القلوبية

هذيل

فهرس الكتب المذكورة في المناقب

كتاب آداب الشافعى لابن أبى حاتم ١ : ١٩٠ ، ٣٦٠ ، ٤٩٩ و ٢ :

٣٦٠ ، ٣٣٩ ، ١١٥

كتاب أبى بكر بن زكريا الشيبانى ٢ : ٢٨٧

كتاب أبى الحسن العاصمى = الآبرى ١ : ٧١ - ٧٢ ، ٩٤ ، ١٠٣

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٣

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥

٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤١٠

٤١٤ ، ٤٤١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٨ ، ٨٩

٩١ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧

٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧١

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٩

٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠

كتاب أبى بكر : محمد بن عبد الله الشيبانى ١ : ١٤٢

كتاب أبى العباس الأصم ٢ : ٣٠٧

كتاب أبى منصور الحشاذى ١ : ٤١٥ و ٢ : ٣٤٩ ، ٣٥٠

كتاب أبى نعيم الأصبهانى ١ : ١٤٠ ، ١٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٩٩ ، ٤١٦

٤٥٧ و ٢ : ٨١ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٩٨

أحكام القرآن وتفسيره لابن بريق ٢ : ٣٦٧

أحكام القرآن لشافعى ١ : ٢٤٤ ، ٢ : ١٩٣

كتاب أحمد بن حنبل (بخط يده) ١ : ٤٩٢ ، ٤٩٧

منه

- ٢٥٤ : ١ كتاب إحياء الموات (لم يسمعه الربيع المرادى)
 ٢٠٩ : ٢ أدب القاضي للشافعي
 ٢٤٢ ، ٢٤٠ : ١ كتاب أشهب بن عبد العزيز
 ٦٥ : ١ إبطال الاستحسان للشافعي
 ٤٢٥ : ١ كتاب إحياء الموات للشافعي
 ٢٤٠ : ١ كتاب أسامي من روى عن الشافعي للدارقطني
 ٢٧٥ : ٢ كتب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي
 ٢٥٩ : ٢ الأملاني للأعماكم
 ٢٩١ : ٢ كتاب الأم للشافعي
 ١٦٤ : ١ المكتاب البغدادي للشافعي
 ٣٤١ : ٢ كتاب البويهي
 ٢٤١ : ١ اختلاف الأوزاعي وأبي حنيفة لموسى بن أعين
 ٣٠٥ ، ٣٠٤ : ٢ ، ٤٨ ، ٦٥ : ١ كتاب اختلاف الحديث للشافعي
 ٥٠٨ ، ٣٨٠ ، ٦٦ : ١ اختلاف الشافعي ومالك
 ١٧٩ : ٢ البعث والنشور للبيهقي
 ٣٥٢ : ١ كتاب البيوع للشافعي
 ٧٨ : ١ التاريخ الصغير للبخاري
 ٧٨ : ١ التاريخ الكبير للبخاري
 ١٤٩ : ١ ، ٤٧٨ ، ٥٢٠ ، ٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٦٤ ، ٢٢٧ ، ٢١٧ كتاب التاريخ للأعماكم
 ٢٦٦ : ١ الجامع الصغير لإسحاق بن راهويه

صفحة

- ٢٠١ : ١ جامع الصغير
- ٢٦٦ : ١ الجامع الكبير لإسحاق بن راهويه
- ١٧٩ : ٢ الجامع في شعب الإيمان للبيهقي
- ٤٧٦ ، ٦٥ : ١ جامع العلم
- ٤١٦ : ١ كتاب الجنائز للشافعي
- ٣٦٨ ، ٢ الجواب عن قول من انتقد على الشافعي
- ٢٥٤ : ١ كتاب الحج (رواية الربيع)
- ٣٨ : ٢ كتاب الحدود للشافعي
- ٢٢٩ ، ١٤١ : ١ كتاب حمزة بن يوسف السلمي
- ٣٦٨ : ٢ خطأ من أخطأ على الشافعي في الحديث
- ٤٥٦ : ١ كتاب الدعوى للشافعي
- ٣٨٦ : ١ كتاب الذبائح للشافعي
- ٢٥٤ : ١ كتاب ذبائح بني إسرائيل (لم يسمعه الربيع)
- ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٦٥ : ١ كتاب الرسالة
- ٣٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٣٦ ، ٣ : ٢ ، ٤٢٢ ، ٤١٤ ، ٣٦٦
- ٤٤٢ ، ٤٠٢ ، ٦٥ : ١ الرسالة القديمة للشافعي
- ٣٢٠ : ١ الرهن الصغير للشافعي
- ٢٥٤ : ١ كتاب الزكاة (رواية الربيع)
- ٩١ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٤ : ١ كتاب أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي
- ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٣٢١

صفحة

- ٢٥٤ : ١ كتاب الطلاق - (رواية الربيع)
- ٢٢٨ : ٢ كتاب عبد العزيز بن يحيى الكفاني المكي
- ٣٤٤ : ٢ كتب عبد الملك بن الماجشون
- ١٢ : ٢ كتاب عشرة النساء للشافعي
- ٢٥٤ : ١ كتاب علي وعبد الله (لم يسمعه الربيع المرادي)
- ٢٤٠ : ١ كتب ابن عيينة
- ٥٤٣ : ١ كتاب الفريين للمروى
- ١٣٤ : ٢ كتب القراسة
- ٣١٧ : ٢ كتاب فرض الزكاة للشافعي
- ٤٤٨ : ١ كتاب فضائل الصحابة للبيهقي
- ٢ : ١ ، ٣٥٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٥ و ١٩٢ ، ٢٧ ، ٨

كتب الشافعي التي ألفها في القديم ورواها عنه الحسن بن

- ٢٥٥ : ١ محمد بن صباح الزعفراني
- ٣١٧ : ٢ كتاب قسم الصدقات للشافعي
- ٢٤٢ : ١ المبسوط للشافعي
- ١٧٨ ، ١٢٦ ، ٦٩ : ١ المبسوط للرود إلى ترتيب المختصر للبيهقي
- ٢٠٩ ، ٢ ، ٤٨٥ ، ٤٤٣ ، ٤٣١ ، ٣٨٠ ، ٣٦٥ ، ١٨٧
- ١٦٣ ، ١٢٥ ، ١٢١ ، ١١٤ : ١ كتاب محمد بن الحسن
- ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٤ ، ١٨٢ : ٢ و ٢٥٦ : ١ المختصر الصغير للمزني
- ٣٤٩ ، ٣٤٧
- ٣٤٤ : ٢ ، ٢٥٦ : ١ المختصر الكبير للمزني

منه

مختصر أبي الوليد : موسى بن أبي الجارود ٢٥٧ : ١

المدخل إلى كتاب السنن للبيهقي ١ : ٥٢ ، ٧٠ ، ٣٦٨ ، ٥٢٧ ، ٢ : ٢

١٧٢ ، ٣٢ ، ٣٠

مصنفات الشافعي ٢٥٧ — ٢٤٦/١

كتاب المعجم للحاكم ٦٩ : ٢

معرفة السنن والآثار للبيهقي ١ : ٦٩ ، ١٢٧ ، ٢١٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٨ ، ٤

٢٥٢ ، ٢٠٩ ، ٣٩ ، ٣٠ ، ١٧ ، ١٤ : ٢ ، ٤٨٥ ، ٤٧٩ ، ٤٠٢

كتاب المناسك للشافعي ٢٢٥ : ١

كتاب المناسك القاسم بن سلام بخطه ٣٢٨ : ٢

كتاب المناقب للحاكم ٤٧٨ : ١

مناقب الشافعي للمصاحب بن عباد ٤٧٨ : ٢

المنشورات المرزني ٢٥٦ : ١

كتاب أبي منصور الحشاذي ٣٥٠ ، ٣٤٩ : ٢ ، ٤١٥ ، ٣٣٦ : ١

موطأ مالك ٣١٨ ، ٢٣٧ : ٢ ، ٥١٨ ، ٥٠٧ ، ١٠٢ : ١

كتب النجوم ١٢٦ : ٢

كتاب النكاح - رواية الربيع ١٦١ : ٢ و ٢٥٤ ، ١

نوادير الحكايات عن الشافعي ٣٦٨ ، ٣٣٥ : ٢ ، ١٤٢ : ١

كتب الواقدي ٥٤٨ : ١

كتاب الوصايا الكبير (لم يسمعه الربيع المرادي) ٢٥٤ : ١

اليمين مع الشاهد ٢٠١ : ١

فهرس التصويبات

س	س	س	س
بشران	٥	٩٨	« ادن »
ولا يعطاها كافي مجمع	٣	١٠٢	من الزيرين كافي ح
الزوائد ٢٤٨٠ .		١٠٣	إذا كان غدّتي .
فيهما	٣	١١١	وفيما
وطعته	٧	١١٤	فيه
وحرمة	٩	١١٥	١٦٦ - ١٦٤
أوقلة	١١	١١٧	بهما
للرازي	٢٠	١٢٣	٢٨٢
السائب بن عبيد بن	٦	١٣١	يبتدأ
عبد يزيد		١٣٢	أم نهاريه
المعشع	١٢	١٣٣	برز جهر
٤ ، ٣ هاشم . نمل		١٣٨	نم أمره
ابنة عبد الله بن الحسن	١٢	١٤٠	وعلى
بن الحسن		١٤١	١٧ (٦) : « رواية في كتابه »
نافع بن عنبسة	٨	١٥٠	« ورؤى عنه » كافي
فيه	٤	١٥١	« ... فلانا »
أسد الله ، وهما واحد	١٩	١٥٦	« وبرة »
كما بينه البيهقي في		١٥٧ - ١٥٦	الذباب قد سقط كافي
الصفحة التالية .		١٦٠	خلافه
« متى » أو « متى »	١١		

ص	س	ص	س
١٦٦	١٦	٢٤٤	١٧
		أن أبا محمد الشافعي	
		أو أتجمهم	٣
		الشافعي من الربيع أيام	١١
		صواب ما في الأصول:	٢
		« أبو محمد بن رشيق	
		رشيق » كافي الأنساب	
		ورقة ١٩١ - ١	
		السرحي	٨٤٣
		بن محش	٥
		القرآن	١٤
		عقل	١١
		وأحكام القرآن ١/٦٤	١٦
		الأنواء : ١٤	٢٢
		مكتباتها	٣٤١
		إنما هذا	١٤
		الرمة	١
		من الفضليات ٣٩٤	١٧
		وفيها : « فأما غظامها »	
		الكلام منبصل مع	١٥
		أول الصفحة التالية	
		يرل	٩
		عن ابن جريج	١٥
١٦٦	١٦	كذا في الأصول ولعل	
		الصواب : « في غيره	
		رحمة الله »	
١٦٩	١	بوتر كوا	
١٨١	٣-١	محمد بن أحمد الخلال	
		كذا ما في الأصول	
		والصواب أحمد بن خالد	
		الخلال كما جاء في الجزء	
		الثاني ٢/٣٢٦	
٨٣	٨	« وكسراً »	
١٨٦	١٦	وأفك . . . قباتها	
١٩٧	٥	أن صالح بن محمد	
١٩٨	١٣	يقص	
٢٠٢	١	« قال حدثنا » كرت	
		خطاً	
٢٠٥	١١	وهجرته من يومئذ	
	١٢	لا يقتل	
٢٠٧	٩	زلفت	
٢١٣	٤	ابن أبي خيثمة بن	
		عمرو بن خالد	
٢٣٤	٨	كتبت إلى	
	١٤	فأنفذ	
٢٣٦	٩	نقلها النووي	
٢٤٠	١٤	الخولاني	

س	س	س	س
المشفع ... وأجمعهم	١	٤٢٣	أولم يدن
دائنين	١٥		عمرو
رشدھا	١٨		بين أكثر من أربع
مصلحتهم كررت خطأ	٩	٤٢٥	نسوة
في ح : فرحة الله عليه	١٥		ذكرت في الكتاب
ورضوانه			قبيله
الكلام متصل بما بعده	١٤	٤٢٢	العلم الخبير
صاروا	١	٤٢٣	ما خالفه ... فضل
«للحميدى» وذكره	١	٤٥٧	يدين
كافي ح			أحج
وترك	١٣	٤٦٣	لأنى عبید
«يا أنا إبراهيم»	١٧، ١٢	٤٦٦	«أبا شعيب المصرى»
إلى أنى إبراهيم			كافي ا
في المامش (١) المعرفة	١٧	٤٧٤	«وما» كافي معرفة
١/١٤٥ وتحذف كلمة			السنن والآثار ١/١١٣
آداب الشافعى			«لشكره» كافي ا
وكان خاصا	١٣	٤٨١	قدر الله واقع (حين) يقضى وروده
			قد مضى فيك حكمه وانقضى ما يريد
			فأرد ما يكون إن لم يكن ما تريد
جالس	١٥	٤٩١	خيرته ... المنتخب
قلت : لا علم	١	٤٩٣	المفضل

٥١٠	٧	تختلف	س	س	قال : أخبرني أبي
٥١١	٣	عليه وسلم سنته اتبعها	٥٣٥	١٣	كان مقاربا ، كما في
٥١٣	٣	إجماع :			تقدمة الجرح والتعديل
٥١٤	٢	الأندلسي	٥٣٦	١٥ ، ٨	ابن شبرمة
٥٢٠	٩	بأيمان	٥٣٧	٣	الأبيل
٥٣١	٣	الحافظ قال : أخبرني	١٥		وثمانين ومائة ، كما
		أبو أحمد بن أبي			في الأصول
		الحسن ، قال : حدثنا	٥٤٢	١٥ ، ١٤	يوضع رقم ٣ فوق
		عبد الرحمن - يعني			كلمة رباح
		ابن أبي حاتم الرازي ،	٥٤٨	٤	وَصَلَ بفتح الصاد .

الجزء الثاني

٥	٩	الشافعي في هذا	٢١	٩ ، ٧	قرن
		الحديث :	٢٣	٤	لأن ابن وهب
		١٤ - في الهامش (١) أشار		٩	قال : والشافعي
		إليه الشافعي في	٤٤	١٩	بالحامش (١) آداب
		الرسالة . وهو في الموطأ			الشافعي ومناقبه ص
		٣٦٨ / ١	٥١	١٦	يوضع رقم ٥ فوق
		نهيك (بفتح النون)			آخر الآية ويكتب في
		أنه (بفتح الهزة)			الهامش : سورة
		ما لم يروه	٢١	٤	النساء : ٢٢٣

س	س	س	س
٢٠٢	٨٥	٤	٦٥
كذا في الأصول	ابن أبي حاتم	١٠	٧٤
والصواب : غريبا .	ذو	٤	٧٥
قريبا .	للشافعي	٧	٨٤
قريبا .	مَنْ كَانَ كَمَا فِي		
البيت الثاني خط	الحج وفي هامش		
فاصل للدلالة على أن	ح : (للخداع مسوك)		
الآيات ليست من			
قصيدة واحدة .			

٨٦	٧-٨	قال ان لم ترعي ن من رآه مثله
		ومن كلف من رآه قد رأى من قبله
		العلم يسهى أهله أن ينعمره أهله
		أهله يذله لأهله
٨٧	١٣	مكتوباً
٩٣	١٨	الشافعي على أنهما
٩٥	١١	مكتوباً
	١٢	(مات وخلق)
	١٥	خبرت
٩٦	٢	فصكتبت
٩٨	١٠	ما يراد منه - يعني
		والى - فأنشأ
٩٩	١٠	حجة
١٠٠	١٠	الشافعي يقول
١٠١	١٠	الشافعي يقول
١٠٢	١٠	الشافعي يقول
١٠٣	١٠	الشافعي يقول
١٠٤	١٠	الشافعي يقول
١٠٥	١٠	الشافعي يقول
١٠٦	١٠	الشافعي يقول
١٠٧	١٠	الشافعي يقول
١٠٨	١٠	الشافعي يقول
١٠٩	١٠	الشافعي يقول
١١٠	١٠	الشافعي يقول
١١١	١٠	الشافعي يقول
١١٢	١٠	الشافعي يقول
١١٣	١٠	الشافعي يقول
١١٤	١٠	الشافعي يقول
١١٥	١٠	الشافعي يقول
١١٦	١٠	الشافعي يقول
١١٧	١٠	الشافعي يقول
١١٨	١٠	الشافعي يقول
١١٩	١٠	الشافعي يقول
١٢٠	١٠	الشافعي يقول
١٢١	١٠	الشافعي يقول
١٢٢	١٠	الشافعي يقول
١٢٣	١٠	الشافعي يقول
١٢٤	١٠	الشافعي يقول
١٢٥	١٠	الشافعي يقول
١٢٦	١٠	الشافعي يقول
١٢٧	١٠	الشافعي يقول
١٢٨	١٠	الشافعي يقول
١٢٩	١٠	الشافعي يقول
١٣٠	١٠	الشافعي يقول
١٣١	١٠	الشافعي يقول
١٣٢	١٠	الشافعي يقول
١٣٣	١٠	الشافعي يقول
١٣٤	١٠	الشافعي يقول
١٣٥	١٠	الشافعي يقول
١٣٦	١٠	الشافعي يقول
١٣٧	١٠	الشافعي يقول
١٣٨	١٠	الشافعي يقول
١٣٩	١٠	الشافعي يقول
١٤٠	١٠	الشافعي يقول
١٤١	١٠	الشافعي يقول
١٤٢	١٠	الشافعي يقول
١٤٣	١٠	الشافعي يقول
١٤٤	١٠	الشافعي يقول
١٤٥	١٠	الشافعي يقول
١٤٦	١٠	الشافعي يقول
١٤٧	١٠	الشافعي يقول
١٤٨	١٠	الشافعي يقول
١٤٩	١٠	الشافعي يقول
١٥٠	١٠	الشافعي يقول
١٥١	١٠	الشافعي يقول
١٥٢	١٠	الشافعي يقول
١٥٣	١٠	الشافعي يقول
١٥٤	١٠	الشافعي يقول
١٥٥	١٠	الشافعي يقول
١٥٦	١٠	الشافعي يقول
١٥٧	١٠	الشافعي يقول
١٥٨	١٠	الشافعي يقول
١٥٩	١٠	الشافعي يقول
١٦٠	١٠	الشافعي يقول
١٦١	١٠	الشافعي يقول
١٦٢	١٠	الشافعي يقول
١٦٣	١٠	الشافعي يقول
١٦٤	١٠	الشافعي يقول
١٦٥	١٠	الشافعي يقول
١٦٦	١٠	الشافعي يقول
١٦٧	١٠	الشافعي يقول
١٦٨	١٠	الشافعي يقول
١٦٩	١٠	الشافعي يقول
١٧٠	١٠	الشافعي يقول
١٧١	١٠	الشافعي يقول
١٧٢	١٠	الشافعي يقول
١٧٣	١٠	الشافعي يقول
١٧٤	١٠	الشافعي يقول
١٧٥	١٠	الشافعي يقول
١٧٦	١٠	الشافعي يقول
١٧٧	١٠	الشافعي يقول
١٧٨	١٠	الشافعي يقول
١٧٩	١٠	الشافعي يقول
١٨٠	١٠	الشافعي يقول
١٨١	١٠	الشافعي يقول
١٨٢	١٠	الشافعي يقول
١٨٣	١٠	الشافعي يقول
١٨٤	١٠	الشافعي يقول
١٨٥	١٠	الشافعي يقول
١٨٦	١٠	الشافعي يقول
١٨٧	١٠	الشافعي يقول
١٨٨	١٠	الشافعي يقول
١٨٩	١٠	الشافعي يقول
١٩٠	١٠	الشافعي يقول
١٩١	١٠	الشافعي يقول
١٩٢	١٠	الشافعي يقول
١٩٣	١٠	الشافعي يقول
١٩٤	١٠	الشافعي يقول
١٩٥	١٠	الشافعي يقول
١٩٦	١٠	الشافعي يقول
١٩٧	١٠	الشافعي يقول
١٩٨	١٠	الشافعي يقول
١٩٩	١٠	الشافعي يقول
٢٠٠	١٠	الشافعي يقول
٢٠١	١٠	الشافعي يقول
٢٠٢	١٠	الشافعي يقول
٢٠٣	١٠	الشافعي يقول
٢٠٤	١٠	الشافعي يقول
٢٠٥	١٠	الشافعي يقول
٢٠٦	١٠	الشافعي يقول
٢٠٧	١٠	الشافعي يقول
٢٠٨	١٠	الشافعي يقول
٢٠٩	١٠	الشافعي يقول
٢١٠	١٠	الشافعي يقول
٢١١	١٠	الشافعي يقول
٢١٢	١٠	الشافعي يقول
٢١٣	١٠	الشافعي يقول
٢١٤	١٠	الشافعي يقول
٢١٥	١٠	الشافعي يقول
٢١٦	١٠	الشافعي يقول
٢١٧	١٠	الشافعي يقول
٢١٨	١٠	الشافعي يقول
٢١٩	١٠	الشافعي يقول
٢٢٠	١٠	الشافعي يقول
٢٢١	١٠	الشافعي يقول
٢٢٢	١٠	الشافعي يقول
٢٢٣	١٠	الشافعي يقول
٢٢٤	١٠	الشافعي يقول
٢٢٥	١٠	الشافعي يقول
٢٢٦	١٠	الشافعي يقول
٢٢٧	١٠	الشافعي يقول
٢٢٨	١٠	الشافعي يقول
٢٢٩	١٠	الشافعي يقول
٢٣٠	١٠	الشافعي يقول
٢٣١	١٠	الشافعي يقول
٢٣٢	١٠	الشافعي يقول
٢٣٣	١٠	الشافعي يقول
٢٣٤	١٠	الشافعي يقول
٢٣٥	١٠	الشافعي يقول
٢٣٦	١٠	الشافعي يقول
٢٣٧	١٠	الشافعي يقول
٢٣٨	١٠	الشافعي يقول
٢٣٩	١٠	الشافعي يقول
٢٤٠	١٠	الشافعي يقول
٢٤١	١٠	الشافعي يقول
٢٤٢	١٠	الشافعي يقول
٢٤٣	١٠	الشافعي يقول
٢٤٤	١٠	الشافعي يقول
٢٤٥	١٠	الشافعي يقول
٢٤٦	١٠	الشافعي يقول
٢٤٧	١٠	الشافعي يقول
٢٤٨	١٠	الشافعي يقول
٢٤٩	١٠	الشافعي يقول
٢٥٠	١٠	الشافعي يقول
٢٥١	١٠	الشافعي يقول
٢٥٢	١٠	الشافعي يقول
٢٥٣	١٠	الشافعي يقول
٢٥٤	١٠	الشافعي يقول
٢٥٥	١٠	الشافعي يقول
٢٥٦	١٠	الشافعي يقول
٢٥٧	١٠	الشافعي يقول
٢٥٨	١٠	الشافعي يقول
٢٥٩	١٠	الشافعي يقول
٢٦٠	١٠	الشافعي يقول
٢٦١	١٠	الشافعي يقول
٢٦٢	١٠	الشافعي يقول
٢٦٣	١٠	الشافعي يقول
٢٦٤	١٠	الشافعي يقول
٢٦٥	١٠	الشافعي يقول
٢٦٦	١٠	الشافعي يقول
٢٦٧	١٠	الشافعي يقول
٢٦٨	١٠	الشافعي يقول
٢٦٩	١٠	الشافعي يقول
٢٧٠	١٠	الشافعي يقول
٢٧١	١٠	الشافعي يقول
٢٧٢	١٠	الشافعي يقول
٢٧٣	١٠	الشافعي يقول
٢٧٤	١٠	الشافعي يقول
٢٧٥	١٠	الشافعي يقول
٢٧٦	١٠	الشافعي يقول
٢٧٧	١٠	الشافعي يقول
٢٧٨	١٠	الشافعي يقول
٢٧٩	١٠	الشافعي يقول
٢٨٠	١٠	الشافعي يقول
٢٨١	١٠	الشافعي يقول
٢٨٢	١٠	الشافعي يقول
٢٨٣	١٠	الشافعي يقول
٢٨٤	١٠	الشافعي يقول
٢٨٥	١٠	الشافعي يقول
٢٨٦	١٠	الشافعي يقول
٢٨٧	١٠	الشافعي يقول
٢٨٨	١٠	الشافعي يقول
٢٨٩	١٠	الشافعي يقول
٢٩٠	١٠	الشافعي يقول
٢٩١	١٠	الشافعي يقول
٢٩٢	١٠	الشافعي يقول
٢٩٣	١٠	الشافعي يقول
٢٩٤	١٠	الشافعي يقول
٢٩٥	١٠	الشافعي يقول
٢٩٦	١٠	الشافعي يقول
٢٩٧	١٠	الشافعي يقول
٢٩٨	١٠	الشافعي يقول
٢٩٩	١٠	الشافعي يقول
٣٠٠	١٠	الشافعي يقول
٣٠١	١٠	الشافعي يقول
٣٠٢	١٠	الشافعي يقول
٣٠٣	١٠	الشافعي يقول
٣٠٤	١٠	الشافعي يقول
٣٠٥	١٠	الشافعي يقول
٣٠٦	١٠	الشافعي يقول
٣٠٧	١٠	الشافعي يقول
٣٠٨	١٠	الشافعي يقول
٣٠٩	١٠	الشافعي يقول
٣١٠	١٠	الشافعي يقول
٣١١	١٠	الشافعي يقول
٣١٢	١٠	الشافعي يقول
٣١٣	١٠	الشافعي يقول
٣١٤	١٠	الشافعي يقول
٣١٥	١٠	الشافعي يقول
٣١٦	١٠	الشافعي يقول
٣١٧	١٠	الشافعي يقول
٣١٨	١٠	الشافعي يقول
٣١٩	١٠	الشافعي يقول
٣٢٠	١٠	الشافعي يقول
٣٢١	١٠	الشافعي يقول
٣٢٢	١٠	الشافعي يقول
٣٢٣	١٠	الشافعي يقول
٣٢٤	١٠	الشافعي يقول
٣٢٥	١٠	الشافعي يقول
٣٢٦	١٠	الشافعي يقول
٣٢٧	١٠	الشافعي يقول
٣٢٨	١٠	الشافعي يقول
٣٢٩	١٠	الشافعي يقول
٣٣٠	١٠	الشافعي يقول
٣٣١	١٠	الشافعي يقول
٣٣٢	١٠	الشافعي يقول
٣٣٣	١٠	الشافعي يقول
٣٣٤	١٠	الشافعي يقول
٣٣٥	١٠	الشافعي يقول
٣٣٦	١٠	الشافعي يقول
٣٣٧	١٠	الشافعي يقول
٣٣٨	١٠	الشافعي يقول
٣٣٩	١٠	الشافعي يقول
٣٤٠	١٠	الشافعي يقول
٣٤١	١٠	الشافعي يقول
٣٤٢	١٠	الشافعي يقول
٣٤٣	١٠	الشافعي يقول
٣٤٤	١٠	الشافعي يقول
٣٤٥	١٠	الشافعي يقول
٣٤٦	١٠	الشافعي يقول
٣٤٧	١٠	الشافعي يقول
٣٤٨	١٠	الشافعي يقول
٣٤٩	١٠	الشافعي يقول
٣٥٠	١٠	الشافعي يقول
٣٥١	١٠	الشافعي يقول
٣٥٢	١٠	الشافعي يقول
٣٥٣	١٠	الشافعي يقول
٣٥٤	١٠	الشافعي يقول
٣٥٥	١٠	الشافعي يقول
٣٥٦	١٠	الشافعي يقول
٣٥٧	١٠	الشافعي يقول
٣٥٨	١٠	الشافعي يقول
٣٥٩	١٠	الشافعي يقول
٣٦٠	١٠	الشافعي يقول
٣٦١	١٠	الشافعي يقول
٣٦٢	١٠	الشافعي يقول
٣٦٣	١٠	الشافعي يقول
٣٦٤	١٠	الشافعي يقول
٣٦٥	١٠	الشافعي يقول
٣٦٦	١٠	الشافعي يقول
٣٦٧	١٠	الشافعي يقول
٣٦٨	١٠	الشافعي يقول
٣٦٩	١٠	الشافعي يقول
٣٧٠	١٠	الشافعي يقول
٣٧١	١٠	الشافعي يقول
٣٧٢	١٠	الشافعي يقول
٣٧٣	١٠	الشافعي يقول
٣٧٤	١٠	الشافعي يقول
٣٧٥	١٠	الشافعي يقول
٣٧٦	١٠	الشافعي يقول
٣٧٧	١٠	الشافعي يقول
٣٧٨	١٠	الشافعي يقول
٣٧٩	١٠	الشافعي يقول
٣٨٠	١٠	الشافعي يقول
٣٨١	١٠	الشافعي يقول
٣٨٢	١٠	الشافعي يقول
٣٨٣	١٠	الشافعي يقول
٣٨٤	١٠	الشافعي يقول
٣٨٥	١٠	الشافعي يقول
٣٨٦	١٠	الشافعي يقول
٣٨٧	١٠	الشافعي يقول
٣٨٨	١٠	الشافعي يقول
٣٨٩	١٠	الشافعي يقول
٣٩٠	١٠	

س	س	س	س
يجرى من ابن آدم		أعشى كحالي	
يجرى الدم ، وإني		إدريس الخولاني	١٦ ١٢٠
خشيت أن يلقى في		بهذه الحالة	٤ ١٣٣
أنفسكا شيئا		والاحاف درهمان	١٤ ١٣٤
(وسأله)	٩، ٨ ٢٦٢	؟ قال : وإن كان	٨ ١٤١
الرقى	١٦ ٢٧٧	مكفياً .	
(حالي ... كحالي)	٤، ٣ ٢٩٦	أن يتركوا	٢ ١٤٦
فمكتوب	٦ ٣٠٠	ولولا	٢ ١٤٨
القضاة ، قال : أخبرني	١٧ ٣٠١	(٥) بالهامش	٢١ ١٥٠
المزني وكان مقمدا		منذ ست عشرة	١٨ ١٦٦
ادري ... س -	١٢ ٣٠٥	ما فزعت	٣ ١٦٩
وزرناك ..		لم تزد إلا الخير	١٢ ٢١٧
القطنى البصرى كما	٨ ٣١٤	داره	١٤ ٢٢٣
في ح .		أن أشتريها	٥ ٢٢٤
خراساني	١٤	في الهامش رقم (٣)	٢٣٠
متبع	٢ ٣١٩	مقاب الشافعى للرازي	
ابن أبي سريج	١٣ ٣٢٩	يقول : سمعت الربيع	١٥ ٢٣٣
الفلاس	١٠ ٣٣٠	ابن سليمان يقول :	
ابن سريج	١١	وفلال سنة	١٧
الوقاد	١٤	(تأكل ... وغدا	١٠ ٢٣٤
ليست	٩، ٥ ٣٤٥	تأكل ...)	
وكان أبو إبراهيم	٧ ٣٥٠	تمامه : (فقالا :	٢٠ ٢٤١
ابن هرم : قال	٦ ٣٥٣	سبحان الله يارسول الله	
الشافعى		قال : إن الشيطان	

فهرس المراجع

- ١ - ألف باء للبلوى (الوهيبة ١٢٨٧)
- ٢ - الآداب المضافة إلى السنن للبيهقى (مخطوط)
- ٣ - آداب الشافعى ومناقبه . لابن أبى حاتم (السعادة ١٣٧٢)
- ٤ - أحكام القرآن للبيهقى (السعادة ١٣٧١)
- ٥ - الإحكام فى أصول الأحكام (السعادة ١٣٤٨)
- ٦ - أخبار القضاة لوكيع (الاستقامة ١٣٦٦)
- ٧ - اختلاف الحديث للشافعى (بهامش الأم بولاق ١٣٢٥)
- ٨ - الأدب المفرد للبخارى (السلفية ١٣٧٥)
- ٩ - الأربعين للنوى . (الحامى)
- ١٠ - الأزمنة والأمكنة للرزوقى (حيدر آباد ١٣٣٢)
- ١١ - أسباب نزول القرآن للواحدى (دار الكتاب الجديد ١٣٨٩)
- ١٢ - أسد الغابة لابن الأثير (الوهيبة ١٢٨٠)
- ١٣ - الأسماء والصفات للبيهقى (السعادة ١٣٥٨)
- ١٤ - الإصابة لابن حجر (السعادة ١٣٢٣)
- ١٥ - الاعتقاد للبيهقى (دار العهد الجديد ١٣٧٩)
- ١٦ - إعجاز القرآن للباقلانى . (دار المعارف ١٣٧٤)
- ١٧ - الأغانى (بولاق ١٢٨٥)
- ١٨ - الاسماع للقاضى عياض (دار التراث والمكتبة المتينة ١٣٨٩)
- ١٩ - الأمالى لأبى على الفالى (دار الكتب ١٣٤٤)
- ٢٠ - أمالى المرتضى (عيسى الحامى ١٣٧٣)
- ٢١ - الأموال لأبى عبيد (حجازى ١٣٥٣)
- ٢٢ - الأم للشافعى (بولاق ١٣٢١)

- ٢٣ — الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء لابن عبد البر (القدسى ١٣٥)
- ٢٤ — الأنساب للسمامى (ليدن ١٩١٢)
- ٢٥ — الأنواء لابن قتيبة (حيدر آباد ١٣٧٥)
- ٢٦ — البداية والنهاية لابن كثير (السعادة ١٣٥١)
- ٢٧ — البصائر والذخائر لأبى حيان التوحيدى (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠)
- ٢٨ — البيان والتبيين للجاحظ (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٧)
- ٢٩ — تاج العروس . (الخيرية ١٣٠٦)
- ٣٠ — تاريخ أصبهان (ليدن ١٩٣١)
- ٣١ — تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (السعادة ١٣٤٩)
- ٣٢ — تاريخ جرجان لحمة السهمى (حيدر آباد ١٣٤٩)
- ٣٣ — تاريخ دمشق لابن عساکر (ج ١، ١٠) (المجمع العلمى العربى بدمشق ومخطوطة دار الكتب المصرية)
- ٣٤ — التاريخ الصغير للبغارى (الهند ١٣٢٥)
- ٣٥ — التاريخ الكبير للبغارى (حيدر آباد ١٣٦١)
- ٣٦ — تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (عيسى الحلبي ١٣٧٣)
- ٣٧ — تبصير المنتبه بتحرير المشتبه . لابن حجر (الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٣٨٣)
- ٣٨ — التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة المسخاوى (السنة الحمدية ١٣٧٦)
- ٣٩ — تحفة الأحوذى (الهند ١٣٢٨)
- ٤٠ — تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزى (الدار القيمة بالهند ١٣٨٤)
- ٤١ — كرة الحفاظ . للذهبي (حيدرآباد ١٣٧٥)

- ٤٣ - ترتيب مسند الشافعي (السعادة ١٣٧٠)
 ٤٤ - تزيين الأسواق (بولاق ١٢٩١)
 ٤٥ - تفسير ابن كثير (المنار ١٣٤٣)
 ٤٦ - تفسير القرطبي (دار الكتب ١٣٥٤)
 ٤٧ - تفسير الطبري (بولاق ١٣٢٣)
 ٤٨ - تقريب التهذيب لابن حجر (الهند ١٣٢٠)
 ٤٩ - التقصى لابن عبد البر (القدسي ١٣٥٠)
 ٥٠ - تلخيص إيباس (النهضة ١٣٤٧)
 ٥١ - التلخيص الحبير (الهند ١٣٠٣)
 ٥٢ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة (مطبعة عاطف مصر ١٣٧٨)
 ٥٣ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي (دار الطباعة المنيرية)
 ٥٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر (حيدر آباد ١٣٢٧)
 ٥٥ - تولى التأسيس لابن حجر (بولاق ١٣٠١)
 ٥٦ - التوحيد لابن خزيمة (دار الطباعة المنيرية ١٣٥٣)
 ٥٧ - الثقات لابن حبان (مخطوط)
 ٥٨ - جامع المسانيد لابن كثير (مخطوط)
 ٥٩ - الجامع في شعب الإيمان للبيهقي (مخطوط)
 ٦٠ - جامع العلوم والحكم (مصطفى الحلبي ١٣٤٦)
 ٦١ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (حيدر آباد ١٣٧١)
 ٦٢ - جماع العلم للشافعي (دار المعارف ١٣٥٩)
 ٦٣ - الجمع بين رجال الصحيحين (حيدر آباد ١٣٢١)
 ٦٤ - جمهرة أشعار العرب (بولاق ١٣٠٨)

- ٦٦ — جمهرة أنساب العرب لابن حزم (دار المعارف ١٣٨٢) .
- ٦٧ — الجواهر المضية في طبقات الحنفية (حيدر آباد ١٣٣٢) .
- ٦٨ — حماسة أئى تمام بشرح المرزوقى (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١) .
- ٦٩ — حماسة البحترى (بيروت ١٩١٠ م) .
- ٧٠ — حياة الحيوان للدميرى . (بولاق ١٣٨٤) .
- ٧١ — الحلية لأئى نعيم (الخانجى ١٣٥١) .
- ٧٢ — خزانة الأدب للبغدادى (بولاق ١٢٩٩) .
- ٧٣ — الدر المنثور للسيوطى (الخطبى ١٣١٤) .
- ٧٤ — دلائل النبوة للبيهقى (مخطوط) .
- ٧٥ — الديباج المذهب (مصر ١٣٢٩) .
- ٧٦ — ديوان ابن دريد (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٥) .
- ٧٧ — ديوان أبى العتاهية (جامعة دمشق ١٣٨٤) .
- ٧٨ — ديوان جرير (الصاوى ١٣٥٤) .
- ٧٩ — ديوان امرئ القيس (دار المعارف ١٣٧٧) .
- ٨٠ — ديوان أبيد (الكويت ١٩٦٢ م) .
- ٨١ — ديوان المعانى لأئى هلال العسكرى (القدس ١٣٥٢) .
- ٨٢ — ديوان النابغة الجعدى . (المكتب الإسلامى بدمشق ١٣٨٤) .
- ٨٣ — ذيل الأمالى للقالى . (دار الكتب ١٣٤٤) .
- ٨٤ — الرسالة للشافعى (الخطبى ١٣٥٧) .
- ٨٥ — روضة العقلاء لابن حبان (السنة الحمديدية ١٣٦٨) .
- ٨٦ — روضة الحبين لابن قيم الجوزية (السعادة ١٣٧٥) .
- ٨٧ — سؤالات البرقائى للدار قطنى (مخطوط) .
- ٨٨ — سنن ابن ماجه (عيسى الخطبى ١٣٧٢) .
- ٨٩ — سنن الترمذى (بولاق ١٢٩٢) .

- ٩٠ - سنن الدارمي (دمشق ١٣٤٩)
- ٩١ - سنن النسائي (مصر ١٣١٣)
- ٩٢ - السنن الكبرى للبيهقي (الهند ١٣٠٩)
- ٩٣ - الاستيعاب لابن عبد البر (الهند ١٣١٨)
- ٩٤ - سمط الآلى للمبني (لجنة التأليف والترجمة والنشر)
- ٩٥ - سير أعلام النبلاء للذهبي (مخطوط)
- ٩٦ - شجرة النور الزكية (السلفية ١٣٤٩)
- ٩٧ - شذرات الذهب (القدس)
- ٩٨ - شرح معاني الآثار للطحاوي (الهند ١٣٠٢)
- ٩٩ - شرح النووي على مسلم (حجازي بالقاهرة)
- ١٠٠ - شرح الزرقاني على الموطأ
- ١٠١ - شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (مخطوط)
- ١٠٢ - الشعر والشعراء لابن قتيبة (عيسى الحلبي ١٣٧٠)
- ١٠٣ - صحيح ابن حبان (مخطوط)
- ١٠٤ - صحيح البخاري (بؤلاق ١٣١١)
- ١٠٥ - صحيح مسلم (عيسى الحلبي ١٣٧٤)
- ١٠٦ - الصداقة والصدق لأبي حيان النوحيدى (الجوالب)
- ١٠٧ - الصناعتين لأبي هلال العسكري (عيسى الحلبي ١٣٧١)
- ١٠٨ - كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي (الهند ١٣٢٥)
- ١٠٩ - كتاب الضعفاء للعقيلي (مخطوط)
- ١١٠ - » » الصغير للبخاري (الهند ١٣٢٥)
- ١١١ - طبقات ابن سعد (أيدن) ، وبيروت ١٩٥٧ م
- ١١٢ - طبقات الشافعية للسبكي (سيفية ١٣٢٤ ، والحلبي الثانية)

- ١١٣ - طبقات الشافعية للشيرازي (بغداد ١٣٥٦)
- ١١٤ - طبقات الشافعية للعبادي (بريل ١٩٦٤ م)
- ١١٥ - العزلة للمخطاطي (إدارة للطباعة المنيرية ١٣٥٢)
- ١١٦ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (السنة المحمدية ١٣٨١)
- ١١٧ - العقد الفريد لابن عبد ربه (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠)
- ١١٨ - العمال ومعرفة الرجال لأحمد (أنقرة ١٩٦٣ م)
- ١١٩ - العمال لابن أبي حاتم (السلفية ١٣٤٣)
- ١٢٠ - العلو للذهبي (الهند ١٣٠٦)
- ٢٢١ - العمدة لابن رشيق (السعة ١٣٨٣)
- ١٢٢ - عيون الأخبار (دار الكتب ١٣٤٣)
- ١٢٣ - عون المعبود (الهند ١٣٢٣)
- ١٢٤ - غاية النهاية في طبقات القراء (السعادة ١٣٥٢)
- ١٢٥ - غرر الخصاص الواضحة للوطواط (بولاق ١٣٨٤)
- ١٢٦ - غريب الحديث لأبي عبيد (حيد آباد ١٣٨٤)
- ١٥٧ - فتح الباري لابن حجر (بولاق ١٣٠١)
- ١٢٨ - الفتح الكبير للمنهاني (مصطفى الحلبي ١٣٥٠)
- ١٢٩ - الفقيه والمتفقه المخطيب البغدادي (مخطوط)
- ١٣٠ - الفوائد المجموعة لشوكاني (السنة المحمدية ١٣٨٠)
- ١٣١ - القاموس المحيط للفيروز بازي (مخطوط)
- ١٣٢ - كتاب الجروحين لابن حبان (مصطفى الحلبي ١٣٥٥)
- ١٣٣ - الكامل للمبرد (مخطوط)
- ١٣٤ - الكامل لابن عدي (مخطوط)
- ١٣٥ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر على ألسنة الناس للمجلوني (القديمي ١٣٥١)

- ١٣٦٦ - الكفاية للخطيب البغدادي
 (حيد آباد ١٣٥٧)
- ١٣٧ - السكفي للدولابي
 (حيدر آباد ١٣٥٤)
- ١٣٨ - اللالي المصنوعة للسيوطي
 (المطبعة الأدبية ١٣١٧)
- ١٣٩ - لب - الآداب لأسامة بن منقذ
 (القدس ١٣٦٩)
- ١٤٠ - الباب لابن الأنثير
 (بولاق ١٣٠٨)
- ١٤١ - لسان العرب
 (حيدر آباد ١٣٣١)
- ١٤٢ - لسان الميزان لابن حجر
 (دار المعارف ١٣٦٩)
- ١٤٣ - محاسن ثعاب
 (القدس ١٣٥٢)
- ١٤٤ - مجمع الزوائد
 (الجواثب ١٣٠١)
- ١٤٥ - مجموعة المعاني
 (المويجي ١٢٨٧)
- ١٤٦ - محاضرات الأدباء للأصفهاني
 (مخطوط)
- ١٤٧ - المحدث العاقل للرامهر مزي
 (الاعتماد ١٣٥٣)
- ١٤٨ - المختار من شعر بشار للتجيبى
 (مخطوط)
- ١٤٩ - المدخل إلى دلائل النبوة الميهقي
 (الهند ١٣٢١)
- ١٥٠ - المراسيل لابن أبي حاتم
 (حيدر آباد ١٣٣٤)
- ١٥١ - مستدرك الحاكم
 (مصر ١٣٠٣)
- ١٥٢ - مسند أحمد
 (الهند ١٣٨٢)
- ١٥٣ - مسند الحيدى
 (حيدر آباد ١٣٢١)
- ١٥٤ - مسند الطيالسي
 (مخطوط)
- ١٥٥ - مسند على بن الجعد
 (فاس ١٣٢٨)
- ١٥٦ - مشارق الأنوار المفاضى عياض
 (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٩)
- ١٥٧ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان
 (عيسى الحلبي ١٩٦٢ م)
- ١٥٨ - المشنبه للذهبي

- ١٥٩ - مشكل الآثار للطحاوى
(حيدر آباد ١٣٣٣)
- ١٦٠ - معالم السن للخطاى
(حلب ١٣٥١)
- ١٦١ - معجم الأدباء لياقوت
(عيسى الحلبي)
- ١٦٢ - معجم البلدان
(مصر ٣٢٣)
- ١٦٣ - معجم ما استعجم للبكري
(لجنة التأليف والترجمة ١٣٦٤)
- ١٦٤ - معرفة السنن والآثار للبيهقي
(مخطوط)
- ١٦٥ - المغرب للجواليقي
(دار الكتب ١٣٦١)
- ١٦٦ - معرفة علوم الحديث للحاكم
(دار الكتب ١٩٣٧ م)
- ١٦٧ - المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد
(قسم مصر)
- ١٦٨ - مفتاح الجنة للسيوطى
(دار الطباعة النصرية ١٣٥٢)
- ١٦٩ - المقاصد الحسنة للسخاوى
(الخانجي ١٣٧٥)
- ١٦٠ - مقدمة الجرح والتعديل لابن أبى حاتم
(حيدر آباد ١٣٧١)
- ١٧١ - مناقب الشافى للرازى
(حيدر آباد ١٣٥٧)
- ١٧٢ - المنتظم لابن الجوزى
(ليدن ١٣٠٢)
- ١٧٣ - الموشى للشواء
(عيسى الحلبي ١٣٧٠)
- ١٧٤ - وطاء مالك
(عيسى الحلبي ١٣٨٢)
- ١٧٥ - ميزان الاعتدال المذهبي
(دار المأمون ١٣٤٧)
- ١٨٦ - نصب لراية
(القاهرة ١٩١٠)
- ١٧٧ - نسكت للمهيان
(العثمانية ١٣١١)
- ١٧٨ - النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير
(بولاق ١٣٠١)
- ١٧٩ - هدى السارى
(السعادة ١٣٦٧)
- ١٨٠ - وفيات الأعيان
(جمعية المستشرقين الألمان ١٩٦٢ م)
- ١٨١ - الوافى بالوفيات للصفدى

MANAQIB AL-SHAF'I
BY
AL-BAYHAQI

EDITED by
S. A. SAQR

FIRST EDITION
1971

DAR AL-TURATH
22 GOMHORIA St. CAIRO